



# الكتاب الأول الدليل التربوي

تأليف

أ- محمد عيدو بركات

لكل المعلمين والاداريين

## الإهداء

إلى زوجتيّ و أولادي  
وإلى زملائي الإداريين والمعلمين  
في وزارات التربية والتعليم في عالمنا  
العربي وإلى كل الآباء والأمهات  
وأخص بالإهداء الدكتور عدي الجبوري الذي شجعني على طباعة الكتاب  
ونشره

محمد بركات

## فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس	رقم
١	إهداء	١
٢	الفهرس	٢
٣	المقدمة	٣
الفصل الأول		
٥	التخطيط التربوي	٤
١١	التخطيط التربوي والمناهج	٥
١٩	مفهوم الإدارة المدرسية	٦
٢٧	مفهوم القياس والتقويم	٧
٤٤	أعمال ومهام مدير المدرسة	٨
٤٧	مهام وكيل المدرسة	٩
٤٨	الإشراف التربوي بين الأمس واليوم	١٠
٥٥	المرشد النفسي	١١
الفصل الثاني		
٥٩	كفايات المعلم الناجح	١٢
٦٤	أهم مهارات المعلم الناجح وصفاته الأساسية	١٣
٦٩	التعلم عن بعد ومتطلباته	١٤
٧٧	التعليم الإلكتروني مفهومه وأهميته	١٥
٨٠	نظريات التعلم	١٦
٨٥	المعلم والضغط النفسي	١٧
٨٩	الإدارة الصفية الفاعلة	١٨
الفصل الثالث		
١٠٠	خطوات الدرس النموذجي	
١٠٣	مفهوم التدريس	١٩
١٠٥	استراتيجية الحوار والمناقشة	٢٠
١٠٧	استراتيجية العصف الذهني	٢١
١١١	استراتيجية حل المشكلات	٢٢

١١٨	استراتيجية الكرسي الساخن	٢٣
١٢٢	استراتيجية أعود المثجلات	٢٤
١٢٥	استراتيجية التعلم التعاوني	٢٥
١٣٢	استراتيجية التعلم بالاكشاف	٢٦
١٤١	استراتيجية الرؤوس المرقمة	٢٧
١٤٤	استراتيجية لعب الأدوار	٢٨
١٤٩	استراتيجية التعلم باللعب	٢٩
١٥٥	استراتيجية البطاقات المروحية	٣٠
١٥٨	استراتيجية التعلم بالمشروعات	٣١
١٦١	استراتيجية التعلم بمسرح العرائس	٣٢
١٦٤	استراتيجية التعلم بالقبعات الست	٣٣
١٧٦	استراتيجية التعلم بحوض السمك	٣٤
١٨٠	استراتيجية التعليم بالنمذجة	٣٥
١٨٢	المراجع	٣٦
١٨٣	الغلاف و السيرة الذاتية	٣٧

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وأله وصحبه أجمعين.

تمثل طرق التدريس عنصراً هاماً من عناصر المنهج، فهي ترتبط بالأهداف وبالمحتوى ارتباطاً وثيقاً، كما أنها تؤثر تأثيراً كبيراً في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية الواجب استخدامها في العملية التعليمية. ويمكننا القول أن طرق التدريس تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق الأهداف، لأنها هي التي تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وهي التي تحدد الأساليب الواجب إتباعها والوسائل الواجب استخدامها والأنشطة الواجب القيام بها.

ولو حللنا طرق التدريس في الماضي وحددنا مسارها، لوجدناها متأثرة تأثيراً كبيراً بالمفهوم التقليدي للمنهج، إذ كانت تعمل هذه الطرق على إكساب التلاميذ الحقائق والمفاهيم والقوانين بالمفهوم التقليدي للمنهج، إذا كانت تعمل هذه الطرق على إكساب التلاميذ الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي يتضمنها المنهج، أي كانت تركز على توصيل المعرفة للتلاميذ عن طريق المعلم، أما الطرق الحديثة وهذا ما سنركز عليه في كتابنا الدليل التربوي فقد تعدلت أهدافها واتسعت مجالاتها وأصبحت تركز على جهد التلميذ ونشاطه في عملية التعلم، إذ أنها تنطلق من التربية الحديثة التي تنادي بتعليم الطفل كيف يتعلم، والمثل الصيني يقول: "لا تصد لي سمكة ولكن علمني كيف أصيد". زملائي نحن في عصر التكنولوجيا وما أقدمه لكم في هذا الكتاب عبارة جهد أنشره في موقع الموجه التربوي <https://almuajih.com> رأيت من الفائدة جمعه لكم في كتاب بنفس اسم موقعنا الموجه التربوي .

وحاولت أن أجمع لكم كل ما يهم المعلم لتحقيق كفاية ذاته من ثقافة مهنية فنية ومعلوماتية لتحقيق أهداف المنهج التعليمي، وبتقافة المعلم المتنوعة يستطيع أن يبدع ويبتكر في عمله، وبشكل عام سوف أعرض لكم استراتيجيات التعلم النشط التي رأيتها عملية وسهلة التطبيق لعام ٢٠٢١م وحاولت أن انقل لكم الموضوع بشكل شامل، من تعريف وأهمية ومميزات وخطوات وسلبيات وكيفية التطبيق، وما أرجوه أن يحقق الفائدة للجميع،

وقدمت لكم معلومات عن التخطيط التربوي والإدارة التربوية وتخطيط المناهج وما يحتاجه المعلم من كفايات تربوية وعلمية وفنية بالإضافة إلى التعرف على مهام مدير المدرسة ووكيل المدرسة لأن الكل مترابطين في إنجاح مهمة المعلم

وخطوات الدرس الناجح وفصلت لكم التعلم عن بعد ومتطلباته والتعليم  
الالكتروني .. وأسأل الله أن يحقق الفائدة للجميع

**محمد بركات**

# الفصل الأول

## التخطيط التربوي

### التخطيط التربوي

يعرف التخطيط في مفهومه العام بأنه: مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ من أجل تحقيق هدف معين. ومن هنا فإنه يتميز بالنظرة المستقبلية والتنبؤ بمختلف المشكلات التي يمكن مواجهتها والتحضير للحلول في حال وقوع هذه المشكلات.

وبرأي هنري فايول فإن التخطيط: "يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل متضمنا الاستعداد لهذا المستقبل".

وعرفه هيمز بأنه: "عملية إدارية متشابكة تتضمن البحث والمناقشة والإتقان، ثم العمل من أجل تحقيق الأهداف التي تنظر إليها باعتبارها شيئاً مرغوباً فيه" وما يمكن استنتاجه من هذه التعاريف أن عملية التخطيط تتضمن التحضير للمستقبل من خلال ما هو متوفر من إمكانيات وموارد معنوية ومادية وبشرية، فهو عملية علمية هادفة ترصد مختلف المشكلات المتوقعة وكيفية التعامل معها، وتمس مختلف الآليات المرتبطة بتطويرها، كما أنها تمكن المشرفين عليها من ضبط عملية التنمية الشاملة وتجنب مختلف الاحتمالات السلبية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف وعلى أحسن مستوى ممكن في الأداء.

### تعريف التخطيط التربوي

بعد أن قدمنا تعريف التخطيط بمفهومه العام والشامل، نحاول فيما يلي تعريف التخطيط التربوي باعتباره من أهم مجالات التخطيط التي يتوقف عليها تحقيق التنمية المنشودة والتطوير المنتظر، وذلك لارتباطه المباشر بالإنسان صانع التنمية والمستهدف من كل عمليات التخطيط. وهذه فيما يلي بعض التعاريف



للتخطيط التربوي لنخلص في الأخير إلى تقديم مختلف العناصر المرتبطة به، حتى يكون فهمنا له شاملا ودقيقا

- رسم للسياسة التعليمية في كامل صورها رسما ينبغي أن يستند إلى إحاطة شاملة أيضا بأوضاع البلدان السكانية وأوضاع الطاقة العاملة والأوضاع الاقتصادية والتربوية والاجتماعية.
- التنبؤ بسير المستقبل في التربية والسيطرة عليه من أجل الوصول إلى تنمية تربوية متوازنة وإلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمالية المتاحة، وإلى الربط بين التنمية التربوية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.
- تحويل الغايات والمقاصد والأهداف، التي تم رسمها إلى مرام (كمية غالبا) وإلى برامج ومشروعات، مستخدما بوجه خاص لاسيما في ما يتعلق بالجوانب الكمية للتخطيط التربوي، طرائق وتقنيات حسابية معينة، ولاسيما في الإسقاطات والتنبؤات؛ بحيث يتم تحديد الصورة الكمية العددية للنظام التربوي خلال سنوات الخطة: سواء في ما يتصل بأعداد الطلاب (موزعة على مراحل التعليم وأنواعه) أو أعداد المعلمين والإداريين أو أعداد الصفوف، أو فيما يتصل بالأبنية والتجهيزات المدرسية، أو فيما يتصل بكلفة الخطة وتمويلها، سواء كانت تلك من مقومات النظام التربوي ومدخلاته أو مخرجاته، هذا إضافة إلى تحديد المرامي الكيفية تحديدا دقيقا وكميا حيث يمكن ذلك. وأهم ما تتصف به عملية التخطيط التربوي هذه، مرونتها عن طريق مراجعتها دوما وتقييمها أثناء التطبيق، وعن طريق إعادة النظر في شرائحها السنوية، ثم عن طريق تقييمها الختامي الذي يؤخذ في الاعتبار عند إعداد الخطة الموالية"

**أهمية التخطيط التربوي**

لقد فرض التخطيط التربوي نفسه، لما له من دور كبير في تحديد مكانة النظام التربوي في الاستراتيجية التنموية الشاملة، ويمكننا إبراز أهمية التخطيط التربوي من خلال العناصر التالية

١- دور الإيجابي في التعرف على إمكانات المجتمع المعنوية والمادية والبشرية، وتشخيص الواقع بمجالاته المختلفة، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

٢- تحديد الأهداف التربوية والتعليمية، وترتيبها حسب الأولوية التي تمثلها في حاجات المجتمع؛

٣- ترجمة الأهداف إلى خطط ومشروعات وبرامج تربوية وتعليمية في آجال زمنية محددة .

٤- الاختيار بين البدائل المتوفرة في البرامج والوسائل والإجراءات ما هو أنسب لتحقيق متطلبات تنمية المجتمع، وما يناسب الإمكانيات والموارد المتاحة .

٥- تمكين النظام التربوي من مسايرة التطورات والاتجاهات التربوية المعاصرة واستدراك مكامن الخلل التي وقعت في الماضي .

٦- زيادة الإنتاج والدخل القومي ومعدل النمو، لما يشكله من إبراز الدور الاستثماري للنظام التربوي .

٧- تحقيق الرؤية الشاملة لمختلف متطلبات التنمية، وهذا من خلال التنسيق الذي يقوم به المخططون مع مختلف الجهات والأجهزة سواء في المجال التعليمي أو غيره من المجالات .

٨- اقتصاد الجهد والوقت والمال، نظرا لدوره في تجنب التداخل والجهد المضاعف، بحيث من شأن التخطيط الجيد أن يحدد دور كل الأجهزة القائمة على التعليم، دون تداخل بينها في القيام بالمهام المنوطة بها .

٩- كما يشكل التخطيط التربوي في كلياته وجزئياته الوسيلة الرئيسية لتطوير الأنظمة التربوية، لأنه بدون تخطيط لا يمكن تحديد مستقبل النظام التربوي، وبالتالي تحديد الفروق الإيجابية بين واقع النظام التربوي والمستوى الذي ينبغي أن يكون عليه في المستقبل .

١٠- كل ما سبق يؤكد على أن التخطيط التربوي ليس مجالاً ثانوياً ولا عنصراً زائداً، بل إن مستوى كل أمة من النمو يتحدد بمدى قدرتها على التخطيط العلمي الفعال البعيد كل البعد عن الارتجالية والأنية والقرارات المزاجية المتسرفة، التي لا تحسب للمستقبل حسابه، فتفشل في تنميتها وتبتعد عن ركب الدول المتطورة.

## أنواع التخطيط التربوي

### أنواع التخطيط التربوي

يمكن تحديد أنواع التخطيط التربوي تبعاً لمنطلق التخطيط على النحو التالي :

1- من حيث الأهداف: ويقسم التخطيط إلى نوعين :

**هيكلية وبنائية :** وهو عبارة عن إجراءات وتدابير تتخذ من أجل إحداث تغييرات أساسية في البناء الاجتماعي والاقتصادي، وهو ما يؤدي إلى أوضاع جديدة يسير وفقها النظام الاجتماعي والاقتصادي للدولة، فهو إذن لا يقتصر على الإصلاح والتطوير وإنما يتعدى ذلك إلى إحداث تغيير في البناء الاجتماعي:

**وظيفية :** وهو تخطيط يخضع للنظام القائم بحيث يسعى لإحداث تغييرات نحو الأحسن في ذات النظام دون أن يهدف إلى إحداث تغييرات هيكلية في بنائه، ومن هنا فإنه يقوم على التطوير البطيء والمتدرج دون البحث عن تغييرات جذرية .

٢- من حيث المجالات، ويقسم أيضاً إلى نوعين:

**جزئي :** وهو يتناول جزءا أو مجالا أو قطاعا واحدا، دون أن يتعداه لغيره، مثال ذلك تخطيط المناهج الدراسية، هيكله التعليم، تكوين المعلمين

**كلي أو شامل :** وهو الذي يتم على مستوى النظام التربوي ككل، أو تخطيط يتضمن كل مكونات النظام التربوي، فيضع المحاور الكبرى للنظام التربوي ويحدد العلاقات بينها ووسائل تنفيذ الخطة إلى غير ذلك من متطلبات التخطيط الشامل.

٣- من حيث الأبعاد تتضمن عملية الإصلاح التربوي ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي عناصر جوهرية في كل عملية تخطيطية :

**أ- البعد التاريخي :** ويقصد به كل ما يتعلق بالعناصر التاريخية المؤثرة في النظام التربوي، وهو ليس مجالا للتغير وإنما منطلقا للتخطيط، فينبغي معرفة دور ومكانة هذا البعد في كل مكونات الخطة.

**ب- البعد التنظيمي :** يقصد بالبعد التنظيمي كل ما يتعلق بهيكله التعليم وتنظيمه وتحديد التشريعات والقوانين التي تسيره. فالأنظمة التربوية لا تأخذ شكلا واحدا من الهيكله، كما أنها تغير القوانين والتشريعات كلما تطلب الأمر ذلك . وبناء على ذلك فإن الخطة التربوية، إذا كانت متضمنة لإعادة هيكله التعليم وتغيير القوانين المسيرة للنظام التربوي، فإنها تشير بوضوح إلى الهيكله والقوانين الجديدة بحيث تظهر الحاجة إليها من خلال المبررات المنطقية التي تقدمها

**ج- البعد البيداغوجي :** يقصد بالبعد البيداغوجي كل ما يمس العلاقة المباشرة بين الأطراف المشكله للموقف التعليمي، من مناهج دراسية ووسائل تعليمية وأساليب واستراتيجيات تدريسية... وما يلاحظ على الإصلاحات المختلفة أن هذا البعد يحتل المكانة القصوى في جلها، وأن التعديلات التي تحدث فيه تكون هي الغالبة إذا قورنت مع البعدين الآخرين، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى كونه موجها نحو العلاقة المباشرة بين مختلف الأطراف المشكله للموقف التعليمي وخاصة ما تعلق منها بالعلاقة بين المعلم والتلميذ. ومن أمثلة التخطيط

في هذا البعد نجد تخطيط المناهج الدراسية وتخطيط برامج تكوين المعلمين وتحديث الوسائل التعليمية...

٤- من حيث مصدر القرار، ويقسم التخطيط من حيث مصدر القرار إلى قسمين:

- أ- **تخطيط مركزي** : ويقصد به التخطيط الذي يتم من طرف الإدارة المركزية، ويتطلب هذا النوع من التخطيط تنفيذ نفس المخطط في كافة المناطق ولا يسمح بالمبادرة إلا في حدود ما ينسجم مع الخطة المركزية، وتعتبر البلدان العربية يسود فيها هذا النوع من التخطيط.
- ب- **تخطيط غير مركزي** : وهو التخطيط الذي ينسجم مع الخطوط العريضة لمتطلبات التنمية ولكنه لا يأخذ شكلا ولا مضمونا واحدا في كل المناطق، بل كل منطقة لها مجال من الحرية لكي تضع المخططات التربوية التي تناسب وضعيتها الخاصة، ومن البلدان التي تطبق هذا النوع من التخطيط نجد الولايات المتحدة الأمريكية التي تسمح لكل ولاية من ولاياتها بوضع الخطط التربوية المناسبة لها .

## أهداف التخطيط التربوي

## أهداف التخطيط التربوي

إن التخطيط التربوي يشكل نظرة مستقبلية للنظام التربوي مبنية على معطيات وبيانات علمية مستوحاة من الواقع، ومن هنا فإنه يعتبر بالضرورة عملية هادفة، ومن أهم الأهداف التي يسعى التخطيط التربوي لتحقيقها نذكر ما يلي:

### ١- الربط بين التربية والتنمية الاجتماعية الاقتصادية : لقد أصبحت التربية

استثمارا حقيقيا، لأنها أداة تكوين الإنسان صانع التنمية بكل مجالاتها، وهكذا أصبح في حكم المسلمات أنه لا مجال للتنمية بدون تربية. ومن هنا يأتي التخطيط التربوي كرابط مفصلي بين التربية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، فالنظام التربوي يبني تصورات وخطته المستقبلية بناء على الحاجات الاجتماعية والاقتصادية، فإذا كانت المعطيات الاجتماعية والاقتصادية منطلقا لبناء الخطة التربوية، فإن هذه الأخيرة تعتبر شرطا رئيسيا لتحقيق التنمية بمفهومها الشامل

### ٢- الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية : وهو هدف جوهرى للتخطيط

التربوي، وذلك نظرا لما ينبغي أن تتضمنه الخطة التربوية من توزيع أمثل للموارد البشرية حسب حاجات كل قطاع، وهذا انطلاقا من الخل الملاحظ في الواقع والتوقعات المستقبلية للموارد الجديدة. كما تحدد الخطة التربوية الموارد المادية المخصصة لتنفيذها، وهي تسعى إلى توزيع هذه الموارد بشكل يمكن من تنفيذ الخطة دون أية معوقات مادية، وهي في نفس الوقت تتجنب الخل بالإفراط أو التفريط في توظيف هذه الموارد .

### ٣- تحقيق الاستيعاب الكامل لمن هم في سن التعليم الإلزامي : إن تحديد مدة

التعليم الإلزامي هو قرار تتخذه السلطات السياسية في البلد، وتبعاً لهذا القرار السياسي فإن المخططين التربويين ملزمون بتحديد الإجراءات والتدابير العملية لكيفية تحقيقه. لذلك ينطلق المخططون التربويون من المعطيات السكانية لمعرفة عدد المعنيين بالتعليم الإلزامي على مدى زمني محدد، ليحددوا بعد ذلك الاحتياجات المادية والبشرية والهيكل التعليمية الكفيلة باستقبال جميع من هم في سن التعليم الإلزامي. وبهذا تكون عملية استيعاب هذا الكم الهائل من المتعلمين هدفا رئيسيا يسعى لتحقيقه التخطيط

التربوي، ولا بد أن تتضمن الخطة التربوية كل الوسائل الكفيلة بتحقيق هذا الهدف

#### ٤- تحقيق التوسع المطلوب في التعليم الثانوي والجامعي: إذا كان الاهتمام

بالتعليم الإلزامي يفرضه واجب توفير مقعد دراسي لكل من هو في سن الدراسة، فإن الاهتمام بالتعليم الثانوي والجامعي يفرضه حاجة المجتمع إلى متعلمين من مستوى عال، كفيل بتحقيق مستوى تعليمي مرتفع وتخريج كفاءات علمية من شأنها المساهمة الفعالة والحاسمة في تحقيق التنمية المنشودة. وباعتبار الطلب الاجتماعي المتزايد على هذين المستويين من التعليم، فإن التخطيط التربوي يهدف إلى تحقيق تكافؤ الفرص والتوزيع العادل للمقاعد المتوفرة، بناء على القدرات وحاجات التمتع. فينبغي حينئذ أن تكون الخطة التربوية متضمنة للتوقعات التي سيكون عليها التعليم في هذين المستويين، ومحددة للموارد المادية والبشرية الكفيلة بتوفير أحسن الظروف الممكنة للتوسع النوعي والكمي في هذين المستويين.

#### ٥- الرفع من المستوى التعليمي : إن مؤشر تقدم المجتمعات لا يعرف

بالاستهلاك أو اقتناء الإبداعات التكنولوجية المختلفة، وإنما بالمستوى التعليمي للأفراد، إذ أن توفر التكنولوجيا لا يعني شيئاً إذا كان الإنسان غير مؤهل تعليمياً لتوظيفها على الوجه المطلوب. إن مواكبة التطورات الحاصلة على المستوى العالمي تتطلب إعطاء أهمية أكبر للتعليم كما ونوعاً. وينبغي أن تتضمن الخطة التربوية نوعين من رفع المستوى التعليمي، أحدهما أفقي وهو يعني رفع المستوى التعليمي الجماهيري العام متدرجاً من محو الأمية إذا كانت منتشرة بشكل كبير إلى المستوى الابتدائي فالمتوسط وهكذا... أما الآخر فيعتبر عمودياً وهو يمس نوعية التعليم من خلال تطوير المناهج واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ورفع مستوى المعلمين والأساتذة والمؤثرين..

#### ٦- توثيق الصلة بين التعليم النظامي والتعليم الجماهيري: إذا كان التعليم

النظامي ممثلاً في التعليم الرسمي الذي يكون الإشراف المباشر للدولة، فإن التعليم الجماهيري يقصد به ذلك التعليم الذي تمارسه المؤسسات غير

الرسمية كالجمعيات والكشافة وغيرها من المؤسسات. وباعتبار الخطة التربوية تعتبر نظرة شاملة للتعليم بكل أنواعه، فإنها تسعى إلى توثيق الصلة بين هذين التعليمين وتحديد دور كل منهما في تحقيق الأهداف التربوية الكبرى للمجتمع

٧- **زيادة إنتاجية التعليم** : ترتبط زيادة إنتاجية التعليم بعدد المتخرجين منه وكفاءاتهم، فالتعليم باعتباره قطاع إنتاج استراتيجي يرتبط بالإنسان فهو محرك دواليب التنمية وهو المحدد لمسارها. كما أن زيادة الإنتاج في التعليم تعني أيضا الحد من الرسوب والتسرب المدرسيين ذلك لأن كل تلميذ راسب هو عبء إضافي على النظام التعليمي، كما أن كل متسرب يعتبر عبئا على المجتمع يتطلب رعاية خاصة حتى لا يكون عرضة للانحراف. وفي التقليل من الرسوب والتسرب فائدة كبيرة للمجتمع من الناحية الاقتصادية بما يمثله من اقتصاد في النفقات ومن الناحية الاجتماعية بما يحققه من تنمية ومرحلة متقدمة في مواجهة الآفات والانحرافات بمختلف أشكالها

٨- **زيادة الوعي التخطيطي لدى المسؤولين عن التعليم**: إن هذا الهدف يستمد أهميته من أهمية التخطيط التربوي في حد ذاته، ذلك لأن المجتمع الذي لا يهتم بالتخطيط مجتمع يكاد لا يعنيه مستقبله. وعلى رأس فئات المجتمع يأتي المسؤولون بمختلف مستوياتهم، وخاصة المسؤولين على التربية والتعليم. فعملية الإصلاح التربوي والتخطيط للمستقبل ينبغي أن تكون بعيدة كل البعد عن الارتجالية والقرارات الظرفية المزاجية، بل ينبغي أن تكون قائمة على أسس علمية متينة وعلى بعد نظر يمكنها من اجتناب الإخفاقات التي تشكل خطرا على تنمية المجتمع في كل المجالات. فعلى قدر ما يكون المسؤول واعيا بأهمية التخطيط على قدر ما تمنح لهذا الأخير المكانة اللائقة به، فيسند تبعا لذلك لأقدر الكفاءات وترصد له كل الوسائل والشروط الضرورية للقيام به على أحسن وجه

٩- **تحقيق الأهداف السياسية**: إن السياسة التعليمية الرسمية في كل مجتمع تكون بالضرورة من السياسة العامة للدولة، ويأتي التخطيط في هذا المجال



كعنصر رابط بين السياسة العامة والسياسة التعليمية، فيتضمن كل ما يمس دور النظام التربوي في تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الدولة. وأهم الأهداف السياسية التي أن تتضمنها الخطة التربوية تتمثل فيما يلي:

- المحافظة على الكيان السياسي والاجتماعي للدولة.

- تنمية الروح الوطنية بين أفراد المجتمع.

- تطوير المجتمع بما يحقق التوافق بين الفرد والمجتمع

- تحقيق تكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع؛

- تحقيق التفتح على الآخر في ظل المحافظة الصارمة على الشخصية الوطنية تلك هي أهم الأهداف التي وجدنا التخطيط التربوي يسعى لتحقيقها، وهي أهداف تحتل مكانة بارزة ضمن الأهداف التنموية العامة للمجتمع، ومن هنا يمكننا القول أنه كلما كان التخطيط التربوي محققاً لأهدافه، كلما انعكس ذلك إيجاباً على أهداف بقية القطاعات الرئيسية في المجتمع.

سنكمل إن شاء الله في الحلقة القادمة لنلم بالتخطيط بشكل عام وعلى أي فرد بالمجتمع أن يطلع عليه وهو ثقافة المجتمع وأهمية وجودكم كمسؤولين مستقبلاً كأعضاء في التخطيط العام أو التربوي

## التخطيط التربوي والمناهج

### التخطيط التربوي والمناهج

جاء في تعريف المنهج الدراسي بأنه: "مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها. ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم، ويؤدي هذا إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية". وقد علق الأستاذ أحمد مذكور على هذا التعريف بأنه "يصلح لكل المجتمعات وكل الثقافات"، ومن هنا فإنه يرى بضرورة تقديم تعريف خاص بالمجتمعات

الإسلامية ليستجيب لمميزاتها الحضارية. وقد عرف المنهج التربوي أو الدراسي وفق هذه المميزات كما يلي:

"هو نظام من الحقائق والمعايير الإلهية الثابتة، والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة، ينبع من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، ويهدف إلى تربية الإنسان، وإيصاله إلى درجة كماله، التي تمكنه من القيام بواجبات الخلافة في الأرض، عن طريق إعمارها، وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله" وهذا يعني أن كل منهاج دراسي في مجتمع معين يجب أن يعكس الخصائص الحضارية والتاريخية لذلك المجتمع، حتى تؤدي الخبرات التي يتلقاها التلاميذ من خلال المناهج الدراسية إلى تخريجهم بصفات تدل على انتمائهم الحضاري

ومن التعاريف الإجرائية الجيدة للمناهج الدراسية نجد تعريف فوركين، الذي عرفه بقوله: "هو مسيرة تربوية، ومجموعة متتالية من تجارب تعليمية يقوم بها شخص ما تحت مراقبة مؤسسة تكوينية، وخلال فترة زمنية معينة، مسيرة تفرضاها مؤسسة تعليمية" وهذا التعريف تناول كل المسائل الإجرائية المتعلقة بالمناهج الدراسية، سواء في المسار التعليمي أو المؤسسة التكوينية أو المدة الزمنية أو إلزام المتعلم بمحتويات المنهاج .

### **ماهية تخطيط المناهج الدراسية**

تخطيط المناهج الدراسية هو تلك: "العملية التي يتم من خلالها جمع المعلومات ذات العلاقة من مصادر مختلفة وتصنيفها وتنظيمها، من أجل اقتراح الخبرات أو الأنشطة التعليمية التي سوف تساعد المتعلمين على تحقيق أهداف المنهج. وتأخذ هذه العملية بالحسبان، الأهداف العامة والأهداف التدريسية المطلوبة، والأسس الاجتماعية والنفسية والفلسفية والمعرفية للمنهج، وغيرها من المعايير المهمة في تخطيط المنهج الدراسي نفسه" ومن هنا فإن تخطيط المناهج الدراسية يتطلب القيام بعمليات ذات طابع إجرائي بالدرجة الأولى، وتتمثل هذه العمليات بصفة رئيسية في العناصر التالية:

• تحديد الأهداف .

• اختيار المحتوى .

• تنظيم المحتوى .

• تحديد الأنشطة التعليمية .

• تحديد الوسائل التعليمية .

• تحديد أساليب التقويم التي تبين المردود التعليمي لدى التلاميذ

وسنعود لبعض العناصر الرئيسية بتفصيل أكبر لما نتعرض لمكونات المناهج الدراسية.

### مقاربات تصميم المناهج الدراسية

لقد تطورت مقاربات تصميم المناهج الدراسية، فانتقلت من المقاربة بالمحتوى إلى المقاربة بالأهداف وأخيرا المقاربة بالكفاءات. وتعرف المقاربة في تصميم المناهج الدراسية بأنها: "مجموع التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور وتخطيط منهاج دراسي أو تطويره أو تقويمه.. والتي تكون أساس ومنطلق وضع أهداف المنهاج ومضامينه ووسائل تنفيذه وتقويمه". ويمكننا تناول هذه المقاربات حسب التفصيل الذي تستدعيه كل واحدة منها على النحو التالي :

١- المقاربة بالمحتوى وتعبر هذه المقاربة على الاتجاه التقليدي في التربية القائم على السلطة والمعرفة، أو بعبارة أخرى هو اتجاه قائم على المدرس والمحتوى الدراسي. أي أن المدرس وما يمارسه من سلطة على التلميذ، والمحتوى الدراسي وما يحتويه من معارف يجب تبليغها إلى التلميذ هما المتحكمان الأساسيان في العملية التعليمية التعليمية. إن البرامج الدراسية في هذه المقاربة □ دف أساسا إلى شحن أذهان التلاميذ بمعارف جاهزة، ودليلها في ذلك كما يقول الأستاذ عبد الكريم غريب: "أن الإنسان ذو طبيعة ثابتة؛ فليست هناك اختلافات وفروق بين الأفراد.

ولذا، فإن للتربية بدورها خاصيات ثابتة، إنها تنظر إلى الإنسان من حيث هو كائن مجرد، ولا تعير اهتماما لحوافره الداخلية واستعداداته الذاتية" ويترتب على ذلك أن ما يتعلمه التلميذ لا يخضع لمعطيات نفسية داخلية، بل يخضع لما يراه الكبار مناسبا للأطفال، ولهذا نجد أن المحتويات الدراسية هي مفروضة على التلاميذ ولا مجال لهم لمناقشة مدى صلاحيتها لهم أو رغبتهم في تعلمها. فالتعليم بهذا المعنى يفرض على المتعلم جملة من المعارف والقيم والسلوك .

٢- **المقاربة بالأهداف** يتمثل الهدف الرئيسي لهذه المقاربة في إحداث تغييرات وتعديلات في سلوك التلاميذ، ويكون الحكم على حصول هذه التغييرات أو التعديلات من خلال المقارنة بين الأهداف المحددة سلفا، وبين ما تمكن التلميذ فعلا من تحقيقه من تغييرات في سلوكه. ومن هنا يمكننا استنتاج الطابع البيداغوجي لهذه المقاربة الذي يقوم في جوهره على ملاحظة وقياس مدى تحقق الأهداف وذلك من خلال أجرأتها، أي جعلها قابلة للملاحظة والقياس، وهكذا نلاحظ الطابع النفعي والتقويمي لهذه المقاربة . وتعود هذه المقاربة في جذورها كما يجمع على ذلك المختصون التربويون إلى جهود رالف تيلر Tyler. R الذي كان يبحث عن قطيعة مع المقاربة القائمة على المحتويات، التي كانت محل انتقادات كبيرة من طرف المربين الأمريكيين وبصفة خاصة جون ديوي. ويمكن تعريف بيداغوجيا الأهداف عند تيلر بأنها: "تلك البيداغوجيا التي تحدد الهدف بالفاظ توضح نوع السلوك الذي يريد المدرس تنميته عند الطالب" . وهكذا نلاحظ أن تيلر يعتبر أول من عبر صراحة على ضرورة إيجاد حل لمشكلة التقويم من خلال تحديد الهدف، الذي يعتبر المؤشر الحقيقي للتغيرات المنتظرة في السلوك . إلا أن بيداغوجيا الأهداف عرفت أوضح تحديد لها في أعمال المربي الأمريكي الكبير بنجامين بلوم، الذي أكد على ضرورة التحكم في الأهداف البيداغوجية، وذلك من خلال خطوات تطبيقية، تتمثل فيما يلي:

- التحديد الدقيق للأهداف التي ينبغي بلوغها، مع اقتراح معايير لتقويم مدى بلوغ تلك الأهداف.
- التعرف بدقة جيدة على المكتسبات القبلية .
- التقويم الدقيق للمستوى الذي ينطلق منه التلاميذ قبل بداية الدرس.
- وضع جميع التلاميذ في مستوى واحد من المعرفة. أي تمكينهم من المعلومات الضرورية للدرس الجديد قبل بدايته، ويتم هذا التحكم بشكل فردي .
- تقديم الدرس الجديد.
- فحص المكتسبات الفعلية للتلاميذ حسب الأهداف المنشودة في نهاية الدرس.
- التعرف على التلاميذ الذين لم يبلغوا مستوى التحكم المتوقع.
- علاج التأخر مباشرة بواسطة دروس خاصة تسمى العلاج أو الاستدراك.

٣-المقاربة بالكفاءات جاءت هذه المقاربة لتفادي سلبيات المقاربة السابقة وللتكيف مع المستجدات الحاصلة على المستوى الاقتصادي والتكنولوجي. بحيث نجد الانفجار المعرفي وحاجات الاقتصاد الجديدة أصبحت تتطلب مخرجات أكثر قدرة على التكيف مع المواقف الجديدة، فلم يعد المهم حشو ذهن التلميذ بالمعارف بقدر ما يهتم تزويده على قواعد الحصول على المعارف وتوظيفها إيجابيا في المواقف التي تستدعي توظيفها. وما يمكن التأكيد عليه في هذه المقاربة أنها جلبت الكثير من الإضافات التي لم تكن موجودة في المقاربة السابقة، من ذلك نجد تأكيدها على الإدماج والإنجاز والتوظيف والممارسة الناجعة ومواجهة الوضعيات من خلال إدراكها وفهمها... الخ. ونلاحظ على مختلف التعاريف المقدمة للكفاءة أنها ذات طابع معرفي سلوكي ، أي أنها لا تخرج عن مجال توظيف المعارف وتجنيدها من أجل مواجهة وضعيات مختلفة بحيث لا تكون هذه الوضعيات ذات طابع نمطي، بل هي مستجدة، ودور المدرسة هو تزويد التلميذ بأدوات مواجهة هذه الوضعيات مهما

كان نوعها ودرجتها والمكان الذي يواجهها فيه. وقد عبر الأستاذ محمد فاتحي عن هذا المعنى المعرفي السلوكي للكفاءة حينما حدد مقاربتين لفهمها؛ أولاهما المقاربة الذهنية، التي تعتبر الكفاءة فيها كتلة من المعارف مرتبطة فيما بينها، وثانيهما المقاربة التصرفية السلوكية، ترتبط الكفاءة فيها بالقدرة على الإنجاز.



### خطوات تخطيط المناهج الدراسية

تنطلق أي عملية لتخطيط المناهج الدراسية من الوقوف على ما تم تحقيقه في المناهج السابقة، حتى تكون المناهج الجديدة مكتملة لها ومثرية إياها ومتفادية نقائصها ومستجيبة للمتطلبات الجديدة التي تفرضها التغيرات الداخلية والخارجية، إن على مستوى التطور التكنولوجي أو على مستوى الحاجات الاجتماعية الجديدة ودور النظام التربوي في تحقيق هذه الحاجات، وتبقى المناهج رغم هذه الاستجابة مراعية لخصائص ومميزات المجتمع. وبعد هذه الخطوة التشخيصية تأتي المراحل الأخرى التي تتميز في عمومها بالطابع الإجرائي والعملي، ويمكننا تقديم هذه الخطوات حسب الترتيب التالي :

١- توضيح التبرير المنطقي لعملية التخطيط : ويتمثل هذا التبرير في تقديم الأسباب الداعية لتخطيط منهج مدرسي جديد. وكلما كانت هذه المبررات قائمة على أسس بيداغوجية ومنطقية سليما كلما أدى ذلك إلى تقبل المنهج الجديد من الأطراف الرئيسية التي تتعامل بشكل مباشر أو غير مباشر مع هذا المنهج. وفي مقدمة هؤلاء نجد المعلمين

والمشرفين التربويين والتلاميذ وأوليائهم وكل القائمين على التربية والتعليم. وتأتي هذه الخطوة قبل الشروع في تخطيط المناهج الجديدة، وينبغي تقديمها بشكل مقنع ومدرّس ويتم في ذلك تجنب التبليغ المفاجئ والشروع المتسرع في عملية التخطيط دون الوقوف على رأي الأطراف المعنية، لأن ذلك قد يسبب معارضة شديدة ورفضاً من طرفهم خاصة المعلمين، ولا يمكننا تحقيق النجاح المأمول إذا كان المعلمون وغيرهم من الأطراف المعنية بالمناهج الجديدة غير متفاعلين معها ولا متقبلين لها. وكمثال لهذه التبريرات نذكر ما جاء في المناهج الجزائرية الجديدة من مبررات للانتقال إلى المقاربة الجديدة القائمة على الكفاءات كبديل للمقاربة السابقة القائمة على الأهداف: البرامج القديمة المطبقة في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت، وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال.

-المجتمع كمثل الجزائري عرف تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة غيرت فلسفته الاجتماعية وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم والرقى في ظل العدالة الاجتماعية والمواطنة المسؤولة، تكون فيها روح المبادرة والبحث الدائم عن النجاعة المحرك الأساسي للتغير الاجتماعي. " وقد حدد السيد فريد عادل بصفته مدير التعليم الأساسي بوزارة التربية الوطنية، مبررات الإصلاح التربوي الجديد، خاصة ما تعلق منه بالمناهج الدراسية في العناصر التالية:

انتقال البلاد من نظام سياسي أحادي إلى التعددية الحزبية وإلى نظام ديمقراطي

- "انتقال البلاد من نظام اقتصادي ممرّك إلى نظام الاقتصاد الحر .
- التطور المذهل للعلوم والتكنولوجيا بما في ذلك علوم التربية .
- التدهور المستمر لمستوى التلاميذ ونتائجهم .
- التحديات الجديدة التي من المنتظر أن تواجهها المدرسة .

٢- تحديد مجال المنهج الدراسي : بعد أن ينجح المخططون في إقناع الأطراف المعنية بعملية تجديد المناهج الدراسية بجدوى تخطيط المناهج الجديدة، فإنهم يجدون أنفسهم أمام مهمة جديدة تتمثل في تحديد مجال المنهاج، ويكون ذلك قبل الشروع في دراسة باقي مكونات المنهاج. ويقصد بالمجال هنا المسار الذي يتم تحديده للمنهاج الجديد والعناصر التي ينبغي التركيز عليها في هذا المنهاج. فقد يكون التركيز موجهًا نحو التلاميذ وهو ما يتطلب التقليل من حجم المادة الدراسية والإكثار من الأنشطة والخبرات التعليمية التي يطلب من التلاميذ أدائها داخل أو خارج المؤسسة التعليمية. وقد يكون هذا التركيز موجهًا نحو المجتمع وحاجاته، فينبغي على المخططين الإكثار من طرح المشكلات الموجودة في المجتمع في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والصحية. كما أن التركيز قد يكون منصبًا نحو المادة الدراسية، وهنا يطلب من المخططين تناول التفاصيل الدقيقة للمواضيع الدراسية والتقليل من أنشطة التلاميذ. كما أن المخططين قد يتفوقون على ضرورة التركيز على كل ما سبق ذكره أي التلميذ والمجتمع والمادة الدراسية في نفس الوقت. كما يتأثر تحديد مجال المنهج الدراسي بدرجة كبيرة بالمقاربة التي يتم تبنيها، فإذا كانت المقاربة المعتمدة تركز على المحتوى، فإن الدور الرئيسي يسند للمعلم بينما يكون التلميذ في وضع المتلقي للمعرفة ولا يهم مدى تفاعله معها. وإذا تم تبني المقاربة بالأهداف، فإن التركيز يكون موجهًا نحو العناصر التقويمية والمجالات المتعلقة بها دون مراعاة الربط بين الأهداف والتكوين الكلي لشخصية التلميذ. وإذا كانت المقاربة المقررة مبنية على الكفاءات، فإن ما يهم هو مدى قدرة التلميذ على دمج المعرفة وتجنيدتها في وضعية مشكلة معينة. وعلى العموم فإن هذه الخطوة تعتبر هامة وضرورية وذلك قبل البدء في الخطوات الأخرى التي تعتبر خطوات عملية وإجرائية تدخل في صميم تخطيط المناهج الدراسية وتصميمها.



٣- **اختيار الأهداف** : وتعتبر هذه الخطوة أكثر خطوات إعداد المناهج الدراسية أهمية، وذلك نظرا لما تمثله من حسن تقييم للمرحلة السابقة وتوجيه تام لكل الخطوات اللاحقة. ويمثل الجدول التالي العلاقة الوثيقة بين اختيار الأهداف وصياغتها وبقية الخطوات :

**اختبار المحتوى وتنظيمه – اختيار الخبرات وتنظيمها – اختيار طرائق التدريس – اجراء التقويم .**

٤- **اختيار المحتوى وتنظيمه** : بعد الانتهاء من خطوة صياغة الأهداف، يجد المخططون للمناهج أنفسهم أمام خطوة أخرى تعتبر الأداة الرئيسية لتحقيق أهداف المناهج الدراسية. وتتمثل هذه الخطوة في اختيار محتويات المناهج وتنظيمها، وهنا تطرح مشكلة اختيار المحتوى من الكم الهائل من المعارف المتوفرة في كل المواد، فيكون المخططون أمام حيرة من أمرهم، ماذا يتركون وماذا يأخذون. ولتجاوز هذه الحيرة لابد من الاعتماد على جملة من المعايير نذكر منها ما يلي:

- **الصدق**: يعتبر المحتوى صادقا كلما كان وثيق الصلة بالأهداف المسطرة، وكذلك كلما كان متماشيا مع الأفكار الحديثة التي ثبتت صحتها.
- **الأهمية**: ويتطلب هذا المعيار عدم الاكتفاء بالحقائق فقط، بل لابد أن تكون المحتويات المختارة ذات أهمية للجميع، وهذا حتى يتسنى تحقيق الأهداف والحرص على تطبيق هذه المحتويات على أحسن وجه ممكن. كما ينبغي في هذا المجال التركيز على المفاهيم والتعميمات والمبادئ أو النظريات، وذلك نظرا لما لها من تأثير كبير في إثارة تفكير التلاميذ
- **اهتمامات التلاميذ**: ينبغي أن يكون المحتوى المختار ذا أهمية خاصة بالنسبة للتلاميذ، وينبغي أن يعطيهم الفرصة للتعامل مع المشكلات والمواقف التي تهمهم. وحتى إذا تطلب الأمر إدراج بعض المحتويات

التي تكون بعيدة نوعا ما عن اهتمامات التلاميذ، فإنه لا بد من التفكير في كيفية تنمية هذا الاهتمام عندهم في وقت مبكر، فالتلميذ لا يركز إلا فيما يراه هاما بالنسبة إليه، وإلا فإنه يبقى في شعور بأن ما يقدم له لا يعنيه، وهو ما يجعل مستوى التحصيل عنده ضعيفا.

- **قابلية المحتوى للتعلم:** يشترط في المنهاج أن يكون مناسباً لقدرات التلاميذ ومستوى نضجهم وخبراتهم السابقة، ومراعياً للفروق الفردية بينهم، حتى يتفاعل معه التلاميذ ولا يشعرون بالملل في تحصيل محتوياته

- **الفائدة والمنفعة:** فالمحتوى ينبغي أن يكون مفيداً ونافعاً للجميع، للتلاميذ وأولياءهم وللمجتمع بكل مكوناته، وحتى يتحقق هذا المعيار لا بد من الصرامة في اختيار المحتويات، حتى نتجنب الكثير من المواضيع التي لا تخدم المجتمع والتلاميذ. ومن أمثلة ذلك المواضيع التي تجاوزها الزمن ولم يعد معترفاً بقيمتها العلمية، والمواضيع التي تتعارض مع المكونات الحضارية والمبادئ والقيم السائدة في المجتمع... وبعد اختيار المحتوى ينتقل المخططون إلى عملية أخرى تتمثل في ضرورة تنظيمه هذا المحتوى وذلك وفق المبادئ التنظيمية الرئيسية، والتي نجد من أهمها المبادئ التالية :

**التتابع الزمني:** أي تسجيل الأحداث التاريخية وترتيب المعارف حسب تاريخ اكتشافها.

**الانتقال من الكل إلى الجزء :** ويعني ذلك الانتقال من المعارف العامة الشاملة إلى المعارف الأكثر تفصيلاً.

- **الانتقال من المعلوم إلى المجهول :** ويرتبط هذا المبدأ بتوظيف الخبرات السابقة للتلاميذ، فيتم الانطلاق منها في بناء الخبرات والمعارف الجديدة .

-الانتقال من المحسوس إلى المجرد : وهذا تماشيا مع مستوى النمو العقلي الذي يكون عليه التلميذ، فكلما زاد هذا النمو كلما سمح ذلك بالخوض في مواضيع أكثر تجريدا.

- الانتقال من البسيط إلى المعقد : فيكون الانتقال دائما من المعارف البسيطة السهلة الفهم، إلى المعارف الأكثر تعقيدا، وهذا حتى يتسنى للتلميذ التحصيل الجيد والتنظيم المقبول لهذه المعارف.

٥- اختيار الأنشطة التعليمية وتنظيمها: يشير مصطلح الأنشطة التعليمية إلى تلك المحددات البيداغوجية لتحقيق التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم من جهة وبين المتعلم والظروف الخارجية في البيئة التي يتواجد بها. وتتمثل أهمية هذه الأنشطة في إضفاء الحيوية والنجاعة على عمل المدرس. ويقوم تحديد هذه الأنشطة والخبرات على جملة من الأسس، نجد منها تحقيق أهداف تعليمية عديدة، إثارؤها لأنماط التعلم المختلفة، تتابعها المستمر، إتاحة فرصة العمل للتلميذ بمفرده، التدرج في الانتقال من الأنشطة الفردية إلى الأنشطة الجماعية، مراعاة مستويات الخبرات والأنشطة التعليمية من حيث درجة صعوبتها عند تطبيقها في القسم أو خارجه، حسن استعمال الوسائل التعليمية التي يطلبها تطبيق تلك الأنشطة... وسنعود لتقديم نماذج لهذه الأنشطة أثناء تقديمنا لنماذج من مناهج بعض المواد

٦- اختيار الوسائل التعليمية وطرائق التدريس : تدخل عملية اختيار الوسائل التعليمية وطرائق التدريس في صميم التوجيه البيداغوجي الذي يقدم للمعلم كسند لا يمكن الاستغناء عنه في توصيل المعارف وتحقيق مختلف الأهداف المسطرة. وترتبط هذه الوسائل والطرائق بالمادة الدراسية نفسها، بحيث لا بد أن تكون مناسبة لها متلائمة معها حتى تسهل عملية الفهم وحتى يتجنب المعلم الطرق العقيمة التي تنفر المتعلم من المادة أكثر مما تشوقه فيها. وعادة ما يصاحب المناهج الدراسية وثائق مرافقة تشرح هذه العملية وتفصلها، أي أن مصممي المناهج لا يكتفون بتخطيط المحتويات بل يحددون إلى جانب ذلك وسائل وكيفية التطبيق.

٧- تحديد إجراءات التقويم ووسائله : يركز مخطوط المناهج على أهمية وعي المعلمين بأهمية التقويم، فهو يشكل الأداة الرئيسية لإصدار الأحكام على مختلف مراحل العملية التعليمية التعلمية وعلى مدى تحقق الأهداف التربوية بشكل عام. فهو مهم للمعلم والتلميذ والأولياء والمسؤولين على النظام التربوي. فتطبيق المناهج الدراسية يبقى بعيدا عن تحقيق أهدافه ما لم تتم عملية التقويم. وفي هذا المجال فإن مصممي المناهج يولون أهمية كبيرة لتحديد مختلف وسائل التقويم وأساليبه ومراحله حتى لا يتركوا للمعلمين ثغرة تحول بينهم وبين الحكم الصحيح على تلاميذهم وعلى أدائهم. ويستعمل المخطوطون للمناهج مجموعة من المعايير للحكم على فعالية التقويم، وتتمثل هذه المعايير فيما يلي :

• استمرارية وسائل التقويم .

• شمولية وسائل التقويم.

• تنوع وسائل التقويم.

• تغطية وسائل التقويم للجانب المعرفي عند التلاميذ.

• قياس وسائل التقويم لمدى نمو مهارات التلاميذ المختلفة.

• تركيز وسائل التقويم على الجانب الوجداني لدى التلاميذ .

• قياس وسائل التقويم لمدى التقدم الذي أحرزه التلاميذ في سبيل تحقيق الأهداف المسطرة.

• مدى إمكانية كشف مواطن القوة والضعف عند التلاميذ من خلال وسائل التقويم المطبقة.

٨- تجريب المنهج الذي تم تخطيطه : بعد إنجاز كل الخطوات السابقة يكون المنهج قد وصل إلى صورته النهائية، ولكن قبل تعميم تطبيقه لابد من تجريبه على مستوى ضيق من أجل معرفة مدى صلاحيته ومناسبته للواقع الذي خطط له، وكذلك من أجل الوقوف على بعض الهفوات والأخطاء التي

لم ينتبه لها المخططون أثناء الإعداد. ولا بد في هذه الخطوة من الإعداد الجيد والتدريب الكافي للمعلمين المكلفين بالتجريب، وذلك بالتحديد الدقيق للمهام المطلوب تنفيذها وتحديد الجوانب التي سيتم تجريبها مثل المحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية وتقويم المتعلمين... وتتطلب هذه الخطوة أيضاً تحديد الكيفية التي يتم بها تحليل البيانات التي يتم التوصل إليها من خلال التجريب، وتحديد المعايير التي يتم على أساسها تفسير النتائج المتوصل إليها ل يتم على ضوء ذلك إدراج التعديلات المناسبة والوصول تبعاً لذلك بالمنهاج إلى صورته المستقرة التي تسمح بالانتقال إلى الخطوة الأخيرة من خطوات تخطيط المناهج الدراسية.

١٠- **تعميم المنهج** : بعد التجريب في نطاق ضيق يصل المصممون إلى الخطوة الأخيرة وهي تسليم المنهاج المصمم في صيغته النهائية التي تجعله قابلاً للتعميم على كافة المؤسسات التعليمية في الوطن. ويشترط في هذه الخطوة أن يكون عنصر المخاطرة في حده الأدنى، وهو ما يسمح بتطبيقه باطمئنان، وحتى في حالة وقوع بعض الأخطاء فإنها لا تعدو أن تكون أخطاء بسيطة لا تمس بجوهر المناهج سواء في الأهداف أو المحتوى أو إجراءات التنفيذ .

## مفهوم الإدارة المدرسية

### مفهوم الإدارة المدرسية

يعرف الزبيرى الإدارة المدرسية بأنها " : مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم؛ فردياً كان أم جماعياً من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية كما ينشدها

المجتمع كما تعرف الإدارة المدرسية على أنها: "الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) إداريين، وفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة، من تربية أبنائها، تربية صحيحة وعلى أسس سليمة". ويعرفها البعض الآخر بأنها: "كل نشاط تتحقق من ورائه الأغراض التربوية تحقيقاً فعالاً ويقوم بتنسيق، وتوجيه الخبرات المدرسية والتربوية، وفق نماذج مختارة، ومحددة من قبل هيئات عليا، أو هيئات داخل الإدارة المدرسية". وعرفها البعض على أنها: "حصيلة العمليات التي يتم بواسطتها وضع الإمكانيات البشرية والمادية في خدمة أهداف عمل من الأعمال، والإدارة تؤدي وظيفتها من خلال التأثير في سلوك الأفراد". ويمكن استخلاص تعريف شامل للإدارة المدرسية من خلال التعريفات السابقة بأنها: مجموعة عمليات (تخطيط، تنسيق، توجيه) وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها وفقاً لسياسة عامة تصنعها الدولة بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة.

### ١- مقارنة بين مفهوم الإدارة التربوية والإدارة التعليمية والإدارة المدرسية

إن هذه المفاهيم الثلاثة قد شاع استخدامها في الكتب والمؤلفات التي نتناول موضوع الإدارة في ميدان التعليم، وقد تستخدم أحياناً على أنها تعني شيئاً واحداً. ويبدو أن الخلط في هذه التعريفات يرجع فيما يرجع إلى النقل عن المصطلح الأجنبي الذي ترجم إلى العربية بمعنى (التربية) أحياناً والتعليم أحياناً أخرى. وقد ساعد ذلك بالطبع إلى ترجمة المصطلح 'l'éducation Administration إلى الإدارة التربوية تارة والإدارة التعليمية تارة أخرى على أنهما يعنيان شيئاً واحداً وهذا صحيح. بيد أن الذين يفضلون استخدام مصطلح (الإدارة التربوية) يريدون أن يتماشوا مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تفضل استخدام كلمة (تربية) على كلمة تعليم باعتبار أن التربية أشمل وأعم من التعليم، وأن وظيفة المؤسسات التعليمية هي (التربية الكاملة) وهكذا تصبح الإدارة التربوية مرادفة للإدارة التعليمية. ومع أن الإدارة التربوية تريد أن تركز على مفهوم التربية لا على التعليم، فإن الإدارة التعليمية تعتبر أكثر تحديداً ووضوحاً من حيث المعالجة العلمية، وأن الفاصل النهائي بينهما يرجع إلى جمهور المربين والعاملين في ميدان التربية، وأيهما يشيع استخدامه بينهم فإنهم يتفقون على استخدامه. وبأي معنى يستقر استخدامه له، أما بالنسبة للإدارة المدرسية فيبدو أن الأمر أكثر سهولة؛ ذلك لأن الإدارة المدرسية تتعلق

بما تقوم به المدرسة من أجل تحقيق رسالة التربية، ومعنى هذا أن الإدارة المدرسية يتحدد مستواها الإجرائي بأنه على مستوى المدرسة فقط، وهي هكذا تصبح جزءاً من الإدارة التعليمية ككل، أي صلة الإدارة المدرسية بالإدارة التعليمية هي صلة الخاص بالعام.

## ٢- الحاجة إلى النظرية في الإدارة التربوية

يعتبر الاهتمام بالنظرية في الإدارة التربوية أمراً حديثاً فحتى عام 1950 لم تظهر دراسات واضحة في هذا المجال، بل إن الدراسات التي ركزت على النظرية الإدارية لم تظهر بشكل واضح قبل الستينات، وكان هذا نتيجة للدعم الذي قدمته مؤسسة (Kellogg. k.W) في الولايات المتحدة الأمريكية التي قامت بدعم الدراسات في مجال الإدارة التربوية ورصدت في الفترة ما بين ١٩٤٦ - ١٩٥٩ مبلغاً يفوق تسعة ملايين دولار لهذا الهدف، ومن خلال هذا الاهتمام وما صاحبه من مؤتمرات ومحاضرات قام كولا دارسي وجيتزلز بإصدار كتابهما الرائد عن استعمال النظرية في الإدارة التربوية وكان هذا الكتاب من بين مجموعة من الكتابات في هذا الميدان من أمثال ما كتبه جريفث (Griffiths) وهاجمان وشوارتز Schwartz & Hagman وكامبل وجريج Gregg & Campbell وبلزل Belsile ووالتون Walton وكثيرون غيرهم. وقد كان المدراء قبل هذه الدراسات يقدمون اقتراحاتهم في تحسين الإدارة من تجاربهم الشخصية معتمدين على طريقة التجربة والخطأ، ولكن المربي الذي ينطلق في تصرفاته من مبدأ التجربة والخطأ أو من حلول جاهزة محفوظة هو إنسان مهمل لذكائه منكر لإمكانات الإبداع الذاتي، والإبداع يحتاج إلى خلفية قائمة على الوضوح والتعمق ويحتاج إلى إنسان يعتمد نظرية واعية في ممارساته. والواقع أنه ليس من المستغرب أن يتأخر ظهور النظرية الإدارية، فالإدارة شأنها في ذلك شأن العلوم الإنسانية الأخرى، عملية إنسانية معقدة ومتعددة الجوانب وليس من السهل وضع نظرية عامة لها. ولكن بالرغم من الاعتراف بصعوبة وضع نظرية إدارية إلا أن ذلك لا يعني عدم البحث في الموضوع، بل إن أهمية ميدان الإدارة التربوية تجعل عملية البحث عن نظرية أمراً مهماً جداً لكي تتمكن المؤسسة التربوية من القيام بأعمالها بنجاح متجنباً طريقة التجربة والخطأ. فالتاريخ الطويل للعلوم الطبيعية يبين بوضوح أن مجرد ملاحظة الظواهر لا يؤدي إلى معرفة مفيدة وعملية إلا من خلال مبادئ عامة تستخدم باعتبارها عاملاً مرشداً وموجهاً إلى ما يمكن أن يلاحظ أو يقاس

أو يفسر. وقد يلمس المهتمون بعلم الإدارة صراعاً بين ما يسمى النظري والعملي، هذا بالإضافة إلى تعدد النظريات وقصر عمرها. ولكن مهما كان السبب فيجب ألا يسمح لكل هذه العوامل بالتقليل من أهمية اعتبارنا للنظرية في الإدارة. لأن قيمة النظرية لا تقاس بعمرها طال أم قصر "فالنظرية قد تكون خطأ ولكنها تقود إلى التقدم." فكم من النظريات العلمية ثبت خطأها ولكنها قادت الإنسانية إلى التقدم؟ فهل بالإمكان إنكار الخدمة التي قدمتها لنا النظرية القديمة التي قالت: بأن الذرة هي أصغر الأشياء وأن انقسامها غير ممكن؟ فالملاحظات التي قادتنا إليها هذه النظرية هي التي أدت التقدم والتطوير الذي نشهده اليوم في عالم الذرة. فالنظرية في الإدارة التربوية ضرورية لتنبيه الإداري التربوي، وهي تعمل بوصفها دليلاً وموجهاً له، فالقصد الأساسي لأي نظرية هي المساعدة على التوصل لتنبؤات وتوقعات أكثر دقة، ولعل من أهم دواعي النظرية كون المعرفة غير متيسرة الفهم إلا إذا نسقت ورتبت وفق نظام معين، ولذا كان لزاماً على الإداري التربوي أن يبذل البناء النظري الذي يعتمد عليه في تفسير الشواهد والنتائج التطبيقي وبدون اعتماد النظرية يبقى ذلك كله مفككاً ويساهم في ضياع الإداري بدلاً من زيادة تبصره. قد يظن بعض الناس أنه مادام الشيء مطبقاً ويعمل فلماذا نجهد أنفسنا في معرفة "لماذا"؟ ولكن إذا لم يعرف الإنسان ما الذي يبحث عنه فإنه من الصعب عليه أن يجد شيئاً مهماً. وقد عبر ثومبسون Thompson عن أهمية النظرية بقوله: "إن النظرية الملائمة تساعد المدراء على الاستمرار في النمو بتزويدهم بأفضل الطرق لتنظيم خبراتهم وبالتأكيد على ترابط الظواهر مثل هذه النظرية تبقئهم يقظين للنتائج غير المتوقعة لأعمالهم، إنها تجنبهم التفسيرات الصببانية للأعمال الناجحة كما تنبههم إلى الظروف المتغيرة التي قد تستدعي تغييرها في أنماطهم السلوكية .

### ٣- مصادر بناء النظرية المدرسية

**المصدر الأول:** تقارير وتعليقات رجال الإدارة المدرسية من واقع خبرتهم العملية وهي تعتمد على الناحية الذاتية والانطباع الشخصي.

• **المصدر الثاني:** عمليات المسح التي يقوم بها الدارسون والباحثون ودراسات الكتاب الكبار في ميدان الإدارة المدرسية.



•المصدر الثالث : الاستدلال العقلي للتوصل عن طريق المنطق والعقل إلى استخلاص بعض النتائج المترتبة على بعض الأفكار أو المسائل العامة التي نسلم بها أو نعتقد بصحتها.

## ١-معايير تقويم الإدارة المدرسية في ضوء النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية:

هنالك عدة معايير رئيسية يمكن من خلالها تقويم الإدارة المدرسية الجيدة في ضوء النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية، ومن أهمها:

• وضوح الأهداف التي تسعى الإدارة المدرسية إلى تحقيقها .  
•التحديد الواضح للمسؤوليات، بمعنى أن يكون هناك تقسيم واضح للعمل وتحديد للاختصاصات.

• الأسلوب الديمقراطي القائم على فهم حقيقي لأهمية احترام الفرد في العلاقات الإنسانية.

• أن تكون كل طاقات المدرسة – من طاقات مادية وبشرية- مجنّدة لخدمة العملية التربوية فيها بما يحقق أداء العمل مع الاقتصاد في الوقت والجهد والمال.

• تتميز الإدارة المدرسية الجيدة بوجود نظام جيد للاتصال سواء كان هذا الاتصال خاصاً بالعلاقات الداخلية للمدرسة، أو بينها وبين المجتمع المحلي، وبينها وبين السلطات التعليمية العليا

٢-النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية حاول العديد من دارسي الإدارة المدرسية تحليل العملية الإدارية ومحاولة وضع نظريات لها، ولقد كان لهذه المحاولات أثر في تحقيق نوع من التقدم في هذا المجال، فقد حاول كل من بول مورت Mort. P ومساعدته دونالد هـ. روس Ross. H Donald وضع أسس لنظرية الإدارة ورد في كتابهما " مبادئ الإدارة المدرسية " كما حاول جيس ب. سيرز Serars.Jess البحث في وظيفة الإدارة في دراسة عام ١٩٥٠ تحت عنوان طبيعة العملية الإدارية، كما أعد البرنامج التعاوني للإدارة التعليمية في أمريكا عدة برامج للتعرف على أساليب نظرية للإدارة التعليمية، ومنها : كتاب عام ١٩٥٥ بعنوان "أساليب أفضل للإدارة المدرسية"، واستحدث سيمون في كتابه "مفهوم الرجل الإداري" عام ١٩٤٥ طبيعة وأهمية اتخاذ القرار في العملية الإدارية، وفي عام ١٩٦٨ وضع " يعقوب جيتزلز " Getzels. W. J نظرية علمية في الإدارة المدرسية، حيث نظر للإدارة باعتبارها عملية اجتماعية، بينما نظر سيرز إلى الإدارة التعليمية من حيث وظائفها ومكوناتها

وحل العملية الإدارية إلى عدة عناصر رئيسية، ويمكن القول بأن جميع الجهود التي بذلت كلها جهود متأثرة بأفكار رجال الإدارة العامة والصناعية أمثال ت (ايلور) (وهنري فايول) (ولوثر جيوليك)، وغيرهم من رجال الإدارة العامة. ومن أبرز النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية ما يلي:

### ١- نظرية الإدارة كعملية اجتماعية

وتقوم هذه النظرية على فكرة أن دور مدير المدرسة أو دور المعلم لا يتحدد إلا من خلال علاقة كل منهما بالآخر، وهذا يتطلب تحليلاً دقيقاً علمياً واجتماعياً ونفسياً، انطلاقاً من طبيعة الشخصية التي تقوم بهذا الدور ويمكن توضيح النماذج التالية لهذه النظرية :

• **نموذج جيتزلز : (Getzels) :** ينظر جيتزلز إلى الإدارة على أنها

تسلسل هرمي للعلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين في إطار نظام اجتماعي، وأن أي نظام اجتماعي يتكون من جانبين يمكن تصورهما في صورة مستقلة كل منهما عن الآخر وإن كانا في الواقع متداخلين الجانب الأول يتعلق بالمؤسسات وما تقوم به من أدوار أو ما يسمى بمجموعة المهام المترابطة والأداءات والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد من أجل تحقيق الأهداف والغايات الكبرى للنظام الاجتماعي والجانب الثاني يتعلق بالأفراد وشخصياتهم واحتياجاتهم وطرق تمايز أداءاتهم، بمعنى هل هم متساهلون، أم متسامحون، أم يتسمون بالجلافة أم بالتعاون؟ أم هل هم معنيون بالإنجاز...؟ وما إلى ذلك من أمور يمتازون بها . والسلوك الاجتماعي هو وظيفة لهذين الجانبين الرئيسيين، المؤسسات والأدوار والتوقعات وهي تمثل البعد التنظيمي أو المعياري، والأفراد والشخصيات والحاجات وهي تمثل البعد الشخصي من العلاقة بين مدير المدرسة والمعلم ، وينبغي على المدير أن ينظر إليها من خلال حاجاته الشخصية والأهداف أيضاً، فإذا التقت النظريات استطاع كل منهما أن يفهم الآخر وأن يعمل معاً بروح متعاونة بناءة، أما عندما تختلف النظريات فإن العلاقة بينهما تكون على غير ما يرام.

والفكرة الأساسية في هذا النموذج تقوم على أساس أن سلوك الفرد ضمن النظام الاجتماعي وفي إطار مؤسساته التعليمية، هو محصلة ونتيجة لكل من التوقعات المطلوبة منه من قبل الآخرين وحاجاته الشخصية وما تشمله من نزعات وأمزجة.

• نموذج جوبا Guba للإدارة كعملية اجتماعية ينظر جوبا إلى رجل الإدارة على أنه يمارس قوة ديناميكية يخولها له مصدران: المركز الذي يشغله في ارتباطه بالدور الذي يمارسه والمكانة الشخصية التي يتمتع بها، ويحظى رجل الإدارة بحكم مركزه بالسلطة التي يخولها له هذا المركز، وهذه السلطة يمكن أن ينظر إليها على أنها رسمية لأنها مفوضة إليه من السلطات الأعلى، أما المصدر الثاني للقوة المتعلقة بالمكانة الشخصية وما يصحبه من قدرة على التأثير فإنه يمثل قوة غير رسمية ولا يمكن تفويضها وكل رجال الإدارة بلا استثناء يحظون بالقوة الرسمية المخولة لهم، لكن ليس جميعهم يحظون بقوة التأثير الشخصية، ورجل الإدارة الذي يتمتع بالسلطة فقط دون قوة التأثير يكون في الواقع قد فقد نصف قوته الإدارية، وينبغي على رجل الإدارة أن يتمتع بالسلطة وقوة التأثير معاً، وهما المصدران الرئيسيان للقوة بالنسبة لرجل لإدارة التعليمية وغيره.

### • نظرية تالكوت بارسونز Parsons. T

يرى بارسونز أن جميع المنظمات الاجتماعية يجب أن تحقق أربعة أغراض رئيسية هي:

- التأقلم أو التكيف: بمعنى تكيف النظام الاجتماعي للمطالب الحقيقية للبيئة الخارجية.
- تحقيق الهدف: بمعنى تحديد الأهداف وتجنيد كل الوسائل من أجل الوصول إلى تحقيقها.
- التكامل: بمعنى إرساء وتنظيم مجموعة من العلاقات بين أعضاء التنظيم بحيث تكفل التنسيق بينهم وتوحدتهم في كل متكامل.
- الكمون: بمعنى أن يحافظ التنظيم على استمرار حوافزه وإطاره الثقافي.

٢- نظرية العلاقات الإنسانية : تهتم بأهمية العلاقات الإنسانية في العمل، وهذه النظرية تؤمن بأن السلطة ليست موروثه في القائد التربوي، ولا هي نابعة من القائد لأتباعه في المدرسة، فالسلطة في القائد نظرية وهو يكتسبها من أتباعه من خلال إدراكهم للمؤهلات التي يمتلكها هذا القائد، ومن ضمن مسؤوليات مدير المدرسة ليتعرف ويفهم ويحلل حاجات

المدرسين والتلاميذ وليقدر أهمية التوفيق بين حاجات المدرسين والتلاميذ وحاجات المدرسة

ولا يقصد أصحاب هذه النظرية أن ينخرط الإداري في علاقات شخصية مباشرة مع العاملين، بحيث لا تعود هناك مسافات اجتماعية تفصل بين الإداري والمرووسين، لأن جهود الإداري في هذه الحالة تنتشت بعيداً عن الهدف الإنتاجي للمؤسسة ولكن ما يتوخاه أصحاب النظرية هو مراعاة الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تجعل العاملين يؤدون دورهم بدون اللجوء للمراوغة ومقاومة السلطة، لأن العاملين يتطلعون دائماً إلى نوع من الفهم المشترك يجعل السلطة تشعرهم بأن مصلحتها أن تنظر في شأنهم بعناية مثلما تولي متطلبات العمل عنايتها، إن المرووس الذي لا يكون معوقاً بمشكلات يستطيع أن يركز العمل، فتقل الأخطار التي يرتكبها وتزداد وجوه التكامل بين عمله وأعمال الفريق، ويحافظ على التعاون مع الأقران دعماً لاستمرارية المؤسسة ونجاحها، وهكذا يضمن المحافظة على الأوضاع القائمة التي يرتاح لها .

**٣- نظرية اتخاذ القرار :** تقوم هذه النظرية على أساس أن الإدارة نوع من السلوك يوجد به كافة التنظيمات الإنسانية أو البشرية وهي عملية التوجيه والسيطرة على النشاط في التنظيم الاجتماعي ووظيفة الإدارة هي تنمية وتنظيم عملية اتخاذ القرارات بطريقة فعالة و كفاءة عالية، ومدير المدرسة يعمل مع مجموعات من المدرسين والتلاميذ وأولياء أمورهم والعاملين أو مع أفراد لهم ارتباطات اجتماعية وليس مع أفراد بذاتهم . وتعتبر عملية اتخاذ القرار هي حجر الزاوية في إدارة أي مؤسسة تعليمية، والمعيار الذي يمكن على أساسه تقييم المدرسة هي نوعية القرارات التي تتخذها الإدارة المدرسية والكفاية التي توضع بها تلك القرارات موضع التنفيذ، وتتأثر تلك القرارات بسلوك مدير المدرسة وشخصيته والنمط الذي يدير به مدرسته، ويمكن مراعاة الخطوات التالية عند اتخاذ القرار:

- التعرف على المشكلة وتحديد لها .
- تحليل وتقييم المشكلة.
- وضع معايير للحكم يمكن بها تقييم الحل المقبول والمتفق مع الحاجة.
- جمع المادة (البيانات والمعلومات) .

• صياغة واختيار الحل أو الحلول المفضلة واختيارها مقدماً أي البدائل الممكنة.

• وضع الحل المفضل موضع التنفيذ مع تهيئة الجو لتنفيذه وضمان مستوى أدائه ليتناسب مع خطة التنفيذ، ثم تقويم صلاحية القرار الذي اتخذ وهل هو أنسب القرارات؟

٤- **نظرية المنظمات** تعتبر التنظيمات الرسمية وغير الرسمية نظاماً اجتماعياً كلياً في نظرية التنظيم، ومن خلال النظام تكون الإدارة أحياناً عاملاً يزيد أو ينقص من التعارض بين أعضاء المجموعات والمؤسسات أو المنظمة - المدرسة - فنظرية التنظيم هي محاولة لمساعدة الإداري ليحل مشاكل المنظمة وترشده في خطته وقراراته الإدارية كذلك تساعده ليكون أكثر حساسية لفهم المجموعات الرسمية وغير الرسمية التي لها علاقة بها .

٥- **نظرية الإدارة** كوظائف ومكونات لا تخرج وظائف الإدارة التي أشار إليها سيرز عن مجموعة الوظائف التي أشار إليها سابقوه، وفي مقدمتهم المهندس الفرنسي " هنري فايول " والوظائف الرئيسية للإداري في ميادين الإدارات المختلفة كما يحددها سيرز هي:

**التخطيط، التنظيم، التوجيه، التنسيق، والرقابة.** وعند تحليل هذه الوظائف يمكن الكشف عن طبيعة العمل الإداري في الميادين المختلفة، حيث أن الوظائف نفسها هي ما يقوم به الإداري.

ففي عملية التخطيط، يحتاج الإداري إلى تدارس الظروف استعداداً لاتخاذ قرارات ناجحة وعملية، تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأهداف والإمكانات المتوفرة لتحقيقها، والعقبات التي تعترض التقدم نحو الأهداف وموقف العاملين منها. وفي عملية التنظيم يحتاج إلى أن يضع القوانين والأنظمة والتعليمات إلى صورة ترتيبات في الموارد البشرية والمادية، بما يسهل عمليات تنفيذ الأهداف المتوخاة على المنظمة أو التنظيم الذي ينشأ عن الترتيبات . وفي عملية التوجيه ينشط الإداري إجراءات التنفيذ بالتوفيق بين السلطة التي يكون مؤهلاً لها من خلال صلاحيات مركزه والسلطة المستمدة من ذكائه ومعلوماته وخبراته المتمثلة في إدراكه الشامل لأهداف المنظمة، وطبيعة العمل المناط بها، وإمكاناتها المادية والبشرية، والقوى والظروف الاجتماعية المؤثرة عليها. وفي عملية التنسيق، يحتاج الإداري إلى جعل كل عناصر التنظيم

وعملياته تسير بشكل متكامل لا ازدواجية فيه ولا تناقض، بحيث توجه الجهود بشكل رشيد نحو الأهداف المرسومة في نطاق الإمكانيات المتوفرة، وفي حدود ما تسمح به القوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في بيئة التنظيم.

**٦- نظرية القيادة** تعتبر القيادة التربوية للمؤسسة التعليمية من الأمور الهامة بالنسبة للمجتمع عامة وبالنسبة للإدارة التعليمية والمدرسية بصفة خاصة، نظراً لعلاقتها المباشرة بأولياء الأمور والمدرسين والتلاميذ، والقيادة ليست ببساطة امتلاك مجموعة من صفات أو احتياجات مشتركة، ولكنها علاقة عمل بين أعضاء المدرسة أو المؤسسة التربوية، ويمكن القول إن هذه النظرية تقترب من أفكار نظرية العلاقات الإنسانية في كونها تركز على بلوغ الهدف الطبيعي للإنسان.

**٧- نظرية الدور** إذا افترضنا أن مدير المدرسة يخطط لتكوين فريق رياضي لمدرسته – فمن يكلف بهذه المسؤولية – وإذا كلف أحد مدرسي التربية الرياضية ذلك ولم يستطع أن ينجح في تكوين الفريق المناسب، ماذا يفعل مدير المدرسة؟ ما موقف بقية مدرسي التربية الرياضية الآخرين؟ لا يشاورهم كجماعة، فربما يحدث تصادماً في الرأي، وعلى مدير المدرسة في مثل هذه الحالات أن يعرف الدور المتوقع من كل مدرس في المدرسة وكذلك توقعات الجماعة التي ينتمون إليها، مع مراعاة توقعات ومتطلبات المدرسة بشكل عام. تهتم هذه النظرية بوصف وفهم جانب السلوك الإنساني المعقد في المؤسسات التعليمية. فيجب عليه أن يولي اهتماماً خاصاً للمهارات، المقدرات والحاجات الشخصية لكل مدرس ويتخذ من الإجراءات ما يعزز وسائل الاتصال بينهم وبينه وطبيعتهم اجتماعياً وتنمية معلوماتهم حتى يمكن أن يكون دور كل واحد منهم إيجابياً وفعالاً ومساعداً على تحقيق هدف المدرسة.

**٨- نظرية النظم** لقد شاع استعمال هذه النظرية في العلوم البيولوجية والطبيعية، وكذلك شاع استخدامها في العلوم الاجتماعية الأخرى، والتي من بينها علم الإدارة التعليمية والمدرسية، وتفسر هذه النظرية النظم المختلفة بأنها تتكون من تركيبات منطقية بواسطة تحليلها و، تفسر الظواهر المعقدة في المنظمات أو المؤسسات في قالب كمي بالرغم من أن البحوث التطبيقية المتعلقة بالتغير في المواقف أو الدراسات الاجتماعية تكون أحياناً غير عملية أو غير دقيقة، تقوم هذه النظرية على

أساس أن أي تنظيم اجتماعي أو بيولوجي أو علمي يجب أن ينظر إليه من خلال مدخلاته وعملياته ومخرجاته، فالأنظمة التربوية تتألف من عوامل وعناصر متداخلة متصلة مباشرة وغير مباشرة وتشمل: أفراد النظام، جماعته الرسمية وغير الرسمية، الاتجاهات السائدة فيه ودافع النظام والعاملين فيه، طريقة بنائه الرسمي، التفاعلات التي تحدث بين تركيباته ومراكزها، والسلطة التي يشتمل عليها. وترجع نشأة أسلوب تحليل النظم إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، عندما استخدمه الجيش الأمريكي فيما عرف باسم (بحوث العمليات)، ومن هنا انتقل إلى الميادين الأخرى، بيد أن الاهتمام به في التعليم بدأ مؤخراً، وبدأ يظهر بصورة واضحة منذ العقد السادس من القرن "العشرين" وكان ذلك على يد عالم الاقتصاد بولدنج (Bolding) وبكلي (Buckley) عالم الاجتماع، وقد جاء هذا الاهتمام نتيجة "التزايد الاهتمام بالتعليم ونظمه من ناحية، وتركز الاهتمام على اقتصاديات التعليم من ناحية أخرى". وأسلوب النظم في الإدارة يشير إلى عملية تطبيق التفكير العلمي في حل المشكلات الإدارية، ونظرية النظم تطرح أسلوباً في التعامل ينطلق عبر الوحدات والأقسام وكل النظم الفرعية المكونة للنظام الواحد، وكذلك عبر النظم المزاملة له، فالنظام أكبر من مجموعة الأجزاء. أما مسيرة النظام فإنها تعتمد على المعلومات الكمية والمعلومات التجريبية والاستنتاج المنطقي، والأبحاث الإبداعية الخلاقة، وتدور للقيم الفردية والاجتماعية ومن ثم دمجها داخل إطار تعمل فيه بنسق يوصل المؤسسة إلى أهدافها المرسومة.

**ملاحظة : هناك نظريات أخرى مثل نظرية البعدين ونظرية التبادل ونظرية تصنيف الحاجات ونظريو ادارة المصادر البشرية ونظرية الاحتمالات ...**

### **أهمية الإدارة المدرسية**

يقول تشارلس بيرد عن أهمية الإدارة ليس هناك موضوع أكثر أهمية من موضوع الإدارة، ذلك لأن مستقبل الحضارة الإنسانية ذاتها يتوقف على قدرتنا على تطوير علم وفلسفة وطريقة ممارسة الإدارة. فالإدارة المدرسية هي الإشعاعات المضيئة التي تحرك كل موظف في دائرة محدودة منظمة من أجل مجهود متميز وعمل مستمر وإنتاج متواصل في

أقصر وقت ممكن وبأقل جهد. يطلق على العصر الذي نعيش فيه العديد من المسميات كعصر الفضاء، وعصر الكمبيوتر، والتغير السريع، والانفجار المعرفي، ولعلنا لا نخطئ إذا أطلقنا عليه تسمية أخرى وهي ( عصر الإدارة العلمية). إذ لا يوجد نشاط أو اكتشاف أو جهد يلفت الأنظار إلا وكان وراءه إدارة. وتظهر أهمية الإدارة المدرسية في القواعد والأسس التي تقوم عليها، وتشكل هذه القواعد في مجملها الفلسفة الأساسية من وراء وجود الإدارة وضرورتها في أي جهد جماعي ذي أهداف محددة، ومن بين أهم هذه الأسس والقواعد نجد ما يلي:

• **القاعدة الأولى :** تلزم الإدارة بكل جهد جماعي، وهذا يعني أن الجهود البشرية سواء كانت صغيرة أو كبيرة، تصبح عاجزة عن تحقيق أهدافها في غياب تنظيم لتنسيقها وتوجيهها ومتابعتها.

• **القاعدة الثانية :** الإدارة نشاط يتعلق بإتمام أعمال بواسطة آخرين، الأمر الذي يظهر دور الإداري في توجيه جميع الجهود نحو الهدف من أجل بلوغ الأهداف بأيسر الطرق، وأقل التكاليف .

• **القاعدة الثالثة :** تحقق الإدارة الاستخدام الأمثل للموارد المادية والقوى البشرية.

• **القاعدة الرابعة :** ترتبط الإدارة المدرسية ارتباطا وثيقا بقوانين الدولة والسلطة التشريعية فيها، حتى لا يحدث تناقض بين ما تهدف إليه الإدارة المدرسية وبين ما تهدف إليه الدولة، وحتى تتجه أهداف الإدارة المدرسية نحو تحقيق الأهداف العامة للدولة.

• **القاعدة الخامسة :** إشباع الحاجات والرغبات الإنسانية داخل المدرسة وخارجها عن طريق المواءمة بين مصلحة الفرد ومصلحة المدرسة.

### **وظيفة الإدارة المدرسية**

شهدت السنوات الأخيرة اتجاها جديدا في الإدارة المدرسية، فلم تعد وظيفتها مجرد تسيير شؤون المدرسة سيرا روتينيا، ولم يعد هدف مدير المدرسة المحافظة على النظام في مدرسته، والتأكد من سير المدرسة وفق الجدول الموضوع، وحصر حضور وغياب التلاميذ، والعمل على إتقانهم للمواد الدراسية، بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول التلميذ وتوفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والروحي والبدني والاجتماعي، والتي تساعد على تحسين



العملية التربوية لتحقيق هذا النمو، كما أصبح محور العمل في الإدارة المدرسية يدور حول تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يدين بها المجتمع . وهكذا أصبح تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية حجر الأساس في الإدارة المدرسية بعد أن كانت ضائعة وسط الاهتمام بالنواحي الإدارية، ولا يعني هذا التحول في وظيفة الإدارة المدرسية التقليل من شأن النواحي الإدارية، بل يعني توجيه الوظائف الإدارية لخدمة هذه العملية الرئيسية . وقد كان هذا التغيير في وظيفة الإدارة المدرسية نتيجة لتغير النظرة نحو العملية التربوية، فقد أظهرت البحوث والدراسات النفسية والتربوية أهمية الطفل كفرد وأهمية الفروق الفردية، وأوضحت أن العملية التربوية عملية نمو في شخصية الطفل من جميع النواحي، حيث أكدت الفلسفات التربوية التقدمية أن الطفل كائن إيجابي نشط، كما أظهرت دور المدرس والمدرسة في توجيهه ومساعدته في اختيار الخبرات المربية التي تساعد على نمو شخصيته، وتؤدي إلى نفعه ونفع مجتمعه، وكانت نتيجة هذه الآراء التقدمية تحول الإدارة المدرسية من الاهتمام بالأعمال الروتينية إلى الاهتمام بالطفل، وضرورة مساعدته للتمتع بطفولته، وحل مشكلاته اليومية، وإعداده لمسئوليته في حياته الحاضرة والمستقبلية في المجتمع . كما تغير الاتجاه نحو الإدارة المدرسية نتيجة تغير وظيفة المدرسة في المجتمع فقد أقام المجتمع المدارس بادئ الأمر وأوكل إليها تربية أبنائه، وفهمت المدرسة وظيفتها على أنها نقل التراث الثقافي لهؤلاء الأبناء لإعدادهم لحياة الكبار، كما فهمت أيضا أنها ممكن أن تقوم بهذه الوظيفة بعيدا عن المجتمع، بعيدا عن مشكلاته، وأمانيه، وأهدافه، وقد ظهر في السنوات القليلة الماضية مفهوم جديد لوظيفة المدرسة وهو ضرورة العناية بدراسة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته وتحقيق أهدافه . وكانت نتيجة هذا المفهوم زيادة التقارب والاتصال والمشاركة بين المدرسة والمجتمع فقامت المدرسة بدراسة مشكلات المجتمع، ومحاولة تحسين الحياة فيه، بجانب عنايتها بنقل التراث الثقافي، وتوفير الظروف التي تساعد على إبراز شخصية الطفل.

### مفهوم القياس والتقويم:

تهدف عملية التعلم إلى إحداث تغيير في سلوك المتعلم، سواء أكان معرفياً أو حركياً

، كما يشير مفهوم التقويم التربوي بمعناه الواسع إلى انه عملية منهجية منظمة تهدف إلى جمع وتحليل البيانات بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها من أجل معالجة جوانب القصور وتوفير النمو السليم للفرد أو الأسرة أو المدرسة من خلال إعادة تشكيل البيئة التربوية. وإذا تفحصنا ما جاء في مفهوم التقويم التربوي نجده يلعب دوراً أساسياً وهاماً في العملية التعليمية التعلمية ، إذ يعد الأداة الضابطة والموجهة لعملية التدريس ، وقد يكون قبل البدء بعملية التدريس أو في أثناءها أو بعد الانتهاء منها بغية تزويد متخذي القرار (كالمعلم) بالتغذية الراجعة عن سير عملية التدريس ومستوى أداء الطلبة ومواطن قوتهم وضعفهم ومدى تحقيقهم للأهداف المرسومة ودرجة ملاءمتها لهم، ولا يقتصر دور التقويم على المساعدة في اتخاذ القرارات بالنجاح والرسوب بل يتعدى ذلك إلى تحسين عملية التدريس وتطويرها.

القياس : هو العملية التي بواسطتها نحصل على صورة كمية لمقدار ما يوجد في الظاهرة عند الفرد ، من سمة معينة.

وتستمد عملية التقويم الناجحة أهميتها من خلال خصائصها التي تتلخص بالاستمرارية ما دامت العملية التربوية مستمرة، وبالشمولية بحيث تراعي جوانب النمو المختلفة – المعرفية والحركية والانفعالية- فهي تهتم بإحداث توازن في تنمية شخصية المتعلم، وبالتعاونية حيث يشترك في عملية التقويم المعلم والمتعلم والمدير والمشرف والمرشد... الخ. ولقد وصف عدد من

التربويين عملية التقويم بصمام أمان العملية التدريسية وأداة التحكم بها فمن خلالها يستطيع متخذ القرار توجيه العملية التربوية واتخاذ قرارات صحيحة بشأن المتعلم والمؤسسة، لذلك أكدت برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وفي أثناءها على ضرورة إكساب المعلمين جملة من الكفايات ليكونوا فاعلين في مواقعهم، ومن هذه الكفايات كفاية التقويم كونه ركن أساسي من أركان العملية التدريسية بصورة خاصة والتربوية بصورة عامة، ومن عناصر هذه الكفاية إكساب المعلمين الحد الأدنى من المعلومات والمهارات اللازمة في مجال التقويم واستراتيجياته بصورة خاصة لتساعده في اتخاذ قراراته بكفاءة واقتدار.

موقع التقويم في العملية التدريسية:

عندما يبدأ المعلم بتنفيذ الدرس يحاول جاداً تحقيق ما خطط له باستخدام استراتيجيات تدريسية معينة يلزمها تقويماً مستمراً يعطيه الفرصة لتوجيه المسار نحو تحقيق الأهداف، فربما يجد أن ما خطط له لم يتحقق جزئياً أو كلياً فيبادر إلى اتخاذ قرارات بشأن ذلك قد تدفعه إلى التعديل أو التصحيح في مسيرته.

التقويم:

- إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات، كما يتطلب التقويم استخدام معايير أو محكات لتقدير هذه القيمة.  
ويتضمن التقويم التحسين والتعديل والتطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام.

**علاقة القياس بالتقويم:**

- ١ - القياس النفسي والتربوي كمي.
- ٢ - القياس النفسي والتربوي غير مباشر
- ٣ - في كل قياس يوجد خطأ ما.
- ٤ - القياس النفسي والتربوي نسبي.
- ٥ - الصفر في المقاييس التربوية والنفسية عرفي

## أنواع المقاييس التربوية:

- ١ - المقاييس الاسمية
- ٢ - المقاييس الترتيبية
- ٣ - المقاييس الفترية
- ٤ - المقاييس المطلقة

## أنواع التقويم:-

- ١ - التقويم التمهيدي.
- ٢ - التقويم التكويني.
- ٣ - التقويم النهائي.
- ٤ - التقويم ألتتبعي.
- ٥ - التقويم الكلي.
- ٦ - التقويم الجزئي.
- ٧ - التقويم الكمي.
- ٨ - التقويم النوعي.
- ٩ - التقويم الو صفي.
- ١٠ - التقويم المقارن.
- ١١ - التقويم التحليلي.

## أنواع توزيعات درجات الطلاب:

- ١ - التوزيع الإعتدالي.
- ٢ - التوزيع الملتوي الموجب.
- ٣ - التوزيع الملتوي السالب.
- ٤ - التوزيع المنفرطح.
- ٥ - التوزيع المتذبذب.
- ٦ - التوزيع المركب.

## خطوات علمية لبناء اختبار

### خطوات علمية لبناء اختبار:-

- ١- تحديد الأهداف المراد قياس مدى تحققها.
- ٢- تحديد أبعاد أو محاور الاختبار.
- ٣- تحليل المادة العلمية التي يدور حولها الاختبار.
- ٤- تحديد الأهمية النسبية لكل من الأهداف و المحاور.
- ٥- بناء جدول المواصفات للاختبار.
- ٦- اختيار نوع الأسئلة المناسب للطلاب والمادة العلمية.
- ٧- وضع الأسئلة في صورتها الأولية.
- ٨- كتابة تعليمات الاختبار.
- ٩- تجربة الاختبار استطلاعيا.
- ١٠- حساب صدق وثبات وتمييزية الاختبار.
- ١١- وضع الاختبار في صورته النهائية.

### وظائف التقويم:-

- ١- التقويم حافز على الدراسة والعمل.
- ٢- التقويم وسيلة للتشخيص والوقاية والعلاج
- ٣- التقويم يساعد على وضوح الأهداف للمعلم
- ٤- التقويم يساعد على التعرف على الطلاب وحسن توجيههم دراسيا ومهنيا.
- ٥- للتقويم دور كبير في تطوير المناهج وطرائق التدريس وتحديثها
- ٦- للتقويم وظائف إدارية هامة.

### خصائص التقويم:

- ١ - الشمول.
- ٢ - الهدفية.
- ٣ - علمية الأدوات.
- ٤ - الصدق.
- ٥ - الثبات.
- ٦ - الموضوعية.
- ٧ - التمييز.
- ٨ - تعددية الوسائل والأساليب.
- ٩ - صلاحية التطبيق من حيث : التكلفة المادية.. النماذج البديلة.. تغطية العمليات العقلية.. مناسبة الزمن.. سهولة التصحيح.. سهولة التطبيق.

### كيف يتم قياس صدق الاختبار:

- ١ - الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه.
  - ٢ - صدق المحكمين.
  - ٣ - الصدق الذاتي.
  - ٤ - صدق التكوين الفرضي.
  - ٥ - المقارنات الطرفية
  - ٦ - صدق المحك الخارجي:
- الاتساق الداخلي.. الصدق العاملي.. الصدق التنبؤي.. صدق المحتوى  
..الصدق الظاهري

### كيف يتم قياس ثبات الاختبار:

- الاختبار الثابت يعطى نفس النتيجة إذا طبق مرتين متتاليتين على نفس الأفراد  
بفاصل زمني يتراوح من أسبوعين إلى ثلاثة شهور.. إعادة التطبيق.. الصور  
المتكافئة.. التجزئة النصفية.. التباين.. كيودر- ريتشاردسون... ألفا -  
كرونباك  
سبيرمان- بروان ..

## كيف يتم قياس موضوعية نتائج الاختبار:

- الاختبار الموضوعي لا تتأثر درجاته بذاتية المصحح و حالته النفسية.
- تصحیح الاختبار بأستاذین مختلفین في نفس الوقت لنفس الطلاب.
- تصحیح الاختبار في وقتین مختلفین بنفس الأستاذ لنفس الطلاب.

## ما صفات الأستاذ الجيد في التقويم:

- ملما بمبادئ وأساسيات التربية و علم النفس.
- متعمقا في المادة الدراسية موضع الامتحان.
- لديه معرفة بوسائل وأدوات التقويم الحديثة.
- لديه مهارة في إعداد الاختبارات المتنوعة.
- لديه مهارة في تطبيق وتصحيح وتحليل نتائج الاختبار بالطرق الإحصائية المناسبة
- عادلا في تقويمه للطلاب دقيقا في أحكامه عليهم.

## الاختبارات مفهومها وبنائها

### الاختبارات مفهومها وبنائها

تعتبر الاختبارات وسيلة من الوسائل الهامة التي يعول عليها في قياس وتقويم قدرات الطلاب ، ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يتم بوساطتها أيضا الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية ، أو النواتج التعليمية ، وما يقدمه المعلم من نشاطات تعليمية مختلفة تساعد على رفع الكفايات التحصيلية لدى الطلاب ، لذلك حرص المشرفون

التربويون ، وغيرهم من التربويين على أن تكون هذه الاختبارات ذات كفاءة عالية في عملية القياس والتقويم ، وهذه الكفاءة لا تتأتى إلا من خلال إعداد اختبارات نموذجية وفاعلة تخلو من الملاحظات التي كثيرا ما نجدها في أسئلة الاختبارات التي يقوم بعض المعلمين بإعدادها ، ومن خلال هذه المذكرة يمكننا أن نضع أيدينا على

## **الخطوات التي قد تساعدنا في بناء اختبارات جيدة تحقق الغرض المطلوب.**

### **أولاً - الاختبارات وسيلة من وسائل التقويم:**

تتضمن العملية التربوية والتعليمية كثيراً من المحاور الأساسية التي تحقق لها النجاح اللازم لتنشئة الأجيال البشرية تنشئة صالحة فاعلة في مجتمعها محققة لذاتها ولغيرها التقدم والرخاء والازدهار.

وتبدأ هذه المحاور بتحديد أهداف التعليم ، والتخطيط له ، ثم الوسائل وأوجه المناشط التي يتبعها المعلم والمدرسة لتحقيق هذه الأهداف ، ثم أخيراً تأتي عملية التقويم لما تم تنفيذه في ضوء الأهداف ، لتحديد المراحل التالية اللازمة لاستمرارية التعليم.

وتعد الاختبارات واحدة من وسائل التقويم المتنوعة ، وهي وسيلة رئيسة تعمل على قياس مستوى تحصيل الطلاب ، والتعرف على مدى تحقيق المنهج الدراسي للأهداف المرسومة له ، والكشف عن مواطن القوة والضعف في ذلك ، ومدى التقدم الذي أحرزته المدرسة ، وبذلك يمكن على ضوء العمل على تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية والسير بها إلى الأفضل.

### **ثانياً - مفهوم الاختبارات:**

كان مفهوم الاختبارات قديماً يأخذ منحى مغايراً لما تريده التربية المعاصرة لتقويم الطلاب ، فقد كانت سابقاً تعني - فيما تعني - الخوف والقلق والتوتر والرغبة لما يعد لها من أجواء مدرسية وأسرية تشعر المختبر بأنها اللحظات الحاسمة التي يترتب عليها النجاح أو الفشل ، لذلك كان المختبرون يعيشون فترة الاختبار وهم في أشد التوتر العصبي والحالات النفسية السيئة والاستنفار الأسري والأجواء المشحونة بالخوف والقلق عما تسفر عنه تلك الاختبارات.



أما اليوم وفي ظل التربية المعاصرة تغيير مفهوم الاختبارات ، بل حرصت كل الجهات التربوية والتعليمية على تغيير مفهومها إلى الأمتل ليوالكب التطور الحضاري والتقدم العلمي والتكنولوجي القائم على تحقيق نواتج تعليمية ناجحة ، فأصبح الاختبار يعني قياس وتقويم العملية المتمثلة في جميع الأعمال التي يقوم بها المعلم من أجل الحكم على مستوى تحصيل الطلاب واستيعابهم وفهمهم للموضوعات التي درسوها ، وهي وسيلة أساسية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية ، وهي أيضاً قوة فاعلة تكشف عن مدى فاعلية التدريس والمناهج والكتب الدراسية ، وأساليب التدريس.

### ثالثاً - أهداف الاختبارات:

- على ضوء المفهوم المعاصر للاختبارات سواء أكانت نصف فصلية أو فصلية يمكن تحقيق عدد من الأهداف نجملها في التالي:
- 1- قياس مستوى تحصيل الطلاب العلمي، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم.
  - 2- تصنيف الطلاب في مجموعات ، وقياس مستوى تقدمهم في المادة.
  - 3- التنبؤ بأدائهم في المستقبل.
  - 4- الكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب سواء المتفوقون منهم ، أم العاديون أم بطيئو التعليم.
  - 5- تنشيط واقعية التعليم، ونقل الطلاب من صف إلى آخر، وفتح الدرجات والشهادات.
  - 6- التعرف على مجالات التطوير للمناهج والبرامج والمقررات الدراسية.

### رابعاً - بناء الاختبارات:

يعتمد بناء الاختبارات على أسس وقواعد ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار حتى يكون الاختبار فاعلاً ومؤدياً للأغراض المترتبة عليه، وتتمثل هذه الأسس في التالي:

- 1- تحديد غرض الاختبار:
- يتعين على المعلم قبل أن يبدأ بإعداد الاختبار أن يجدد الهدف اللازم من ذلك

الاختبار بل ويحدده بدقة متناهية لما سيترتب على هذا الهدف من نتائج. فالأهداف يوضع من أجلها الاختبار كثيرة ومتباينة ، وقد يكون الغرض منه قياس تحصيل الطالب بعد الانتهاء من دراسة جزء محدد من المنهج الدراسي أو الانتهاء من وحدة دراسية معينة ، وقياس تحصيله لنصف الفصل ، أو لنهاية الفصل الدراسي ، وقد يكون الهدف من الاختبار تشخيصياً لتحديد جوانب التأخر والضعف الدراسي في موضوعات محددة ، أو في مواد دراسية معينة لاختبارات التي يتم تنفيذها في البرامج العلاجية لتحسين مستوى التحصيل عند بعض الطلاب وما إلى ذلك.

فإذا لم يحدد المعلم هدفه بوضوح سوف لا يكون للنتائج المتمخضة عن ذلك الاختبار أي معنى يذكر.

2- تحديد الأهداف السلوكية أو الإجرائية، أو أهداف التدريس، أو ما يعرف بالنواتج التعليمية:

يناط بالمعلم عند إعداد الاختبار التحصيلي ، أن يركز على خطوة أساسية ، وهامة تكمن في تحديد الأهداف السلوكية ، أو ما يعرف بنواتج التعلم التي خطط لها قبل أن يبدأ في عملية التدريس . ويتم تحديد نواتج التعلم من خلال صياغة تلك الأهداف صياغة إجرائية محددة وواضحة بعيداً عن الغموض والتعميم

إرشادات هامة مطلوبة لصياغة الأهداف الإجرائية وسنذكرها في هذا المقام:

1- يجب أن تصف عبارة الهدف في سلوك المتعلم وأداؤه الذي يستدل منه على تحقيق الهدف، ولا تركز على سلوك المعلم.

2- أن تصف نواتج التعلم لا النشاطات التعليمية.

3- أن تكون عبارة الهدف واضحة الصياغة لا تقبل إلا تفسيراً واحداً.

4- أن يصف أداء قابلاً للملاحظة والقياس.

5- أن يشتمل على الحد الأدنى للأداء المقبول " المعيار الكمي والكيفي".

6- يجب أن يكون الهدف بسيطاً " غير مركب " بمعنى أن كل عبارة منه تتعلق بعملية واحدة فقط.

أما الأهداف التعليمية أو السلوكية كما وضعها بلوم فهي تتمثل في المجالات

التالية:

- 1- المجال المعرفي : ويشمل الأهداف التي تؤكد نواتج التعليم الفكرية مثل : المعرفة ، والفهم أو الاستيعاب ، ومهارات التفكير ، والتمثيل وغيرها.
- 2- المجال الانفعالي الوجداني : ويشتمل على الأهداف ، والنتائج الدالة على المشاعر والانفعالات كالميول والاتجاهات والتذوق.
- 3- المجال النفسي الحركي : ويشتمل على الأهداف التي تؤكد المهارات الحركية كالكتابة والرسم والسباحة.



**وقد قسم بلوم المجال المعرفي إلى مستويات على النحو التالي:**

### **1- المعرفة:**

ويقصد بها تذكر المادة التي سبق تعلمها، ويمثل التذكر أدنى مستويات نواتج التعلم في البعد المعرفي، وأفعالها هي: يعرف ، يصيف ، يعين ، يعنون ، يقابل ، يختار ، يكتب ، يضع قائمة ، يتعرف ، يسمي.

### **2- الفهم أو الاستيعاب:**

يقصد به القدرة على إدراك معنى المادة ، ويمكن أن يظهر هذا عن طريق ترجمة المادة من صورة إلى أخرى ، أو تفسيرها وشرحها ، أو تقدير الاتجاهات المستقبلية ، وأفعالها هي : يحوّل ، يدافع ، يميز ، يقدر ، يفسر ،

يعمم ، يعطي أمثلة ، يستنتج ، يعبر ، يلخص ، يتنبأ .

### 3- التطبيق:

وهو القدرة على استعمال ما تعلمه المتعلم في مواقف جديدة ومحسوسة. ويشتمل ذلك على تطبيق القواعد والقوانين والطرق والمفاهيم والنظريات. ويتطلب هذا مستوى أعلى من الفهم مما يتطلبه الاستيعاب. وأفعاله هي: يغير، يحسب، يوضح، يكتشف، يتناول، يعدل، يشغل، يجهز، يتبع، يبين، يحل، يستخدم، يقرن، يتحكم، يعرض، يطبق، يربط، ينظم.

### 4- التحليل:

هو قدرة المتعلم على تفتيت مادة التعليم إلى عناصرها الجزئية المكونة لها. ويشتمل هذا على تعيين الأجزاء وتحليل العلامات بينها. وهذا المستوى أعلى من النواتج الفكرية للفهم والتطبيق لأنه يتطلب فهما للمحتوى والشكل البنائي للمادة. وأفعاله هي: يجزئ، يفرق، يميز، يتعرف إلى، يعين، يشرح، يستدل، يختصر، يستنتج، يربط، يختار، يفصل، يقسم، يحدد، يقرن، يشير إلى.

### 5- التركيب:

يقصد به قدرة المتعلم على وضع الأجزاء مع بعضها البعض لتشكيل كل جديد، وقد يتضمن هذا إعداد خطاب أو موضوع أو محاضرة. والنواتج التعليمية في هذا المجال تركز على السلوك الإبداعي، وتكوين أنماط بنائية جديدة.

أفعاله: يصنف، يؤلف، يجمع، يبدع، يبتكر، يصمم، يشرح، ينظم، يوآد، يعدل، يخطط، يعيد ترتيب، يلخص، يحكي، يعيد بناء، يقرن، يعيد تنظيم، يعيد كتابة.

### 6- التقويم:

وهو القدرة على الحكم على قيمة المادة. وينبغي لهذه الأحكام التي يصدرها المتعلم، أن تستند على معايير محددة سواء أكانت معايير داخلية خاصة بالتنظيم، أم خارجية خاصة بالهدف. وعلى

المتعلم أيضا أن يحدد نوع المعيار المستخدم.  
وتمثل نواتج التعلم لهذا المجال أعلى مستويات التعلم في المجال المعرفي،  
لأنها تتضمن عناصر من كافة المستويات السابقة.

### 3- تحليل المادة التدريسية ، أو تحديد المحتوى:

والمقصود بتحديد المحتوى أو تحليله هو تصنيف وتبويب لعناصر مادة  
التدريس، والمعروفة بالفهرس الذي يشتمل على الموضوعات الدراسية  
للمنهج المقرر في فصل دراسي واحد.  
والمحتوى أهمية كبيرة في تخطيط الاختبار لأنه الوساطة التي تتحقق من  
خلاله الأهداف التعليمية . لذلك يحتاج المعلم إلى تحليل الموضوعات الرئيسية  
للمنهج بشيء من التفصيل إلى وحدات أو عناصر أو أجزاء أو أقسام تسير له  
اختبار عينة ممثلة لجميع جوانب المحتوى ، ومن هذه العينة يتم إعداد  
الأهداف السلوكية ، وعلى ضوءها تكتب الأسئلة المناسبة لقياس تحقيقها ، ثم  
يبني أو يكون منها اختبار التحصيل اللازم ، والغرض من عملية تحليل  
المحتوى هو تحقيق الشمول والتوازن في بناء الاختبار.

## أنواع الأسئلة

### أنواع الأسئلة:

تنقسم أسئلة الاختبارات إلى نوعين رئيسيين هما:  
1- الأسئلة المقالية . ٢ - الأسئلة الموضوعية.

### أولا - الأسئلة المقالية:

وهي نوع من الأسئلة التي تعتمد على الإجابة الحرة للطالب ، تلك الإجابة التي ينشئها بطريقته الخاصة استجابة للسؤال المطروح.  
مميزاتها:

- 1- تعتمد على حرية تنظيم الإجابات المطلوبة، وتمكين المختبر من القدرة على اختيار الأفكار والحقائق المناسبة.
- 2- ملاءمتها لقياس قدرات المختبر، وتوفير عناصر الترابط والتكامل في معارفه، ومعلوماته التي يدونها في الاختبار.
- 3- تكشف عن قدرة المختبر في استخدام معارفه في حل مشكلات جديدة.
- 4- يستطيع المختبر أن يستخدم ألفاظه وتعابيرهِ ومعجمه اللغوي الذاتي في التعبير عن الإجابة ، مما يمكن المصحح من الحكم على مهارته من خلال انتقائه للتعبير الجيدة.
- 5- غالبا ما يكون عدد الأسئلة المقالية قليلا مقارنة بعدد الأسئلة الموضوعية.  
عيوبها:

1- لا يتمكن واضع الأسئلة من تغطية المنهج المقرر كاملا ، لأن عدد الأسئلة قليل ، وتكمن قلة الأسئلة لحاجتها إلى وقت طويل عند كتابة الإجابة ، وكلما استغرقت الإجابة وقتا أطول كلما أدى ذلك إلى قلة الأسئلة ومحدوديتها . ومن هنا يظهر قصور الأسئلة المقالية في قياس جميع النواتج التعليمية لعدم تغطيتها المنهج.

2- قد يتأثر تصحيح الإجابة بالعوامل والأهواء الذاتية ، مما يؤدي إلى عدم دقة الدرجة الممنوحة للمختبر ، ومن البديهي أن خاصية دقة الدرجة من أهم الشروط التي يجب توافرها في الاختبار ، ولا يمكن لهذه الخاصية أن تتحقق تحققا كليا مادامت نوعية الأسئلة تتيح للمصحح فرصة التدخل في تحديد الإجابة الصحيحة.

اقتراحات يمكن إتباعها لتحسين فاعلية الأسئلة المقالية:

- 1- أن يكون استعمالها مقصورا على المواقف ، والأغراض الملائمة لها ، كاستخدامها لقياس بعض النواتج التعليمية العليا ، أو عندما يكون عدد

المختبرين قليلا.

2- التخطيط الجيد لبنائها ، وإتباع الخطوات ، والإجراءات اللازمة لإعدادها

3- صياغة السؤال بطريقة يكون المطلوب منها واضحا كل الوضوح ، وتجنب الصيغ المفتوحة، أو الناقصة. لذلك يراعى عند الصياغة استخدام ألفاظ ذات مدلولات واضحة مثل : عرّف ، اختر ، صنّف ، وقد يستدعي الأمر استخدام بعض المفردات مثل : ناقش ، وضّح ، قارن ، اشرح وما إلى ذلك.

4- صياغة السؤال بحيث يستثير السلوك الممكن قبوله، كدلالة على حدوث الناتج التعليمي المرغوب فيه.

5- البدء في سؤال المقال بألفاظ، أو عبارات تدل على نوعية السؤال، مثل: بين الفرق ، قارن من حيث ، انقد ، وضح كيف ، ميز بين . ويراعى عدم البدء في السؤال المقالي بكلمات مثل: أين ، ومتى ، ومن ، وماذا ، لأن مثل هذه الكلمات تستخدم في الأسئلة الموضوعية.

6- مراعاة شمول الأسئلة لجوانب المحتوى ، والهدف في المجال التحصيلي ، وذلك بزيادة عدد الأسئلة ، مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب الزمني المقرر للإجابة.

7- وضع إجابة نموذجية لكل سؤال يعمل بها عند التصحيح بكل دقة ممكنة ، وتحديد العناصر التي تعطي أجزاء من العلامة على كل جزء من أجزاء السؤال ، حتى لا يتاح للأهواء الشخصية التدخل في تحديد الإجابة الصحيحة ، أو تحديد الدرجة اللازمة من وجهة نظره الخاصة.

## ثانيا - الأسئلة الموضوعية:

يقصد بالأسئلة الموضوعية تلك التي تكون الاستجابة لها قصيرة ، وإجاباتها محددة ، بمعنى أن هناك إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال ، كما عرفت بالموضوعية لأن تصحيحها يتم بشكل موضوعي ، فهي لا تعتمد على ذاتية المصحح في تقدير الدرجة ، وإنما تعتمد على الإجابة النموذجية كمعيار

للتصحيح يعتمد عليه جميع المصححين في المادة الواحدة.

### أنواع الأسئلة الموضوعية:

الأسئلة الموضوعية كثيرة، ومتنوعة، ويمكننا في هذه المحاضرة أن نفصل القول في بعضها، ومما يكثر دورانه في الاختبارات.

### أولا - أسئلة الصواب والخطأ:

مجموعة من الجمل ، أو العبارات بعضها متضمن معلومات صحيحة مما درس الطالب في مادة ما ، والبعض الآخر متضمن معلومات خاطئة ، ثم يطلب من الطالب المختبر الحكم على تلك العبارات فيما إذا كانت صحيحة ، أو خاطئة.

ميزاتها:

من ميزات هذه النوع من الأسئلة أنه يتطلب وقتا طويلا للإجابة عليه ، ومن خلاله يمكن تغطية أكبر قدر ممكن مما درس الطلاب في فصل دراسي ، كما أن تصحيحه سهل ، ولا يتطلب للإجابة عليها استعمال اللغة ، لذا يستوي في أجابتها الطالب السريع التعبير ، والبطيء ، والقوي في اللغة ، والضعيف.

عيوبها:

من عيوبها أن الطلاب الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة لا يترددون في التخمين ، كما أنها تدفع الطلاب إلى التركيز على حفظ الحقائق والأرقام والمعلومات ، دون أن تنمي فيهم القدرة على الاستنتاج والتحليل.

### ثانيا - أسئلة نعم ولا:

في هذا النوع يكون السؤال مباشرا ، ويطلب من المختبرين الإجابة عليه بنعم ، أو لا.

وهو مشابه لأسئلة الصواب والخطأ ، غير أنه يفضل استخدامه مع الطلاب صغار السن ( المرحلة الأساسية) حيث يسهل عليهم استيعاب معنى " نعم ولا



" أكثر من استيعابهم معنى الصواب والخطأ.

### ثالثاً - أسئلة الاختيار من متعدد:

يعد هذا النوع من الأسئلة أفضل أنواع الأسئلة الموضوعية ، وأكثرها مرونة ، إذ يمكن استخدامها لقياس أي من الأهداف السلوكية التي يمكن تقويمها بالاختبارات المقالية ، ماعدا الأهداف التي تتطلب مهارة في التعبير الكتابي. ويتألف سؤال الاختيار من متعدد من جزأين: الجذر أو المقدمة أو المتن الذي يطرح المطلوب من السؤال، ثم قائمة الإجابات، أو البدائل الممكنة للإجابة، والقاعدة العامة أن يكون هناك بديل واحد صحيح، أو يعد أفضل الإجابات، والبدائل الأخرى خطأ.

ويراعى ألا يقل عدد البدائل عن ثلاثة إلى سبعة ، وهذه التحديد له أهميته ، فإن قلت البدائل عن ثلاثة أصبحت ضمن اختبار الصواب والخطأ ، وإذا زادت عن سبعة أربكت الطالب ، وأجهدته في البحث عن البديل الصحيح ، إضافة لما تحتاجه من وقت طويل عند الإعداد.

ويستحسن في مثل هذا النوع من الأسئلة أن يكون المعلم قد دربهم عليها في الفصل ، وأن تغطي كل ما درسه الطلاب ، كما يراعى في المعلم تمكنه من اللغة العربية ، حتى يتمكن من صياغة جذر السؤال أو مقدمته أو متنه بطريقة سليمة لا تربك الطالب ، ولا توهي له بالإجابة.

### إرشادات في كتابة أسئلة الاختيار من متعدد ما يلي:

1- التأكد من أن جذر السؤال يطرح مشكلة واضحة ومحددة، وهذا يعني أن الجذر يراعى في صياغته الوضوح بحيث يفهم المختبر مضمونه بسهولة ويسر.

2- يفضل أن يحوي الجذر على الجزء الأكبر من السؤال، وأن تكون البدائل قصيرة إلى حد ما.

- 3- أن يقتصر الجذر على المادة اللازمة لجعل المشكلة واضحة ومحددة، لذا ينبغي تجنب حشوه بمعلومات غير ضرورية للإجابة عن السؤال.
- 4- يراعى استخدام مادة فيها جدة في صياغة المشكلات لقياس الفهم ، والقدرة على التطبيق ، وأن يتجنب واضع الأسئلة قدر الإمكان التركيز على التذكر المباشر لمادة الكتاب المقرر لأنها تغفل قياس القدرة على استخدام المعلومات .
- 5- يجب التأكد من أن واحدا فقط من البدائل هو الذي يؤلف الإجابة الصحيحة، أو أنه يمثل أفضل إجابة يمكن أن يتفق عليها المصححون.
- 6- التأكد من أن بدائل الإجابة الخطأ - التي تستخدم للتمويه - تؤلف إجابات معقولة ظاهريا ومقبولة وجذابة للمختبرين الذين تنقصهم المعرفة ، أو لا يمتلكون إلا قليلا منها ، ولكي يتحقق ذلك يجب أن تكون البدائل الخطأ متسقة منطقيا مع الجذر ، وممثلة لأخطاء شائعة بين الطلاب في مرحلة دراسية معينة.
- 7- التأكد من خلو الفقرة من أي تلميح غير مقصود بالإجابة الصحيحة.
- 8- أن يحاول واضع الأسئلة قدر الإمكان توزيع مواقع البدائل عشوائيا.
- 9- أن يتحاشى نقل جمل نصا وحرفا من الكتاب المقرر لوضعها جذر السؤال، لأن في ذلك تأكيدا على عمومية التدريس بالتلقين، لذلك من المستحسن أن يستخدم واضع الأسئلة لغته الخاصة في صياغة الأسئلة.
- 10- يجب على واضع الأسئلة أن يتأكد من أن كل فقرة تتناول جانبا مهما في المحتوى ، وأنها مستقلة بذاتها ، ولا تعتبر الإجابة عنها شرطا للإجابة على الفقرة التالية.

### رابعا - أسئلة تعبئة الفراغ:

هذا النوع من الأسئلة السهلة الاستعمال، وهو يقوم على كتابة عبارات يترك فيها جزء ناقص يتطلب من المختبرين تكملته بالإجابات الصحيحة، وقد يعطى المختبرون مجموعة من البدائل يختار من بينها الكلمة، أو العبارة الناقصة.

وينبغي على المعلم في مثل هذا النوع من الأسئلة أن يغطي من خلالها معظم الموضوعات المقررة التي تمت دراستها، كما يجب مراعاة الدقة في اختيار الألفاظ ووضوح العبارة، بحيث يفهم المختبر المقصود منها تماما دون لبس، أو غموض.

من إيجابيات هذا النوع أنه يغطي جزءا كبيرا من المقرر الدراسي، كما يمكن أن يقيس قدرة المختبر على الحفظ والتذكر، ويمكنه من الربط والاستنتاج.

### خامسا - أسئلة المزاوجة:

هذا النوع من أكثر الأسئلة الموضوعية أهمية وفائدة ، لأن عنصر الموضوعية فيه متوافر بدرجة كبيرة ، والعلة في ذلك أن عنصر التخمين فيه أقل بكثير مما في غيره من الأسئلة ، وخاصة أسئلة الصواب والخطأ ، والاختيار من متعدد ، وهذا ما يزيد من عنصر الثبات فيه ، ذلك العنصر الذي يعد من المؤشرات الهامة إلى جانب عنصر الصدق في الاختبارات .  
يتكون سؤال المزاوجة من قائمتين : تعرف الأولى بالمقدمات ، والثانية بالإجابات ، حيث يطلب من الطالب أن يجري مقابلة بين كل عنصر من عناصر المقدمات بالعنصر الذي يلائمه في الإجابات وفق قاعدة توضح له في التوجيهات ، غير أن وضع الكلمات أو الجمل أو الأرقام في المقدمة يتطلب من الطالب إعمال الفكر وكد الذهن ، بحيث يختار من قائمة الإجابات ما يتناسب مع ما في القائمة الأولى من معلومات حسب الترتيب المطلوب .  
وينحصر دور أسئلة المزاوجة في قياس النواتج التعليمية القائمة على مجال المعرفة والتذكر ، والتي تركز على تحديد العلاقة بين شيئين ، فهي تفيد الطلاب كثيرا في أن تجعلهم يتذكرون الحوادث والتواريخ والأبطال والمعارك ، والمصطلحات وتعريف القواعد والرموز والمفاهيم ، والآلات واستخداماتها ، والمؤلفين ومؤلفاتهم ، وتصنيف النباتات والحيوانات ، والمخترعات العلمية ومخترعيها ، والدول والممالك ومؤسسيها ، والنظريات العلمية وواضعيها ، فهي بشكل عام تركز على قدر كبير من الثقافة العامة .  
 ويفترض في أسئلة المزاوجة أن تكون قائمة الإجابات أكثر عددا من قائمة

المقدمات ، والسبب في ذلك أنه لو تساوت القائمتان ، وكان لكل منها ستة أسئلة فرضا ، فالطالب عندما يجيب على خمسة منها تصبح إجابته على السؤال السادس حتمية دون أن يبذل جهدا ، لذلك يستحسن أن تزيد القائمة الثانية عن الأولى بسؤال أو أكثر.

ويراعى في هذا النوع من الأسئلة وضوح العبارة، وجعل الأسئلة مقصورة على فرع واحد من فروع المعرفة داخل المادة الدراسية الواحدة، وألا تكون الأسئلة من النوع الذي يحتمل أكثر من إجابة، كما يراعى قصر السؤال أيضا .

### عيوبها:

تكمن عيوب أسئلة المزاجية في الآتي:

- 1- أنها محدودة النواتج التعليمية الممكن قياسها باستخدام هذا النوع من الأسئلة ، فهي لا تصلح لقياس نواتج تعليمية إلا في مجال المعرفة " التذكر " تتعلق بالقدرة على الربط.
- 2- صعوبة الحصول على مواضيع متجانسة ، وذلك لن التجانس متفاوت ، فما يبدو متجانسا لطلاب المرحلة الابتدائية ، قد لا يكون كذلك لطلاب المراحل الأخرى.

### سادسا - أسئلة التصنيف:

عبارة عن طرح بعض الكلمات التي يوجد بينها علاقة تشابه ، ثم يُضمّن بينها كلمة لا علاقة لها بها جميعا ، ويطلب من الطالب أن يحددها ، أما بوضع إشارة خطأ أمامها ، أو وضعها في دائرة ، أو وضع خط تحتها ، وما إلى ذلك. هذا النوع من الأسئلة الموضوعية يبين القدرة على فهم العلاقات بين الأمور المتشابهة بسرعة، وهو من الاختبارات السهلة الإعداد، كما أنه يبتعد كثيرا عن الذاتية.

يقوم المعلم في هذا النوع من الأسئلة بكتابة كلمات ، أو جمل ، أو عبارات ، أو أرقام ، أو أحداث ، أو وقائع بدون ترتيب ، ويطلب من الطلاب إعادة ترتيبها حسب ما يراه مناسبا ، فقد يطلب ترتيب الأحداث تصاعديا ، أي من القديم إلى

الحديث ، وقد يطلب العكس ، وفي الأرقام قد يطلب إعادة ترتيبها من الأصغر إلى الأكبر ، أو العكس ، ثم يعيد كتابتها مرتبة .  
هذا النوع من الأسئلة يفيد الطالب في الفهم المتتابع للأحداث ، كما يفيد في سرعة البديهة ، خاصة عند التعامل مع الأرقام الكبيرة ، لاسيما وأن الوقت الذي يتاح لمثل هذه الأسئلة الموضوعية في الغالب يكون محدودا ، في حين يكون عدد الأسئلة كبيرا .

### سابعاً - أسئلة الحقيقة أو الرأي :

في هذا النوع من الأسئلة يكتب المعلم مجموعة من العبارات بعضها يمثل حقائق ، والبعض الآخر يمثل آراء ، ثم يطلب من الطلاب الحكم على تلك العبارات فيما إذا كانت تمثل حقائق ، أو آراء .

### ثامناً - أسئلة الإجابة القصيرة :

غالبا ما يكون هذا النوع من الأسئلة ملائما لقياس أنواع كثيرة من ( الأهداف السلوكية ) التي تمثل نواتج تعليمية بسيطة ، كمعرفة المصطلحات ، والحقائق الخاصة ، والتعاريف والرموز ، وحل المسائل العددية في مجال الرياضيات والعلوم ، ومعرفة النظريات والقوانين ، وهي إلى جانب ذلك تقيس القدرة على إعطاء الإجابة ، وليس مجرد التعرف عليها من بين عدة خيارات .  
من مزاياها : ١ - سهولة الإعداد . ٢ - التقليل من عامل التخمين .  
عيوبها : ١ - محدودة الاستعمال : فهي لا تساعد إلا على قياس النواتج التعليمية البسيطة .  
2- صعوبة تصحيحها ، وخاصة مع وجود أكثر من إجابة محتملة للسؤال في حالة وجود الأخطاء الإملائية .

### نصائح عامة يراعى العمل بها عند إعداد الاختبار :

- 1- الاهتمام بورقة الأسئلة إخراجا وتنظيما .
- يجب على المعلم عند إعداد ورقة الأسئلة أن يصدرها : باسم الله الرحمن

الرحيم ، وأن يدون وينظم البيانات الخاصة بالصف ، والمادة ، والزمن ،  
والفصل الدراسي.

2- صياغة الأسئلة بلغة عربية فصحة خالية من الغموض ، والأخطاء  
النحوية والإملائية ، مراعيًا دقة التعبير ، وعلامات الترقيم.

3- وضوح الأسئلة وتنسيقها وتنظيمها: ولا يتأتى ذلك إلا بطباعتها، فإن لم  
يتيسر يجب كتابتها بخط واضح.

4- أن تكون الأسئلة مناسبة للزمن المخصص لها.

5- أن يحقق الاختبار مزيدًا من تعزيز التعليم، وترسيخ المعلومات، وتنشيط  
الفكر، وتحقيق النواتج التعليمية اللازمة.

6- تنسيق الأسئلة بحيث تكون متدرجة من الأسهل إلى الأصعب، مع مراعاة  
الفروق الفردية ، وتناسب المستويات المختلفة.

7- أن تكون الأسئلة من الشمولية لأجزاء المنهج بـمكان، ولا يصح الاقتصار  
على موضوعات بعينها.

8- أن تغطي الأسئلة جوانب مختلفة من مجالات الأهداف المعرفية ، كالتذكر  
، والاستيعاب ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم.

9- ألا يكون في الأسئلة إحالة على مجهول.

10- ألا تتضمن ورقة الأسئلة إشارات مباشرة، أو غير مباشرة إلى إجابات  
عن أسئلة أخرى.

11- تنوع الأسئلة ، مع مراعاة التوازن الكمي والكيفي بين أنماط الأسئلة  
المختلفة.

12- عدم الإطناب الممل ، أو الإيجاز المخل في عبارات الأسئلة ، أو تعدد  
المطلوب في السؤال الواحد ، لأن ذلك يتنافى مع الأهداف السلوكية الصحيحة

13- أن تكون الأسئلة مقياسًا للتحصيل العلمي، إلى جانب الكشف عن بعض  
القدرات، والمهارات التي اكتسبها الطلاب.

14- عدم الاقتصار على أسئلة الكتاب المدرسي ونماذجها في وضع الاختبار  
، مما يؤدي إلى حرص الطلاب على حفظ ما يتعلق بإجابات أسئلة الكتاب ،

وإهمال التذكر والاستنتاج والتحليل والتعليل.

15- مراعاة الابتعاد عن الأسئلة التي تعتمد على الحدس والتخمين في إدراك مضمونها.

16- يجب وضع نموذج للإجابة مرفقاً للأسئلة ، على أن توزع عليه الدرجات وفقاً لجزئيات السؤال وفقراته.

### الأطر المرجعة لتفسير أداء المتعلمين

- ١- مرجعي القدرة: في هذا الإطار يفسر أداء الطالب في ضوء أعلى أداء يمكن أن يكون قادراً للوصول إليه، أي يفسر أداء الطالب بمقارنته بأقصى أداء يمكن أن يقوم به، فمثلاً ربما تسمع أو تقول أن هذا الطالب لو أعطى وقت أكثر لكان أداءه أفضل، أو لو أتاحت له الفرصة لتقديم الامتحان مرة ثانية لكان أداءه أفضل مما حصل عليه بكثير. والمشكلة في استخدام هذا الإطار المرجعي في تفسير الأداء هو في تقدير قدرة الطالب الحقيقية. لكن المعلم الجيد يكون فكرة عن قدرات طلابه بصورة عامة من خلال: تعامله معهم، وكذلك بالاعتماد على أعمالهم السابقة والمعلومات عنهم، وعن أدائهم على اختبارات القدرات المتعددة المقننة، ومن المعلومات المتوافرة في سجلاتهم الاختيارية ومن المعلمين السابقين.
- ٢- مرجعي النمو في هذا الإطار يقارن أداء الطالب الحالي بأدائه السابق بعد تعرضه لعملية تعلم. إذ يتضح التقدم الذي اكتسبه الطالب في دراسته لموضوع أو مهارة ما ويستطيع المعلم قياس التحسن الذي طرأ على أداء الطالب بحساب الفرق في تحصيله الحالي وتحصيله في وقت سابق.
- ٣- مرجعية الجماعة: في هذا الإطار يقارن أداء الفرد على الاختبار بأداء زملاءه بهدف ترتيب درجات الطلبة على الاختبار بالنسبة لبعضهم البعض و تفسر علامات الطلبة في ضوء أداء المجموعة فالحكم على أداء الفرد يكون بالمقارنة مع أقرانه وان العلامات الخام التي يحصل عليها الطلبة لا معنى لها دون إرجاعها إلى المجموعة. وعادة يحدد موقع الطالب في المجموعة من خلال الرتب المئينية والدرجات المعيارية وتحويلات الخطية.
- ٤- مرجعية المحك: في هذا الإطار يقارن أداء الطالب في محتوى معرفي تعريف جيد بمستوى أداء معين يحدد مسبقاً بصرف النظر عن أداء زملاءه.

## صفات الاختبار الجيد

- يتصف الاختبار (أداة القياس) الجيد بصفات أساسية هي الصدق والثبات وهناك صفات ثانوية كتحديد الغرض من الاختبار والظروف المعيارية والقابلية للاستخدام. وفيما يلي عرض موجز لكل صفة.
- ١- الصدق: من المعلوم أن الاختبار الذي لا يقيس ما يفترض أن يقيسه هو اختبار عديم الجدوى، ولا يقدم أدنى فائدة لمتخذ القرار، ويكون الاختبار صادقاً أو يتمتع بدرجة عالية من الصدق إذا كان قادراً على أن يقيس ما أعد لقياسه أو وضع لقياسه.
  - هناك ثلاثة أنواع رئيسة للصدق هي صدق المحتوى وصدق المحك وصدق البناء. ولغايات هذه الدورة وأهدافها سنتناول صدق المحتوى ومؤشراته. حيث يقسم هذا النوع إلى قسمين الصدق السطحي أو الظاهري والصدق العيني ويقصد بالصدق السطحي للاختبار أن تنتمي فقرات الاختبار إلى المادة موضوع الاختبار بصرف النظر عن تمثيل مفردات الاختبار للمادة موضع الاختبار
  - ٢- الثبات: لكي يكون الاختبار ثابتاً يجب أن يقيس بدرجة مقبولة من الدقة أو بأقل خطأ ممكن المحتوى الدراسي المستهدف، يوجد عدة أنواع من الثبات كل نوع يلاءم ظروف اختباريه معينة ومن هذه الأنواع ثبات السكون، والتكافؤ، وسكون التكافؤ، ومعاملات ثبات التجانس كالطريقة النصفية وكرونباخ الفا والمعادلات المشتقة منها. ولضيق الوقت المخصص لوحدة التقويم يصعب الخوض في كل من هذه الأنواع.
  - ٣- تحديد الغرض من الاختبار: كأن يكون غرض الاختبار قياس تحصيل الطلبة في وحدة دراسية أو تشخيص ضعف الطلبة في موضوع ما أو قياس استعدادهم لتعلم ذلك الموضوع.
  - ٤- الظروف المعيارية: حيث يتم ضبط العوامل التي لا ترتبط بأغراض الاختبار وتؤثر سلباً على أداء الطلبة ولتحقيق ذلك لا بد من إعطاء الطلبة الفقرات نفسها أو الأسئلة نفسها لتسهيل عملية المقارنة بينهم (لاحظ وجود



أسئلة اختيارية يعمل بالاتجاه المعاكس) ، وأن يطبق تطبيق الاختبار على الطلبة تحت الظروف نفسها ، وكذلك أن تقدم تعليمات موحدة للطلبة وأن يتم توحيد زمن الاختبار.

٥- القابلية للاستعمال: ومن ابرز العوامل التي تدرج تحت هذا العنوان: الاقتصاد في الكلفة (الطباعة والإخراج، وزمن تطبيق الاختبار، وسهولة التصحيح)، وتسهيل عملية التطبيق كوضوح التعليمات، وتسهيل عملية التصحيح كوضع مفاتيح للإجابة وتعليمات خاصة بتصحيح الاختبار وسهولة تفسير النتائج.

## أعمال ومهام مدير المدرسة

### أعمال ومهام مدير المدرسة

هناك بعض من الأعمال والمهام لمدير المدرسة مع ملاحظة أن كل بلد له قوانينه بما يتعلق بمدير المدرسة وتصدر بقوانين ونذكر هنا بشكل عام ومنها: يقوم بمراقبة أنشطة الطلاب بشكل يومي. يساعد على توظيف، وتقييم العاملين في المدرسة. يقوم بالإشراف على أدوار المدرسة. يساعد في تطوير مناهج موحدة. يقوم بتقييم أساليب التدريس. يقوم باحترام الطلاب. يقوم باحترام المعلمين. يساعد في حل مشكلات الطلاب والمعلمين. يقوم بالإشراف، ومتابعة التحصيل الدراسي للطلاب. يقوم بمتابعة، وإدارة ميزانية المدرسة. تشجيع، ودعم مشاركة الأهالي في المدرسة. تطوير بعض قوانين السلامة في المدرسة.

حضور الواجبات، والأنشطة المدرسية التي ينفذها الطلاب بعد مغادرة المدرسة مثل المسرحيات، والاجتماعات، وألعاب كرة السلة، وغيرها. تكريم الطلاب في طابور المدرسة.

توزيع الجوائز على المتفوقين لتشجيع زملائهم. القيام ببعض من المسابقات الثقافية بالمدرسة لتنمية مهارة الطالب. التصدي لبعض المشاكل بالمدرسة بكل حزم.

يقوم بتطبيق قواعد، وقوانين على كل من الطلاب والمدرسين.

يساعد على الحفاظ على الأمن، والأمان بالمدرسة.

يعمل على الحفاظ على مستوى تعليم الطالب، ومتابعته.

### صفات مدير المدرسة

هناك بعض من الصفات التي يجب أن يتصف بها مدير المدرسة ومنها: أن يكون محب لمهنته، ومقبل عليها حتى مع مواجهة الصعاب والمشكلات. أن يكون عادل في المعاملة والحكم، ومتسامح ومرن ومتقبل لجميع الأمور بروح رياضية.

أن يكون مبدع، لديه خيال علمي واسع.

أن يقوم بمشاركة المعلمين والطلاب، ويحمسهم على الابداع والحماسة.

ان يقوم باكتشاف الطلاب العباقرة.

أن يتمتع بالمرح، لديه حس الفكاهة، وإضفاء روح لجو المدرسة.

أن يقوم بعمل مسابقات في النكات والنوادر والقصص المضحكة.

متفهم ويصغي للجميع ويقدر المواقف ويتعامل مع الجميع بصدق ورحب.

إعطاء الطالب والمعلم حقوقهم.

يعرف الطالب والمعلم على واجبات كل منهما.

أن يكون متمتع بذكاء وفهم عال، مناسب لمهنته الصعبة.

أن يتمتع بالصحتين الجسدية، والعقلية.

متمتع بمظهر مناسب، وصوت مسموع وقوي.

### واجبات مدير المدرسة المالية

هناك بعض من الواجبات لمدير المدرسة المالية ومنها:

متابعة جرد سكرتيرة المدرسة لجرد الخزينة مرتين كل شهر للتأكد مما تم

تحصيله وتوريده.

يقوم بالالتزام بصرف مقابل الخدمات الإضافية.

يقوم بالالتزام برسوم الاشتراكات التي تحصل من التلاميذ والتأكد منها.

الالتزام بالصرف من السلف المؤقتة.  
التأكد من المبالغ التي تم تحصيلها من الطلاب من قبل السكرتيرة قد تم  
توريدها للمدرسة في البنك.  
قيام بتشكيل لجان خاصة مثل:  
كلجنة المشتريات.  
لجنة الصيانة.  
لجنة فحص ملفات التلاميذ.  
لجنة التغذية.  
لجنة الاستلام للكتب المدرسية.  
لجنة تحصيل المصروفات المدرسية من الطلاب.  
القيام بتأشير على طلب الشراء المقدم من لجنة المشتريات الموضح به  
الأصناف المطلوب شرائها، ويؤشر عليه للسكرتيرة لصرف المبلغ.  
إرسال بعض المذكرات للإدارة التعليمية في حالة طلب زيادة للمبالغ التي  
تصرف من خزينة المدرسة للمشتريات.  
لابد من التأكد من صرف المبلغ على كل نشاط، ويخطر قيام المدير بصرف  
مكافأة للمعلمين، ولغير العاملين بالمدرسة.  
قيام مدير المدرسة بمتابعة مرتبات المدرسين، والموظفين بالمدرسة واعتماد  
كشف الصرف الموجود لدى السكرتيرة وتوريده لقسم الحسابات.  
متابعة سكرتيرة المدرسة بعمل سجل للطلاب المقيدين بالمدرسة وتقيد به  
المصروفات المدفوعة واعتماد هذا السجل بعد انتهاء السكرتيرة منه.  
قيامه بتنبيه السكرتيرة بعدم الاحتفاظ بمبالغ كبيرة في خزينة المدرسة.  
**واجبات مدير المدرسة في النواحي الإدارية**  
هناك بعض من الواجبات لمدير المدرسة من النواحي الإدارية ومنها:  
الموافقة على الإجازة العارضة للعاملين بالمدرسة.  
الموافقة على الإجازات العارضة الموجه للمدير.  
الموافقة على الإجازات الاعتيادية المقدمة من قبل العاملين بالمدرسة قبل  
رفعها لسجل الإجازات بالإدارة.  
التأكد من تسجيل مدير شئون العاملين عناوين المعلمين.  
التأكد من تسجيل غياب، وإجازة العاملين بالمدرسة بالدفتر من قبل شئون  
العاملين.  
التأكد من انضباط حضور، وانصراف العاملين.

التأكد من عدم مغادرة العاملين بالمدرسة دون علم المدير.  
التأكد من الاطلاع على دفتر المناوبه وإمضاء الموظف شخصيًا.  
تحرير كشوف الأجور، والمكافأة في أعمال التغذية.  
التأكد من قيام أمين التوريدات باستلام الكتب الدراسية في ميعادها.  
التأكد من استلام التلاميذ كافة الكتب الدراسية.  
التأكد من إرجاع الكتب الدراسية الزائدة لعدم تعرضها للسرقة، والحريق والتلف.

تشكيل لجان لجرد عهدة المدرسة من أثاث وغيره كل سنتين ولا بد من مطابقة العهدة.

### مسؤوليات مدير المدرسة تجاه المعلمين بالمدرسة

هناك بعض من المسؤوليات لمدير المدرسة تجاه المعلمين بالمدرسة ومنها:  
مراعاة ظروفهم، وتلبية احتياجاتهم.  
تخطي الأخطاء التي لا تضر بمصلحة العمل.  
تطوير أداء المعلمين، وتنميتها مهنيًا.  
احترام شخصية المعلمين، ووجهات نظرهم وآرائهم.  
اشعار المعلمين بمكانتهم بالمدرسة.  
اشعار المعلمين بأنهم هم العامل الأساسي في العملية التربوية.  
تهيئة البيئة المادية، والمعنوية لعمل المعلم في جو نفسي وصحي ومريح.

### مسؤوليات مدير المدرسة تجاه الطلاب

إقامة علاقات حسنة مع الطلاب.  
فهم مشكلات الطلاب، ومراعاة ظروفهم.  
توثيق العلاقة بين المعلمين، والطلاب بحيث تقوم على الأدب، والاحترام المتبادل بينهما.  
رعاية الطلاب بكل الفئات المتفوقون، والمعيدون.  
تفعيل المجالس، واللجان الارشادية.  
علاج المشكلات التي تواجه الطلاب.

## مهارات وكيل المدرسة

### مهارات وكيل المدرسة

القيادة الناجحة تعمل على توفير مناخ صحي عام بالمدرسة يعمل كل فرد منه بارتياح وتسود فيه علامات طيبة بين كل العاملين في المدرسة وتلاميذها. وحتى تتمكن التربية من بلوغ أهدافها فإنها تحتاج إلى جهاز تربوي قادر على استخدام الإمكانيات والموارد المتاحة الاستخدام الأفضل لبلوغ الأهداف، ويأتي على رأس هذا الجهاز القائد ثم المساعدون، فلا بد أن يكون مساعد القائد مهيباً لطبيعة هذه المهام الإدارية والتربوية تتوفر فيه الكفاية العلمية والخلقية والاجتماعية والإنسانية بحيث تتناسب مع حجم العمل الموكل إليه، ولتحقيق أفضل النتائج وجب عليه أن ينمي قدراته ليحصل على أداء متميز ويتجاوب بشكل فعال إيجابي لتطوير العمل.

ملاحظة : هذه المهارات عامة ولكل بلد هناك تفصيل بأعمال الوكيل وايضا موجوده في دليل وزارات التربية والتعليم . ونذكر منها :

• أولاً : التخطيطية.

١- مهارة التخطيط للبرنامج اليومي.

٢- مهارة إعداد الخطة السنوية.

• ثانياً : التنظيمية.

١- مهارة الإلمام بالنظم واللوائح المدرسية.

٢- مهارة إعداد الجداول المدرسية.

٣- مهارة تنظيم أعمال الامتحانات.

٤- مهارة إدارة السجلات الإدارية والمالية.

٥- مهارة إعداد سجل قيد الطلبة.

٦- مهارة حفظ وتنظيم ملفات الطلاب ووثائقه.

٧- مهارة توظيف الحاسب الآلي في القيادة المدرسية.

• ثالثاً : التقويمية.

١- مهارة تقويم الخطط والبرامج المدرسية.

- ٢- مهارة تقويم أداء العاملين.
- ٣- مهارة تقويم المستوى التحصيلي للطلاب.

#### • رابعاً : الإنسانية.

- ١- مهارة بناء علاقات طيبة مع العاملين.
- ٢- مهارة التعاون مع الآخرين.
- ٣- مهارة الإدراك الواعي لمروءوسيه وفهم مشاعرهم.

#### • خامساً : الذاتية.

- ١- مهارة ضبط النفس والتعامل بحكمة واطزان مع المواقف.
- ٢- مهارة حل المشكلات ومواجهتها.
- ٣- مهارة الاستفادة من قدرات الآخرين.
- ٤- مهارة العمل بروح الفريق.
- ٥- مهارة القدرة على الإبداع والابتكار في العمل.
- ٦- مهارة تنمية الذات.
- ٧- مهارة رفع الروح المعنوية للعاملين.
- ٨- مهارة إعداد البحوث والنشرات.

## الإشراف التربوي بين الأمس واليوم

### الإشراف التربوي بين الأمس واليوم :

ابتدأت إدارات التعليم محاولاتها لضبط نوعية المعلمين بفحص أداء المعلم بما بأسلوب اختيار المعلمين وذلك بوضع اختبارات من قبل مختصين لهم خبرة واسعة في مواد دراسية كاللغة العربية والإنجليزية أو العلوم والرياضيات والاجتماعيات وهم من يشرف على التطبيق العملي في المدارس يقومون بزيارة المدارس بشكل مفاجئ ، ويتولى كل واحد منهم حسب تخصصه فحص معلومات التلاميذ في مواد دراستهم ، ويبني على ضوء هذا الفحص حكمة

على أداء المعلم ، فيوصي بترقيته أو تثبيته أو نقله . وخلال العقود الثلاث الأخيرة من القرن العشرين توصلت الدراسات التربوية إلى تجديد المسميات على ضوء التعديلات على مضمون التفتيش ، فغدا أقرب إلى " التوجيه الفني " منه إلى التفتيش ، أي أنه أصبح جهدا يهدف إلى مساعدة المعلم على النمو في المهنة والكفاءة في الأداء ، وشيئا فشيئا تطورت الأمور وغدا نمو التلميذ هو الهدف ، وأضحى تطور العملية التربوية بجوانبها المتعددة هو الغاية ، وأصبحنا أمام مصطلح " الإشراف التربوي " وما يقابله من مضامين جديدة.

### تعريف الإشراف التربوي :

عملية تفاعل إنسانية اجتماعية تهدف إلى رفع مستوى المعلم المهني إلى أعلى درجة ممكنة من أجل رفع كفايته التعليمية . وكان يتطلع إليه كعملية ديمقراطية تعاونية ، طرفاها المشرف التربوي والمعلم ، تهدف إلى اكتشاف و تفهم أهداف التعليم ومساعدة المعلم ليتقبل هذه الأهداف ويعمل على تحقيقها . إن التعريف السابق يمثل نقلة نوعية تبتعد كثيرا عن مفهوم التفتيش وممارسة القائمين عليه ، إذا يلغى نهائيا الاستعلاء على المعلمين وتجريحهم وتصيد أخطائهم . كما يتجاوز التوجيه الفني الذي قد يقف عند حدود متابعة عمل المعلمين في المدارس ومحاولة تصحيح ممارستهم على ضوء الخبرة والنصيحة الوافدتين من خارج المدرسة ، ارتباط التوجيه الفني بتميز الموجه في مادة تعليمية بعينها.

أما الإشراف التربوي فقد أزل الحاجز النفسي بين المعلم والمشرف التربوي عندما اعتبرهما طرفين في عملية واحدة يتعاونان على بلوغ أهدافهما.

وهكذا تصبح غاية المشرف التربوي تطوير العملية التعليمية ، وهو أمر لا يوحى للمعلم بأي معنى من معاني العجز والضعف أمام المشرف التربوي.

### وقد عرفه بعض التربويين بأنه

عملية قيادية تعاونية منظمة تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب ، وبيئة ومعلم وتلميذ ، وتهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسين التعلم وتنظيمه ، من أجل تحقيق الأفضل بهدف التعلم والتعليم.

وهذا تعريف آخر : الإشراف التربوي هو جميع النشاطات التربوية المنظمة التعاونية المستمرة ، التي يقوم بها المشرفون التربويون ومديرو المدارس والأقران والمعلمون أنفسهم ، بغية تحسين مهارات المعلمين التعليمية وتطويرها ، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية – التعليمية

### تطور مفهوم الإشراف التربوي:

هناك قوتان أساسيتان قد أثرتا في النمو السريع للإشراف التربوي . أما الأولى ، فتمثل حصيلة عوامل اجتماعية ثقافية ، كالنمو السكاني ، وتغير المجتمع المحيط بالمدرسة ، والاهتمام بجودة التعليم . وأما الثانية ، فتمثل النظريات والبحوث التي ظهرت في هذا المجال . إذ أن النظريات المطروحة والدراسات الميدانية في العلوم أفاقاً جديدة في التفكير بطبيعة أهداف الإشراف التربوي وممارساته ، ودور المشرف التربوي ، سلوكية فتحت فاقا ومركزه ، وسلطته .  
مهام الإشراف التربوي:

أ - الانتقال بالعملية التربوية من التعليم إلى التعلم : إذا المعنى للتعليم إن لم تتضح إثاره في التعلم ، فلا يكون التعليم نقال للمعارف بل يصبح وسطا للاكتساب المعارف وتحليلها ومعالجتها والتصرف فيها . وهذا يؤكد صعوبة مهمة المشرف التربوي في متابعته أعمال المعلمين . إذا لا تكتفي زيارة المفتش للمعلم في جولة خاطفة وتقييم ثمرات عمله كما تعكسها إجابات الطلبة على الأسئلة الموجهة لهم بخصوص مادة الدراسة ، كما لا تكتفي مراقبة الموجه لحصة صفية حتى يتعرف على إدراكه لأغراضه وممارسته لأساليبه العلمية في إثارة اهتمام التلاميذ بالتعلم ومراعاة كفاية المدرس في التعليم وقدراتهم وحاجتهم واستعداداتهم ، بل يحتاج أن يكون اتصاله بالطلبة أوسع ، وتفاعله مع المعلم أوثق.

ب - الانتقال من المعرفة إلى تنمية أنشطة التفكير : حيث يبرز هنا دور المشرف التربوي في تقييم وضع المناهج ومساهمته في إعداد المعلمين.

ج - الانتقال من تقييم معلومات المدرس إلى بناء نظام قيمي لديه : وهذا يتطلب أن يقتحم المشرف التربوي هذا الميدان ليساعد



المدرسين على تجاوز المشكلات التي يواجهونها في عملهم حينما يركزون على مخاطبة عقول الطلاب ويتجاهلون جوانب حياتهم الوجدانية والاجتماعية والحس الحركية.

#### د - الانتقال من تقييم المدرس إلى تقييم المدرسة وتفاعلها مع

**البيئة :** فالمبادئ التربوية الأساسية تنظر إلى التربية باعتبارها عملية متكاملة ، ولذلك فإن الفصل بين مهمات المشرفين التربويين المتخصصين بموضوعات الدراسة المختلفة يؤكد الابتعاد عن الالتفات إلى أحوال المدرسة والجوانب الإدارية فيها ، وهي عوامل هامة في نجاح العمل التعليمي التعليمي أو في فشله.

#### هـ - الانتقال من دراسة المدرسة إلى النظام التعليمي وعلاقاته

**بغيره :** فالمعلم في المدرسة لا ينطلق إلى عمله من فراغ بشكل عام ، يتواصل بأنظمة المجتمع الأخرى سياسة واقتصادية ودينية واجتماعية عامة . ولا يمكن للمشرف التربوي أن يقدم مساندة للعمل التعليمي التعليمي وكأنه لا يتأثر بالنظام التعليمي بشكل عام وأنظمة المجتمع الأخرى

## مهام المشرف التربوي

### مهام المشرف التربوي فيما يلي:

**أولاً - تهيئة المعلمين الجدد لعملهم :** يتم إعداد المعلمين للمهام التعليمية في كليات إعداد المعلمين ، ويتم تدريبهم على مطالب العمل ميدانيا أثناء الدراسة . ولكنهم من ناحية عملية يواجهون مشكلات حقيقة عندما يباشرون أعمالهم الفعلية في المدارس التي يعينون للعمل فيها . وتقع على جهاز الإشراف التربوي بالتعاون مع إدارة المدرسة مسؤولية المعلمين الجدد لعملهم.

**ثانياً - عقد الدورات للمعلمين أثناء الخدمة :** يتصل المشرف التربوي يوميا بالميدان في هذه المدرسة أو تلك ، ويطلع على جوانب العمل وعلى المشكلات التي يواجهها المعلمون ، وعلى جوانب النقص في الخدمات التعليمية المقدمة للتلاميذ . وعلى ضوء ذلك

يستطيع المشرفون التربويون ، وبجهد تعاوني اقترح بعمل الدورات التي تعالج جوانب الضعف التي يلاحظونها.

**ومن هذه الدورات ما يلي:**

- 1 - دورة استخدام الحاسب في التعليم.
- 2 - دورة لتعليم معلمي المرحلة الأساسية استخدام أسلوب المجموعات في التعليم .
- 3- ورشة عمل في القياس والتقييم التربوي لتحسن أداء المعلم في الاختبارات.

4 - ورشة عمل لتدريب المعلمين على استخدام المواد الأولية المتوفرة في البيئة في صنع الوسائل التعليمية 5 .- دورة لتدريب المعلمين على إثارة اهتمام الطلبة بالأنشطة .

6- دورة للمعلمين المشرفين على المكتبات المدرسية لتعريفهم بالأساليب المناسبة لتفعيل دور واجتذاب الرواد إليها.

7- دورة لتدريب المعلمين على طريقة جديدة في التدريس.

**ثالثا - تنظيم اجتماعات مع المدرسين :** وقد تأتي هذه الاجتماعات

في مطلع العام الدراسي الجديد ، حيث يلتقى المشرف التربوي بمدرسي إحدى المواد ويناقش وأياهم المنهج الدراسي لهذه المادة والكتاب المقرر وكفاية دليل المعلم . ويكون من ثمرات هذا الاجتماع إثارة انتباه المعلمين لبعض الجوانب الهامة في المنهج ، والوقت المناسب من الفصل الدراسي لتناول هذا الجانب . كما قد يأتي الاجتماع بمناسبة اقتراب موعد الامتحانات النهائية . كما قد يأتي الاجتماع بعد انتهاء الامتحانات ، وقد يأخذ الاجتماع شكل ورشة عمل لتحليل الأسئلة التي أستخدمها المعلمون.

**رابعا - العمل على تطوير المنهج :** إن عملية تطوير المناهج كانت ليست مهمة الإدارة العامة للمناهج

بوزارة التربية والتعليم ، وإنما هي من ينظم عملية التطوير ، وتطوير المنهج ليس عمل إفرادياً، بل يأتي التطوير كثمرة يقوم به المختص التربوي لجهد مشترك يساهم في تحقيقه المشرف كقائد تربوي بالتعاون مع المعلمين الذي نفذوا توجيهات المنهج ميدانيا . كما يساهم في العمل على تطوير المنهج الطلبة الذين تعاشوا مع

الخبرات التي يتيحها المنهج وتدارسها المعلومات والمعارف التي ركز عليها.

**خامسا - عرض نماذج للمحاكاة في إدارة الصفوف :** إن نجاح عمل المعلم في داخل غرفة الصف يتأثر بشكل كبير بنجاحه في إدارة الصف ، فلا يكفي أن يكون المعلم متعمقا في مادة تخصصه ، وأن يكون المنهاج حديثا ومتطوراً، كما لا يكفي اعتماد طرق متميزة في التدريس واستخدام وسائل نافعة إن لم يجد المعلم سبيلاً إلى إدارة الصف بطريقه فعالة. ويستطيع المشرف التربوي ، ومن خالل زيارته الميدانية أن يتعرف على المعلمين اللذين يكونون قدوة في هذا الأمر ، ويعقد بعد كل حصة حلقة لمناقشة الاستراتيجيات التي اتخذها المعلم ويقدم تفسيراً لكل استراتيجية بما يساعد على توليد القنوات بالأخذ بمثل هذه الاستراتيجيات في العمل.

**سادسا - المشاركة في اختيار المعلمين وتوزيعهم على المدارس :** المشرف كحلقة وصل بين الإدارة في المركز والميدان يستطيع أن يساهم مساهمة فعالة في تقديم صورة عن احتياجات المدارس من المعلمين في واحد أو أكثر من التخصصات ، كما يساعد في التوصية باختيار المعلمين اللذين يناسبون حاجات هذه المدرسة أو تلك في تخصص معين.

**سابعا - تشجيع المعلمين على تجاوز إطار الكتاب المدرسي المقرر لتحقيق أهداف المنهج :** كثيراً ما يميل المعلمون إلى الالتزام الحرفي بالنصوص الواردة في الكتب المدرسية المقررة ، باعتبارها مواد تعليمه منتقاة بحذر وعناية تبعدهم عن الوقوع في الأخطاء المحتملة وهذه النصوص هي نماذج تمثل متطلبات المنهج ، ولكنها لا تعكس كل مقوماته . إذا كان المعلم يلتزم بحرفيات الكتاب المقرر ولا يجد من يثير اهتمامه بالمواد التعليمية المساعدة على استكمال وتحقيق أهداف المنهج خارج إطار الكتاب المدرسي يكون قد أقفل أمام التلاميذ باباً واسعاً من أبواب تحصيل المعرفة واكتساب الخبرة . ولذلك يلجأ جهاز الإشراف إلى إعداد مواد تعليمية متنوعة : يتصل بعضها بالاكتشافات والمخترعات الحديثة ، ويتصل بعضها بالنماذج المتنوعة المنتجة ، ويتناول بعضها الأحداث وي طرح بعضها

للقاش طبقا لما يستحوذ على اهتمام الناس في المنطقة التي توجد فيها المدرسة.

**ثامنا - استثمار المشرف لموقعه كحلقة اتصال بين الإدارة والميدان في العمل على تكامل دوريهما :** للمشرف التربوي أهمية بالغة في توفير التغذية الراجعة للعاملين في الأنشطة المختلفة في مجال التربية والتعليم ، على مستوى التخطيط والتنظيم والقيادة والتطوير والتقويم والعلاقات مع البيئة المحلية يقصد بالاشراف التربوي العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية- التعليمية ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية. وهو يشمل الأشراف علي جميع العمليات التي تجري في المدرسة سواء كانت تدريبية أو ادارية أو تتعلق بأي نوع من أنواع النشاط التربوي في المدرسة وخارجها والتفاعلات الموجودة فيما بينها . فالأشراف يعمل علي النهوض بعملياتي التعليم والتعلم كليهما، وان معني ان تشرف هو أن تنسق وأن تحرك وأن توجه نمو ذكاء المدرسين في اتجاه تحريك نمو ذكاء كل تلميذ وأن يوجهه الي أغني وأذكي مساهمة فعالة في المجتمع وفي العالم الذي يعيشون فيه . يبرز أهمية الأشراف التربوي في مد يد العون للمدرس لمواجهة اختلاف المواقف والتغير المستمر ولمساعدته في دراسة وفهم من يدرسه ( مساعدة في مجال نمو المتعلم) أي تنوير الطريق أمامه لينمو في مجال المهنة مع حفزه إلي الانتاج والعطاء لينعكس بالتالي علي حسن الأداء في العملية التربوية ومما يساعد علي تحقيق الأهداف المرجوة منها .

كما وجود المشرفين اساسي لمساعدة المعلمين في تحسين أدائهم واثارة دافعيتهم نحو النمو المهني ولتنفيذ تطوير المنهاج المدرسي فهذه خدمات تسهم كلها في تحسين تعلم الطالب وزرع ثقة المواطنين في المدرسة.

لقد تعددت الدراسات التي تبنت مفهوم الأشراف التربوي، فيري نشوان أن المفهوم الحديث للأشراف هو عملية تعاونية تشخيصية تحليلية علاجية مستمرة تتم خلال التفاعل البناء المستمر بين المشرف وبين المعلم بهدف تحسين التعليم والتعلم.

ويري رواح الخطيب أن الاشراف التربوي عملية ديمقراطية تعاونيه طرفاها المشرف والمعلم) تهدف الي اكتشاف وتفهم أهداف التعليم ومساعدة المعلم ليتقبل هذه الأهداف ويعمل علي تحقيقها . ويعرف هاريس الإشراف التربوي بأنه ما يقوم به المسؤولون داخل المدرسة تجاه المعلمين بقصد الحفاظ علي ما يجري في المدرسة أو تغييره بطريقة مباشرة تؤثر في عمليات التعلم القائمة. ويري وايلز الندي أن الأشراف مهمة قيادية تمد الجسور بين الإدارة والمناهج والتدريس وتنسيق النشاطات المدرسية ذات العالقة بالتعليم. وتري اي ازيل فيفر أن الش ارف التربوي عملية ذات غرا رئيسي واحد هو تحسين التدريس ، تتم بين أشخاص ذوي وجوه متعددة تتناول السلوك التعليمي والمناهج التربوي وبيئات التعلم وتقسيم الطالب إلي مجموعات تهدف إلي اكتشاف أهداف التعليم وتفهمها ومساعدة المعلم ليتقبل هذه الأهداف ويعمل علي تحقيقها. ويري محمود عبد القادر أن الإشراف عملية تفاعل انسانية اجتماعية تهدف الي رفع مستوي المعلم المهني إلي أعلي درجة ممكنة كما تهدف أيضا الي تطوير التعليم ليحقق أهدافه وغاياته بكفاية وفعالية .

ويقع علي عائق المشرف مد يد العون والمساعدة للمعلم في مناخ يسوده الأمن والثقة والمحبة والتعاون والاخلاص مع الابتعاد عن التعالي والتسلط على من هم دونه في السلم الوظيفي . ويري البعا أن الأشراف التربوي عملية تهدف الي تحسين أداء المعلمين وتطوير أساليب ووسائل عملهم بقصد الرفع من مردود العملية التربوية وتحقيق هدفها. الإشراف هو الجهد الذي يبذل لإثارة اهتمام المعلمين وتوجيه نموهم المستمر أفرادا أو جماعات ليكونوا أقدر علي فهم العملية التربوية وتحقيقها بفاعلية .

الإشراف خدمة تربوية متخصصة تهدف الي الارتقاء بنوعية التعليم من خلال توفير أفضل الظروف التعليمية والتعلمية التي تمكن الأطراف المساهمة في العملية التربوية من القيام بأدوارهم بشكل فعال . الأشراف نظام سلوكي توفره المدرسة بشكل رسمي لغرد

التفاعل مع النظام السلوكي التعليمي علي نحو يضمن البقاء ، وتغير وتحسين وتوفير الفرص التعليمية للطالب وتحقيقها بالفعل.

سعيد السدي /الأردن/ ٢٠٠٧ م .) الإشراف هو عملية التفاعل التي تتم بين فرد أو أفراد وبين المعلمين بقصد تحسين أدائهم والهدف النهائي من ذلك كله فهو تحسين تعليم الطالب وقد يتضمن تحقيق هذا الهدف تغير سلوك المعلم وتعديل المنهاج أو إعادة تشكيل البيئة التعليمية وهذه الرابطة المعقدة بين هؤلاء الأفراد والمعلمين والتي تعرف بالاتصال الإشرافي التي شكلها علاقة واحدة بل جملة من العلاقات التي تسير جنباً إلى جنب.

الإشراف هو الجهود التي تبذلها قيادات تربوية متخصصة لتحسين العملية التربوية بجميع عناصرها والوصول بها إلى تحقيق أهدافها المنشودة

الإشراف التربوي هو عملية انسانية وقيادة ديمقراطية وعملية شاملة ومتخصصة وعملية مرنة متطورة تهدف إلى الارتقاء بنوعية التعليم من خلال توفير أفضل الظروف التي تمكن المعلمين وغيرهم من أطراف العملية التعليمية من القيام بأدوارهم بشكل فعال.

### **للمعلمين حاجات تختلف باختلاف مراحل تطويرهم المهني كالتالي :**

- 1- المرحلة الأولى ( مرحلة البقاء ) :** في هذه المرحلة يحتاج المعلم إلى الفهم والطمأنينة والتشجيع ، ولذا فإن تعليمة مهارات الوقوف علي مسببات السلوك واكسابه بصيرة فيها سوف يكون ذا فائدة له في هذه المرحلة ، وهنا يكون المعلم قد اكتسب خبرة في التدريس.
- 2- المرحلة الثانية ( فترة الادماج ) :** في هذه المرحلة يكون المعلم مستعداً للتركيز علي طالبه وعلي تعليمهم بشكل فردي وفي هذه المرحلة ينصح بالاستفادة من خبرات الاختصاصيين المقيمين في المدرسة والعمل علي ايجاد فرص لتعاون المعلمين في نشاطات مختلفة ثم ينقل المعلمين إلي اختيار أساليب تدريسية مريحة خاصة بهم معبرين بذلك عن شخصياتهم بطرق فريدة
- 3- المرحلة الثالثة ( مرحلة التجديد ) :** وهي مرحلة يكون فيها المعلمون علي وشك الوقوع في روتين ممل، أي القيام بتكرار عمل

الشيء ذاته وهنا يحتاج المعلمون الي الاستشارة عن طريق الاجتماعات المهنية والزيارات الصفية والمجالات المهنية ومراكز التدريب والتعرف إلي طرق جديدة مثل التسجيل التلفزيوني بغرا التحليل الذاتي.

**4- المرحلة الرابعة) مرحلة النضج :** في هذه المرحلة تعمل الدراسات العليا والبرامج الموصلة الي درجة جامعية والأدبيات المهنية المتخصصة والندوات والمؤتمرات العلمية كمصادر يمكن استخدامها في تنمية تطورهم المهني ، وفي هذه المرحلة يكون المعلمون قد طوروا كفاءاتهم التعليمية والثقة في أنفسهم .

### **ومن أهم ما يتميز به المفهوم الحديث للإشراف التربوي ما يلي :**

- 1- يستهدف الإشراف والتوجيه والإرشاد ان لا يصيد الأخطاء وان يحل النصح والإرشاد بدال من التعليمات والأوامر.
- ٢- يعتمد علي التفاعل الديمقراطي السليم بين المشرف والمعلم
- ٣- يهدف الي تقديم خدمات فنية للمعلم بقصد رفع الكفايات الأكاديمية والمهنية للمعلم ومساعدته علي النمو المستمر وتحسين مستوي أدائهم وتدريبهم .
- ٤- يتجه الي اعادة تشكيل و تحسين بيئة الموقف التعليمي بجميع أبعاده وعناصره ( استخدام أساليب متنوعة من التعليم، خلق جو مثير يزداد فيه انتباه الطالب، استخدام التعليم المتقارب، تهيئة فرص خاصة للطالب الموهوبين، امداد يد العون من قبل المشرفين ، اعادة تنظيم الهيئة التدريسية في المدرسة ، استخدام نظام التعليم الخلوي" خارج جدران المدرسة، التوجه الي المجتمع المحلي ، الرحلات الميدانية، البرامج التعاونية، المدارس البدنية "، التعرف علي مصادر البيئة المحلية وتشجيع استخدامها واستغلالها بشكل 5
- ٥-العلاقة الإيجابية بين المشرف والمعلم هي العامل الرئيسي في أحداث التغييرات التعليمية المرغوبة.
- ٦- يساعد علي تعديل الممارسات التربوية وتغييرها أو تطويرها بصورة مستمرة علي أساس علمي تجريبي .٧- يقوم الإشراف

التربوي علي أساس المشاركة والتعاون بين المعلم والمشرف وهذا يتطلب أن تقوم العلاقة بينهما علي أساس ديمقراطي سليم وأن تكون الصلة بينهما علي أساس قوي من العلاقات الإنسانية ٨- يعتبر الإشراف التربوي برنامجا متكاملًا مخططًا لتحسين العملية التربوية.

١١- يقوم المفهوم الحديث للإشراف على أن تقويم المعلم ليس هدفًا في ذاته وإنما هو وسيلة لتحسين مستوي أدائه والارتفاع بمستواه ولذلك ينبغي أن يكون هذا التقويم هادفًا وموضوعيًا وبناء بعيدًا عن التحيزات الشخصية أو اعتبارات المجاملة والمحسوبية وربما كان من الأفضل أن يكون التقرير نفسه موضع مناقشة بين المشرف والمعلم مع اشتراك مدير المدرسة في هذه المناقشة.

## مقومات المشرف التربوي

### مقومات المشرف التربوي:

- ١- الخبرة الواسعة : وتأتي من خلال ممارسة التدريس ثم الإشراف التربوي ومن خلال الاطلاع المستمر والقراءة المنظمة. ويندرج تحت ذلك ما يلي:
  - أ- المعرفة الوافية في حقل التخصص.
  - ب- القدرة علي عرا الدروس النموذجية .
  - ت- مهارات تخطيط الدروس.
  - ث- تحليل معوقات الدروس . واعداد الاختبار الجيد وتحليل نتائجه.
  - ج- الإلمام بأساسيات القياس والتقويم .
  - ح- معاونة المعلمين في عملية التقويم الذاتي .
  - خ- معرفة حاجات المعلمين والبرامج المناسبة لتطويرهم وتدريبهم.



- ٢- **الشورى والتعاون** : من حيث تنمية المهارات الاجتماعية بين المعلمين والمشاركة في اتخاذ القرار .
- ٣- **التجديد** : والقدرة على الاستخدام الإيجابي للتقنية اكتشاف طرق التعليم الأكثر نجاحا
- ٤- **الاهتمام بالنمو** : ويأتي هذا من خلال الاهتمام بتربية الاتجاهات الحسنة وصقل المهارات المرغوبة وتعزيز السلوك الإيجابي.
- ٥- **التخطيط** : من خلال الخطة اليومية والأسبوعية والفصلية تجنباً . للارتجالية والفوضى كما يجب تجريد الخطة من النمطية والتكرار .
- ٦- **إتقان مهارات الاتصال** سواء الشفوي أو المكتوب.
- ٧- **المؤهلة الشخصية** : صدق وأمانة وصبر ومثابرة ولباقة وتواضع وجدية في العمل.

## دور المرشد النفسي

### دور المرشد النفسي:

- يلعب المرشد النفسي دوراً مهماً في تشخيص الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها الطلاب في مختلف المراحل الدراسية كالاكتئاب والاضطراب النفسي، بالإضافة لمعالجة بعض السلوكيات الخاطئة كالعدوانية، الكذب، والتسرب المدرسي.
- تقديم الإرشادات والاستشارات النفسية لكل الطلاب، ومساعدتهم على اكتشاف المشاكل التي تعوق التلميذ عن الدراسة وذلك للتخلص منها.
- مقابلة الطلاب وتقديم الخدمات النفسية لهم وتعديل سلوكهم العدواني.
- معالجة بعض المشاكل التي يعاني منها الطلاب والتي تتعلق بالإهمال الدراسي بشكل خاص. معالجة مشاكل الغيرة بين الطلاب.
- معالجة بعض السلوكيات والعادات الخاطئة ذات المنشأ النفسي كعادة قضم الأظافر، وندف شعر الرأس.

- مساعدة الطلاب على التكيف مع المدرسة وقوانينها.
- إدخال بعض التعديلات الجديدة على البيئة المدرسية الحاضنة للطلاب.
- إعطاء المعلومات المناسبة للأساتذة لكي يتعاملوا مع الطلاب بشكل مناسب.
- تدريب الطلاب على تخطي مشكلة الفشل الدراسي ومساعدتهم على البدء من جديد.
- تقديم الإرشادات اللازمة للتعامل مع الطلاب المشاكسين بحكمة وهدوء.

## العنف المدرسي

### العنف المدرسي:

#### أشكال العنف المدرسي:

- من أشكال العنف المدرسي العقاب البدني المتمثل باستخدام المعلم لسلطته بشكلٍ خاطئ عن طريق ضرب الطلاب، لتقويمهم وفض النزاعات بينهم.
- العنف اللفظي المتمثل في استخدام المعلم لأسلوب التوبيخ والإهانة، والتأنيب للطلاب بهدف تربيتهم وتقويمهم.
- التمرد على المؤسسة التربوية وذلك رفضاً لأنظمة المؤسسة التعليمية.
- المشاجرات والعنف بين الطلاب.
- تخريب المرافق العامة في المدرسة.
- الاعتداءات الجنسية. الترويج للمخدرات، والتدخين، والمشروبات الكحولية داخل المدرسة أو أي بيئة تعليمية.

#### أسباب العنف المدرسي:

- ضعف البيئة المدرسية وافتقارها للخبراء النفسيين والمرشدين.

- ضعف القدرة على تلبية رغبات الطلاب وحاجاتهم ضمن المدرسة أو الجامعة.
- ضعف الخبرة في التعامل الاستراتيجي مع الطلاب.
- ضعف شخصية المعلم وفشله في بناء حوار فعّال مع طلابه.
- غياب التواصل الإيجابي بين الإدارة والمعلم والطلاب.

### علاج العنف المدرسي:

- تبني منهج أخلاقي شامل لتجنّب وقوع العنف في البيئة التعليمية.
- تعزيز القيم الدينية بين الطلاب.
- غرس الأخلاق الحسنة والمبادئ الإيجابية بين الطلاب.
- تشجيع الطلاب على التسامح والرفق والتعامل بلين مع بعضهم.
- التواصل مع الطلاب وحل مشاكلهم بشكلٍ سريع قبل أن تكبر.
- استشارة المعالج النفسي أو المرشد النفسي.
- توجيه المعلمين لضرورة التفاهم بشكلٍ هادئ مع الطلاب.
- تنبيه الإدارة جميع المعلمين لضرورة التعامل بلطف مع الطلاب.
- وضع قائمة بالسلوكيات المسموح بها داخل المدرسة.
- تدريب المعلمين والطلبة على معرفة حالات العنف والقضاء عليها.

### المراجع :

د. طارق الدليمي (٢٠١٣)، الاتجاهات الحديثة في الإدارة التربوية والمدرسية (الطبعة الأولى)، المملكة الأردنية الهاشمية: مركز دبيونو لتعليم التفكير، صفحة ٦١.

عيسى العيسى (١٤٣٠ - ١٤٣١ هـ)، ورقة بحثية في مفهوم التخطيط ومفاهيم التخطيط التربوي وأنواع التخطيط التربوي، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، صفحة ٤. بتصرّف.

أمل لطفى أبو طاحون، التخطيط التربوي واعتباراته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .

التخطيط المدرسي " مفهومه .. وأهميته لمدير المدرسة .. واقعه في المدارس " محمد صالح المنيف

دور مدير المدرسة كموجه تربوي مقيم محمد صالح المنيف

حسين ، سلامة عبد العظيم ، عوض الله ، عوض الله سليمان ، ( ٢٠٠٦ )  
اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي ، دار الفكر ، عمان .  
التقويم التربوي أسسه وإجراءاته د. ماهر إسماعيل د. محب محمود

## الفصل الثاني



## كفايات المعلم الناجح

### معنى الكفاية:

تشير معجمات اللغة إلى أن الكفاية مشتقة من كلمة : كفى يكفي كفاية والذي يقوم بالكفاية يقال له الكفيء وجمعه أكفياء وجاء في المعجم المدرسي : الكفي الذي يكفيك ويغنيك عن غيره وجمعه أكفياء. وبهذا المعنى يقال : استكفيته فكفانيه ورجل كاف وكفي ، ومما يجدر ذكره أن مفهومي الكفاية والكفاءة تداخلا في بعض الكتابات المتصلة بهذا الموضوع، ولما كانت الكفاءة تعني لغوياً المساواة لأن أصلها الثلاثي ( كفا ) تم الأخذ بكلمة الكفاية للدلالة على الموضوع المقصود .

وتعرف الكفاية بأنها : التمكن علماً وخبرة ، ولا يخفى أن الخبرة المقصودة لا تقف عند حد الخبرة القليلة فحسب ، أو الخبرة العاطفية لأنها خبرة متكاملة تعنى بالشخصية من جوانبها المتعددة.

وعلى هذا فالمعلم الكفي هو المعد لممارسة أدواره المتنوعة في تعليم طلبته بثقة واقتدار في المواقف التعليمية التعليمية.

### الفرق بين المهارة والكفاية:

مع أن المهارة في اللغة تعني الحذق في الشيء، والماهر هو الحاذق بكل عمل ، والجمع مهرة فإنها تختلف عن الكفاية في جوانب وتتفق معها في أخرى:

- المهارة تتطلب السرعة والدقة وتؤدي بأقل جهد ووقت وتكلفة، وبمستوى عال من التمكن والإتقان.

- والكفاية تؤدي بأقل جهد وتكلفة لكن مستوى أدائها في مرحلة الإعداد يقل عما هو عليه في مستوى أداء المهارة.
- الكفاية أشمل من المهارة وأعم.
- من الممكن تحليل المهارة إلى عدد من المهارات الصغرى بهدف التدريب على كل منها وصولاً إلى الإتقان ، ولا يكون مثل هذا التحليل في الكفاية.

## أهم الكفايات التي يحتاجها المعلم الناجح

### أهم الكفايات التي يحتاجها المعلم الناجح:

- يعنى بمظهره العام.
- يحافظ على اتزانه وثباته الانفعالي.
- يحترم طلبته ويقبل تصرفاتهم.
- يقيم علاقات طيبة مع العاملين في المدرسة.
- يقيم علاقات طيبة مع المجتمع المحلي.
- يتمثل قيم المجتمع العربي.
- يتمثل قيم مهنة التعليم.
- يحل مضمون المادة الدراسية.
- يصمم خططاً فصلية ويومية منتمية للمقرر الدراسي.
- يصوغ الأهداف السلوكية مراعيًا التنوع في المجالات والمستويات.
- يحدد دور المعلم ودور الطالب في التخطيط اليومي.
- يحدد في التخطيط اليومي المناشط غير الصفية المرتبطة بموضوع التعلم.
- يستثير دافعية الطلبة للتعلم.
- يتمكن من مادته العلمية.

- يوفر البيئة المادية في غرفة الصف.
- يوفر البيئة النفسية الحافزة في غرفة الصف.
- يتيح جواً من الحرية المنضبطة في الموقف الصفّي.
- ينمي مهارات المناقشة والحوار لدى الطلبة.
- يشارك الطلبة كلهم في المناشط الصفّية، الفردية والتعاونية.
- يوظف السبورة كتابة وتنظيماً.
- ينوع في التقنيات المستخدمة في الموقف الصفّي.
- يستخدم الحاسوب وشبكة المعلومات.
- يشارك في الدورات التدريبية.
- يشارك في برامج تبادل الزيارات الصفّية.
- يحرص على التعلم الذاتي.
- يشجع الطلبة على المشاركة في المناشط غير الصفّية.
- يشخص مظاهر الضعف والقوة في تعلم طلبته منذ بدء العام الدراسي.
- ينوع في أساليب التقويم الصفّي.
- يحقق استمرارية التقويم في الموقف الصفّي.
- يتحدث بلغة عربية فصيحة مناسبة لمستوى الطلبة.

### صفات المعلم الناجح و كفاياته التدريسية:

المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية فإذا نجحت المؤسسة التعليمية في تحقيق السياسة التعليمية يعزى ذلك في المقام الأول إلى المعلم فهو القادر على ترجمة السياسات التعليمية وهو المسئول عن صياغة عقل الأمة

#### جوانب إعداد المعلم:

هناك عدة جوانب لإعداد المعلم يمكن إجمالها فيما يلي:

#### ١- الإعداد التخصصي:

إن إتقان المعلم للبنية العلمية لمادة تخصصه و العلاقة بين مكوناتها من أهم كفايات المعلم لهذا يجب أن يدرس المعلم مقررات متعمقة في مادة تخصصه ليتمكن من فهم الحقائق و القواعد و النظريات بالإضافة إلى اكتساب مهارات لاستخدامها في حل المشكلات العلمية ولا بد أن يتضمن برنامج الإعداد التخصصي الآليات التي تمكن المعلم من تحديث معلوماته و مهاراته وفقاً للتغيرات المستقبلية



## و هناك ثلاثة فروع للإعداد التخصصي:

- الفرع الأول : بنية العلم الأساسية التي سيقوم المعلم بتدريسه
- الفرع الثاني : المادة العلمية المضمنة في المناهج الدراسية من المرحلة العمرية التي سيقوم بالتدريس منها
- الفرع الثالث : العلوم الخدمية للعلم الأساسي

### ٢- الإعداد التربوي :

إن التدريس مهنة لها أصولها و مهاراتها و يشمل الإعداد التربوي مجموعة من المقررات ذات الصلة الوثيقة بالمتعلمين و المجتمع منها ( أ ) مقرر علم النفس للتعرف على المكونات الشخصية و الدوافع و الميول و الاتجاهات

(ب) مقرر أصول التربية ليتعرف على نظام التعليم و الفلسفة التربوية و السياسات الحاكمة

(ج) مقرر تقنيات التعليم ليتعرف على نظريات الاتصال و طرق انتاج الوسائل التعليمية و استخدامها

(د) طرق التدريس العامة و الخاصة ليتعرف على المهارات الأدائية للمعلم في التخطيط و التقويم

(هـ) طرق التدريس الملائمة لمادة تخصصه

(و) يدرس المناهج للتعرف على أنواعها و طرق تنظيمها و محتواها

(ز) التربية الميدانية حيث يحاول المعلم تطبيق ما سبق أن تعلمه من نظريات في الاتصال و التعليم و التعلم

كل ذلك تحت إشراف تربوي يضمن للمعلم التقويم و التطوير المستمر لأدائه التدريسي و ذلك من خلال :

- المشرف الأكاديمي .. الموجه التربوي

- مدير المدرسة

- المعلم المتعاون

### ٣- الإعداد الثقافي:

يكتمل إعداد المعلم بالجانب الثقافي فلا بد أن يتعرف المعلم على عناصر ثقافته بشقيها المادي و المعنوي فيتعرف على الثقافة الإسلامية و المنظومة الاجتماعية للمجتمع و العوامل الاجتماعية و السياسية و العادات و التقاليد لأنه لا انفصال بين العلم و المجتمع .

## خصائص المعلم الشخصية

من أبرز الخصائص و السمات الشخصية للمعلم التي تمكنه من القيام بأدوار متعددة:

### ١- صحة البدن و النفس:

تتطلب عملية التدريس مجهودا بدنيا و نفسيا شاقا من المعلم مما يستدعي توافر لياقة بدنية و ذهنية و نفسية عالية فلا بد أن يكون المعلم خاليا من الإعاقات الحركية أو السمعية أو البصرية و يكون متزنا نفسيا و انفعاليا ليستطيع النهوض بأعباء التدريس

### ٢- الذكاء:

تحتاج عملية التدريس إلى معلم ذكي ، فطن ، نافذ البصيرة حتى يتمكن من اكتشاف المبدعين و تنميتهم و التنويع في طرق التدريس

### ٣- قوة الشخصية:

لابد أن يكون لدى المعلم شخصية قوية قيادية قادرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت الملائم و يلزم مع قوة الشخصية الصبر و المثابرة مع المتعلمين و الزملاء و أولياء الأمور

### ٤- الخلق الحسن و التواضع:

إن دماثة الأخلاق و حسن الحديث و التواضع صفات لازمة للمعلم ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الفهم العميق للعقيدة الإسلامية فينبغي على المعلم أن يختار ألفاظه بعناية و يعبر عن الموقف بعبارات جزلة متأدبة كما يتعامل مع المتعلمين و العاملين و الزملاء بكل تواضع و أدب

### ٥- الموضوعية و العدل :

فيحرص المعلم على الانصاف و الإصغاء لكل المتعلمين ولا يميز بين أحد منهم و يتحكم في مشاعره و عواطفه قبل اتخاذ أي سلوك

### ٦- النظام و الاجتماعية:

ينبغي على المعلم أن يكون بشوش الوجه مرحا دافئ القلب مستمعا جيدا مرتب الأفكار متأنيا في اتخاذ القرارات ذا نشاط اجتماعي داخل و خارج المدرسة

### الكفايات التدريسية :

لكي يمر المتعلم بخبرة لابد من التخطيط و الإعداد لها و اختيار أنسب طرق العرض و التقديم و لا يستطيع القيام بذلك إلا معلم يمتلك من الكفايات ما يؤهله لذلك

## مفهوم الكفاية التدريسية:

هي مجموعة القدرات المكتسبة التي يجب أن يمتلكها المعلم و يتكون محتواها من معارف و مهارات و اتجاهات مندمجة بشكل مركب يقوم المعلم بإثارتها و توظيفها في مجالات : المحتوى ، الوسائل و الأنشطة ، طرق التدريس و إدارة الصف .

## تنقسم الكفاية التدريسية إلى ثلاثة أنواع:

أ- كفايات التخطيط للدرس: التخطيط كما تعرفه "الفتلاوي" " هو تصور المعلم المسبق للموقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة" (الفتلاوي ٢٠٠٣، ص ٤٠)، أمّا كفاية التخطيط للتدريس فيعرفها الأزرق (٢٠٠٠) بقدره المعلم على الإعداد المسبق والمنظم للموقف التعليمي بدقة وعناية، محددًا الخطوات والمراحل المطلوبة، وما يقتضيه من موازنة بين اختيار الوسائل والأنشطة المناسبة وبين الأهداف المرسومة.

ويؤكد الكثير من الباحثين أهمية كفاية التخطيط وضرورتها في نجاح المعلم في مهنته، حيث أنه يجعل المعلم أوضح فهماً لأهداف التربية، ويساعد المعلم على فهم أهداف التربية، ويقلل من العشوائية في التدريس. ويُلخص "عدس" أهمية التخطيط للدرس في النقاط الآتية:

- يوفر التخطيط للمعلم الأمن والطمأنينة النفسية، ويُزيل عنه مصادر التوتر، حيث يوقفه على خطوات التدريس، فيكون واثقاً من الخطوة التي هو فيها، والخطوة التي هو مقبل عليها.

- يوفر للمعلم خبرة تعليمية، حيث يساعده في أن يبدأ بالأهم، ويبين له متى ينتقل إلى الخطوة التالية (عدس ٢٠٠٠، ص ١١٠).

ويتطلب التخطيط من المعلم القيام بالإجراءات الآتية:

- صياغة أهداف التدريس: وتمثل هذه الكفاية المحور الأساسي للنشاطات التعليمية التعليمية، ويُقصد بها ما يختطه المعلم لدرسه من أهداف مستوعباً وسائل تحقيقها.

- تحديد طرائق التدريس:

- تحديد استراتيجيات التدريس:

- تحديد الوسائل التعليمية:

ويقصد بكفاية التخطيط للدرس في الدراسة الحالية مجموعة الإجراءات السلوكية المحددة للدور الذي يجب أن يقوم به المعلم أثناء إعداده للدرس، وتتحدد في العناصر الآتية:

- التقسيم المتوازن للموضوعات على الزمن المعطى.
- مراعاة وضع العطل الرسمية والمناسبات الوطنية في الخطة.
- وضع جدول زمني دقيق بالحصص والأسابيع لتنفيذ الخطة المطلوبة.
- توزيع الموضوعات المقررة على الجدول الزمني.
- ويجب أن يتضمن المخطط اليومي (المذكورة) العناصر الآتية:
  - صياغة الهدف العام للحصة.
  - صياغة الأهداف الإجرائية للحصة بدقة.
  - تحديد مجالات الأهداف (المعرفية، والوجدانية، والحس-حركية).
  - توزيع الموضوعات المقررة على الجدول الزمني.
  - ويجب أن يتضمن المخطط اليومي (المذكورة) العناصر الآتية:
    - صياغة الهدف العام للحصة.
    - صياغة الأهداف الإجرائية للحصة بدقة.
    - تحديد مجالات الأهداف (المعرفية، والوجدانية، والحس-حركية).
  - تحديد الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس والموقف التعليمي.
  - تحديد أسلوب التدريس المناسب.
  - التخطيط لتقويم الدرس (إعداد الأسئلة والواجبات).

**ب- كفايات تنفيذ الدرس:** ويُقصد بها سلوك المعلم التدريسي داخل الفصل الدراسي، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف لدى التلاميذ، وتعد كفايات التنفيذ المحك العملي لقدرة المعلم على نجاحه في المهنة (الأزرق ٢٠٠٠، ص ٢٧).

وتتطلب كفايات تنفيذ الدرس تمكن المعلم وقدرته على أداء المهمات التدريسية الآتية:

- تهيئة الدرس بطريقة تثير اهتمام التلميذ
- تنويع طرائق التدريس (إلقاء، حوار ديداكتيكي).
- استخدام الوسائل التعليمية بطريقة صحيحة وفي الوقت المناسب.
- تنويع الأمثلة لتأكيد الفهم ومراعاة الفروق الفردية للتلاميذ.
- التركيز على فكرة واحدة في الوقت الواحد.

- التأكد من فهم التلاميذ قبل التقدم للنقطة التالية.
- الحرص على اكتشاف التلاميذ للمعلومات بأنفسهم بدل إعطائها لهم جاهزة.
- إنهاء الحصة في الوقت المحدد لها وتحقيق أهداف التعلم.
- تسجيل الملاحظات الهامة على المذكرة خلال التنفيذ.
- ج- كفايات تقويم الدرس:** مجموع الإجراءات التي يقوم بها المعلم قبل بداية عملية التدريس، وأثناءها وبعد انتهائها، وتستهدف الحصول على بيانات كمية أو كيفية حول نتائج التعلم، بغية معرفة مدى التغير الذي طرأ على سلوك التلاميذ، وذلك باستخدام مجموعة أدوات ( أسئلة شفوية وكتابية، أو ملاحظة أداء سلوكي محدد).
- وتتضمن كفايات التقويم قدرة المعلم على أداء المهمات الآتية:
- مطابقة الأسئلة مع الأهداف.
- تنويع الأسئلة المطروحة ما بين الشفوي والتحريري والأدائي.
- التأكد من أن جميع التلاميذ يحصلون على فرص متساوية للإجابة وعدم التركيز على مجموعة معينة.
- صياغة الأسئلة بشكل واضح، بصفة مباشرة وبصورة دقيقة.
- القيام بمناقشة أهم عناصر الدرس.
- المرونة في تغيير السؤال وتبسيطه.

### أهم مهارات المعلم الناجح وصفاته الأساسية

إنّ مسألة تلقّي الطلاب للمعلومات واستخدامها بشكلٍ صحيح وفي المكان المناسب تقع على عاتق المعلم بشكلٍ أساسي، فإمّا أن يوصلها بطريقةٍ صحيحةٍ مُبسّطة، أو بطريقةٍ مُعقدةٍ ولا تتناسب مع طبيعة تفكير الطلاب واستيعابهم للأمور، فيما يلي سنُسلط الضوء على مهارات المعلم الناجح والصفات الأساسية التي يجب أن تتوفر فيه.

## صفات المعلم الناجح

### صفات المعلم الناجح:

- ١- الأهداف الواضحة: إنّ المعلم الناجح يعمل ضمن خطة عمل واضحة وأهداف محددة، فهو يكره الفوضى ولا يستطيع أن يوصل معلوماته بشكلٍ صحيح ومبدع في جو مليئٍ بها.
- ٢- عدم انتظار عبارات الشكر: يعمل المعلم الناجح بمحبةٍ وإخلاص وبضميرٍ حي وواعي، ولا ينتظر على الإطلاق توجيه أي عبارة إيجابية من الآخرين تدل على الشكر والامتنان، ويجد بأنّ نجاح طلابه وتفوقهم هو أكبر شكر له على جهده وتعبه.
- ٣- الروح الإيجابية: يميّز المعلم الناجح بروحه الإيجابية التي تنعكس على جو الصف المدرسي بشكلٍ عام، وعلى سرعة تلقي الطلاب للمعلومات، كما يميّز بمواقفه الإيجابية التي يتّخذها في مختلف المواقف التي يتعرّض لها في المدرسة.
- ٤- توقع النجاح لطلابيه: يثق المعلم الناجح بذكاء طلابه وقدرتهم العالية على تحقيق التقدم والنجاح في الحياة وهذا ما يحفّز الطالب ويدفعه إلى المثابرة لتحقيق أعلى العلامات في الامتحانات المدرسية ليصل لأهدافه وطموحاته.
- ٥- التمتع بروح الدعابة: يبتعد المعلم الناجح عن التعامل مع طلابه وزملائه بجديّة مبالغ فيها، ودائمًا ما يعمل على إدخال شيء من الدعابة والمتعة أثناء شرحه للمعلومات والدروس لطلابيه إن كان في المدرسة أو الجامعة.
- ٦- تشجيع الطلاب: دائمًا ما يُحاول المعلم الناجح أن يثني على طلابه ويُشجعهم عندما يُحققوا علامات جيدة في الامتحانات المدرسية، وعندما يبذلون مجهودًا للوصول للأهداف والنجاح، وذلك ليُشعرهم بمدى قدرتهم العالية على تحسين مستواهم الدراسي نحو الأفضل.
- ٧- التجديد: يسعى المعلم الناجح إلى التجديد الدائم، فهو لا يتردّد مثلاً في إدخال بعض الأساليب التعليميّة الجديدة والطرق الحديثة الغير مألوفة طالما أنّها تخدم العلم، وتساعدُ الطلاب على تلقي المعلومات وحفظها بشكلٍ سريع.

- ٨- الحياد: يلتزم المعلم الناجح الحياد في مهنته، فهو يكتفي فقط بنقل المعلومات الجديدة إلى عقل الطلاب ومساعدتهم على استيعابها، دون أن يتدخل بأفكار الطلاب الخاصة وآرائهم ومعتقداتهم، وذلك لأنه شخصٌ حيادي ويحترم الطرف الآخر واختلاف الآراء.
- ٩- الاستماع إلى الطلاب: يحرص المعلم الناجح على الاستماع لطلابهِ ولمقترحاتهم الجديدة، ولا يشعر بالملل أو الاستهزاء من اقتراحاتهم مهما كانت بسيطة، ويعمل بشكلٍ جاد لتطبيقها على أرض الواقع.
- ١٠- التعامل الجيد مع الطلاب: يحرص المعلم الناجح على التعامل مع طلابهِ بشكلٍ جيد لدرجةٍ تجعل الطلاب يتعلقون بهِ ويحبونه، ويشعرون بالأمان والراحة أثناء تواجدهم معه.
- ١١- الثقافة العامة: عادةً ما يكون المعلم الناجح مثقفاً ومُلمًا بالعديد من الأمور والمعلومات التي تساعدُه على التمييز في مهنته، ويكون ذلك عن طريق قراءة الكتب والمجلات، تصفح المواقع الإخبارية ومواقع البحث العلمي.

## مهارات يجب على المعلم امتلاكها

### مهارات يجب على المعلم امتلاكها:

- ١- الاهتمام بوظائف الطلاب المنزلية: يجب أن يهتم المعلم بوظائف الطلاب المنزلية، وأن يعمل على تصحيحها بشكلٍ يومي، ليضع الملاحظات الدقيقة التي تُفيد الطالب وتساعدُه على ترسيخ المعلومات المهمة في عقلهِ.
- ٢- التحضير المسبق للدروس: على المعلم أن يهتم بتحضير دروسهِ بشكلٍ مسبق وتنظيم معلوماتهِ قبل موعد الدرس الرسمي في المدرسة، وذلك لكي لا يقع في فخ الأخطاء، ولكي لا يتعرض للإحراج في حال وجه لهُ أي سؤال من قبل الطلاب. اقرأ أيضاً: ٦ أشياء مهمة على كل مُعلم جديد أن يلتزم بها

- ٣- تهيئة الطلاب ذهنياً: من الضروري أن يعمل المعلم على تهيئة طلابه ذهنياً وتشويقهم للإقبال على الدراسة وتلقي المعلومات المهمة، وهذا عن طريق استخدام الوسائل التعليمية المشوقة والهادفة.
- ٤- المهارة في استعمال الوسائل التعليمية: من الضروري أن يهتم المعلم بكل الوسائل التعليمية الحديثة والاطلاع على كيفية عملها واستخدامها في سبيل تحقيق النجاح والتقدم العلمي، وفي سبيل إيصال المعلومات لعقل طلابه بشكلٍ سلس.
- ٥- تخطيط العملية الدراسية: يجب على المعلم أن يمتلك أسلوباً معيناً لتخطيط العملية الدراسية والمحتوى المعرفي، وشرح المعلومات بشكلٍ جيد وواضح للطلاب، وذلك لمواجهة المشاكل الطارئة التي قد تحدث أثناء الحصص الدراسية.
- ٦- تفعيل الأنشطة الطلابية: يجب على المعلم أن يعمل على تفعيل الأنشطة الطلابية في المدرسة أو الجامعة، حيث أن هذا الأمر يزيد من ثقة الطلاب بنفسهم وبمهاراتهم، ويكون هذا عن طريق العمل في مجموعاتٍ صغيرة ضمن الفصل الدراسي.
- ٧- تنمية قدراته اللغوية والعقلية: من الضروري أن يعمل المعلم على تنمية قدراته اللغوية والعقلية، وتوظيفها من أجل إيصال المعلومات بشكلٍ صحيح ومفهوم إلى طلابه، وبطريقةٍ تتناسب مع عقولهم المختلفة وقدرتهم على الاستيعاب.
- ٨- تزويد الطلاب بنتائج أعمالهم: وهي من المهارات الأساسية التي يجب على كل معلم أن يمتلكها وذلك لكي يُنمي ثقة طلابه به، وتقوم هذه المهارة على تزويد الطلاب بنتائج امتحاناتهم وأعمالهم بشكلٍ سريع دون الانتظار لأيام عديدة.
- ٩- المرونة: يجب على المعلم أن يسعى طوال الوقت لجذب انتباه طلابه إليه عن طريق التعامل معهم بمرونة، وأن يفتح معهم أبواب الحوار والنقاش في جوٍ مليء بالتفاعل والإيجابية.



## نصائح تساعد المعلم على غرس حب التعليم في الطلاب العلاقة بين المعلم والطلاب

### نصائح تساعد المعلم على غرس حب التعليم في الطلاب العلاقة بين المعلم والطلاب:

- ١- يجب أن تكون مكانة المعلم كبيرة لدى طلابه وأن يتعامل معهم كأب حنون، ومهتم بتحقيق النجاح لهم.
- ٢- يجب على المعلم أن يتعامل بأخلاقية مع طلابه وأن يُساعدهم على التخلص من صعوبات التعليم، وأن يكون قدوةً صالحةً لهم، وبالمقابل يجب على الطلاب أن يقدرُوا دور المعلم البارز والمهم في تعليمهم وتثقيفهم.
- ٣- يجب على المعلم أن يُحافظ على مكانته وهيبته أمام طلابه، وذلك لكي ينجح في إيصال الرسالة السامية التي يحملها.
- ٤- من الضروري أن يتشارك المعلم مع طلابه في بعض المناسبات الاجتماعية التي تساهم في تقربه منهم وزيادة الثقة والألفة فيما بينهم، كتقديم واجب العزاء في وقت الحزن، والاطمئنان على وضع الطالب الصحي في حال المرض وتكرار الغياب.
- ٥- من المفيد جدًا أن يسعى المعلم لتشكيل لجان مدرسية اجتماعية، مهمتها الأساسية هي الاطلاع على أمور الطلاب ومشاكلهم الدراسية، وتقديم العديد من النصائح والإرشادات والدعم النفسي لهم. يجب على المعلم أن يعمل على توفير بيئة مدرسية مناسبة ومجهزة بأحدث التقنيات التي تساعد على إيصال المعلومات بشكلٍ سلس للطلاب.
- ٦- استخدام أسلوب الدعابة بين المعلم والطلاب، والابتسام في وجههم وذلك لتبديد مخاوف الطالب وزرع الإيجابية داخلهم.
- ٧- ذهاب المعلم مع طلابه في رحلاتٍ ترفيهية وعلمية، والتفاعل معهم بشكلٍ مريح لزيادة المودة فيما بينهم. لتصبح العلاقة متينة بين المعلم

والطلاب، يجب على المعلم أن يتغاضى عن بعض الأخطاء البسيطة التي قد يرتكبها الطالب وعدم الوقوف عندها.

٨- يلعب التعامل العادل دورًا أساسيًا في تحسين العلاقة بين المعلم والطلاب، حيث يسمح العدل في ترك الفرصة المناسبة لتشارك الطلاب مع بعضهم البعض دون التمييز بين طالب وآخر. اهتمام المعلم ببعض الأمور الخاصة المتعلقة بطلابه والخارجة عن موضوع الدراسة، كسؤالهم عن الأغاني التي يفضلون الاستماع لها، والفرق الرياضية التي يُشجعونها، والكتب التي يحبون قراءتها.

## طرق يمكن للمعلمين اتباعها لجعل التعليم أكثر متعة العلاقة بين المعلم والأهل

**طرق يمكن للمعلمين اتباعها لجعل التعليم أكثر متعة العلاقة بين المعلم والأهل:**

إنّ تواصل الأهل مع المعلم تفيد وبشكل كبير في التنبؤ بمدى نجاح الطفل علميًا واجتماعيًا، فكلما كانت علاقة الأهل قوية وإيجابية مع المعلم كلما كان المعلم أكثر ميلًا للعطاء والاهتمام بالطلاب، وفيما يلي سنسلط الضوء على الطرق التي تضمن التواصل الإيجابي بين الطلاب والأهل:

- عدم التركيز على إخبار الأهل بالأمور السلبية التي تتعلق بالطلاب.
- البقاء على اتصال دائم مع الأهل في حال نجاح الطلاب أو إخفاقهم.
- تشجيع الطلاب على الاشتراك في عملية التواصل.
- استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم لمساعدة الأهل على المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- اللجوء إلى استخدام الرسائل الإلكترونية والنصية للتواصل مع المعلم بدلًا من الاتصالات الهاتفية.

- التعاون مع الأهل للتوصل إلى حلول مناسبة لمعالجة مشاكل الطلاب وهمومهم. التعاون مع الأهل لتحقيق الأهداف المشتركة، وتجاوز صعوبات التعليم.
- إرسال بعض الدعوات إلى الأهل للحضور شخصيًا إلى الفصل الدراسي لعدة مرات في السنة.

## حقوق وواجبات المعلم

### حقوق وواجبات المعلم:

#### حقوق المعلم:

- تأهيل المعلم بشكل جيد وذلك من خلال تنظيم الدورات التي تُعنى بتطوير المناهج الدراسية.
- تدريب المعلم على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة والتقنيات التعليمية.
- تشجيع المعلم على تجربة الأشياء الجديدة في عالم العلم. تقديم الرعاية الصحية الضرورية للمعلم.
- عرض وتوثيق إنجازات المعلم على الآخرين.
- احترام المعلم وعدم التقليل من شأنه أمام طلابه.
- توفير بيئة تعليمية مريحة له.
- الاهتمام بمشاكل المعلم ومعالجتها.
- التعامل بلطف مع المعلم وعدم تعنيفه.
- تقديم الحوافز المادية له بشكل دائم ليعمل بكفاءة ونشاط.
- تنمية مواهب المعلم ورفع روحه المعنوية.
- تنبيه الطلاب إلى أهمية المعلم ودوره في بناء المجتمع.

#### واجبات المعلم:

- الابتعاد عن كل الأمور التي تخل بشرف مهنة التعليم.
- الالتزام بالقوانين والأنظمة وعدم مخالفتها.
- معاملة الطلاب بشكلٍ حضاري وعدم توبيخهم أو تعنيفهم.
- غرس المفاهيم والأسس الحميدة في عقول الطلاب.
- تقديم الرعاية والاهتمام للطلاب.
- الإنصات إلى مشاكلهم والاستماع لهمومهم ومساعدتهم على معالجتها.
- سدّ احتياجات الطلاب المعنويّة.
- التقيد بكل القوانين التي تفرضها المدرسة أو الجامعة وعدم مخالفتها.
- حضور الاجتماعات التي تقوم بها الهيئة التعليميّة.
- تنمية الحس الإبداعي لدى الطلاب.
- إدخال الأساليب والتقنيات الحديثة في التعليم.
- تحضير الدروس ومراجعتها قبل أن تدرس للطلاب للتأكد من صحة المعلومات.
- التحدث بأسلوب مختصر وبصوتٍ واضح.
- تقويم أخلاق الطلاب بأسلوب بسيط وهادئ.
- الاهتمام بالصحة النفسيّة والجسديّة للطلاب.
- عدم استغلال التعليم لتحقيق مصالح شخصيّة.
- عدم الجمع بين وظيفة التعليم ومهنة أخرى.
- عدم قبول الهدايا أو الإكراميات.
- عدم إفشاء الأسرار التي يطلع عليها بحكم وظيفته.
- عدم قبول الرشوة بأي صورة من الصور.



## التعلم عن بعد ومتطلباته

التعلم عن بعد هو عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً، وهو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلاب لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي. بدأت فكرة التعليم عن بعد أواخر السبعينات من قبل جامعات أوروبية وأمريكية كانت ترسل مواد التعليم المختلفة للطلاب عن طريق البريد وتشمل الكتب، وشرائط التسجيل، وشرائط الفيديو لشرح المواد وتدريسها، وبنفس النمط كان يتعامل الطالب مع الفروض والواجبات الدراسية، مع اشتراط هذه الجامعات على الطلاب أن يأتوا إلى الجامعة موعد الاختبار النهائي فقط والذي تحسب عليه العلامة. في أواخر الثمانينات تطور الأمر ليصبح التواصل بين المعلم وطلابه عن طريق التلفاز والمحطات الإذاعية، ثم مع ظهور الإنترنت أصبح في البداية البريد الإلكتروني هو وسيلة التواصل بين الطالب والمعلم حتى بداية القرن الجديد، فأصبحت هناك المواقع الإلكترونية المتخصصة في هذا المجال، حيث سهّلت من عملية التواصل والتعلم ووفرت حلقات النقاش والاتصالات المباشرة عبر المواقع والبرامج المتخصصة في ذلك.

## خصائص التعلم عن بعد

الفصل بشكل كامل بين الطالب والمدرّس وبيئة التعليم وحتى زملاء التعليم طيلة فترة الدراسة. وجود وسيلة اتصال تكنولوجية متطورة بين الطالب والمدرّس يتم من خلالها تبادل المهام والواجبات التعليمية. الاعتماد بشكل شبه كلي على الطالب نفسه في فهم واستيعاب المادة الدراسية.

## أهداف التعليم عن بعد

١. تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم لأن التعليم عن بعد يعيد الأمل لدى الكثيرين ممن يرغبون في التعليم نظراً لما يتمتع به من مرونة وأنظمة تعليمية تسمح لهم بالتعلم إلى جانب قيامهم بالمهن والأعمال التي يمارسونها

٢. تقديم البرامج الثقافية العلمية

يقدم التعليم عن بعد لشرائح واسعة من أبناء المجتمع التربوية المستمرة أو التعليم مدى الحياة، وذلك عن طريق وسائل التقنية المختلفة التلفاز والانترنت والإذاعة وغيرها.

٣. تعليم المرأة

فمن الواضح أن بعض الدول النامية لا تشجع كثيراً تعليم المرأة، فالتعليم عن بعد يزيل معوقات خروجها من البيت ويصبح هو الأسلوب الأمثل لإزاحة هذه المعوقات.

٤. الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار

أن العديد من الأميين وآبار السن لا يتمكنون من الالتحاق بالدراسة بالرغم من رغبتهم في ذلك بسبب المعوقات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وأن التعليم عن بعد يقدم لهم الحل الأمثل لإزالة هذه الصعوبات

٥. المزيد من التطورات المعرفية والتكنولوجية

شهد القرن الماضي وسيشهد هذا القرن المزيد من التطورات المعرفية والتقدم العلمي والتكنولوجي، وأصبح من الصعوبة ملاحقة هذه التطورات بالأساليب التقليدية في التعليم التي تعتمد على حفظ الحقائق واستظهارها عند الامتحان

٦. مراعاة ظروف الدارسين التعليمية

أن التعليم عن بعد هو تعليم جماهيرياً نظراً لما يوفره من إمكانات آبية لمراعاة ظروف المتعلمين.

وفي ضوء ما سبق يكون هدف التعليم عن بعد هو مساعدة الفرد أياً آن وأيضا أن على تنمية قدراته واستعداداته وذلك من خلال توفير البيئات المناسبة له.

## أنواع التعلم عن بعد

هناك نوعان رئيسيان يندرجان تحت التعليم عن بُعد. وهما التعليم المتزامن وغير المتزامن. وتعني كلمة متزامن "في نفس الوقت" ولكن من أماكن

مختلفة. أما كلمة غير متزامن فمعناها “في غير ذات الوقت”. وكلاهما أحد أشكال التعليم الحديث.

### التعليم عن بعد المتزامن

يتضمن التعليم عن بعد المتزامن الاتصال المباشر بالطالب، إما عن طريق الدردشة عبر الإنترنت أو الفيديو. التعلم المتزامن أكثر أشكال التعليم الحديث شيوعًا. وهذا لأنه يسهل قدرًا أكبر من التفاعل بين الطالب والأستاذ. المحاضرة التي تُعقد على تطبيقات مثل زوم هي تعليم متزامن، حيث يدخل كل الطلاب في نفس الوقت على لينك المحاضرة ويتحدث إليهم الأستاذ مباشرة.

### التعليم عن بعد غير المتزامن

عادةً ما يكون لدى هذا الأسلوب من أساليب التعليم عن بعد، التعليم غير المتزامن، مجموعة من المواعيد النهائية الأسبوعية. ولكنه بخلاف ذلك، يسمح للطلاب بالعمل وفقًا لسرعتهم الخاصة. يتمتع الطلاب بمزيد من التفاعل مع أقرانهم ويقومون بتسليم الواجبات من خلال تطبيقات أو أنظمة أو برامج عبر الإنترنت.

ولكن قد يكون هذا النوع من التعلم مملًا بالنسبة للبعض. وهذا لأنهم عادةً ما يتبادلون المعلومات من خلال رسائل وملفات نصية، إلا أن بعض الفصول غير المتزامنة قد تتضمن فيديو أو ملفات صوتية، مما يخفف من وطأة ذلك. إذا كنت قد أرسلت إلى طلاب فصلك ملف من المعادلات الحسابية ليحلوها ويرسلوها إليك مرة أخرى على الإيميل فهذا مثال على التعليم غير المتزامن. وكذلك الحال عند إرسالك لفيديو محاضرة إلى طلابك يمكنهم فتحه.

### التعليم عن بعد غير المتزامن أفضل

ويرى البعض أن التعليم عن بعد غير المتزامن أفضل لأنه يوفر للطلاب مزيدًا من الوقت للتركيز على دراستهم. ويشرح سلمان خان، مؤسسة أكاديمية خان هذا المبدأ بشكل ممتع للغاية. فيقول كنت أدرس أبناء خالاتي عن بُعد في نيو أورليانز بينما أن في بوسطن.

## أساليب التعليم عن بعد

توجد العديد من أساليب التعليم عن بعد، ويعبر كل أسلوب من هذه الأساليب عن مرحلة معينة من مراحل التفاعل التعليمي، وبسبب التطور المتزايد في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أنعكس على التوسع في استخداماتها التعليمية وظهور أساليب جديدة أكثر فعالية للتعلم عن بعد أنواعها، ومن أهم الأساليب التي أثبتت جدارتها في التعليم عن بعد هي:

### أولاً : أسلوب التعلم بالمراسلة

هو إرسال المادة المطبوعة إلي المتعلم ومن ثم يقوم المتعلم بالتعليق عليها وطرح الأسئلة والاستفسارات حولها ومن ثم إعادتها إلي المعلم، ويعد البريد الإلكتروني الآن الوسيلة الأساسية في عمل شبكة الانترنت ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التقليدية للتعليم عن بعد، إذ تفصل بين المعلم والمتعلم مساحة مكانية، وذلك من أجل ملئ الفراغ التعليمي، وهذا الأسلوب يمكن أن يمنح الأفراد الكبار فرصة التعليم الجامعي، فضلاً عن إمداد العاملين بقاعدة بيانات في أماكن عملهم.

### ثانياً : أسلوب الوسائط المتعددة

ويعتمد هذا الأسلوب على إيصال المعلومة للدارسين، من خلال التسجيلات السمعية والبصرية باستخدام الأقراص المرنة أو المدمجة أو الهاتف و البث الإذاعي أو التلفزيوني، كما يمكن إرسال المواد التعليمية إلى الدارسين في شكل مواد مطبوعة مثل المراجع وأدلة الدراسة وغيرها.

### ثالثاً : أسلوب المؤتمرات المرئية

وهو أسلوب مشابه بأسلوب التعلم الذي يجري داخل الفصل، غير إن المتعلمين يكونون بعيدين (منفصلين) عن معلمهم وزملائهم إذ يرتبطون بشبكات الاتصال الالكترونية عالية القدرة، الكل يستطيع أن يرى ويسمع من المعلم، وان يوجه الأسئلة ويتفاعل مع الموضوع المطروح من قبل المعلم. لكن هذا الأسلوب يحتاج إلي إعداد مسبق ووقت أطول من الصف التقليدي، إذ يلزم أعداد المادة العلمية والوسائط، وكذلك تدريب المدرس على سرعة استحواذ انتباه المتعلم واهتمامه، مع تدريب المعلم والمتعلم على استخدام التكنولوجيا بشكل فعال.



## رابعاً : أسلوب المواد المطبوعة

ويعد هذا الأسلوب الأساس الذي اعتمدت عليه كل النظم أو الأساليب لتقديم المناهج التعليمية، وتتنوع المواد المطبوعة مثل الكتب الدراسية ومخططات المقررات والتمارين والملخصات والاختبارات وغيرها.

## خامساً : أسلوب التعلم الافتراضي

يتم في هذا الأسلوب نقل المادة العلمية والاتصال بين المعلم والمتعلم، وذلك من خلال الويب والبريد الالكتروني، ورغم أن عمر هذا الأسلوب التعليمي قريب، إلا أنه في ازدياد مطرد لدرجة إن التعليم عن بعد لا يقصد به في أغلب الأحوال إلا هذه التقنية، وقد يكون الاتصال بين المعلم والمتعلم بشكل متزامن أو غير متزامن.

## سادساً : أسلوب الأقراص المدمجة

وهي من الوسائل الجيدة والمهمة لنقل المعلومات، وتتميز بقدرتها على تخزين أكبر كمية ممكنة من المعلومات والبيانات وإعادة تشغيلها بطريقة عالية الجودة، لهذا فلقد كثر استخدامها بشكل واسع في التعليم عن بعد، إلا إن المواد الدراسية تبقى مقيدة ضمن الحدود التي يتم وضعها من مصمم البرامج إذ لا يستطيع المتعلم تصحيح الوسيلة، وهي تساعد على التعلم الذاتي، لكن إنتاجها وإعدادها يتطلب وقتاً وتكلفة أكثر.

## سابعاً : أسلوب التعلم المتفاعل عن بعد

ويقوم هذا الأسلوب على مجمل التفاعل بين المعلم والمتعلم عن بعد من خلال الاتصالات المسموعة والمرئية وقنوات التعليم التي تبث من خلال أو بواسطة الأقمار الصناعية.

## الأنماط التعليمية

النمط التعليمي في التعليم عن بعد يعتبر نمطاً ذاتياً وذلك أن المتعلم بسبب عزله عن المعلم، فإنه يتعلم ذاتياً أي يعلم نفسه بنفسه، أما التعليم التقليدي فإنه نمط تعليمي يعتمد على نشاط المعلم بشكل كبير

## عناصر التعلم عن بعد

- يحتاج التعلم عن بعد إلى توفر شبكة الإنترنت للتواصل من خلالها،
- وكذلك وجود الطالب أو الدارس الذي يتابع كل ما يخص المادة التعليمية من خلال مواقع مبرمجة مخصصة لذلك وفق آلية مناسبة لشرح المادة بأسلوبٍ سهلٍ فهمها والاستفادة منها،
- أيضاً يمكن أن تتوفر حلقات النقاش المباشرة وغير المباشرة بين الطالب والأستاذ،
- وفي النهاية لا بد من توفر المعلم المسؤول عن متابعة وتقييم أداء الطالب ومنحه العلامات التي يستحقها.

### شروط نجاح التعليم عن بعد ؟

هناك مجموعة من النصائح التي تساعدك في إنشاء ظروف التعليم عن بعد المثالية والإستمتاع بتجربة تعليم جيدة

١- البدء مبكراً:

يميل الأشخاص الذين اختار التعليم عن بعد إلي الشعور بعدم الإرتياح قليلاً إذا لم يكونوا علي دراية كاملة بكيفية تنظيم الوقت وبذلك يجب ان يقوموا بالبدء مبكراً بالتعلم قبل الإنشغال في الوجبات السريعة والتطبيقات . يجب أيضاً أن تجعلهم علي دراي بتوقعاتك مثل مستوي المشاركة المطلوبة منك والإطار الزمني لإنجاز دروة التعليم عن بعد وتحقيق أهدافك الشخصية مما يعزز الدافع والمشاركة.

### ٢- التخلص من مصادر التششت:

يمكن أن تكون هناك العديد من مصادر التششت مثل الضوضاء الخارجية التي تمنع المتعلم عبر الإنترنت من المشاركة بفعالية . بالرغم من أنك قد لا تتحكم في بعض عناصر التششتيت يمكنك تقليلها والسيطرة عليها مثل التأكد من جميع عناصر الدورة مثل الصور والوسائط المتعددة والرسومات بأنها ليست مثيرة لجدل علي سبيل المثال بعض الفيديوهات تستخدم لهجة صوت غير عادية وذلك مصدر إلهاء لبعض المتعلمين عبر الإنترنت.

احذر من أخطاء التعلم عن بعد

### ٣- عمل مخطط خالي من الفوضى:

يؤثر تصميم دورة التعليم عن بعد بشكل كبير بسبب بيئة التعليم الإلكتروني لأن التخطيط الخاص بالدورة التعليمية المكثسة والذي يتميز بوفرة الصور ، الألوان ، النصوص الطويلة ، يمكن ان تزيد القدرة من التوتر وإرباك

المتعلمين عبر الإنترنت من ناحية أخرى يمكن للمخطط المنظم أن يجعل المتعلمين عبر الإنترنت يشعروا بالراحة ويسمح لهم بالتركيز علي المهمة المطلوبة وعند إنجاز أي محتوى تعليمي خاص يمكنك التخطيط عليه بلون مختلف.

#### ٤- دمج صوت خلفية:

يمكن للموسيقي الخلفية أن تساعد في إلهام المتعلمين عن بعد وخلق مزاج محدد لهم كما تساهم في بناء علاقة عاطفية مع الموضوع خصوصاً إذا كان المتعلمين سمعين. من الضروري اختيار الموسيقي المناسبة لك فمثلاً الموسيقي الكلاسيك تخلق إحساس بالهدوء والسلام في حين أن البعض الآخر قد يشعر بعدم الراحة بصفة عامة يوجد عدد من المواقع الإلكترونية للعثور علي الموسيقي المناسبة لك كخلفية لدورة التعليم عن بعد.

#### ٥- منح المتعلمين عبر الإنترنت استراحة:

يحتاج المتعلمين عبر الإنترنت إلي وقت للتعامل مع المعلومات في دورة التعليم عن بعد. لهذا السبب ، يجب عليك منحهم فترات راحة دورية حتي يتحسن لديهم الاحتفاظ بالمعلومات . قد يفكر بعض المتعلمين في الابتعاد قليلاً عن الدورة وممارسة أنشطة مختلفة الأمر الذي يسهم في بيئة تعلم إيجابية وداعمة.

#### ٦- استخدام الصور للإلهام والتحفيز:

تمتلك الصور القدرة على نقل مجموعة متنوعة من المشاعر والأحاسيس وهذا هو السبب وراء اختيار الصور بعناية. يمكنك اختيار صورة ملهمة وتحفيزية تتميز بصورة إيجابية. يمكنك الاضطلاع علي مجموعة متنوعة مواقع الصور المختلفة لمعرفة العناصر التي تجذب انتباهك وعبر عن شعور أو نغمة معينة . عموماً الانطباع الأول الذي يتشكل عن الصورة.

#### ٧- تطوير الثقافة الداعمة للتعليم عن بعد:

من أهم الطرق الأكثر فعالية للمدرسين في التعليم عن بعد وإنشاء بيئة إلكترونية ايجابية ، يجب أن يسر كل فرد من جمهورك بأنه جزء مهم وهي ثقافة التعلم الداعمة والتي تجعلهم متعلمين عبر الإنترنت مدي الحياة . تطوير برنامج تنظيمي يمنحهم المساعدة التي يحتاجوا إليها من خلال إنشاء منتديات الإنترنت او صفحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث يمكنهم التجمع عبر الإنترنت لمناقشة الموضوعات ومعالجة مخاوفهم والأهم من ذلك ، التأكيد علي أهمية التعليم عن بعد.

## مزايا التعلم عن بعد

يحتوى التعليم عن بُعد على مزايا عدة تستحق الدراسة. فنظرًا لأن هذا النوع من التعليم الحديث يتطلب من الطالب تسجيل الدخول في أوقات بعينها لمشاهدة المحاضرات والدروس والعروض التقديمية، فإنه يتمتع بمستوى أعلى من المراقبة والتقييم مقارنة بالتعليم الإلكتروني. وبذلك يصعب على الطالب التخلف عن باقي أقرانه في الصف عندما يتعين عليه تسجيل الدخول كل أسبوع لحضور الفصول الافتراضية. إليك قائمة بأهم مزايا التعلم عن بعد:

### ١- يهيء لك التعليم عن بُعد بيئة آمنة وتواصل أفضل

هذه هي الميزة الأكثر وضوحًا للتعلم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد. التعلم عن بعد أكثر أمانًا وهو أفضل أساليب التعليم الحديث في التواصل بسبب تقنيات التعليم المختلفة. فيتمتع الطلاب الذين يخافون من المخاطرة بأنفسهم في ظل هذا الوضع المقلق، من خلال التعليم عن بُعد، بنفس فرص التعلم المتاحة لدى أي شخص آخر دون تعريض صحتهم للخطر أو التعرض للتنمر. بالطبع لا يزال التنمر أونلاين ملفًا شائكًا تحت البحث في الأوساط التعليمية الإلكترونية، ولكن ألا يرى زملاؤك في الصف الافتراضي عقلك أولاً ثم جسمك ثانيًا على كل حال؟

### ٢- التعليم عن بُعد: عالم جديد من الفرص

إذا كان بإمكانك التعلم دون مغادرة المنزل، فأنت لست أكثر أمانًا فحسب بل إنك أكثر حرية من أي شخص آخر! يمكنك التعليم عن بعد من تلقي دروسك أونلاين وأنت في الباص، في المنزل، أثناء السير من مكان إلى آخر، أو حتى وأنت في القطار. متابعة الدروس لم تكن أبدًا أسهل من ذلك. يمكنك أيضًا التقدم للحصول على دورات تدريبية دون أن يعطلك ذلك أبدًا عن دراستك في الكلية أو المدرسة أونلاين. فمقرها في أي مكان في العالم دون عناء الدراسة في الخارج. فمع التعليم عن بعد، لم يعد اختيارك للتعليم والوظيفة مقيدًا بما هو أقرب إليك، بل أن عالمًا جديدًا يفتح أمامك.

### ٣- إدارة الفصول

تروي فيرونيكا مينتز، طالبة في المرحلة الإعدادية، في مقال كتبتة في نيويورك تايمز تجربتها مع التعليم عن بعد وكيف أثر على دراستها. وتقول:

وتعرض فيرونیکا رأيها ببلاغة فائقة موضحة إعجابها بنظام المدارس الجديد في التعليم عن بعد. فإن استغلت المدارس هذه التجربة استغلالاً حسناً لفهم كيفية دعم المعلمين في الفصل، سوف يحصل الطلاب على فرصة أفضل في التعلم بشكل أكثر فعالية.

يسرق الطلاب غير القادرين على التحكم في أنفسهم وقت الفصل الثمين. وغالباً ما يمنعون زملائهم في الفصل من الاستعداد للاختبارات والتقييمات بشكل جيد أو التركيز بشكل كافٍ.

مع توظيف التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، يمكنك القضاء على أي وقت ضائع لا نستطيع الاستفادة فيه. يمكنك وقف تسجيل الفيديو الذي أعده المعلم.. إعادته إلى نقطة البداية وبدءه مجدداً في أي وقت تحتاجه.. وفهم الدرس في نفس اليوم الذي سُجل فيه .

وإذا كان هناك أية مشكلة، يمكنك التواصل مع المعلم في ساعات العمل أونلاين بكل سهولة.

### **متطلبات التعليم عن بعد**

مع بدء التعليم عن بعد في المدارس والجامعات فجأة بسبب انتشار فيروس كورونا دون إنذار مسبق، اتجه الأساتذة إلى تجربة العديد من الأدوات والبرامج التكنولوجية حتى وجدوا الخيار الأفضل لهم في ظروفهم المحيطة وبيئة العمل من المنزل.

ولإعداد خطة جيدة للعام الجديد، يوضح لنا تقرير عن قائمة بمتطلبات التعليم عن بعد للمعلمين، والمديرين، ومسؤولي الدعم الفني في المدارس:

### **المعلمين:**

مقترحات لتطوير التعليم عن بعد وتحديد متطلباته  
الاستمرار في دراسة مجال التعليم عن بعد ومهاراته المتعددة  
مشاركة أهم النصائح التي توصلتم إليها من خلال خبرتكم في التعليم الافتراضي وهو ما يساعد على تطوير المناهج مستقبلاً بما يوافق مع تقنيات التعليم الحديث وتكنولوجيا التعليم  
استخدام الطلاب نظام إدارة المدارس الذي اختارته إدارة المدرسة لتسهيل إمكانية إقامة فصول افتراضية لتمكين مدرستك من إدارة العملية التعليمية عن بعد ومساعدة المعلمين على توصيل الدروس والواجبات والاختبارات إلى الطلاب، والتواصل معهم عبر الإنترنت من أي مكان.

## مدير المدرسة

توقع استقبال المزيد من رسائل البريد الإلكتروني التي تحوي على أسئلة واستجابات أولياء الأمور لبدء عملية التعليم عن بعد  
إنشاء نظام تقييم لجاهزية النظام الجديد  
استكشاف شركاء آخرين

## مسؤولي الدعم الفني بالمدارس

الاحتفاظ بكل شيء أونلاين  
دعم إمكانية الوصول إلى الإنترنت بتكلفة قليلة  
التحقق من كل المنتجات الإلكترونية والتخلص من تلك التي لا يتم استخدامها

## متطلبات التعليم عن بعد الفنية

- عند المشاركة في نظام التعليم عن بعد، من الضروري التفكير في تكنولوجيا التعليم اللازمة لحصول الطالب على نجاح هذه العملية. لذا نوصي باستيفاء المتطلبات الفنية التالية، سواء بشكل شخصي أو بالتعاون مع الجهات المعنية:
- 1- كمبيوتر مكتبي، أو كمبيوتر محمول، أو جهاز محمول (الهاتف الذكي أو تابلت) يقل عمره عن 5 سنوات لضمان سرعته وجودته.
  - 2- سماعات للرأس أو سماعات الأذن للاستماع إلى الصوت أو مقاطع الفيديو المقدمة في الدروس أونلاين.
  - 3- إنترنت قوي ومتصفح جيد للإنترنت
  - 4- برنامج مايكروسوفت أوفيس.

## نصائح للتعليم عن بعد

- إليك قائمة بأفضل النصائح التي يمكنها مساعدتك في عملية التعليم عن بعد:
- 1- يرسل المعلم الدرس في صورة فيديو مسجل لجميع الطلاب بعد الفصل (عبر البريد الإلكتروني أو أنظمة إدارة الفصول مثل سكويرا).
  - 2- يوضح المعلم للطلاب ساعاته المكتبية الأسبوعية وتكون كافية للاجتماع مباشرة مع كل طالب بشكل فردي أو في صورة مجموعات صغيرة.
  - 3- توضيح أهداف التعلم وما تتوقعه من الطلاب: أي بتحديد الوقت الذي يجب على الطالب التواصل معك فيه والمهام المطلوبة منه. وهو ما يحرك قلقهم من أن يفوتهم شيئاً. ووضح عدد الطلاب الذين حضروا الدرس أونلاين. أما إذا

كان عددهم قليل فيمكنك صياغة كلماتك شكل إيجابي (لم يرسل لي طلاب الصف من قبل مثل هذا العدد الكبير من الواجبات).  
٤- الأبسط أفضل. حاول التقليل من استخدام الكثير من التطبيقات والأنظمة التعليمية المختلفة التي قد تشتت العقل وتضعف التركيز. واجعل بديلك في الحلول التكنولوجية المتكاملة لإدارة المدارس . استطاعت منصة سكوليرا لإدارة نظام التعلم أن تمنحنا تجربة تعليمية متطورة وذلك من خلال تزويد المعلمين والطلاب وأولياء الأمور بوسائل أكثر فعالية وإنتاجية للتعاون والتواصل والإشراف.

ومن خلاله يستطيع المعلم إنشاء محتويات المنهج، والواجبات المدرسية والاختبارات وإرسالها إلي كل الفصول المقيدون في نفس المقرر في خطوة واحدة. كما تعمل شارات التميز لتحفيز الطلاب للعمل بجدية حيث أن شارات التحفيز تعرفهم بإنجازاتهم.

يمكن للوالدين متابعة مستوي أولادهم ، وأحدث الأنشطة المدرسية والإعلانات، وتلقي الإخطارات الهامة. يسمح نظام إدارة المدرسة بنظام أسهل للمراقبة والإدارة فيما يتعلق بدفع الرسوم المدرسية والمرتببات والإجازات وغيرها

٥- تقديم الأمثلة على الدروس بصورة تكنولوجية. يقول خبير التعليم بول كيرشنر “العامل الأكثر أهمية في تعلم أشياء جديدة هو ما يعرفه المرء بالفعل.”

لذا من الأفضل ربط المعلومات الجديدة في الدرس بما تعلمه الطلاب بالفعل. عند تقديم مفهومًا جديدًا، يمكنك تزويد طلابك بأمثلة عليه. ويمكن ذلك من خلال عرض مسألة رياضية تم حلها بالفعل أو مقطع فيديو يوضح كيفية حلها مع شرحه.

### **برامج التعليم عن بعد**

نظام سكوليرا يعتبر أحد أشهر و أفضل أنظمة التعليم الإلكترونية و دعم ذلك دخولها ضمن تصنيف عالمي لأفضل عشرين نظاما تعليميا الكترونيا طبقا لموقع E-Learning Industry ، و تميزت المنظومة باحتوائها على كافة أدوات التعليم الإلكترونية و من أهمها الفصول الافتراضية كأحد أساليب التعليم عن بعد.

و يتيح نظام سكو ليرا تواصل المعلم مع طلابه و العكس في أي وقت و من أي مكان من خلال الشاشة المخصصة لكل مستخدم سواء الطالب أو المعلم في حال تطلب الأمر استخدامهم للفصول الافتراضية للتخفيف عن الطلاب من حيث الذهاب إلى مدارسهم أو في حال حدوث طارئ ما مما يستدعي معه عدم خروج الطلاب من منازلهم لأسباب قهرية، مما يضمن عدم إنقطاع العملية التعليمية.

وهناك برامج كثير ذكرت لكم أهمها وعملي كثيرا ..



## التعليم الإلكتروني تعريفه وأهميته

يعد التعليم من أهم المقومات الأساسية التي تركز عليها الدول والحكومات في بناء مستقبلها في عصر المعلومات الإلكترونية الذي نعيشه اليوم ، حيث يتحول كل شيء من حولنا إلى الحالة الرقمية والإلكترونية ، ولا شك أنه مع التوجه القوي الموجود حالياً نحو التحول إلى مجتمع المعلومات، سيزداد الإقبال على التقنيات والعناصر الخاصة بالثقافة الإلكترونية الحديثة والتي تزداد عناصرها وتتفرع يوماً بعد يوم.

ويُعدُّ المعلم عنصراً فاعلاً ومؤثراً في العملية التعليمية ، ويتوقف مستوى هذه العملية وكفايتها بشكل مباشر على قدرات المعلم الفكرية ، ومعارفه العلمية ، ومهاراته المهنية ، فالمعلم جوهر العملية التعليمية وأحد مدخلاتها المهمة، وإن لم يكن أهمها ، فمنذ أكثر من ألف عام قال سيسترو ( أن أعظم هدية يمكن



أن تقدمها للمجتمع هي تعليم أبنائه) ، ويبدو أن كلماته مازالت تعبر عن مشاعر إنسانية رفيعة، فالمعلم، منذ أن وُجد التعليم، مازال يقدم خدمة مهنية لأمتة من خلال تمكين التلاميذ من اكتساب العديد من المعارف وإذا ما قيل بأن مستقبل الأمة ومصيرها إنما يكون في أيدي أولئك الذين يربون أجيالها الناشئة فلن يكون ذلك القول بعيداً عن الصحة، إن لم يكن مطابقاً لها .

### **تعريف التعليم الإلكتروني :**

يعرفه " إبراهيم المحيسن " بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال المتبادل ما بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها.

ويعرف " عبد الله موسى " التعليم الإلكتروني بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث، ومكتبات، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي أو المختبر أو مركز مصادر التعلم فالمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة

### **اعداد المعلم الكفاء**

شهد العالم في السنوات الأخيرة مجموعة من التحديات ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية، وفي ضوء تلك التحديات أصبح هناك حاجة ماسة إلى إعداد معلم كفاء يمتلك من المهارات التدريبيية والأكاديمية ما يساعده على القيام بدوره، فقد أكد تقرير اليونسكو حول تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وإعداد المعلم على حاجة مؤسسات إعداد المعلم لتطوير برامج إعدادها من أجل إعداد جيل جديد من المعلمين قادرين على استخدام أدوات التعلم الحديثة بفاعلية في ممارستهم التدريسية .

ومما لا شك فيه أن إعداد ذلك المعلم الكفاء يتطلب إعداداً أكاديمياً ومهنياً ، بحيث يسهم هذا الإعداد بفاعلية في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وترجمتها إلى واقع ملموس ، ولذا فقد تصدرت قضية إعداد المعلم، ورفع مستواه ، قضايا التجديد التربوي في الوقت الراهن، إذ لا قيمة لأي جهد تربوي مهما عظم شأنه ما لم يواكب اهتمام بإعداد المعلم

### **النظر العام في المناهج التربوية**

والتعليم باعتباره واحداً من أهم روافد الحياة البشرية يجري عليه من التجديد والتطوير ما يجري على باقي أنشطة العنصر البشري وتعد حركة المنهج واحدة من أهم الإجراءات التي يقوم بها القائمون على عملية التعليم ، لما لهذه العملية من تأثير على كافة عناصر المنهج من أهداف ومحتوى وأنشطة وتقويم، وترتبط هذه العملية بباقي عمليات المنهج من تصميم وتنفيذ .

ولهذا تتسابق كثير من الأمم لإصلاح نظمها التربوية ، لكي تتمكن من مواجهة تحديات العصر وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولم يعد توظيف الكمبيوتر والإنترنت في عمليتي التعليم والتعلم ، ترفاً بل ضرورة فرضتها التطورات التكنولوجية الهائلة التي طرأت في القرن الحادي والعشرين، ومن بين تلك التطورات التعليم الإلكتروني وعملية توظيفه بصورة كلية أو جزئية في العملية التعليمية، ولذلك اتجهت جميع النظم العالمية إلى منهجية التعليم الإلكتروني، حيث يعتبر من أهم التطبيقات لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في مجال التعليم ، فهو يقوم على تكامل النماذج التعليمية، وإعادة تشكيلها بالأساليب الإبداعية والتواصل، ودعمها بالوسائط المتعددة والتكنولوجيا التفاعلية.

### **التعليم الإلكتروني من أهم أساليب التعليم الحديثة**

فهو يساعد على حل مشكلة الانفجار المعرفي ، والطلب المتزايد على التعليم، فالمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه هو توفير بيئة تفاعلية بين المتعلم والمادة التعليمية .

ولقد أدى التقدم العلمي والتقني الذي يسيطر على جميع مناحي الحياة والذي واكب تطور التربية وتجدد الطرق وأساليب التدريس إلى توظيف الكمبيوتر في العملية التعليمية واستخدام التعليم الإلكتروني ونتج عن ذلك ظهور أشكال تربوية عديدة تتصف بالإلكترونية إلى درجة أن بعض التربويين يؤكدون أن التعليم الإلكتروني سيكون هو الأسلوب الأمثل والأكثر انتشاراً للتعليم والتدريب في المستقبل .

وتظهر مدى أهمية التعليم الإلكتروني في ظهور العديد من الشكاوى من المؤسسات التربوية بأن برامج إعداد المعلمين لا تُعد المعلم إعداداً مهنيّاً وتخصصياً يؤهله لأداء مهنة التدريس بشكل فعال، فهناك نسبة من المعلمين

يفتقدون بعض المهارات الأساسية والتعامل مع تقنيات المعلومات، وكذلك ضعف التحصيل في المواد الأكاديمية في تخصصاتهم

## أهمية التعليم الإلكتروني

يوجد الكثير من الفوائد التي يقدمها التعليم الإلكتروني والتي ستجعله يحل محل طرق التعليم التقليدية.

- ١- يعمل على تقليل التكاليف، حيث إنه لا حاجة لوجود منشأة خاصة أو بناء صفوف جديدة للقيام بعمل دورات وحلقات دراسية، بالإضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب لمنشأة تعليمية وهذا من شأنه تقليل تكاليف التنقل.
- ٢- يتوفر لجميع الأفراد والفئات العمرية المختلفة، حيث يستطيع الأشخاص من جميع الأعمار الاستفادة من الدورات المطروحة على شبكة الإنترنت وكسب مهارات مفيدة لهم دون قيود المدارس التقليدية.
- ٣- يتسم بالمرونة، خصوصاً أنه لا يوجد ارتباطات بموضوع الوقت، فيستطيع الأشخاص التعلّم في أي وقتٍ شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.
- ٤- زيادة التعلّم وتقليل ضياع الوقت، حيث تُلغى فكرة التفاعلات بين الطلاب وضياع الوقت خلال الدردشة والأسئلة فتزداد كمية ما يتعلمه الفرد دون أية تعطيلات.
- ٥- يوفر تعليماً محايداً ومنظماً، حيث يكون لدى الطلاب المحتوى التعليمي ذاته، بالإضافة لتقييم الاختبارات بشكلٍ محايدٍ، والدقة في تتبع إنجازات كل طالب وسجل نشاطاته الموجود على الشبكة.
- ٦- يعد صديقاً للبيئة، نظراً لأنه لا حاجة لاستخدام الأوراق والأقلام وغيرها من المواد التي قد تضر بالبيئة عند التخلص منها.

## سلبيات التعليم الإلكتروني

على الرغم من الفوائد الكثيرة للتعليم الإلكتروني إلا أن له بعض السلبيات.

- ١- اعتماده على التكنولوجيا، على الرغم من أن التعليم الإلكتروني متاح للجميع، إلا أن الكثير من الأشخاص قد لا يتوفر لديهم أجهزة الكمبيوتر أو شبكة اتصال داعمة للتعليم عبر الإنترنت.
- ٢- صعوبة التحفيز، لأن التعليم الإلكتروني ذاتي نوعاً ما، يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز أنفسهم بنفسهم، أو تنظيم عملهم وإتمامه في وقتٍ محدد.
- ٣- يسبب العزلة، بسبب تعامل الطلاب مع أجهزة الكمبيوتر بدلاً عن التواصل مع الطلاب الآخرين والتناقش معهم وتبادل الخبرات، مما يُشعرهم بالوحدة والانعزال.



## نظريات التعلم

ويمكن اعتبار نظريات التعلم *Learning Theory* كطريقة وأسلوب لتنظيم لدراسة بعض المتغيرات في التعلم والنمو العقلي، والمعلم الجيد هو الذي يختار ما يناسب طلابه وطبيعة المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، فالفهم الصحيح لنظريات التعلم هو الذي يمكن المعلم من اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة والاكثُر فعالية لتدريس طلابه في كل موقف تعليمي على حدة. وتصنف نظريات التعلم حسب الجانب الذي تركز النظرية عليه؛ فإما تركز على الجانب المعرفي والبنية المعرفية أو تركز على السياق الاجتماعي *Social Context*.

وبذلك تصنف إلى نمطين :

**Cognitive Learning**

١ - نظريات التعليم المعرفية

**Theory**

والنمط الأول من نظريات التعلم يركز على البنية المعرفية للمتعلم وكيفية بنائها وإدخال المعارف الجديدة إليها عن طريق العديد من الاستراتيجيات المعرفية، مثل نظريات : برونر - أوزوبل - جانييه - بياجيه - بوجالسكي - دينز - سكر . وغيرهم من أصحاب الاتجاه المعرفي .  
والنمط الثاني من نظريات التعلم يركز على السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه التعلم، مثل البيئة المحيطة والسلوك والدافعية والحاجات . وتعد حاجات المتعلم هي أساس بناء المنهج وفق هذه النظريات ، مثل نظريات : ألبرت باتدورا - جوليان روتر - فيجوتسكي - دافيدوف وغيرهم من أصحاب المنحى الاجتماعي .

### - عملية التدريس في ضوء النظرية

#### ١- نظرية جيروم . س . برونر Gerome . S. Bruner

يفترض برونر أن كل فرد يمكن تعليمه أي موضوع في أي عمر وأنه ينبغي إثراء البيئة المحيطة به حتى يمكن تنمية واستثمار طاقة الفرد إلى أقصى مدى ممكن حيث ينمو تفكير الفرد من خلال تفاعله مع بيئته . وإن كل إنسان له تصور خاص لرؤية العالم من حوله وتفسير هذه الرؤية لنفسه ، والمعلم إذا فهم طريقة المتعلم في تصور عالمه فإنه يستطيع تعليمه أي موضوع .

ويعطي برونر للمتعلم دوراً نشطاً في تطوير المعلومات ويرى أن المتعلم ينبغي أن يكون قادراً على صياغة مشكلاته والبحث عن حلول بديلة بدلاً من البحث عن إجابة واحدة فقط ؛ فهو يهتم بالطريقة الشخصية التي ينمي كل فرد من خلالها مفهومه عن نفسه وعن عالمه .

ولذلك فهو يهتم بالتعلم بالاكشاف ويعرفه بأنه إعادة تنظيم وتحويل البيانات والأدلة ليصل إلى ما وراء هذه البيانات والمعلومات المتاحة فيكتشف بيانات أو معلومات جديدة بالنسبة للمتعلم .

فالهدف من التعليم عند برونر هو نقل المعرفة إلى المتعلم وأيضاً تنمية اتجاه إيجابي نحو التعلم لديه، وتنمية مهارات الاستقصاء والاكتشاف لدى المتعلم بما يتيح له التفاعل بإيجابية مع بيئته الاجتماعية والفيزيقية ويهيئه للنمو العقلي.

### طريقة العرض

يرى برونر أن طريقة العرض للمحتوى تعتبر ثلاثة أنماط ، هي

:

١ – التمثيل العياني الملموس (بالعمل والنشاط) *Inactive Mode*  
حيث توضح الخبرات باللموسات والأفعال وخاصة المهارات الحركية .

٢ – التمثيل الأيقوني *Iconic Mode*  
حيث توضح الخبرات عن طريق الصور والرسوم والنماذج أو خرائط .

٣ – التمثيل الرمزي والمنطقي *Symbolic & Logical Mode*  
حيث تترجم الخبرات إلى لغة مما يتيح استنباط منطقي لحل المشكلة .

ويمكن للمعلم أن يختار إحدى هذه المراحل أو جميعها عند تقديم المادة الدراسية.

### ■ عملية التعليم

يهتم برونر بمهارات الاستقصاء أكثر من الاهتمام بالحقائق حيث يرى أن المتعلم إذا فهم بنية المعرفة فهذا الفهم يتيح له التقدم معتمداً على نفسه ، وبذلك فهو يعتمد على طريقة الاكتشاف في التدريس .

و**طريقة الاكتشاف فيها عدة طرق فرعية ، منها :**

الطريقة الاستقرائية – طريقة حل المشكلات – الاكتشاف الموجه –  
الاكتشاف الحر – الاكتشاف المفتوح – الاكتشاف الإرشادي .

## ٢- نظرية روبرت جانبيه 'Robert Gagne'

وضع روبرت جانبيه مبادئ لنظرية في التعلم تعد نموذجاً للتعليم؛ حيث افترض " جانبيه " أن كل مادة أكاديمية أو كل موضوع في هذه المادة أو كل جزء من هذا الموضوع له بنية هرمية *Hierarchy* تشمل قمتها أكثر الموضوعات أو الأجزاء تركيباً وتليها الأقل تركيباً حتى الأبسط في قاعدة البنية الهرمية .

وتعتبر موضوعات كل مستوى متطلب قبلي *Prerequisite* لتعلم الموضوعات الأكثر تركيباً منها في البنية المعرفية الهرمية.

وفي ضوء هذا الافتراض ، يرى " جانبيه " أن المتعلم يكون مستعداً لتعلم موضوع جديد عندما يتمكن من المتطلبات القبالية اللازمة لتعلم هذا الموضوع . وبذلك فإن التخطيط للتعليم ينبغي أن يهتم بتحديد وترتيب المتطلبات القبالية اللازمة لتعلم كل موضوع داخل المادة الدراسية وأيضاً تلك التي تلزم لتعلم المادة الدراسية ككل ، ويعتمد في ذلك على تحليل المهام *Task Analysis* .

### عملية التعليم

عند التخطيط لتدريس موضوع ما وفقاً لنظرية جانبيه فإنه يتم تحليل الموضوع المراد تعليمه إلى مهام متدرجة من المركب للبسيط وفقاً لتنظيم هرمي قمته أكثر المهام تركيباً وقاعدته أكثرها بساطة ، وعند كل مستوى من مستويات التنظيم الهرمي يحدد الأداء المتوقع من المتعلم في صورة سلوك مستهدف .

وعند تنفيذ الدرس يتم البدء بقاعدة الهرم أي أكثر المهام بساطة وتعليمها للمتعلم وعندما يستوعب المتعلم المستوى الأكثر بساطة ينتقل للمستوى الأرقى تركيباً وهو ما يسميه " جانبيه " الانتقال الراسي للتعلم .

وهكذا يرى جانبيه استخدام الأسلوب التحليلي في تنظيم المحتوى وتخطيط الدرس حيث يبدأ من المركب وينتهي بالبسيط ، بينما يقترح

الأسلوب التركيبي في تنفيذ الدرس حيث يوصي بتدريس أبسط المهام ثم التدرج حتى الوصول إلى الأكثر تركيباً وهو المهمة الرئيسية .

٣- نظرية دافيد أوزوبل David Ausubel

ترجع نظرية " أوزوبل " للتعلم القائم على المعنى إلى عالم علم النفس المعرفي دافيد أوزوبل الذي حاول من خلال هذه النظرية تفسير كيف يتعلم الأفراد المادة اللفظية المنطوقة والمقروءة .

يرى " أوزوبل " أن كل مادة أكاديمية لها بنية تنظيمية تتميز بها عن المواد الأخرى وفي كل بنية تشغل الأفكار والمفاهيم الأكثر شمولاً وعمومية موضع القمة ثم تتدرج تحتها الأفكار والمفاهيم الأقل شمولية وعمومية ثم المعلومات التفصيلية الدقيقة .

وأن البنية المعرفية لأي مادة دراسية تتكون في عقل المتعلم بنفس الترتيب من الأكثر شمولاً إلى الأقل شمولاً ، ومن ثم يرى " أوزوبل " أن هناك تشابه بين بنية معالجة المعلومات في كل مادة وبين البنية المعرفية التي تتكون في عقل المتعلم من هذه المادة . ويفترض أوزوبل أن التعلم يحدث إذا نظمت المادة الدراسية في خطوط مشابهة لتلك التي تنظم بها المعرفة في عقل المتعلم .

حيث يرى أن المتعلم يستقبل المعلومات اللفظية ويربطه بالمعرفة والخبرات السابق اكتسابها وبهذه الطريقة تأخذ المعرفة الجديدة بالإضافة للمعلومات السابقة معنى خاص لديه .

وقدم " أوزوبل " تصنيفاً للتعلم إلى أربعة أنماط على أساس

بعدين :

البعد الأول : طريقة تقديم المعلومات بالاستقبال أو الاكتشاف .

البعد الثاني : طريقة المتعلم في ربط المعرفة الجديدة ببنيته المعرفية بالفهم أو الحفظ .

وتنقسم المنظمات المتقدمة إلى نمطين :

*Explanative      Advanced*

١ – المنظمات المتقدمة الشارحة

: *Organizers*



ويستخدم هذا النمط حيث تكون المادة المراد تعلمها جديدة تماماً وغير مألوفة للمتعلم حيث تزود المتعلم ببناء تصوري عن موضوع التعلم بحيث يمكن ربطه بتفاصيل ذلك الموضوع .

٢ - المنظمات المتقدمة المقارنة *Comparative Advanced Organizers* :

ويستخدم هذا النمط حيث تكون المادة موضوع التعلم مألوفة للمتعلم ومن خصائص هذا النمط من المنظمات المتقدمة أنه :

- يساعد المتعلم على إيجاد تكامل بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم الموجودة في بنيته المعرفية .
- يساعد المتعلم على التمييز بين الأفكار الجديدة والأفكار الموجودة في بنيته المعرفية .

#### ■ عملية التعليم

يقترح أوزوبل وفقاً لنظريته إستراتيجية معينة تستخدم منظم الخبرة المتقدم *Advancement Experience Organizers* وهو كما يرى " أوزوبل " مقدمة شاملة تمهيدية تقدم للمتعلم قبل تعلم المعرفة الجديدة وتكون على مستوى من التجريد والعمومية والشمول وبعبارات مألوفة لدى المتعلم . بحيث تيسر احتواء المادة الجديدة في البنية المعرفية للمتعلم عن طريق الربط بين الأفكار الجديدة المراد تعلمها وبين الأفكار الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم .

#### ٤- نظرية جان بياجيه *Jean Beaget*

تُعد نظرية عالم علم النفس السويسري " جان بياجيه " للنمو المعرفي القائمة على المنهج الوصفي التحليلي في تناول النمو العقلي ؛ مدخلاً يتوسط المنحى السيكومترى والمنحى المعرفي في تناول النشاط العقلي المعرفي وقد بناها من خلال ملاحظة أطفاله الثلاثة في نموهم .

يفترض " بياجيه " في نظريته أن أي فرد يمكن أن يتعلم أي موضوع بشرط أن يناسب مرحلة النمو العقلي للفرد . وأن أي فرد يولد بقدر ضئيل من الانعكاسات العضوية والقدرات الكامنة في صورة

استراتيجيات وهي بذلك تعد عنصر هام في البناء المعرفي للمتعلم .  
والإستراتيجية – من وجهة نظر بياجيه – هي الطريقة التي يستطيع  
الطفل من خلالها أن يتعامل مع المتغيرات البيئية خلال مراحل نموه  
من أجل حدوث تفاعلات جديدة بينه وبين البيئة وتتغير هذه  
الاستراتيجيات تبعاً لنضج الطفل وما يكتسبه من خبرات.

لقد اكتشف بياجيه أن الأطفال في نموهم العقلي يمرون بمراحل  
محددة، يتصف سلوك الطفل وتفكيره في كل منها بخصائص معينة ،  
ويشير بياجيه إلى أن مراحل النمو العقلي تتصف بالثبات في نظام  
تتابعها لدى كل طفل وفي كل ثقافة، ولا يعني هذا ثبات الحدود  
الزمنية، بل تختلف الحدود الزمنية من طفل لآخر في ذات الثقافة  
الواحدة.

مراحل النمو العقلي

قسم بياجيه النمو العقلي للطفل إلى أربع مراحل رئيسية وفق

فئات عمرية:

- ١ – مرحلة التفكير الحس – حركي *Sensory Motor Stage* :
- ٢ – مرحلة ما قبل العمليات (التفكير الرمزي) *Preoperational Stage* :
- ٣ – مرحلة العمليات العيانية *Concert Operational Stage* :
- مرحلة العمليات الشكلية (التفكير المجرد) *Formal Operational Stage*

■ عملية التعليم

تقترح نظرية بياجيه مراعاة النمو العقلي للتلميذ وخصائصه  
النفسية وخاصة مفاهيم التمثيل والمواءمة والاستدخال عند عرض أي  
مادة جديدة

حيث يقسم بياجيه عملية التعلم إلى :

تمثيل مواءمة استدخال (للمعرفة الجديدة في البناء المعرفي للمتعلم)

وأيضاً تعطي نظرية بياجيه دوراً هاماً للإرشاد والتوجيه والتأكيد  
على البناء المعرفي .



## المعلم والضغط النفسي

**الضغط النفسي :** ويعني مجموعة المصادر الداخلية والخارجية الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها ضعف قدرته على إحداث استجابة مناسبة للموقف وما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية وفيزيولوجية تؤثر على جوانب الشخصية الأخرى .

**الضغط النفسي المهني:** يقصد به عدم قدرت الفرد العامل على مواجهة أعباء ومتطلبات مهنته بسبب مصادر المحيط المهني في تفاعلها مع العوامل الشخصية بحيث يترتب عن ذلك مجموعة من الآثار النفسية والفيزيولوجية. **أداء المعلم:** هو ما يصدر عن المعلم من سلوك أثناء الموقف التعليمي ويتصل بمسار العملية التعليمية على نحو مباشر أو غير مباشر مثل إدارة الصف، إدارة المناقشة، الإلقاء، استخدام الوسائل، توجيه الأسئلة، تخطيط النشاط الصفّي، إدارة التفاعل اللفظي، التقويم.

## أنواع الضغوط : من حيث المصدر داخلية وخارجية

**أولاً : الضغوط الخاصة بالعمل** إذ لا تستطيع أن تتصور وجود إنسان بلا عمل لأن الشخص يقضي على الأقل من 13\_8 ساعة من يومه في العمل وبالتالي يواجه العديد من أنواع الضغوط في مجال عمله مثل :  
-كثرة الأعمال -كثرة المسؤوليات -الخوف من الفشل -اضطراب العلاقة بين الموظف ورئيسه -اضطراب العلاقة بين الموظف وزميله -عدم توفر دعم كاف .

**ثانياً الضغوط خاصة بالمال :** المال وسيلة من وسائل القضاء أو تسيير أمر الناس بل إن المال يعد هو الأساس الذي من أجله يتحرك ويتفاعل بل ويعمل الناس وقد يعاني الشخص من عديد الضغوط الخاصة بالجوانب المالية مثل:

- ارتفاع تكاليف المعيشة -النقص في الدخل -زيادة تكاليف المدارس أو تعليم الأولاد -ارتفاع أجرة السكن -ارتفاع أسعار المواد الغذائية .
- ثالثاً الضغوط الاجتماعية . رابعاً الضغوط البيئية . خامساً الضغوط النفسية .
- سادساً الضغوط المهنية

### ثالثاً :أسباب الضغط النفسي:

- ١-الإدارة والإشراف السيء في العمل وما يترتب على ذلك من تسلط إداري .
- ٢-الضوضاء وسوء التهوية في بيئة العمل .
- ٣-كثرة العمل وصعوبته ومما يفوق قدره .
- ٤-نمطية العمل وعدم التجديد فيه مما يجعله ممل .
- ٥-عدم المشاركة في مناقشة وتحديد أهداف العمل وحل مشاكله .
- ٦-الخلافات التي تحدث بين أعضاء فريق العمل .
- ٧-حجم وكثافة العمل .
- ٨-ضعف وقلة إمكانيات العمل .
- ٩-قلة الأجور التي يحصلون عليها .
- ١٠-التعارض بين متطلبات المنزل ومتطلبات العمل .
- ١١-غموض وعدم وضوح سلوك وتصرفات والإداريين .
- ١٢-الشك حول القدرة الشخصية في أداء العمل .
- ١٣- ضعف الدافعية والحافز فيه داخل منظومة العمل .
- ١٤- قلة الدعم الاجتماعية من الزملاء والمشرفين الإداريين .

### رابعاً :مصادر الضغوط النفسية ( العقل الواعي واللاواعي )

- ١-المشكلات النفسية كالثورة والغضب والاكئاب والفتور والإثارة وسرعة التهور.
- ٢-المشكلات الاقتصادية فالأفراد الذين يعانون ضغوط نفسية هم الأفراد الذين يعيشون مستوى اقتصادي منخفض .
- ٣-المشكلات العائلية الأسرية كضغوطات اجتماعية ومشكلات أسرية وغياب أحد الوالدين عن الأسرة والطلاق كلها تعتبر مصادر للضغوط النفسية وتتسبب في ظهور بعض الاضطرابات لدى الفرد .

- ٤- الضغوط الاجتماعية والمتمثلة في سوء العلاقات بالآخرين وصعوبة تكوين صداقات
- ٥- المشكلات الصحية المرتبطة بالصحة الجسدية الفسيولوجية كالصداع وارتفاع معدل ضربات القلب.
- ٦- المشكلات الشخصية كالهروب والمقاومة وانخفاض تقدير الذات وانخفاض مستوى الطموح وصعوبة اتخاذ القرار والتردد .
- ٧- لمشكلات الدراسية والمتعلقة بظروف الدراسة مثل صعوبة التعامل مع الزملاء والمعلمين وصعوبة التحصيل الدراسي وضعف القدرة على التركيز والفشل في الامتحانات .

**خامساً : مراحل الضغوط النفسية :** يشير "الازاروس" (١٩٦٦) الى أن الضغوط النفسية تمر عادة بالمراحل التالية - **المرحلة الأولى:** الاستجابة الفسيولوجية التي تهيء الفرد لمواجهة المواقف الطارئة جسمياً وانفعالياً ، وتتضمن هذه المرحلة إفراز كميات كبيرة من هرمونات الأدرنالين في الدم ، فإذا استطاع الفرد التغلب على الموقف فإنه يستعيد توازنه ويشعر بالارتياح والا فإنه ينتقل الى المرحلة التالية.

- **المرحلة الثانية:** مرحلة مقاومة الضغوط وتطوير آليات معينة للتوافق والتعايش معها وفي حالة فشله فإنه ينتقل الى المرحلة التالية.

- **المرحلة الثالثة:** مرحلة الإنكار والرفض / الإجهاد والتعب وهي المرحلة التي تستنفذ خلالها طاقات الإنسان المختلفة ، وتظهر فيها أعراض ومؤشرات جسمية وعقلية وانفعالية مختلفة.

**سادساً : النظريات المفسرة للضغوط النفسية:**

- ١- **النسق النظري لهانز سيللي :** كان سيللي يحكم تخصص كطبيب متأثر بتفسير الضغوط تفسيراً فسيولوجياً كما يعتبر أن أعراض الاستجابة الفسيولوجية للضغط هدفها المحافظة على الكيان والحياة حيث وضع سيللي ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط وأطلق عليه "أعراض التكيف العامة وهي :

**الفرع :** وفيه يظهر الجسم تغيرات واستجابات تتميز بها درجة التعويض المبدئي للضاغط ونتيجة لهذه التغيرات تقل مقاومة الجسم المقاومة : وفيها يحاول الفرد مقاومة التهديد بكل ما يملك من طاقة نفسية وجسمية ليعود الجسم إلى حالة الإتزان الإجهاد : وفيها تستنزف طاقة الفرد ويصبح عرضة للإصابة بالأمراض

٢- **النسق النظري سبيلبرجو ١٩٧٢** . تعتبر نظرية سبيلبرجو في القلق

مقدمة لفهم الضغوط عنده فقد أقام نظرية في القلق على أساس التمييز بين القلق كسمة والقلق كحالة ويقول أن القلق شقيق القلق أو القلق العصابي أو الزمن وهو استعداد طبيعي أو اتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد بصورة أساسية عن الخبرة الماضية وقلق الحالة هو قلق موضعي أو موقفي يعتمد على الظروف الضاغطة وعلى هذا الأساس يربط سبيلبرجو بين الضغط وقلق الحالة ويعتبر الضغط الناتج ضاغطا مسببا لحالة القلق ويستبعد ذلك عن القلق كسمة حيث يكون من سمات شخصية الفرد والقلق أصلا .

٣- **نظرية التفسير الفكري لهينري موراي** ويعرف كذلك باسم الدينامية

النفسية ويطلق موراي في تفسيره للضغط النفسي من مسلمة أن الإنسان في سيرورة الزمن قد يصل إلى لحظة التكيف والتوازن النفسي كنتيجة نهائية للدينامية النفسية التي تحدث في داخله وللوصول إلى الحل أو انبثاق اللحظة التكيفية يتبع الإنسان مبدأ الترتيب للانتقال من اللحظة الآنية إلى اللحظة المستقبلية وهي عبارة عن الهدف الذي يسعى الإنسان والترتيب في رأي "موراي" يدل على تلك العمليات العقلية المعرفية التي يفهم بها الإنسان تصوره للبيئة الخارجية . ويصف موراي أن مستوى عال من الدينامية عندما يتعرض لمفهوم الحاجة ومفهوم الضغط ويعتبرهما مفهومين مركزين ومتكافئين في تفسير سلوك الإنسان ويعد الفضل بينهما تحريفا خطرا واستمد موراي تفسيره من نظرية التحليل النفسي لكن أصل الحاجات محل الغرائز التي فام بها فرويد وأكد أن فهم السلوك يتبقى أن يتضمن تحليلا للظروف البيئية التي أطلق عليها الضغوط والضغط هو خاصية البيئة التي تساعد الفرد على الوصول إلى غرض معين أو تعوقه عنه (ويميز موراي بين نوعين من الضغوط:

أ- ضغط بيتا وتشير إلى دلالة الموضوعات البيئية كما يدركها الفرد .

ب- ضغط ألفا وتشير إلى خصائص الموضوعات البيئية كما في الواقع وهو الضغط الفعلي .

٤- نظرية التقدير المعرفي نشأة هذه النظرية نتيجة الاهتمام الكبير بعملية الإدراك والعلاج الحسي الإدراكي والتقدير المعرفي هو مفهوم أساسي يعتمد على طبيعة الفرد حيث أن تقدير كم التهديد ليس مجرد إدراك مبسط للعناصر المكونة للوقف ولكنه ربطه بين البيئة المحيطة بالفرد وخبراته الشخصية مع الضغوط وبذلك يستطيع الفرد تفسير الموقف ويعتمد تقييم الفرد للموقف على عدة عوامل منها العوامل الشخصية العوامل الخارجية الخاصة بالبيئة الاجتماعية والعوامل المتصلة بالموقف نفسه وتعرف نظرية التقدير المعرفي الضغوط بأنها تنشأ عند وجود تناقص بين المتطلبات الشخصية للفرد ويؤدي ذلك إلى تقييم التهديد وإدراكه في مرحلتين هما :

١- المرحلة الأولى تحديد ومعرفة ان بعض الأحداث في حد ذاتها شيء يسبب الضغوط .

٢- المرحلة الثانية يحدد فيها الطرف التي تصلح للتغلب على المشكلات التي تظهر في الموقف.

**سابعاً : آثار ونتائج الضغوط النفسية :** لقد أوضحت الدراسات وجود علاقة سببية بين الضغوط والتعرض للأحداث الضاغطة والإصابة بمختلف اضطرابات النفسية والجسدية كما أشار محمد علي كامل الى أن الضغوط تساعد الى حد كبير في اختلال التوازن النفسي وتؤدي الى الاجهاد العصبي والتعب الشديد لدرجة تصل الى حد الوفاة أو احتمالات الإصابة بالأمراض السيكوماتية كارتفاع ضغط الدم ومرض السكري والقروح الدامية وغيرها

**آثار ونتائج الضغوط النفسية للمعلم :** إن تعرض المعلم لضغوط العمل له عواقب وخيمة على مهنته ومستوى أدائه وفي جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والانفعالية كما تؤثر سلباً في تكيفه النفسي والاجتماعي وفي علاقته المهنية والأسرية . ففي مجال العمل تؤكد نتائج البحوث العلمية إلى أن التعرض المهنية يؤدي بالمعلم إلى الشعور وبالإنهاك والإنتاجية المغنبة وتكرار التغيب عن العمل ، كما أنه يترك آثار سلبية على حياة التلاميذ الأكاديمية والعقلية والاجتماعية والنفسية الأمر الذي يؤدي إلى تدهور العملية التعليمية أما الناحية الصحية فالضغط الوظيفي يسبب مشكلات صحية عديدة من إصابة الموظف بالصداع والإحساس بالتعب وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم

ويؤكد العديد من الباحثين أن تزايد الضغوط النفسية على المعلم و استمرارها و عدم قدرته على مواجهتها يمكن أن يؤدي إلى إحساس المعلم بما يعرف بالإنهاك أو الاحتراق النفسي كما ترى كرسينا ماسلاشي ١٩٧٧ الرائدة في هذا المجال " على أنه حالة من الإجهاد التي تصيب الفرد نتيجة لأعباء العمل والمتطلبات الزائدة والمستمرة على الفرد بما يفوق طاقته وإمكاناته وتتضمن هذه الحالة مجموعة من الأعراض النفسية والعقلية والجسدية .

### مواجهة استراتيجية الضغوط النفسية عند المعلمين

**نموذج جوردن :** لإدارة ضغوط العمل والحد من تفاقمها لدى المعلم إدارة الضغوط تعني مجموعة الجهود والأساليب التي يمكن أن يستخدمها كل من الفريق التربوي في المدرسة بغرض التكيف والتعامل مع ضغوط العمل في الوسط المدرسي يقترح جوردن هذا النموذج من برنامج التعامل مع الضغوط.

#### ١- استراتيجية التمرکز حول المشكلة :

أ- التكيف الإدراكي : تعلم التكيف مع الضغوط من خلال إدراك الضواغظ التي تسبب مواقف ضاغطة في الوسط المدرسي  
ب- إدارة الوقت بتحديد أولويات الاهتمام بتخطيط جيد وتحديد الوقت الكافي لكل مهنة

ج- الدعم والمساندة فطلب الدعم والمساندة من المسؤول والزملاء يعتبر مصدر قويا و حافزا لمواجهة المواقف الضاغطة د- تغيير الوظائف إتاحة قدر من الحرية للمعلمين للانتقال إلى عمل أو وظيفة تتناسب مع التوقعات الخاصة بهم ومع قدراتهم وإمكانياتهم

#### ٢- إستراتيجية التمرکز حول الانفعال :

يمكن للمنظمة إدارة الضغوط من خلال خفض الحالات الانفعالية السلبية للمعلمين

أ- التواصل المفتوح : فتح قنوات الاتصال تؤدي إلى تحسين أدائهم .  
ب- برامج مساعدة الموظف .



أنماط الإدارة الصفية	
	النمط القوضوي ( السائب )
	النمط العاطفي
	النمط الحازم ( الديمقراطي )
	النمط السلطوي ( التسلطي )

## الإدارة الصفية الفاعلة مفهومها

يُعرف مفهوم الإدارة الصفية بأنها مجموعة الممارسات المنهجية واللامنهجية التي يؤديها المُدرّس في أثناء تواجده داخل غرفة الصف، وهي علّم له أسسه وقواعده وفي الوقت ذاته هي فن تطبيق هذا العلم.

## أهداف الإدارة الصفية:

- توفير المناخ التعليمي/التعلمي الفعّال.
- توفير البيئة الآمنة والمطمئنة للطلاب.
- رفع مستويي التحصيل العلمي والتحصيل المعرفي لدى التلاميذ.
- مراعاة النمو المتكامل للتلميذ.

## أسلوب ادارة الصف :

قيام المعلم ببعض الأمور مثل استخدام ألفاظ أو كلمات أو استخدام اشارات وحركات بقصد ضبط الصف وتنظيمه لخلق بيئة دراسية مناسبة وجو دراسي مناسب للتعلم، وهنا مجموعة من المبادئ العامة التي تنير الطريق أمام المعلم في تحديد ورسم أسلوبه واستراتيجية التدريس ومن هذه المبادئ:

- مبدأ التدرج من السهل الى الصعب) مراعاة التسلسل المنطقي للمادة .
- مبدأ التدرج من المعلوم الى المجهول) الانطلاق من المعلوم والمعروف لدى الطلبة الى المجهول
- مبدأ التدرج من المحسوس الى المجرد) مراعاة التسلسل النفسي للمادة وترتيب المادة العلمية والانشطة المصاحبة لها بطريق تراعي مستوى المتعلم المعرفي والادراكي.

- مبدأ التدرج من الخاص الى العام وبالعكس) التدرج من الخصوصيات مثل الامثلة والنماذج الى العموميات مثل القوانين والقواعد.
- مبدأ التدرج من الجزء الى الكل وبالعكس) التدرج من الجزء الى الكل يبدأ مفهوم اولي جزئي وتعمق وتطور خواص للحصول على مفهوم عام والتدرج من الكل الى الجزء الذي يبدأ بمفهوم كلي وتدریس المفاهيم الأخرى كأجزاء أو حالات خاصة.
- مبدأ النشاط والحركة) استخدام الوسائل التعليمية والحواس الملموسة في عملية التعليم.
- مبدأ التغيرات الادراكية) مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يقوم بنفس المفهوم او العلاقة بمستويات وطرق مختلفة تلائم قدرات الطلبة المختلفة.

**ولا بد من الاشارة الى انه لا يوجد اسلوب مثالي للتدریس، ولكن توجد مميزات عامة لأسلوب التدریس الجيد منها:**

- يراعي الطالب مراحل نموه وميوله.
- يستند الى نظريات التعليم.
- يراعي خصائص النمو للمتعلمين الجسمية والعقلية.
- يراعي الاهداف التربوية.
- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يراعي طبيعة مواضيع المادة الدراسية.
- مهارة غلق الدرس:
- هي تلك الأقوال والأفعال التي تصدر عن المعلم بقصد إنهاء عرض الدرس، ويجب أن يتوفر فيها بعض الشروط التالية:**
- جذب انتباه الطالب وتوجيههم لنهاية الدرس.
- مساعدة الطلاب على تنظيم المعلومات.
- إبراز النقاط المهمة في الدرس وتأكيدھا.
- ماذا ينبغي على المعلم قبل دخوله حجرة الدراسة؟
- أن يكون مستعداً لموضوع الدرس الذي سيقوم بعرضه.
- أن يكون قد خطط تخطيطاً جيداً للدرس موضوع الشرح.
- أن يضع في اعتباره هذه الاسئلة:
- أ- ما المدخل الذي سيبدأ به شرح الدرس؟
- ب- ما اسلوب الشرح والمناقشة الذي سيتبعه اثناء شرح الدرس؟

ت- ما حجم المادة التعليمية التي سيقوم بشرحها؟  
ث- ما المفاهيم والحقائق والمهارات التي تحتويها المادة التعليمية التي ستكون موضع الدرس؟

ج- ما هي الوسائل المعينة التي سيستخدمها في شرح المادة التعليمية؟  
ح- ما وسائل التقويم التي سيأخذها للوقوف على مستوى التلاميذ؟  
ماذا ينبغي على المعلم بعد خروجه من الفصل (حجرة الدراسة)؟  
ان يسأل نفسه:

أ- هل استطاع تحقيق جميع الاهداف التي حددها قبل دخوله الفصل؟  
ب- هل صادفته صعوبات مفاجئة حالت دون تحقيق الاهداف؟  
ت- ما الوسائل التي ينبغي مراعاتها مستقبلا لتفادي الوقوع في مثل هذه الصعوبات؟

### التوجيهات:

تحديد وتعريف السلوك المراد تعديله وتحديد المعزز.  
تحديد المثيرات السابقة للسلوك والمثيرات الناتجة.  
ملاحظة السلوك ومقارنته بالحدود التي بدأ بها.  
تنظيم مشاركة الطلاب في التخطيط واختيار المادة وطرق التعليم.  
وضع أهداف محددة ترتبط ارتباطا مباشرا بالنشاط التعليمي والتقييم.  
الاهتمام بجميع انواع القدرات المعرفية والادراكية.  
الاهتمام بالنمو الشخصي المتكامل من جميع النواحي.  
تنظيم العمل الابداعي وتطوير قدرة الطالب على مواجهة التحديات وحل المشاكل والاعتماد على النفس.  
التمسك بعلاقة تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام المتبادل.  
يحتاج الطالب الى التوجيه الفردي والارشاد المستمر، ولذلك يجب أن يكون المعلم حذرا خلال تقديم هذا التوجيه.  
الحركة المنظمة داخل الفصل، والتي تمكن المعلم من الاشراف على الطلاب خلال التطبيقات الفصلية.  
قد ينفذ المعلم مسابقات خفيفة بهدف التأكيد على بعض المفاهيم والحقائق وهذا يحتاج الى احداث تفاعل ايجابي.

### أنماط قيادة إدارة الفصل:

قبل ان نعرض الى انماط المعلمين في ادارة الصف الدراسي لابد وان نتعرف على مفهوم النمط فالنمط يعنى: " نوع من السلوك الذى يقوم به الفرد حينما يواجه جماعة ما نحو هدف مشترك "

### •اسس تصنيف انماط الادارة الصفية:

التصنيف الشائع لأنماط الادارة الصفية يستند على اساس طريقة واسلوب المعلم في استخدام السلطة الممنوحة له داخل الصف الدراسي فقد يكون المعلم متسلطا او توتوقراطيا او قد يكون ديمقراطيا شوريا وقد يكون فوضويا غير موجه وتلك هي انماط الادارة الصفية وفيما يلى تفصيلها والموازنة بينها.

### اولاً: الادارة التسلطية او الاوتوقراطية:

#### وصف المعلم

- وفق هذا النمط الإداري يفرض المعلم على التلاميذ ما يكلفون به من اعمال ويتدخل في اعمالهم بشكل كبير ويتوقع منهم الطاعة التامة والعمياء وتنفيذ كافة الاوامر التي يصدرها بدقة.
- وفى هذا النمط يتسم سلوك المعلم الإداري بالاستبداد بالرأي والغموض فى التعليمات والاورامر والارهاب والتخويف للطلاب بهدف ضبط سلوك التلاميذ وتوفير الهدوء والنظام داخل الصف الدراسي.
- بل قد يتمادى بعض المعلمين وفق هذا النمط فى استخدام العقاب البدني او النفسي مع تلاميذ الصف الدراسي.

#### دور التلميذ وفق هذا النمط:

- فى ظل هذا النمط يسعى التلاميذ الى التقرب من المعلم والتمسك به اكثر من تمسكهم ببعضهم البعض.
- وتضعف مشاركة التلاميذ وتفاعلهم فى الموقف التعليمي بسبب الخوف والارهاب من جانب والغموض من جانب آخر.

#### نقد هذا النمط :

- على الرغم من ان هذا النمط قد يؤدي الى احكام سلطة المعلم على الصف الدراسي وانتظام العمل داخل الصف الدراسي الا ان له آثار سلبية تنعكس على شخصية الطالب منها على سبيل المثال لا الحصر :

١. وجود شكاوى بين افراد الجماعة الصفية بصفة مستمرة.
٢. ارتفاع معدلات الغياب بين افراد الجماعة الصفية.
٣. انخفاض معدلات التفاعل والفهم والتحصيل.
٤. استمرار العمل يتوقف على وجود المعلم.
٥. محو وطمس شخصية الطالب المستقلة والمتفردة.

## ثانيا : الادارة الديمقراطية او الشورية:

### وصف المعلم فيها:

- في هذا النمط يعتمد المعلم على الترغيب وضرب المثل والقناع وتوظيف الحوافز المادية والمعنوية من اجل تحقيق تعليم فعال.
- ويستند المعلم وفق هذا النمط الى ان التلميذ غاية في ذاته لها كرامتها وينبغي احترامها وتقديرها الى ابعد مدى

### دور التلميذ وفق هذا النمط:

- مع هذا النمط يتكون لدى التلميذ نوعا من حرية الراي والتعبير عن افكاره وميوله ويتفاعل مع كل ما يوضع بين يديه من خبرات.
- ولديه مطلق الحرية في ان يناقش ويسأل على اساس علمي مقبول ووفق اللوائح والقوانين المنظمة.

### مشاركة التلميذ في إدارة الصف

- يمكن أن تتحقق الديمقراطية في إدارة الصف عندما يشارك التلميذ في تشكيل الظروف المؤثرة على سير العمل داخل الصف ، وعندما يحترم المعلم التلميذ كإنسان ويعطي له الفرصة لكي ينمو ويعمل بما يتفق وميوله وقدراته وعليه فإن ديمقراطية إدارة الصف تركز على أهمية مشاركة التلميذ ، وإعطاء الفرصة له لكي يكون له رأي في المسائل التي تؤثر في حياته.

وجدير بالذكر أن مشاركة التلميذ ينبغي ألا تقتصر على القيام بالأعمال التي يقررها له المعلم ، ولكن ينبغي أن يكون له دور ونصيب في عملية التخطيط للقيام بالأعمال المطلوب تنفيذها.

### لماذا يكون من المهم مشاركة التلميذ في إدارة الصف ؟

إن مشاركة التلميذ فيما يهمله من الأمور لها فوائد عديدة ، نذكر منها ما يلي:  
• إن الاستفادة بمعرفة وبصيرة التلاميذ يزيد من فعاليات القرارات التي تتخذ والأعمال التي تنفذ.

- تشجع مشاركة التلميذ في التخطيط التي تعد والقرارات التي تتخذ حاجاته المختلفة ، وتناسب ظروف المواقف الصفية العديدة والمختلفة.
- تزيد مشاركة التلميذ في اتخاذ القرارات من اهتمامه وفعاليته في المواقف التدريسية ، وتجعله أكثر ميلاً وحماساً لما يقوم به ، وتقنعه بجدوى ونفع القرارات التي اتخذت.
- تتيح المشاركة الفرصة لكل متعلم كي يتعلم عن طريق النشاط الذي يقوم به.

### الآثار الجانبية السلبية لعدم مشاركة التلميذ في إدارة الصف

إذا لم يشارك التلميذ في العمل أو في التخطيط للمسائل التي تهمله ، فيمكن أن يكون لذلك العديد من الآثار الجانبية السلبية ، نذكر منها على سبيل المثال ما يلي :

- عدم المبالاة وعدم الاهتمام بالأحداث المؤثرة والمهمة التي يموج بها الصف.
- الإحباط الناتج من عدم القدرة على التغلب على الصعوبات التي تقف في طريقة مشاركة التلميذ المشاركة الإيجابية.
- عدم الثقة في النفس ، وعدم التأكد من إمكانية المشاركة الناجحة إذا أتحت الفرصة للمتعلم بالمصادفة للمشاركة في عمل من الأعمال.
- غالباً يواجه غير المشاركين نقداً لاذعاً ومتطرفاً إلى الآخرين الذين يشاركون في التخطيط للعمل أو في تنفيذ العمل.
- قد يشجع عدم مشاركة التلميذ نمو صفة الاعتماد الكامل على المعلم.

— عندما يفشل التلميذ في المشاركة الإيجابية الفعالة مع الآخرين ، فإنه غالباً يلجأ إلى اتباع أساليب سلبية للتسلية تستهدف إشباع الجانب العاطفي عنده .

وحيث أننا نعيش في مجتمع يتسم بتقدم العلوم بسرعة هائلة ، وبتراكم المعرفة ، وبالتغير في شتى المجالات ، فمن الصعب جداً قيام عمل أو صناعة دون التخطيط لمواجهة ما يطرأ من تغيرات . ويتطلب هذا التخطيط مشاركة قطاع عريض من المشاركين لضمان تحقيق النجاح ، وعلى نفس النمط ، فإن العمل داخل الصف يتطلب المشاركة الواعية الفعالة من المتعلمين .

### **شروط المشاركة الواعية في ظل إدارة الفصل بنظام ديمقراطي**

يوجد شرطان رئيسان للمشاركة الواعية في ظل الإدارة الديمقراطية للصف ، وهما:

- يجب أن يكون هناك نظام للسلطة الاجتماعية التي يمثلها المعلم ، والتي يشترك عن طريقها التلاميذ فيما يهمهم شخصياً ، وفيما يهم مجتمعهم .
- يجب أن يتميز النشاط الذي يشارك فيه التلميذ بالكلية ، ويكون مناسباً لقدراته الذهنية والجسمية حتى يجد معنى للمشاركة ، وحتى يدرك الفرق بين المشاركة وعدم المشاركة .

### **مقومات إدارة الصف الديمقراطي**

يمكن أن نحدد مقومات إدارة الصف الديمقراطي ، التي تتيح المشاركة الفعالة التامة للمتعلمين ، وهي على النحو التالي:

- ينبغي تركيز جهود المعلم بشأن مشاركة التلميذ في المسائل التي تهتمه شخصياً .
- ينبغي أن تشمل فرص المشاركة أمام التلميذ على عملية وضع القرارات وتنفيذها .
- إن المشاركة غالباً ما تستمر وتؤدي إلى تحمل المسؤولية ، وذلك عندما يدرك التلميذ نتائج أعماله وكيف أدت هذه الأعمال إلى النتائج التي حققها .
- ينبغي أن يشعر التلميذ بالفروق المهمة والجوهرية في شتى المناحي بين المشاركة واللامشاركة .

## نقد هذا النمط:

الايجابيات: اظهرت بعض الدراسات الميدانية ان هذا النمط يؤدي الى بعض الايجابيات تمثلت فيما يلي:

١. ظهور اتجاهات ايجابية نحو القائد.
٢. انخفاض معدلات الغياب بين الطلاب.
٣. ارتفاع الروح المعنوية بين الطلاب.
٤. اندفاع افراد الجماعة نحو التطوير والابتكار.

السلبيات : الا ان هذا النمط لم يخل من العيوب التي تمثلت في:

١. عدم فهم الطلاب لطبيعة الديمقراطية وحدودها قد يؤدي الى الفوضى وعدم النظام
٢. تحتاج الادارة الديمقراطية من المعلم ان يؤكد باستمرار على مبادئ الديمقراطية و اساليب الكلام والحوار بالنقاش والتفاهم.
٣. الادارة الديمقراطية تأخذ وقتا طويلا فى الوصول الى قرار ووقتا اطول منه حتى يتعود التلاميذ على ممارستها.

## ثالثاً: الادارة الفوضوية او غير الموجهة:

### وصف المعلم فيها:

المعلم وفى ظل هذا النمط ليست لديه المقدرة على السيطرة على الصف او ضبط السلوك الصفى و بالتالى يترك الحرية الكاملة للتلاميذ فى التصرف دون متابعة او تدخل منه بحيث يعملون ما يريدون عمله كلما ارادوا ووقتما شاءوا. ويعتقد العلم بذلك وفى ظل هذا الاسلوب ان التلاميذ يقدرونه بسبب السلطة الممنوحة لهم وهذا اعتقاد خاطئ فعندما تتعرض الجماعة للتلاميذ لمشكلة ما كعدم الفهم او الرسوب يتولد بينهم وبين معلمهم الفوضويين القلق والعداء.

### دور التلميذ وفق هذا النمط:

- يندفع التلميذ الى تحقيق اهدافه الذاتية وميوله الشخصية بعيدا عن الاهداف التربوية والتعليمية المرصودة منطلقا من السلطات الواسعة التي منحها المعلم اياها



- ويقل معدل الانجاز لدى التلاميذ في كافة النشاطات التعليمية اذا ما قورن بحجم النشاط البدني المبذول فيه داخل الصف الدراسي.

### نقد هذا النمط:

١. انتشار الفوضى وعدم الانضباط الصفّي.
٢. انخفاض حجم وجودة العمل الصفّي.
٣. حدوث احباط لدى الجماعة الصفّيّة.
٤. كثرة الجهود الضائعة بدون عائد.

### رابعاً: الاسلوب الأمثل للإدارة الصفّيّة:

- يفترض الواقع التعليمي عدم وجود حدود فاصلة بين الانماط الادارية للصف الدراسي وان العلم الناجح عليه ان يستخدم نوعاً من ادارة الصف يخلط ما بين ايجابيات كل انماط الادارة الصفّيّة بحسب ما يقتضيه الموقف التعليمي.
- فعلى سبيل المثال قد يلجأ المعلم الى النمط التسلطي في ادارة الصف عندما يصدر امراً ما ويرى ان على الجميع العمل بمقتضاه تحقيقاً لانتظام الصف ولتهيئة الاجواء الايجابية المواتية للتعلم الجيد وهو بذلك يكون نمطاً ناجحاً فعالاً.
- وفي احيان اخرى قليلة يستخدم المعلم الاسلوب غير الموجه مثل عمليات التوجيه والارشاد الطلابي.
- وفي مواقف اخرى يتصرف ديموقراطياً بان يستشير طلابه ويحرص على سماع مشاركاتهم وآرائهم.

وخلاصة القول ان المعلم الناجح هو القادر على فهم العوامل المحيطة التي تحدد سلوكه الإداري المناسب والتي تتمثل:

١. في عدد التلاميذ وتوزيعهم
٢. ومدى استعدادهم للعمل الجماعي
٣. والوقت التخصّص لإنجاز الأنشطة التعليمية
٤. والسياسة التعليمية التي تتبناها المنظمة.

## عناصر العملية الإدارية الصفية:

أولاً : التخطيط: وهو أول المهام الإدارية للمُعلِّم، حيث إنَّ أي خللٍ في هذا الجانب ينعكس على مختلف جوانب العملية الإدارية برمتها، وقيام المُعلِّم بإعداد العديد من الخطط أهمها:

أ. الخطة السنوية.

ب. الخطة الدراسية.

ت. الخطة الزمنية للمناهج.

ث. خطط علاجية.

ج. خطط للمتفوقين والمشاركة في إعداد الخطة التطويرية للمدرسة.

ثانياً : القيادة: على الرغم من تغير النظريات التربوية وتقلبها على مر الزمن يبقى المدرّس الرائد في العمل الصفّي ولا يمكن الاستغناء عن دوره القيادي في العملية التعليميّة/التعلّميّة، فيجب على المُعلِّم أن يكون قادراً على:

١- بناء الدافعية إلى التعلّم: وذلك من خلال إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع الدرس والمحافظة على انتباه التلاميذ خلال الموقف التعليمي/التعلمي وإشراك التلاميذ في نشاطات الدرس واستخدام وسائل التعزيز لإنجازات التلاميذ.

- ٢- مراعاة الحاجات النفسيّة والاجتماعيّة للتلاميذ: فكل مرحلة نمو خصائصها التي يجب أن يراعيها المُعلِّم ويتعامل مع التلاميذ من خلالها، فالتلميذ كائن بشري في حاجة إلى الانتماء، وفي حاجة إلى المديح، وفي حاجة إلى الاستقلال ولديه غريزة حب التملك والسيطرة.
- ٣- مواجهة الملل والضجر: كثيراً ما يصاب التلميذ بحالة من الملل والضجر وعلينا ألا ننسى أن التلميذ في هذه المرحلة من العمر لا يستطيع تركيز اهتمامه في موضوع واحد أكثر من (١٠-١٥) دقيقة، ولذلك يجب على المُعلِّم أن يكون حريصاً على تنويع الأنشطة الصفية واختيار الوسائل التعليميّة المنتمية إلى الموضوع، وربط الموضوع ببيئة الطالب وواقعه.
- ٤- الانتباه لميل الطالب إلى جذب الانتباه: غالباً ما نجد أن بعض التلاميذ يميل إلى لفت الانتباه إليه وإذا كان هذا السلوك أكثر وجوداً بين التلاميذ ضعاف التحصيل ولكننا نجده بين التلاميذ المتفوقين أحياناً، ويجب علينا أن نتعامل مع كل حالة على حدة والبحث عن أسباب لجوء التلميذ إلى هذا السلوك ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة حسب طبيعة الحالة.

٥- الفروق الفرديّة: لا يستجيب أبناؤنا التلاميذ لعمليّة التعلّم الدرجة نفسها من الفاعليّة والاستيعاب فكما بينت الدراسات العلميّة الحديثة أن هناك ثمانية أنواع مختلفة من الذكاء لدى الإنسان فيجب أن نلاحظ دائماً أن بعض التلاميذ يستجيبون لطريقةٍ ما أكثر مما يستجيبون لغيرها.

وكذلك فإن بعض التلاميذ يتمتعون بقدرات عالية من التفوق والذكاء فأولئك يجب وضع برامج خاصة بهم في أثناء الحصة الدراسية.

**ثالثاً : التنظيم:** تعد عمليّة التنظيم مؤشراً قوياً على مدى فاعليّة العمليّة التعليميّة/التعلّميّة، فالمُعَلِّم الذي يدير الوقت بدقة وفاعليّة هو معلم ذو خبرة ودراية، فهو يتنقل بين مراحل الدرس المختلفة بيسرٍ وسهولةٍ معطياً كل مرحلة منها ما تستحقه من الوقت ففي عمليّة التهيئة قد يبدأ درسه باختبار قصير يقيس خبرات التلميذ السابقة وينتمي في الوقت ذاته إلى موضوع الدرس الجديد، أو يهيئ للموضوع بطريق حافزة مناسبة، وهو قادر على تنظيم التفاعل الصفّي سواء بينه وبين التلاميذ أو فيما بين التلاميذ أنفسهم، حيث ينظم عمليّة التعلّم بالأقران بيت تلامذته، وهو مبرمج لحصته فلا يداهمه الوقت قبل تحقيق أهدافه وقياسها، وهو في الوقت ذاته منظم في عرضه لوسائل الإيضاح الملائمة والمنتمية. ويحافظ على سجلاته المختلفة بطريقة مرتبة ومُنظّمة.

**رابعاً : التقويم:** إذا كان مفهوم التقويم إصدار أحكامٍ عند انتهاء مرحلة معينة فإننا ننظر إلى التقويم أيضاً على أنّه عمليّة استمرارية، وبذلك فهو مدخل لتعديل الانحراف عن المسار المرسوم وتقويمه، ولا يمكن لنا أن نحكم على أية عمليّة تربويّة إلا من خلال عمليّة التقويم والتي من دونها تصبح العمليّة التعليميّة/التعلّميّة ارتجالية فرديّة غير موضوعيّة، ولذلك وجب على المُعَلِّم أن يولي التقويم بأنواعه المختلفة كأعداد الاختبارات التشخيصية والتحصيليّة وتحليل نتائجها أهمية خاصة، بل يمكن عدّ أشكال التقويم السابقة بمنزلة إشارة مرورٍ تعطي للمُعَلِّم الضوء الأخضر للانطلاق بأمان لتحقيق هدفٍ آخر.

### **أهم المهارات اللازمة لإدارة الصف:**

الدافعيّة. المثيرات. التهيئة للدرس. غلق الدرس. التعزيز. الأسئلة الصفّيّة وتوجيهها. التحرك داخل الصف. التقويم الذاتي.

**الدعامات التي ينبغي أن تقوم عليها الإدارة العلمية للصف**

ينبغي أن تقوم إدارة الصف على سبع دعائم ، هي على النحو التالي:

١. تقسيم الأعمال الرئيسية في الصف ، ثم إعادة تقسيم كل منها إلى أعمال فرعية ، وهكذا حتى نصل إلى العناصر الأولية لكل أداء من الأداءات التي تتم داخل الفصل.
٢. دراسة وتحليل تلك الأوليات والفروع والأصول حتى يمكن الوصول إلى تحديد ما لا حاجة له ، أي حصر العمل الزائد الذي لا تحتاجه بالفعل إدارة الصف.
٣. دراسة وتحليل طرق أداءات وممارسات التلاميذ للأوليات والفروع والأصول ، بحيث يمكن – مع مراقبة بعض التلاميذ – الوصول إلى أفضل طريقة لأداء المتعلمين لكل حركة مع تحديد الوقت اللازم لأدائها.
٤. إنشاء سجلات للأعمال المختلفة والأوقات اللازمة لكل منها حتى يمكن إلى المستويات النمطية لكل الأعمال
٥. إضافة وقت إضافي لمواجهة المفاجآت أو الحوادث غير المتوقعة التي قد تحدث داخل الصف.
٦. تحديد نسبة أخرى من " الزمن الإضافي " لمواجهة عدم المتابعة والتحصيل بالنسبة للتلاميذ بطيء التعلم.
٧. دراسة وتحليل الأدوات والأحوال المحيطة والمرتبطة بالأداءات والممارسات داخل الصف حتى يمكن العمل على تحسينها تحت كل الظروف ، وحتى يمكن وضع مستويات نمطية لتلك الأداءات والممارسات.

### **مهارة ادارة البيئة الفيزيكية**

وبمزيد من الدقة يمكن تحديد أربع مزايا للطريقة العلمية في إدارة الصف ، وهي على النحو التالي:

١. أنها تجعل لكل عمل " نظاماً " علمياً بدلاً من العشوائية السائدة في إدارة الصف.
٢. أنها تختار وتدريب التلاميذ علمياً وبطريقة منظمة على تأدية الواجبات المطلوبة منهم ، بدلاً من ترك ذلك للأهواء الشخصية للمعلمين.
٣. أنها تخلق رابطة بين جميع أطراف العملية التربوية ، يكون أساسها تأدية سائر الأعمال بطريقة علمية ، ولا تترك فكرة تحقيق التعاون بين هذه الأطراف وفقاً للأهواء الشخصية والظروف المتاحة.

٤. أنها تقسم مسؤولية العمل بوضوح بين المعلم والتلميذ ، بدلاً من تركها حائرة بين الاثنين.

ثبت ان بيئة الفصل الطبيعية تؤثر على سلوك الطالب وانجازاته متمثل في مجموعة عوامل مثل : الإضاءة – التهوية – درجة الحرارة – الضوضاء – توزيع المقاعد من السبورة – الأثاث- الازدحام- ومثال( اذا انكسرت نافذة تطل على فناء المدرسة يقل تركيز التلاميذ بسبب وجود مباراة كرة بالفناء تحدث ضوضاء شديدة)

مثال ٢: (احتراق احدى لمبات النيون بالفصل فنتج عنها ضعف الإضاءة الذي يؤدي الى صعوبة متابعة درس القراءة مع المعلم)

ويجب معالجة هذه المشكلات التي تؤدي الى قصور في عملية المتابعة والتحصيل وتؤثر سلبا على الرسالة المنقولة من المعلم فيجب أن تتناسب غرفة الدراسة، مع عدد الطلاب والأثاث، وأن تكون واسعة مريحة. ومن الأفضل ألا يزيد عدد الطلاب على عشرين طالباً. ومن ناحية أخرى، ينبغي أن تكون التهوية جيدة، والإضاءة كافية، والمقاعد مريحة، وأن يجلس كل طالب جلسة صحيحة، وأن تتوفر في الصف الوسائل التعليمية المناسبة من كتب ودفاتر وأقلام ومساطر وخرائط، ولوحات وصور، وتسجيلات صوتية، وأن تكون الغرفة بعيدة من الضوضاء.

### **مهارة إدارة البيئة النفسية الاجتماعية للصف :**

ويقصد بها استجابة التلميذ لمجموعة العلاقات الاجتماعية والوجدانية التي تحدث بين اعضاء الفصل واساليب المعلم في ضبط الفصل وإنجاح العملية التعليمية من خلال توفير المناخ النفسي العاطفي والاجتماعي أي توفير جو المودة والتراحم والحب كي يتعلم التلاميذ، وهذا الجو يجب أن يشعر به التلاميذ مما تزيد علاقتهم بالمعلم وبالتالي تساعد هذه العلاقات على تحقيق الأهداف وزيادة الدافعية لديهم ومشاركتهم الإيجابية في الأنشطة الصفية .

ولها العديد من الأمثلة والأبعاد التي توضحها :-

التماسك وهو مدى الشعور بالانتماء والألفة داخل الفصل – المشاحنة وتعنى التوتر وعدم الاتفاق – والرضا – وشعور التلميذ بتأييد المعلم له – وشعور التلميذ بقيمه النظام داخل الصف وإدراكه بأن وجود نظام فى مرتبة القانون لقواعد السلوك الإيجابي بالصف – وتوزيع الأدوار والأنشطة بين التلاميذ لإظهار روح التعاون.

## المراجع

- مادان موهان، رونالدا. هل (محرر)، تفريد التعليم والتعلم في النظرية والتطبيق ترجمة إبراهيم محمد الشافعي، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٩٧
- كمال يوسف اسكندر ومحمد ذبيان غزاوى : مقدمة فى تكنولوجيا التعليم ، ط: ١ ، الكويت – دار الفلاح ، ١٩٩٥
- محمد إسماعيل عبد المقصود : تدريس الدراسات الاجتماعية ، تخطيطه ، وتنفيذه وتقويم عائدته التعليمى ، الامارات العربية المتحدة ، مكتبة الفلاح ، ٢٠٠١
- مجموعة مؤلفين: التدريس الفعال، مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات، المجلس الأعلى للجامعات ، القاهرة ، ٢٠٠٥.



## الفصل الثالث

### خطوات الدرس النموذجي

خطوات الدرس النموذجي الجيد والمثالي يحتاج منك إلى إعداد جيد وتحضير متقن، فالإعداد الجيد والتهيئة المسبقة سر النجاح في كل شيء، ومن يقدم على أمر من غير إعداد ولا تحضير فلا بد أنه سيُخيب آمال الآخرين الذين يصغون له ويستمعون إليه

والتحضير الجيد لا يحتاج منك إلى وقت طويل وجهد كبير، بقدر ما يحتاج إلى خطة محكمة وخطوات مدروسة ومناهج حديثة، وذلك ما سنحاول بيانه في مقالنا هذا، حتى نضع بين يديك أستاذنا الفاضل ومعلم أجيال المستقبل، الخطوات اليسيرة لإعداد الدروس النموذجية للمعلم، والذي ستسعد بتقديمه لتلاميذك وطلابك، كما سيسعدون هم أيضاً بالاستماع إليك والاستفادة منك .

### خمسة فوائد لإعداد الدرس النموذجي

قد يخطر ببال بعض المعلمين أنهم ليسوا في حاجة إلى إعداد لدروسهم؛ فمستواهم المعرفي جيد، ورصيدهم العلمي غني، ونحن لا نشك في أهلية



معلمينا وكفاءتهم، ولكننا ننصح بالإعداد الجيد للدرس وفق الخطوات العلمية الحديثة، لفوائدها الكثيرة ومنافعها العظيمة، ومن تلك الفوائد التي يجنيها المعلم مقابل إعداد درسه جيدا ما يلي :

- زيادة الثقة بالنفس والشعور بالارتياح، نظرا للإلمام الجيد بمكونات الدرس ومحاورة، وإدراكه للوسائل التي ينبغي استعمالها في حصته .
- الاستحواذ على انتباه التلاميذ والطلبة طيلة حصة الدرس، نظرا لترتيب الأفكار وتتابع المعلومات بشكل سلس ومتناسق
- سهولة تعاملك مع الدرس النموذجي، ونقل المعلومة إلى التلاميذ، وشرحها وتوضيحها لهم بأسهل الطرق -
- التهيؤ المسبق للمواقف المحتملة أثناء الدرس، والأسئلة التي يمكن طرحها من الطلبة، والإعداد لها -
- تجنب الطلبة والتلاميذ أضرار الارتجال، وتقليل مرات المحاولة والخطأ في الدرس -

خطوة واحدة قبل الشروع في تحضير درسك سنطلب منك أخي المعلم الفاضل، أختي المعلمة الفاضلة، القيام بخطوة واحدة قبل الشروع في إعداد الدروس النموذجية والتحضير لها، إنها خطوة مهمة وقيمة، ويمكن اعتبارها من بين خطوات الدرس النموذجي، ولكننا جعلناها خطوة قبلية لأن القيام بها سيحتاج منك إلى أن تنظر إلى أمد أبعد وإلى ما هو أوسع من موضوع درسك، إنها خطوة تحليل المنهج، تلك الخطوة الأشمل التي تعيد من خلالها استكشاف المنهج الدراسي بشكل كلي، ابتغاء ربط موضوع درسك الحالي بأهداف المنهج الدراسي وأبعاده، وأن تستحضر نقاط الترابط والتلاقي بين مكوناته، وذلك حتى لا تغيب عنك الأهداف العامة للمنهج، وتذهب في الإعداد لدرسك بعيداً عنها.

### **خمس خطوات يسيرة لإعداد درس نموذجي للمعلم**

سنتحدث الآن عن خطوات إعداد الدرس النموذجي، وهي خمس خطوات يسيرة، ستتعود عليها بمرور الوقت، حتى تجد نفسك تتبعتها من دون أي مشقة، وتلك الخطوات الخمسة مجتمعة هي: تحديد الأهداف، اختيار المحتوى، تعيين الأساليب التعليمية، تحديد الاستراتيجيات، واختيار أساليب التقويم، وإليك الآن شيئاً من التفصيل حول خطوات إعداد الدرس النموذجي.

## الخطوة الأولى: تحديد أهداف الدرس

قبل شروعا في الإعداد للدرس وجمع المادة المعرفية، واختيار الوسائل التعليمية والتقويمية، واتباع باقي الخطوات لإعداد الدرس النموذجي، علينا أن نحدد أولاً أهداف الدرس؛ لأن اختيارنا للمادة المعرفية والوسائل التعليمية، والاستراتيجية وطريقة التقويم، كلها تنبني على أهداف الدرس، بمعنى آخر: فإن أهداف الدرس هي التي تحدد لنا ما الذي ينبغي علينا فعله في باقي الخطوات.

## خصائص أهداف الدرس النموذجي

والخصائص التي يجب توافرها في أهداف الدرس النموذجي يمكن إجمالها في ما يلي :

أن تكون ذات صلة بالأهداف العامة للتربية وللمنهج الدراسي، وللمادة المقررة على وجه التحديد

أن تراعي استهداف المجالات التعليمية الثلاثة: المجال العلمي المعرفي، المجال الحركي المهاراتي، والمجال النفسي الوجداني  
أن تصاغ الأهداف صياغة سلوكية صحيحة، وأن تكون أهدافاً إجرائية قابلة للملاحظة والقياس

## الخطوة الثانية: جمع واختيار المادة المعرفية

بعد تحديده لأهداف درسك فقد قمت بإنارة الطريق للسير عبر باقي خطوات الدرس النموذجي بنجاح، فعلى ضوء الأهداف التي حددتها، ينبغي عليك الآن القيام بجمع واختيار المادة المعرفية المناسبة لدرسك، والتي ستساعدك على بلوغ الأهداف المُسَطَّرَة، وتحقيق الغاية المرجوة من المادة المُدرَّسة.

معايير تحديد المادة المعرفية للدرس

ويمكن حصر المعايير المطلوبة في جمع واختيار المادة المعرفية فيما يلي :  
أن تكون المادة المختارة محيطة بجميع مكونات الدرس، وألا تغفل جانباً من جوانبه-

أن تكون مناسبة لمستوى فهم وإدراك الطلاب، ومسايرة لقدراتهم؛ حتى يسهل عليهم فهمها واستيعابها-

أن تحتوي على معطيات دقيقة وصحيحة، حتى تتمكن من تقديمها للطلبة بوضوح وأريحية-

- أن تراعي في المادة المجمعة والمختارة الغلاف الزمني للوحدة، بحيث لا تكون مادة مكثفة تلقنها للتلاميذ والطلبة على عجل، وألا تكون كذلك معلومات

قليلة شحيحة، يحس الطلبة معها وكأنهم لم يستفيدوا شيئاً، بل ينبغي أن تكون بين هذا وذاك، حتى تستطيع عرضها في الوقت المناسب، وبالطرق المناسبة ولعل هذه الخطوة من أهم الخطوات في إعداد الدرس، لأن المادة المعرفية هي جسد الدرس، وبنائه الذي يقوم عليه، ومن دونها أو مع التقصير فيها فإن حصة الدرس قد تكون مجرد إضاعة للوقت.

### الخطوة الثالثة: اختيار الأساليب التعليمية

إن تحديد الأساليب والأنشطة التعليمية لا يمكن القيام به بعد دخولك إلى الصف الدراسي، بل يجب أن تكون على دراية بالوسائل التعليمية التي ستتبعها في درسك قبل الولوج إلى قاعة الدرس، فبعد اختيارك للمادة المعرفية التي يقوم عليها الدرس، عليك أن تنتقل الآن إلى تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة التربوية التي ستدرس بها تلك المادة لطلبتك وتلاميذك، وتحقق بها الأهداف التي سطرتها لدرسك، وتجدر الإشارة هنا إلى أن وسائل الشرح والتدريس الحديثة كثيرة ومتنوعة، وتطرقنا لها في مقالنا حول أساليب التدريس الفعال على موقعنا الموجه التربوي .

معايير تحديد الوسائل التعليمية الفعالة :

وإليك الآن المعايير التي يجب توافرها في الأساليب التي تختارها لشرح الدرس وتلقين المادة المعرفية

- أن تكون الأساليب التعليمية متنوعة، بحيث لا تقتصر على أسلوب واحد، وأن تشتمل على أنشطة حركية، لتخرج التلاميذ من حالة الركود الجسدي
- أن تراعي تلك الأساليب الفوارق المهاراتية والقدرات الإدراكية بين التلاميذ والطلبة، حتى يستفيد الكل، وألا يكون هناك إقصاء .
- أن تخدم أهداف الدرس، وأن تساعدك على بلوغ المبتغى الذي تريد الوصول إليه في حصتك .

### الخطوة الرابعة: تحديد استراتيجية الدروس النموذجية

ونأتي الآن إلى رابع خطوة من خطوات إعداد الدرس النموذجي، إنها خطوة تحديد ورسم استراتيجية الدرس، والمقصود باستراتيجية الدرس هي تقسيم الدرس إلى ثلاث مراحل، وتحديد ما الذي ستقوم به في كل مرحلة، وإليك المراحل الثلاثة من استراتيجية الدرس، مع بيان أهم ما يجب توفره في كل مرحلة

## المرحلة الأولى: التمهيد

والهدف من التمهيد هو تهيئة التلاميذ للدخول في الدرس، وإثارتهم وجعلهم متشوقين للاستماع إلى الدرس، ولديك خمس دقائق فقط للقيام بذلك، لذا عليك أن تستعمل أسلوباً مشوقاً، ويمكنك الاستعانة بسرد قصة قصيرة، أو ذكر حدث واقعي، أو إثارة سؤال ..

## المرحلة الثانية: العرض

وهنا ندخل صلب العملية التعليمية، إنه عرض المادة العلمية التي عملت بجد في جمعها وتحديد الأساليب والأنشطة المختلفة التي ستقوم باستخدامها، والتي يجب مراعاتها في عرض عناصر الدرس والمادة المعرفية المناسبة لها هو ألا نغيب دور المتعلم في بناء الدرس، فلا بد من تحفيز التلاميذ للتفاعل والمشاركة.

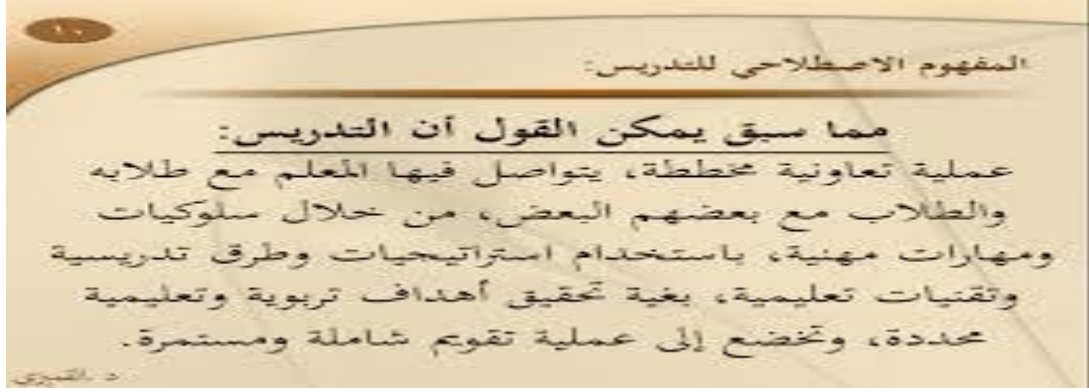
## المرحلة الثالثة: الخاتمة

وعند انتهائك من عرض درسك بمشاركة المتعلمين، عليك أن تقوم الآن بتلخيص أهم ما جاء فيه، ومن المهم أن يكون ذلك بمشاركة التلاميذ والطلبة أنفسهم، وتدوين تلك الخلاصات على السبورة بشكل واضح، ثم كتابتها في الدفاتر إن اقتضى الحال ذلك .

## الخطوة الخامسة: تحديد طرق التقويم

ومن أجل أن ترى مدى تحقيقك لأهداف الدرس النموذجي، ومدى استفادة التلاميذ وتجاوبهم معك، لا بد من القيام بخطوة أخيرة، وهي التقويم، وينبغي تحديد طرق التقويم مسبقاً أثناء إعداد خطوات الدرس النموذجي، حتى تختار أساليب التقويم المناسبة، ويجب مراعاة ما يلي:  
أن تكون أساليب متنوعة تستهدف التعبير الشفهي والكتابي، ومهارات التحليل والاستنتاج، وغيرها من المهارات والقدرات.  
أن تكون مرتبطة بأهداف الدرس، وأن تستطيع من خلالها تحديد مدى تحقيقها في الواقع.  
وأن تجتنب في التقويم مقارنة التلاميذ ببعضهم، وإن كان ثمة حاجة للمقارنة فليقارن التلميذ نفسه مع نفسه، كيف كان قبل الدرس، وما الذي استفادة بعد الدرس.

هذه الخطوات الخمسة اليسيرة لإعداد الدروس النموذجية للمعلم ستساعدك على أن تكون أستاذاً ناجحاً، ومربياً نموذجياً، وأن تكون محبوباً من الجميع؛ طلاب وإداريين .



## مفهوم التدريس :

■ هو عملية تواصل بين المدرس والمتعلم ، ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى،

حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التعليمية التي

تؤثر فيه . والتدريس هو نظام شخصي فردي يقوم فيه المدرس بدور مهني هو التدريس .

■ أنه نظام من الأعمال مخطط له يقصد به أن يؤدي إلى تعليم ونمو الطلبة في جوانبهم المختلفة ،

وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة ، يقوم بها كل من المعلم والمتعلم ، ويتضمن

هذا النظام عناصر ثلاثة :

معلماً ، متعلماً ، محتوى دراسياً ، وهذه العناصر ذات خاصية دينامية ، كما أنه يتضمن نشاط لغوياً

هو وسيلة اتصال أساسية بجانب وسائل اتصال الصامتة ، والغاية من هذا النظام إكساب الطلبة

المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والميول المناسبة .

### **مفهوم طريقة التدريس**

■ هي النهج الذي يسلكه المعلم لتوصيل ما جاء في المنهاج المدرسي ( أو الكتاب المدرسي ) من

معارف ومعلومات ومهارات وأنشطة للمتعلم بسهولة ويسر بهدف التعلم عند المتعلم .

■ هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف

التعليمية السلوكية، وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي

يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق

ومفاهيم للتلاميذ

■ يقصد بها الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل المحتوى العلمي إلى التلاميذ أثناء قيامه

بالعملية التعليمية. ويمكن لأي معلم أن يقوم بالتدريس بالطريقة التي تتناسب مع طبيعة المحتوى

المراد تقديمه ، ومستويات التلاميذ وإمكانياتهم

### **المميزات العامة للطرق الحديثة في التدريس**

١ - استقلال نشاط المتعلم ومنحه الفرصة للتفكير والعمل والحصول على المعلومات بنفسه .

- ٢- تنويع الأنشطة لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين في أثناء التدريس .
- ٣- تنمية قدرة المتعلمين على التفكير العلمي والتفكير الناقد .
- ٤- تدريب الحواس على الملاحظة كأساس لتنمية كافة قدرات العقل الاخرى من تحيل وتعليل واستنتاج وإصدار أحكام عند معالجة القضايا المختلفة .
- ٥- تشجيع المتعلمين على الأخذ بروح العمل الجماعي والتعاوني .

## استراتيجيات التدريس في التعلم النشط

### استراتيجيات التدريس في التعلم النشط

تتعدد الاستراتيجيات المتبعة في التعلم النشط خلال العملية التعليمية والتدريسية في البيئة التعليمية، سنأخذ منها اربع استراتيجيات وتتمثل من خلال ما يلي:



### ١- استراتيجية الحوار والمناقشة:

يمكن تعريف طريقة الحوار والمناقشة على أنها حوار منظم يعتمد على تبادل الآراء و الأفكار ، وتفاعل الخبرات بين الأفراد داخل قاعة الدرس

تعتبر طريقة الحوار والمناقشة إحدى الطرق الشائعة التي تُعزز التعلم النشط ، وهي أفضل من طريقة المحاضرة المعدلة ، إذ كان الدرس يهدف إلى تذكر المعلومات لفترة أطول وحث المتعلمين على مواصلة التعلم ، وتطبيق المعارف التي يتم تعلمها من مواقف جديدة ، وتنمية

مهارات التفكير لدى المتعلمين • وبالرغم من أن طريقة المناقشة ناجحة في المجموعات التي تتراوح ما بين ٢٠ - ٣٠ متعلم ، إلا أنه تبين أيضاً أنها مفيدة وذات جدوى في المجموعات كبيرة العدد • وهنا يطرح المعلم أسئلة محورية تدور حول الأفكار الرئيسية للمادة التي يتم تدريسها ، و تتطلب طريقة المناقشة أن يكون لدى المعلمين معارف ومهارات كافية بالطرق المناسبة لطرح الأسئلة وإدارة المناقشات ، فضلاً عن معرفة ومهارة تساعد على خلق بيئة مناقشة ( عقلية ومعنوية ) تشجع على طرح أفكارهم وتساؤلهم بطلاقة وشجاعة •

**هناك عدة مميزات لاستخدام الحوار والمناقشة نذكر منها ما يلي :**

- ١- تدعم وتعمق استيعاب المتعلمين للمادة العلمية •
- ٢- تزيد من فاعلية واشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي ، ومن ثم زيادة ثقتهم بأنفسهم •
- ٣- تزود المتعلمين بتغذية راجعة فورية عن أدائهم •
- ٤- تتيح للمتعلمين ممارسة التفكير والاستماع والاتصال الشفهي •
- ٥- تنمي روح التعاون والتنافس بين المتعلمين ، وبالتالي تمنع الرتابة والملل •
- ٦- تتيح الفرصة لاستثارة الأفكار الجديدة والابتكارية •
- ٧- تساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين •
- ٨- تخلق نوعاً من التفاعل القوي بين المعلم والمتعلم •
- ٩- تتيح للمتعلمين فرصة التعبير عن آراءهم ووجهات نظرهم وتبادل الأفكار بالشرح والتعليق •
- ١٠- تفتح قنوات جديدة لاتصال داخل قاعة الدرس •
- ١١- تكسب المتعلم العديد من المهارات مثل :  
 ---بناء الأفكار --- الشرح والتلخيص --- آداب الحوار --- احترام  
 الرأي الآخر ---

**مميزات الحوار والمناقشة:**

- ١- تبعاً لطبيعة الموضوع : \* المناقشة المقيدة / المحددة : تدور حول موضوع / موضوعات من المقررة على المتعلمين في المنهج الدراسي



\* المناقشة المفتوحة ( الحرة ) : تدور حول موضوعات ومشكلات وقضايا عامة .

٢- تبعاً لطريقة إدارة المناقشة فى الفصل :

\* المناقشة الاستقصائية ( المناقشة على نمط لعبة تنس الطاولة )

\* المناقشة على نمط لعبة كرة السلة

\* المناقشة الجماعية

\* المجموعات الصغيرة " مجموعة التشاور

\* الندوة

### خطوات تنفيذ طريقة الحوار والمناقشة

البداية \_\_\_\_\_ يطرح المعلم أهداف المناقشة \_\_\_\_\_ يقسم المعلم موضوع المناقشة إلى عدة عناصر \_\_\_\_\_ صياغة أسئلة تناسب عناصر \_\_\_\_\_ يطرح المعلم الأسئلة على المتعلمين \_\_\_\_\_ يناقش المتعلمون كل عنصر على حدة فى ضوء الأسئلة المطروحة \_\_\_\_\_ يلخص المتعلمون ما تم التوصل إليه مع ربط المفاهيم والأفكار \_\_\_\_\_ يستخلص المتعلمون الاستنتاجات والتوصيات فى ضوء عناصر المناقشة \_\_\_\_\_ النهاية .

### المهارات اللازمة لطريقة الحوار والمناقشة :

هناك العديد من المهارات التي يجب مراعاتها عند استخدام طريقة الحوار والمناقشة فى التعليم حتى تعلم جيد أبرز هذه المهارات وهى :

\* طرح السؤال بحيث يسمعه الجميع ثم اختيار التلاميذ للإجابة .

\* الانتظار لمدة ثلاث إلى خمس ثوان بعد طرح السؤال قبل السماح لأى

طالب بإعطاء الإجابة

\* توزيع الأسئلة على جميع الطلاب .

\* تشجيع الطلبة على الإجابة عن طريق استخدام التعزيز الإيجابي مثل

أحسنت ، جميل .

\* عدم التهكم على الطالب الذي يعطى إجابة خاطئة أو السخرية من . إن ذلك يؤدي بالطالب إلى كره المادة ومعلمها وضعف ثقته بنفسه ، ومن الأفضل أن تجد له مبرراً يسعفه ، ومن أمثلة ذلك ( مشاركتك جيدة وستكون أفضل فيما لو عدلت ، فمن يعدلها ) ؟

\* الاهتمام بالأمثلة التي يثيرها الطلاب حيث أنها تساعد في الكشف عما يدور في عقولهم ، واستثمارها يوجه المعلم إلى التدريس الجيد .  
\* تجنب المدح الزائد والثناء الذي لا مبرر له ، كأن تقول : هذه أفضل إجابة سمعتها ! فتقل المشاركة .

\* الاستعانة بإيحاءات غير لفظية تشجع الطلبة على الاستمرار في الإجابة مثل النظر للشخص الذي يتكلم .

\* ممارسة وقت الانتظار الثاني ( بعد إجابة الطالب على السؤال ) قبل الرد على إجابة الطالب ( ٣ إلى ٥ ثوان ) .

\* إشراك الطالب الضعيف ( وهو الذي لا يرفع يده بعد طرح السؤال ) بحذر وعناية بحيث يطلب منه تقديم ما أمكنه للإجابة على السؤال ويفضل أن يكون السؤال سهلاً يمكن أن يجيب عليه .

\* تعويد الطلاب على مهارة الاستماع وعدم المقاطعة بما في ذلك التربية على آداب الحديث لتنمية مهارة التفكير .

\* تجنب تكرار السؤال إلا إذا طلب الطلاب ذلك ، فتكرار السؤال يعتبر عادة غير حميدة تجعل الطلاب غير منتبهين لما يقوله المعلم .

\* تجنب تكرار إجابة الطالب على السؤال المطروح ، إلا إذا اقتضت الضرورة إعادة صياغة الإجابة بما يجعلها مفهومة لباقي الطلبة



## ثانياً : استراتيجية العصف الذهني

### مفهوم العصف الذهني

استراتيجية العصف الذهني واحدة من أساليب تحفيز التفكير والإبداع الكثيرة التي تتجاوز في أمريكا أكثر من ثلاثين أسلوباً ، وفي اليابان أكثر من مئة أسلوب من ضمنها الأساليب الأمريكية ويستخدم العصف الذهني كأسلوب للتفكير الجماعي أو الفردي في حل كثير من المشكلات العلمية والحياتية المختلفة ، بقصد زيادة القدرات والعمليات الذهنية ويعني تعبير العصف الذهني : استخدام العقل في التصدي النشط للمشكلة

### أهداف العصف الذهني

تهدف جلسات العصف الذهني إلى تحقيق الآتي

- 1 - حل المشكلات حلاً إبداعياً
- 2 - خلق مشكلات للخصم
- 3 - إيجاد مشكلات ، أو مشاريع جديدة
- 4 - تحفيز وتدريب تفكير وإبداع المتدربين

### مراحل العصف الذهني

يمكن استخدام هذا الأسلوب في المرحلة الثانية من مراحل عملية الإبداع ، والتي تتكون من ثلاث مراحل أساسية هي :

- تحديد المشكلة
- إيجاد الأفكار ، أو توليدها
- إيجاد الحل

### مبادئ العصف الذهني

يعتمد استخدام العصف الذهني على مبدئين أساسيين هما

1- تأجيل الحكم على قيمة الأفكار

يتم التأكد على هذا الأسلوب على أهمية تأجيل الحكم على الأفكار المنبثقة من أعضاء جلسة العصف الذهني ، وذلك في صالح تلقائية الأفكار وبنائها ، فإحساس الفرد بأن أفكاره ستكون موضعاً للنقد والرقابة منذ ظهورها يكون عاملاً كافياً لإصدار أية أفكار أخرى

2- كم الأفكار يرفع ويزيد كيفها

قاعدة الكم يولد الكيف على رأي المدرسة الترابطية ، والتي ترى أن الأفكار مرتبة في شكل هرمي وأن أكثر الأفكار احتمالاً للظهور والصدور هي الأفكار العادية والشائعة المألوفة ، وبالتالي فلتتوصل إلى الأفكار ، غير العادية والأصلية يجب أن تزداد كمية الأفكار.

### القواعد الأساسية للعصف الذهني

1 -ضرورة تجنب النقد للأفكار المتولدة

أي استبعاد أي نوع من الحكم أو النقد أو التقويم في أثناء جلسات العصف الذهني ، ومسؤولية تطبيق هذه القاعدة تقع على عاتق المعلم وهو رئيس الجلسة

2 - حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما يكن نوعها

والهدف هنا هو إعطاء قدر أكبر من الحرية للطالب أو الطالبة في التفكير في إعطاء حلول للمشكلة المعروضة مهما تكن نوعية هذه الحلول أو مستواها

3-التأكد على زيادة كمية الأفكار المطروحة

وهذه القاعدة تعني التأكد على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المقترحة لأنه كلما زاد عدد الأفكار المقترحة من قبل التلاميذ / الجماعة زاد احتمال بلوغ قدر أكبر من الأفكار الأصلية أو المعينة على الحل المبدع للمشكلة

4- تعميق أفكار الآخرين وتطويرها

ويقصد بها إثارة حماس المشاركين في جلسات العصف الذهني من الطلاب أو من غيرهم لأن يضيفوا لأفكار الآخرين ، وأن يقدموا ما يمثل تحسناً أو تطويراً

### مراحل حل المشكلة في جلسات العصف الذهني

هناك عدة مراحل يجب اتباعها في أثناء حل المشكلة المطروحة في جلسات العصف الذهني وهي :

- صياغة المشكلة
  - بلورة المشكلة
  - توليد الأفكار التي تعبر عن حلول للمشكلة
  - تقييم الأفكار التي تم التوصل إليها
- 1- مرحلة صياغة المشكلة**

يقوم المعلم وهو المسؤول عن جلسات العصف الذهني بطرح المشكلة على التلاميذ وشرح أبعادها وجمع بعض الحقائق حولها بغرض تقديم المشكلة للتلاميذ .

## ٢ - مرحلة بلورة المشكلة

وفيها يقوم المعلم بتحديد دقيق للمشكلة وذلك بإعادة صياغتها وتحديدها من خلال مجموعة تساؤلات على نمط :  
ما هي النتائج المترتبة على الكرة الأرضية إذا استمر التلوث بهذه الصورة ؟  
كيف يمكن البحث عن أبدال جديدة لمصادر طاقة غير ملوثة مستقبلاً ؟  
إن إعادة صياغة المشكلة قد تقدم في حد ذاتها حلولاً مقبولة دون الحاجة إلى إجراء المزيد من عمليات العصف الذهني

**3 - العصف الذهني لواقعة أو أكثر من عبارات المشكلة التي تمت بلورتها**  
وتعتبر هذه الخطوة مهمة لجلسة العصف الذهني حيث يتم من خلالها إثارة فيض حر من الأفكار ، وتتم هذه الخطوة مع مراعاة الجوانب التالية

- أ - عقد جلسة تنشيطية
  - ب - عرض المبادئ الأربعة للعصف الذهني
  - ج - استقبال الأفكار المطروحة حتى لو كانت مضحكة
  - د - تدوين جميع الأفكار وعرضها للحلول المقترحة للمشكلة
  - هـ - قد يحدث أن يشعر بعض التلاميذ بالإحباط أو الملل ، ويجب تجنب ذلك
- 4 - تقويم الأفكار التي تم التوصل إليها**

تتصف جلسات العصف الذهني بأنها تؤدي إلى توليد عدد كبير من الأفكار المطروحة حول مشكلة معينة ، ومن هنا تظهر أهمية تقويم هذه الأفكار وانتقاء القليل منها لوضعه موضع التنفيذ

## عناصر نجاح عملية العصف الذهني

لا بد من التأكيد على عناصر نجاح عملية العصف الذهني وتتلخص في الآتي :

- ١- وضوح المشكلة مدار البحث لدى المشاركين وقائد النشاط مدار البحث
- ٢- وضوح مبادئ ، وقواعد العمل والتقييد بها من قبل الجميع ، بحيث يأخذ كل مشارك دوره في طرح الأفكار دون تعليق ، أو تجريح من أحد
- ٣- خبرة قائد النشاط ، أو المعلم ، وقناعاته بقيمة أسلوب العصف الذهني كأحد الاتجاهات المعرفية في حفز الإبداع

## تعريف العصف الذهني :

أسلوب منظم من أساليب التفكير الإبداعي تستثار فيه أذهان مجموعة من الناس بهدف التأمل في مشكلة محددة واستمطار وتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار لحلها ، وتأجيل تقويم الأفكار ونقدها والنظر في مدى واقعيته إلى مرحلة لاحقة

## أركان العصف الذهني

- 1- منظم : يتبع خطوات تنفيذية محددة وفق قواعد ومراحل وأساليب معينة .
- إبداعي : يخرجنا من دائرة الأفكار النمطية المحدودة إلى الأفكار الإبداعية
- 2- الواسعة
- ٣- جماعي : تعتمد نتائجه على جهد جماعي .. الأفكار ملك للجميع
- ٤- استمطاري : تسارع طرح الأفكار .. واستدراها
- كمّي : التركيز في المرحلة الأولى يكون على كمّ الأفكار المطروحة .. دون
- ٥- تقييمها
- ٦- تفاعلي : بعض الأفكار تثير الآخرين لتولد أفكار أخرى .. والتفاعل معها
- 7- غير نقدي : لا لنقد الأفكار والحكم عليها في مرحلة العصف والاستمطار
- ٨- لا محدود: غير مقيد بإطار تفكير محدد، والتركيز في المرحلة الأولى يكون على كمّ الأفكار المطروحة .. دون تقييمها حيث تقبل كل الأفكار حتى ما تبدوا تافهة وغريبة

## فوائد العصف الذهني

تعدُّ الغاية من التعلم النشط لفت انتباه الطلاب ودمجهم وإشراكهم في عملية التعلم، إذ يتعلم الطلاب المزيد عندما يشاركون في عملية التعلم، سواء كان ذلك من خلال المناقشة أو الممارسة أو المراجعة أو التطبيق، ويتناقض هذا تمامًا

مع الأساليب التقليدية للتدريس، حيث يُتوقع من الناحية النظرية من الطلاب الجلوس لساعات والاستماع للمعلم واستيعاب المعلومات التي يقدمها المعلم؛ لكن في حين تدمج استراتيجيات التعلم النشط في كل عنصر من عناصر تصميم الدروس فهي تعمل على تشجيع التفكير بين الطلاب، وتجبرهم على تطوير فهمهم للمواضيع، إضافة إلى المشاركة في مشاريع بحثية قائمة على حل المشكلات أو دراسة الحالات، وإكسابهم المهارة في حلها، ومن الأمثلة على استراتيجيات التعلم النشط، العصف الذهني، والتعلم التعاوني، ودراسة الحالة، وحل المشكلات وغيرها الكثير.

### التخطيط لجلسة العصف الذهني

قبل تنفيذها في الصف أو أي مكان تعقد فيه عملية العصف الذهني، فبعدما تمّ التعرف على ما هي استراتيجية العصف الذهني فإنّ تطبيق استراتيجية العصف الذهني تفتقر إلى القيود، لكن النجاح في الوصول إلى الهدف المرجو يعتمد على شخص يعمل كميسر ومراعاة قواعد محددة، وهي كالآتي:

- تحديد الفترة الزمنية المناسبة لمناقشة الموضوع أو المشكلة التي تتراوح بين ١٥-٦٠ دقيقة.

- البدء بالمناقشة بالموضوع ويجب على الأعضاء التعامل معه بشكل واضح والبقاء في صلب الموضوع.
- لا ينبغي لأيّ أحد أن يكون سلبياً وناقداً اتجاه أيّ نقطة، بل تحليل جميع النقاط والمشاركة في النقاش بها.
- تشجيع الجميع على ابداء رأيه وأفكاره، وتشجيع الأفكار الغريبة طالما أنها تخدم الموضوع.
- البناء على أفكار الآخرين، إذ إنّها عملية ربط حيث يتوسع الأعضاء بمفاهيم الآخرين ويصلون إلى رؤى جديدة، مما يسمح لهذه الأفكار بإطلاق أفكارهم الخاصة.
- الاستعانة بالرسومات التخطيطية والخرائط المفاهيمية لأنها تُساعد على جلب الأفكار ومساعدة الآخرين على رؤية الأشياء بطرق مختلفة. القيام بعملية الفرز والغربلة للأفكار.



### ٣- استراتيجية حل المشكلات:

يصادف الإنسان في حياته اليومية مواقف معضلة أو أسئلة محيرة لم يتعرض لها من قبل نتيجة تفاعله المستمر مع البيئة التي يعيش فيها، وليس لديه الإمكانيات المعرفية لحلها مباشرة، لكن لديه الرغبة في حلها والتغلب عليها، ونجد جذور هذه النزعة لدى الطفل الصغير في استخدام حواسه في فحص الأشياء واستخدام عقله في إدراك خواصها، ثم يتقدم النمو الفكري للطفل، فيتطلع إلى مستوى أعلى من المعرفة، وعندئذ تواجهه المشكلات فيسأل لماذا؟ ثم يزداد نموه ونضجه ويزداد عقله إدراكا وتفتحاً فيسأل كيف؟ وأين؟... إلخ، وعموماً إذا سبب له أي سؤال حيرة أو اندهاشاً أو تحدياً لفكره، فإننا نعتبره (مشكلة)، وللإنسان رغبة فطرية في العمل على حل جميع ما يواجهه من مشكلات.

#### تعريف المشكلة:

عرف حسن زيتون المشكلة بأنها: «موقف مربك أو سؤال محير أو مدهش يواجه الفرد أو مجموعة من الأفراد فيشعرون بحاجة إلى الحل، ولا يوجد لديهم إمكانيات أو خبرات حالية مخزنة في بنيتهم المعرفية تمكنهم من الوصول إلى الحل بصورة فورية أو روتينية بل عليهم بذل جهد - معرفي مهاري - للوصول إلى الحل، أي أن الفرد يجاهد للعثور على هذا الحل . «ويرى جابر عبد الحميد جابر بأن «المشكلة تمثل حالة غامضة تدفع الأفراد إلى التفكير والتأمل لإيجاد حل من أجل الخروج من الحيرة وحل الغموض الموجود .





- ٨- أن نراعي عامل الزمن: أي أن يتم حل المشكلة في وقت محدد دون التأثير على سير الدروس المقرر.
- ٩- أن يكون حل المشكلة في حدود الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المدرسة .
- ١٠- أن يكتسب المتعلم مهارة وكفاءة معرفية وتربوية واجتماعية...: عند توصله إلى الحل، وتزيد من ثقته في نفسه

### خطوات أسلوب حل المشكلات:

- ١- الشعور والوعي بالمشكلة .
- ٢- تحديد المشكلة.
- ٣- جمع البيانات والمعلومات المتصلة بالمشكلة.
- ٤- اقتراح الحلول المؤقتة للمشكلة (بدائل الحل) أو ما يعرف بالفروض.
- ٥- المفاضلة بين الحلول المؤقتة للمشكلة واختيار الحل أو الحلول المناسبة.
- ٦- التخطيط لتنفيذ الحل وتجربته .
- ٧- تقويم الحل.

**الخطوة الأولى:** الشعور والوعي بالمشكلة: تحيط بنا العديد من المشاكل الجديرة بالدراسة، إلا

أننا نفتقر للشعور بها أو الوعي بالحاجة إلى دراستها، لذا فإن أول خطوة يقوم بها المعلم هي جعل التلميذ يشعر بالمشكلة المراد دراستها وذلك من خلال طرح بعض التساؤلات والتنبيهات.. حتى يجمع التلاميذ على أهمية المشكلة ويفتتنون بضرورة دراستها ولتحقيق ذلك على المعلم أن يلتزم بما يلي :

- ١- تقديم المشكلة بعد أن يتأكد من انتباه كافة التلاميذ له.
  - ٢- عرض المشكلة بشيء من الحماس والروية ويكون الصوت مسموع للجميع.
  - ٣- تقديم بعض المعلومات الأولية ذات العلاقة بالمشكلة والتي تساعد التلاميذ على فهم المشكلة بشكل جيد .
  - ٤- طرح بعض الأسئلة التي تكشف مدى فهم التلاميذ لمضمون المشكلة.
- الخطوة الثانية:** تحديد المشكلة: حتى يحل الفرد المشكلة فإن عليه في البداية أن يحددها بشكل موجز واضح ومفهوم ولا لبس فيه، وذلك في

صيغة سؤال محدد وإجرائي، لذلك يقال (أن المشكلة المحددة جيدا هي مشكلة نصف محلولة)، كذلك فإن تحديد المشكل بشكل جيد يسهل السير في بقية خطوات حلها. في هذه الخطوة نطلب من التلاميذ المشاركة في تحديد المشكلة على النحو التالي:

- ١- يطلب المعلم من التلاميذ التفكير والتأمل العميق في المشكلة.
- ٢- تحديد هذه المشكلة بصورة تبين عناصرها وتحول دون اختلاطها بغيرها. ليها إلى عدد من العناصر أو المشكلات الجزئية تمهيدا للتفكير فيها .
- ٣- إن كل مشكلة يمكن تحليلها إلى عدد من العناصر أو المشكلة الجزئية تمهيد للتفكير فيها والوصول إلى حل مناسب للمشكلة الرئيسية التي تتألف منها.
- ٤- محاولة صياغة المشكلة في شكل سؤال إجرائي (عملي) محدد ودقيق.
- ٥- إعطاء فرصة للتلميذ كي يتشاور مع زميله أو زملائه حول صياغة المشكلة.
- ٦- مناقشة الصياغات المختلفة جماعيا على السبورة، واختيار أنسب صياغة.

**الخطوة الثالثة:** جمع البيانات والمعلومات المتصلة بالمشكلة: لحل أي مشكلة يحتاج الفرد إلى معلومات كافية حولها؛ تختلف مصادر الحصول على تلك المعلومات والبيانات: فمنها ما يتم الحصول عليه من المراجع العلمية، والبعض عن طريق تسجيل الملاحظات أو التجارب العلمية، أو الإحصاءات والاستبيانات والمقابلات .. الخ وعملية جمع البيانات والمعلومات لها شروط أهمها:

- ١- انتقاء المعلومات ذات الصلة بالمشكلة واستبعاد ما عداها فهذه العملية تتم بطريقة منظمة بعيدة عن العشوائية .
- ٢- الاعتماد على مصادر موثوق بها ولها وزن علمي .
- ٣- تصنيف المعلومات وتبويبها وتحليلها بحيث تساعد على حل المشكلة.
- ٤- القدرة على التمييز بين الرأي الشخصي والحقيقة الواقعة أي بين الخبرات الذاتية ذات الطابع الجزئي وبين الخبرات الموضوعية ذات الطابع المشترك.

٥- القدرة على الاستفادة من الخبرات السابقة والخبرات الحاضرة بما يخدم بحث المشكلة الحالية.

**الخطوة الرابعة:** اقتراح الحلول المؤقتة للمشكلة: ( بدائل الحل) عندما تواجه الفرد مشكلة فإنه يبحث لها عن حل لكن الحل لا يكون واضحاً في البداية، فينشط الفرد ويحلل المعلومات والبيانات التي جمعها، وعن طريق الخيال والتصوير يضع حلولاً مؤقتة للمشكلة وهذا ما يعرف بالفرضيات، وهذه العملية ليست سهلة وإنما تحتاج إلى أعمال العقل وإطلاق العنان للخيال.. لذا تعتبر هذه العملية من أكثر عمليات حل المشكلات إجهاداً للعقل البشري، وتأتي الحلول عادة عن طريق الاستبصار، وفي هذه المرحلة يطلب من التلاميذ اقتراح أكبر قدر من الحلول الممكنة للمشكلة، كل على أفراد أو في مجموعات صغيرة ثم تسجل وتناقش الحلول المقترحة على السبورة وتصاغ على شكل فرضيات وترتب ترتيباً منطقياً مع تفادي الحشو أو التكرار.. للفرض الجيد شروط ومعايير أهمها:

- ١- أن يكون للفرض علاقة بالمشكلة: ليس هناك قاعدة معينة لمعرفة هذه العلاقة، ففي بعض الأحيان يتبين لنا أن ما كنا نعتبره غير ذي علاقة بمشكلة ما، هو المسؤول الأول عنها، مثلاً: فمن ذا الذي كان يتصور (قبل تقدم العلوم الطبيعية) أن للذباب والبعوض علاقة بصحة الإنسان ومرضه، أو سبباً في موته.
- ٢- أن يكون الفرض متفقاً مع الواقع كما تدل عليه الملاحظة: فإذا افترضنا أن الثلج يطفو على سطح الماء بسبب تمدده الراجع لدرجة حرارته الأكثر من حرارة الماء، يعد فرضاً خاطئاً لعدم اتفاه مع الواقع.
- ٣- أن يمكننا الفرض من التنبؤ بأشياء قد تثبت صحتها: فإذا صدقت التنبؤات القائمة على الفرض فإن ذلك يدعم إيماننا به ولكنه لا يجعله بعيد عن كل شيء .
- ٤- أن يصاغ الفرض بصورة واضحة تسهل فهمه ووضعه موضع الاختبار .
- ٥- أن يكون الفرض قابلاً لاختبار صحته بأي وسيلة من الوسائل العلمية الممكنة.

**الخطوة الخامسة:** المفاضلة بين الحلول المؤقتة للمشكلة واختيار الحل المناسب: إن اقتراح الحل ليست عملية آلية نمطية يسجل فيها الفرد جميع الحلول المؤقتة حتى وإن كانت غير معقولة أو غير قابلة للتنفيذ، إنما يستبعد منها الفرد عادة الحلول التي تبدو لأول وهلة أنها تتناقض مع المعلومات والبيانات الموثوق بها علمياً، كما يستبعد الحل غير المنطقية.. ثم يقوم بفحص دقيق للحلول المتبقية في ضوء عدة شروط:

- ١- أن الحل المقترح يسهم بالفعل في حل المشكلة من خلال الأدلة المنطقية والتجريبية المؤيدة لذلك.

- ٢- أن الحل يسهل تنفيذه في حدود الإمكانيات والوقت..

- ٣- أن الحل لا تنتج عنه مخاطر أثناء تنفيذه.

- ٤- أن الحل يجد القبول وعدم المعارضة من الفئة التي سيطبق عليها.

في هذه الخطوة يقوم التلاميذ بفحص ومناقشة الحلول المقترحة مناقشة جماعية هادفة على السبورة، واختيار أفضلها في ضوء معايير موضوعية، مع إعطاء المبررات المقنعة لذلك .

**الخطوة السادسة:** التخطيط لتنفيذ الحل وتجريبه: أو ما يعرف باختبار صحة الفروض المحتملة؛ بعد تحديد الحل الممكنة يشرع الفرد في تخطيط إجراءات تنفيذها أو التحقق منها تجريبياً ومن ثم تحديد أفضل الحلول الممكنة. في هذه الخطوة يشير المعلم في البداية إلى أن الحل الذي تم تفضيله لا يمثل نهاية المطاف في حل المشكلة لكونه حلاً محتملاً للمشكلة فقد يكون هذا الحل صحيحاً وقد لا يكون، لذا يجب التحقق من صحته، وذلك من خلال تجريبه أو تنفيذه في الواقع فإذا أدى الحل بعد تجريبه إلى نتيجة مرضية نعتبر حلاً مناسباً، وإذا كان غير ذلك نفكر في غيره وهكذا..؛ ولتنفيذ هذه طلب من التلاميذ تحديد الأنشطة التي سيقدمون بها ( ملاحظات ميدانية، تجارب، جمع إحصاءات، إجراء مقابلات... الخ) وتحديد ما يتطلب ذلك من أنشطة ومواد وأدوات وأجهزة وتسجيل كل هذا في كراس النشاطات.

**الخطوة السابعة:** تقويم الحل: يتم التقويم أثناء التنفيذ أو بعده، فيحكم الفرد على فاعلية وكفاءة الحل، وذلك من خلال الإجابة على عدة أسئلة أبرزها:

- ١- هل أدى الحل المقترح إلى التغلب على المشكلة فعلاً؟

- ٢- ما هي الصعوبات التي اعترضت الحل؟ وكيف تم التغلب عليها؟

- ٣- ما هي الأخطاء التي حدثت أثناء تنفيذ الحل؟ )  
 ٤- هل الحل صالح لاستخدامه مرات أخرى مع نفس المشكلة؟  
 ٥- هل هناك حلول أخرى (بديلة) غير الذي تم تنفيذه؟  
 في هذه الخطوة يقوم المعلم مع تلاميذ بتقويم ومراجعة خطوات مدخل حل المشكلات ضمن تقويم ما أنجزوه من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١- هل تمت صياغة المشكلة بصورة إجرائية ودقيقة؟
  - ٢- هل جمعت معلومات وبيانات كافية عن المشكلة؟
  - ٣- هل كان الحل المقترح أفضل الحلول فعلا؟ )
  - ٤- هل هناك حلول أخرى للمشكلة لم يتطرق لها التلاميذ؟
  - ٥- هل التخطيط للحل المختار كان مناسباً؟
  - ٦- هل تم تنفيذ وتجريب الحل وفقاً للتخطيط المقترح؟
  - ٧- هل كانت النتائج المتحصل عليها دقيقة؟
- وتنهي هذه المرحلة باقتراح التلاميذ لمشكلة أو مشكلات جديدة ستم دراستها لاحقاً . وبعد طرح التساؤلات الآتية و الإجابة عليها بصورة عامة، والتأكد من كفاءة الحل المقترح أو أنه أفضل الحلول، يتضح لنا أن حل المشكلة لا يعني نهاية المطاف، إذ يؤدي هذا الحل إلى بداية ظهور مشكلة أو مشكلات جديدة تحتاج بدورها إلى حل.

### تخطيط الدرس في ضوء مدخل حل المشكلات:

- أولا تحديد الوسيلة التي سنقدم من خلالها المشكلة :
- ١- الحديث الشفهي عن المشكلة.
- ٢- كتابتها على السبورة أو عرضها بواسطة أجهزة العرض المختلفة.
- ٣- تقديم عرض عملي من خلال إجراء تجربة أو تقديم شريط... نحدد في بدايته المشكلة التي سندرسها.
- ٤- قراءة ما ورد عنها في الكتب والصحف والدوريات.
- ٥- عرض بيانات إحصائية عن المشكلة .
- ٦- زيارة ميدانية لأحد المواقع التي توجد بها المشكلة . وعموما فإن الوسيلة المناسبة لتقديم المشكلة تتوفر فيها ثلاثة شروط أساسية :
- ١- أن تجذب الوسيلة انتباه التلاميذ للمشكلة.

- ٢- أن توضح لهم أبعاد المشكلة ومضمونها، وتسهل عليهم فهمها .  
٣- ألا نستغرق وقتاً طويلاً في إعلام التلاميذ بالمشكلة (نحو ٥ دقائق تقريباً).

**ثانياً : تحديد مصادر جمع البيانات :** على المدرس قبل أن يشرع في التدريس ضمن هذا المدخل أن يعد قائمة بمصادر جمع المعلومات ليوجه ويرشد طلابه إليها، وقد تكون هذه المصادر (كتب دراسية، مراجع علمية، دوريات، موسوعات، وثائق تاريخية، أشرطة علمية، برامج الحاسوب، تسجيلات صوتية، خرائط، سجلات إحصائية، تقارير، نشرات رسمية، زيارات ميدانية، تجارب علمية، خبراء الخ...  
**ثالثاً : تحديد المواد والأدوات والأجهزة وتوفيرها:** قد يتطلب دراسة المشكلة وحلها قيام المتعلم بأنشطة علمية، تستدعي وجود مواد وأدوات تساعدهم في إجراء التجارب.. **فدور المعلم هنا يتمثل في:**  
١- أن يحدد المواد والأجهزة والأدوات التي يحتاجها المتعلم لدراسة المشكلة المحددة.

- ٢- أن يقوم بتجريبها واختبار مدى صلاحيتها.  
٣- أن يحدد الاحتياطات الأمنية والسلامة اللازمة لاستخدام المواد والأجهزة المحددة.

**رابعاً : تقدير الزمن المخصص لحل المشكلة:** إن الزمن في استراتيجية حل المشكلات يعد مفتوحاً إلى حد كبير، فمعظم مراحل التدريس بهذه الاستراتيجية غير محدود، لذا على المعلم أن يجتهد في تقدير الزمن الذي سيستغرق في دراسة المشكلة الواحدة وحلها، وذلك اعتماداً على خبرته الدراسية، وعلى فهمه لطبيعة المشكلة وخصائص طلابه، ومن ثم يحاول توزيع الزمن على المراحل المختلفة فيعطى كل مرحلة المدة التي تناسبها

**خامساً: تحضير البيئة الفيزيائية والتنظيمية للصفوف الدراسية:**  
يتم ذلك من خلال تنظيم مقاعد الجلوس حسب طبيعة تنظيم العمل: فإذا كان النشاط فردياً فيمكن تنظيم المقاعد والطاولات في صورة صفوف وأعمدة، وإذا كان النشاط تعاوني، فيمكن تنظيم الطاولات على شكل مجموعات صغيرة، وإذا كان النشاط حوارياً بين أفراد الصف جميعاً، فيمكن تنظيم الطاولات على هيئة حرف U .

ونراعي كذلك النواحي الفيزيائية من إضاءة وتهوية ودرجة حرارة.. الخ بحيث تخدم العملية التعليمية.

**سادسا : تنفيذ التدريس وفق مدخل حل المشكلات:** قد لا تكون هذه الاستراتيجيات مألوفة لدى معظم الطلاب لذا نهئهم لها عن طريق إعلامهم عن الكيفية التي يتم بها التعلم ضمن هذه الطريقة فنوضح لهم:

١- خطوات استراتيجية حل المشكلات، مع إعطاء مثال عملي يتبع الخطوات المذكورة .

٢- إن الهدف من التعلم ضمن هذه الطريقة ليس مجرد تعلم قدر من المعلومات بل تعلم كيفية البحث عن حل للمشكلات.

٣- إن المشكلة موضع البحث ليس لها بضرورة حل صحيح واحد .

٤- المجال مفتوح لطرح الأسئلة ذات العلاقة بالمشكلة من قبل التلاميذ .

٥- يتطلب حل المشكلة المثابرة، عدم التسرع، التفكير بعمق..

٦- طلب المساعدة من المعلم كلما كان ذلك ضروريا.

٧- التعاون وتبادل الأفكار بين التلاميذ.

٨- التعبير عن الأفكار بحرية وصراحة..

٩- لا مجال للسخرية من أي أفكار تطرح.

تعد هذه النقاط شبه « » عقد يتفق عليه المدرس والتلاميذ للنجاح في التدريس ضمن مدخل حل المشكلات

### مواضع استخدام طريقة حل المشكلات:

كل طريقة أو مدخل للتدريس يكون فعالاً ومناسباً إذا استخدم في موضعه وعتيماً إذا استخدم في غير محله، وفيما يلي أهم مواضع استخدام هذه طريقة :

١- إذا كان الهدف من التدريس يركز على تنمية مهارات التفكير العليا، خاصة مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات والتفكير الناقد .

٢- إذا كان عدد الطلاب في الصف لا يزيد عن ٣٠ - ٣٥ تلميذاً فإذا زاد العدد يصعب تطبيق هذه الطريقة.

٣- لدى التلاميذ خلفية معرفية جيدة عن المشكلة موضع الدرس .

٤- تناسب التلاميذ ذوي القدرات الأكاديمية المتوسطة والعالية.



٥- توفر المصادر والوسائل والأجهزة المساعدة على جمع البيانات أو تنفيذ الحلول المختارة.

٦- إمكانية توزيع دراسة المشكلة على أكثر من حصة.

٧- لدى التلاميذ القدرة على الانضباط الذاتي والالتزام في العمل .  
إدارة الصف في حصة نستعمل فيها مدخل حل المشكلات : لكل طريقة أو مدخل للتدريس خطة تناسبه في إدارة الفصل، وفي استراتيجية حل المشكلات هناك بعض الأمور التي يجب مراعاتها لنجاح هذه الطريقة أهمها:

١- طرح أسئلة مفتوحة تسمح للتلميذ بالتفكير والتأمل ..

٢- نعطي للتلاميذ الوقت الكافي للتفكير (١٥ دقيقة على الأقل) قبل إعطاء الإذن بالإجابة لتلميذ ما .

٣- توجيه التلاميذ إلى التروي في عرض إجاباتهم، وأفكارهم.

٤- تقبل إجابات وأفكار التلاميذ حتى وإن كنا لا نوافق عليها.

٥- طرح السؤال على كل الطلبة قبل تعيين التلميذ الذي سيجيب.

٦- تجنب الألفاظ الكابحة التي تعيق التفكير، مثل (خطأ، غير جيد، غلط.. الخ).

٧- تجنب إعطاء حكم قيمي أو متسرع عن الإجابة .

٨- تجنب مقاطعة التلميذ أثناء الإجابة أو المناقشة إلا إذا خرجت الإجابة عن مسارها الصحيح.

٩- تحفيز التلاميذ على تقديم براهين وأدلة تدعم إجاباتهم.

١٠- توجيه التلميذ للتفكير بصوت عال لشرح أفكاره وكيف وصل إليها .

١١- تشجيع التلاميذ على التوسع في الإجابة وإضافة معلومات جديدة.

١٢- تشجيع التلاميذ على الحوار فيما بينهم بأسلوب حضاري بناء.

١٣- تشجيع التلاميذ على اختبار صحة أفكارهم وتأملها وتحليلها .

١٤- تشجيع التلاميذ على تلخيص أفكارهم في عبارات أساسية واستخدام المصطلحات في موضعها المناسب .

١٥- تشجيع التلاميذ على اتخاذ القرارات المناسبة بعد فحص بدائل الحل المختلفة .

١٦- تشجيع التلاميذ على استخدام مصادر المعلومات المتنوعة.

**مزايا وإيجابيات مدخل حل المشكلات في التدريس**

- ١- تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب خاصة مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد.
- ٢- زيادة قدرة التلاميذ على فهم المعلومات وتذكرها لفترة طويلة .
- ٣- زيادة القدرة على تطبيق المعلومات وتوظيفها في مواقف من الحياة اليومية.
- ٤- إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ والاستمتاع بالعمل .
- ٥- تعديل البنية المعرفية لدى المتعلم وتصحيح الفهم الخاطئ لديه.
- ٦- تنمية الاتجاهات العملية وحب الاستطلاع والمواظبة من أجل حل المشكلة دون ملل أو يأس.
- ٧- زيادة قدرة المتعلم على تحمل المسؤولية، وتقبل الفشل بروح رياضية وإعادة المحاولة حتى النجاح.
- ٨- زيادة قدرة المتعلم على الاستفادة من مصادر التعلم المختلفة، وعدم الاقتصار فقط على الكتاب المدرسي .

### مساوئ طريقة حل المشكلات:

- ١- يؤخذ على مدخل حل المشكلات أنه يعجز في بعض الأحيان إلى حل للمشكلة موضع البحث، فمثلاً: دراسات مرض السرطان وفقدان المناعة المكتسبة أتيح في دراستها المنهج العلمي، ولكن لم نتمكن بعد من علاجهما.. فالعيب هنا ليس في طريقة حل المشكلات لكن في نقص قدرة عقل الإنسان على وضع الفرض المناسب لكي يضعه موضع الاختبار . إن كل بحث يجري في هذا الميدان يضيف لبنة جديدة إلى البناء، وعندما تتجمع المعلومات الكافية سيصبح الإنسان أكثر درة على التوصل إلى حل مناسب لهذه المشكلة.
- ٢- يؤخذ على مدخل حل المشكلات أنه يحتاج إلى وقت طويل مقارنة بالأساليب التقليدية، فقد أقر المعلمون بأهمية هذه الطريقة في تنمية أسلوب التفكير العلمي لدى المتعلمين، لكن لا يمكن تطبيقه في كل الدروس



#### ٤: استراتيجية الكرسي الساخن

يعتمد التدريس داخل العديد من المدارس حالياً على مجموعة من الاستراتيجيات الجديدة في مجال التعليم، وأصبح التعلم النشط الذي يقوم ببناءه على هذه الاستراتيجيات، فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي، بقصد تفعيل دور المتعلم وجعله يشارك ايجابياً في الموقف التعليمي، إضافة إلى أنه يتعلم خلال العمل وبالبحث والتجريب، من أجل هدف هو اعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات، دون التركيز على مهارات الحفظ والتلقين بل على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات، وعلى العمل الجماعي و التعلم التعاوني، ويعتمد التعلم النشط على مجموعة من المتغيرات المعاصرة على المستويين العالمي والمحلي، وهو تلبية لهذه المتغيرات.



#### مفهوم استراتيجية الكرسي الساخن

تعرف استراتيجيات الكرسي الساخن إجرائياً بأنها: استراتيجيات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً باستخدامها بالنقاش والحوار بين التلاميذ بعضهم ببعض من ناحية وبينهم وبين المعلم من ناحية أخرى، بحيث تسهم في تنمية مهارات الحوار والاهتمام العلمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي عبر تعلمه موضوعات العلوم المقررة بهذا الصف تمثل استراتيجيات الكرسي الساخن إحدى استراتيجيات التعليم النشط، وهي استراتيجية سهلة و شيقة و غير مكلفة، و بالإمكان استخدامها في تعليم وتعلم أي موضوع، كما أنها من الطرق الفعالة عندما يريد المعلم ترسيخ قيم ومعتقدات معينة لدى التلاميذ. وهي تنمي عدة مهارات مثل القراءة الجيدة وبناء الأسئلة والنقاش البناء وتبادل الأفكار، و يفضل المعلم استخدامها عندما يريد التفصيل لموضوع محدد أو تعليم التلاميذ مفاهيم معينة. وتقوم فكرة هذه استراتيجيات على طرح الأسئلة من قبل التلاميذ على تلميذ أو على المعلم بحيث يكون محور الأسئلة لموضوع محدد للتلاميذ. وتعد هذه استراتيجيات من الاستراتيجيات الفعالة في تنمية مهارة الحوار و التفاعل الذهني بين التلاميذ. ويلعب المعلم دور المرشد والموجه للتلاميذ من خلال اختيارهم لتيسير نجاح النقاش و توزيعهم على مجموعات، وطرح الأسئلة، وطرح الأسئلة لإيثاره تفكيرهم أو توجيههم الوجهة السليمة نحو التعلم. و عادة تستخدم هذه الاستراتيجيات لمناقشة قضية عامة أو شائكة أو جدلية لإثارة دوافع و اهتمامات التلاميذ و لمساعدتهم على التفكير في الموضوع من جوانب عدة والاستماع لوجهة النظر المختلفة. واستراتيجيات الكرسي الساخن هي نوع من الدراما

ولها دور فعال في التدريس والتعلم النشط إذ تعزز المهارات عن طريق استخدام الحوار التفاعلي في الصف. وتنطوي استراتيجيات الكرسي الساخن على جوانب متعددة منها:

- الجانب المعرفي وتتمثل في بناء المعرفة وإتقانها.
- المهارات الاجتماعية في التواصل مع الآخرين .
- الفهم والاكتشاف والنمط.
- الإبداع في التعبير عما في داخل النفس



## إستراتيجية الكرسي الساخن

### أهداف استراتيجية الكرسي الساخن:

- إتاحة الفرصة للطلبة لصياغة الأسئلة وتوجيهها.
- تنمية مهاراتهم في إعادة القراءة واستعراض النص أو التحضير لمقال تحليلي، كذلك اكتسابهم مهارة السرد والتحليل.
- تنمية روح التعاون لدى الطلبة في صياغة الأسئلة.
- تستعمل في منتصف أو نهاية الدرس بعد دراستهم للموضوع ليكونوا أكثر دراية بالموضوع وارتباطاته.
- تشجيع الطلبة على لعب الأدوار بطريقة تفاعلية.
- تتمتع الطلبة في ممارسة الأنشطة، والعمل معا في مجموعات وتبادل ما لديهم من التعبيرات الجديدة الإبداعية حتى أكثر خجلاً الطلبة يستفيد من الكرسي الساخن عندما يلعب دوراً جديداً ويتخيل نفسه أن يكون شخص آخر .



### خطوات استراتيجية الكرسي الساخن

تغيير وضع المقاعد أو الكراسي في الغرفة الصفية بشكل دائري، ووضع كرسي (الكرسي الساخن) في مركز الدائرة. يطلب المعلم من طالب متطوع تميز بموضوع أو محتوى معين أو مهارة معينة بالجلوس في الكرسي الساخن. يطرح الطلبة مجموعة من الأسئلة، التي يجيب الطالب الجالس على الكرسي الساخن عليها. ويفضل أن تكون الأسئلة مفتوحة، ولا تكون أسئلة تكون الإجابات عليها من كلمة واحدة أو كلمتين.

يمكن تنفيذ استراتيجية الكرسي الساخن في المجموعات الكبيرة العدد، ويمكن تنفيذها أيضا في المجموعات الصغيرة، وهذه ميزة تميز هذه الاستراتيجية.

### الكرسي الساخن بنظام المجموعات الصغيرة

١- يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة كل مجموعة مكونة من ٥ إلى ٦ طلاب بعد أن قرؤا الدرس، أو يقوم بتقسيم الدرس إلى فقرات بحيث يختص كل طالب بفقرة معينة.

٢- كما في المجموعات الكبيرة، يجلس أو لا طالب متطوع من كل مجموعة في الكرسي الساخن في الوسط والبقية يحيطون به.

٣- يوجه زملاء التلميذ في الفصل أسئلة مفتوحة إلى أما عن الدرس كاملا أو عن فقرة يختص بها الجالس في الكرسي الساخن.

٤- يمكن أن يشجع المعلم على تغيير الجالس على الكرسي الساخن، واستبداله بزميل آخر، وهو ما يمكن من حدوث تبادل للأدوار فيما بين التلاميذ.

٥- يقتصر دور المعلم على توجيه والمراقبة.

كما يمكن أن يجلس المعلم في الكرسي الساخن بهدف تشجيع الطلبة على تكوين الأسئلة، وعليه أن يشجعهم على الأسئلة المفتوحة.

### ملاحظة حول استراتيجية الكرسي الساخن

يلعب المعلم خلال هذه الاستراتيجية دور الميسر للتلاميذ، من خلال اختيار الطلبة لتيسير ونجاح النقاش، وتوزيع الطلبة على المجموعات، وطرح الأسئلة، لإثارة تفكير أو توجيه الطلبة.

وتستخدم هذه الاستراتيجية لمناقشة قضية عامة أو شائكة لإثارة تفكير الطلبة ولمساعدتهم على التفكير في الموضوع من جوانب عدة والاستماع لوجهات نظر مختلفة.

## الكرسي الساخن للمعلم

- ١- يجلس المعلم في الكرسي الساخن بهدف تشجيع الطلاب على تكوين الأسئلة
- ٢- بنفس الطريقة يكون المعلم في المنتصف.
- ٣- يجيب المعلم عن أسئلة الطلاب.
- ٤- يشجعهم على تكوين أسئلة مفتوحة.

### القواعد المنظمة للاستراتيجية :

- أخبر الطالب عندما يجلس في الكرسي الساخن بأنه سوف يُسأل ثلاثة أسئلة و من حقه الإجابة أو التمرير بعد ذلك ينتقل و يأتي طالب آخر .
- استخدم دائماً الأسئلة المفتوحة بعد إعطاء مقدمة .. ثم ماذا ؟

مثال :

شاهدت صديقاً يكتب على جدران المدرسة و طلب منك الكتابة معه و إلا سيترك صداقتك! ماذا ستفعل ؟ و لماذا ؟  
استراتيجيات التعلم النشط :

التعلم النشط ليس وليدة العصر وإنما بذوره موجودة منذ العصور الأولى فالرسول صلى الله عليه وسلم المعلم الأول حث على التعاون وقد قال تعالى ( وتعاونوا على البر والتقوى ) سورة المائدة آية ٢ وجميع استراتيجيات التعلم النشط تقوم على التعلم التعاوني



## اثر استراتيجية الكرسي الساخن

يتجه المعلمون إلى استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في التدريس لأنها تساعد الطلاب على فهم ما يتعلمونه ، على سبيل المثال ، من أجل الإجابة بنجاح على أسئلة زملاء الدراسة ، يجب أن يكون الطلاب قادرين على التعبير عما يعرفونه عن الشخصية أو الموضوع.

ويمكن تلخيص أثر استراتيجية الكرسي الساخن في أن الطالب يتعلم بشكل أفضل عندما يجبر على شرح فكرة أو رأي حول مفهوم ما ، وهي وسيلة غير مباشرة لإجبار الطالب على النظر إلى المعلومات وتحليلها من أجل تكوين رأي محدد حول شيء ما.

هناك عدة طرق يمكن من خلالها استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في العملية التعليمية ، وتتمثل الطريقة الأكثر شيوعاً في جعل الطلاب يعملون بمفردهم للبحث عن شخصية أو موضوع ما ، ثم يقوم المعلم بسؤال الطلاب يمكن للطلاب أيضاً العمل في مجموعات للبحث في موضوع ما ، ثم يتناوبون على شرح الموضوع ، بعد أن يتخذ كل منهم دوراً محدداً.

ولبدء في تنفيذ استراتيجية الكرسي الساخن قم بإنشاء مجموعات استناداً إلى الطلاب الذين تم تعيين نفس الشخصية لهم ، وبمجرد أن ينضم الطلاب إلى مجموعاتهم ، قم بتحديثهم لاستنباط سمات الشخصيات ، وكذلك التفكير في الأسئلة المحتملة التي قد يتم طرحها عليهم.

بعد ذلك ، اطلب من كل مجموعة طرح سؤال واحد بالإضافة إلى سؤال احتياطي ، وبمجرد إعداد الطلاب لأسئلتهم ، تقم بتغيير المجموعات وتشكيل مجموعة جديدة ، حيث سيتعين على الطلاب الآن الجلوس في مجموعة مع طالب يمثل كل شخصية من الرواية ، لذلك إذا كانت الرواية تحتوي على خمسة شخصيات ، فسيكون هناك طالب واحد في كل مجموعة يمثل شخصية واحدة من الكتاب.

تعد استراتيجية الكرسي الساخن طريقة فعالة وتفاعلية لاستخدامها في داخل الفصول الدراسية ، فلن يكتسب الطلاب مهارات الاتصال فقط ، لكنهم سيتعلمون أيضاً كيفية طرح أسئلة وإعطاء إجابات نموذجية.



## معوقات التعلم النشط ومنها الكرسي الساخن :

- ١- التزام المعلم بالطرق النمطية وعدم تقبله للجديد
- ٢- ضيق الوقت
- ٣- كثافة عدد الطلاب مما يعيق تنفيذ أغلب الاستراتيجيات
- ٤- عدم توفر الأدوات والأجهزة
- ٥- عدم قدرة المعلم على الإدارة الصفية وعدم السيطرة على الطلاب
- ٦- الخوف من عدم مشاركة الطلاب وتقبلهم للاستراتيجيات

### ٥- استراتيجيات أعواد المثلجات

هي عبارة عن أعواد مثلجات يتم كتابة أسماء جميع الطلاب عليها في الصف ويتم اختيار اسم طالب بشكل عشوائي ويسأل المعلم الطالب على الفقرات السابقة.

هي واحدة من استراتيجيات التعلم النشط و تستخدم للمرحلة الابتدائية و المرحلة المتوسطة. من مميزاتا انها تشجع الطالب على الاستماع الفعال والمشاركة في مناقشات الفصل. هذه الاستراتيجية مناسبة بشكل خاص الأسئلة المفتوحة حيث يركز الطالب انتباههم ليشاركوا الأفكار حول موضوع الدرس.

### خطوات استراتيجية أعواد المثلجات

وتتمثل خطوات هذه الاستراتيجية في النقاط التالية:

- ١- يجب في البداية يتم كتابة اسم كل طالب في أعواد مثلجات.
- ٢- توضع الأعواد في علبة في مقدمة الفصل.
- ٣- يتم اختيار الطالبات بالطريقة وكيفية إجراؤها.
- ٤- عند عمل مناقشة الطلاب وتوجيه سؤال له يتم سحب بشكل عشوائي وهم يشاهدون الأعواد.
- ٥- يطلب من الطالب أن يجد اسمه أن يجيب.
- ٦- يعود المعلم مرة أخرى للشرح أو الدرس بعد أن يرجع العود إلى العلبة مرة أخرى والسبب حتى تدرك أنه من الممكن أنه يوجه له السؤال مرة أخرى.

### مميزات استراتيجية أعواد المثلجات

- ١- تشجع كل الطلاب على الاستماع الفعال.

- ٢- تساعد على التركيز بحيث يتوقع كل طالب أن يوجه له سؤال في أي وقت أثناء الشرح.
- ٣- خلق نوع من التفاعل والحماس أثناء الدرس.
- ٤- تتناسب مع المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

### أهداف استراتيجية أعواد المثلجات:

- ١- أن تجعل كل الطلاب على استعداد للإجابة في أي لحظة خلال حصة الشرح لأن المعلم يختار عود من الاعواد بطريقه عشوائية اثناء الشرح
- ٢- تجعل الطلاب في انتباه طوال مدة الحصة.
- ٣- تقوم هذه الاستراتيجية بتزويد الطلاب بطريقة التعلم والحصول على المعرفة في أي وقت وأي بيئة.
- ٤- تشجع الطلاب على حب التعلم و المشاركة في الإجابة عند طرح المعلم الأسئلة.

يمكن للمعلم أن يستخدم هذه الاستراتيجية بشكل فاعل في المرحلة الأساسية، حيث تشجع الطلبة على التفاعل والمشاركة الفعالة في الغرفة الصفية. كما أنها تُستخدم عند طرح الأسئلة المفتوحة، حيث تُساعد الطلبة على المشاركة بأفكارهم. ويستطيع المعلم أن يوظف هذه الاستراتيجية من خلال الخطوات الآتية:

- كتابة اسم كل طالب على أعواد المثلجات (ايس كريم).
- وضع الأعواد في علبة أمام الطلبة.
- توجيه سؤال للطلبة.
- اخبر الطلبة أن الطالب الذي سيجيب عن السؤال هو من يكون اسمه موجود على العود الذي سيتم سحبه من علبة أعواد المثلجات.
- اسحب بشكل عشوائي عود واحد من علبة أعواد المثلجات أمام الطلبة.
- اطلب من الطالب الذي يوجد اسمه على العود أن يجيب.
- مناقشة الطلبة بالإجابة أو سحب عود آخر لسماع إجابة اخرى.
- إعادة العود الى العلبة مرة اخرى، وذلك حتى يدرك الطالب أنه من الممكن أن يوجه له السؤال مرة أخرى.
- كرر العملية السابقة " سحب عود" بعد كل سؤال.

## تطبيق استراتيجيات اعواد المثلجات في الرياضيات

تُعد استراتيجيات أعواد المثلجات هي أنجح الاستراتيجيات في مادة الرياضيات لأنها تجعل الطالب متقد الذهن ويستخدم عقله طوال الوقت من أجل الوصول إلى الإجابة الصحيحة ، ويتم تطبيق الاستراتيجية في أحد دروس مادة الرياضيات على النحو التالي:

-يقوم المعلم هنا أيضاً بالبدا في توزيع أسماء التلاميذ على عدد من أعواد المثلجات ، ويفضل أن يكون عدد الأعواد مساوياً لعدد مجموعة الطلاب.  
-ثم وضع جميع أعواد المثلجات في صندوق ووضعها في مقدمة الفصل.  
-بعد ذلك يقوم بالبدا في شرح أحد الدروس الجديدة في مادة الرياضيات أو عمل مراجعة سريعة على أحد الدروس السابقة.

-ويُلي ذلك ؛ البدا في مناقشة الطلاب وطرح بعض المسائل الرياضية عليهم ، ويُفضل أن يقوم المعلم بكتابة المسألة على السبورة أولاً ، ثم القيام بحسب أحد أعواد المثلجات بشكل عشوائي.

-الاسم الذي يظهر على عود الأيس كريم هنا يحمل اسم الطالب الذي يجب عليه حل المسألة.

-إذا تمكن الطالب من حل المسألة ؛ يتم إدخال عود الأيس كريم الذي حمل اسمه داخل الصندوق مرة أخرى ، وإذا لم يتمكن من حل المسألة ؛ يتم سحب عود ثاني يحمل اسم طالب آخر إلى أن يتم حل المسألة ، وفي النهاية يتم إعادة جميع أعواد المثلجات إلى الصندوق مرة أخرى.  
-بعد الانتهاء من المسابقة ، يجب أن يراعي المعلم أن يكون قد تمكن بالفعل من توجيه سؤال واحد على الأقل إلى كل طالب.

## سلبيات استراتيجيات أعواد المثلجات

ومن جهة أخرى ؛ يرى البعض بأن هذه الاستراتيجية تحمل بين طياتها بعض السلبيات ، مثل:

-قد تؤدي استراتيجيات أعواد المثلجات إلى إصابة التلميذ بالإرهاق الذهني وتضعفه في ضغط عصبي طوال الوقت خوفاً من توجيه الأسئلة إليه بشكل مفاجئ.

-كما أن اختيار المعلم لأعواد المثلجات من الصندوق بشكل عشوائي ؛ قد يؤدي إلى توجيه عدد كبير من الأسئلة إلى بعض التلاميذ في حين قد لا يتم توجيه أسئلة إلى تلاميذ آخرين ، وهذا بالطبع يحول دون مبدأ المساواة بين الطلاب وقد ينمي روح الضغينة فيما بينهم.



## ٦: استراتيجية التعلم التعاوني

يرى الكثير من المتخصصين ان الفرد لا يمكنه ان يتعلم وحيدا ، ولا تنتقل اليه الخبرات والمعارف الا اذا اكتسبها من خلال العمل مع اخرين ، ومن ذلك ما يراه جونسون وزملاءه ( ١٩٩٥م ، ص ١،٢ ) بأن نمط إهدار الفرص للإفادة من قوة عمل المجموعات في المؤسسات التربوية يعود إلى خمسة أسباب على الأقل:

- ١- عدم وضوح العناصر التي تجعل عمل المجموعات عملا ناجحا ، فمعظم المربين لا يعرفون الفرق بين مجموعات التعلم التعاوني ومجموعات العمل التقليدي.
- ٢- عدم إدراك المربين أن العمل المعزول هو نظام غير طبيعي في العالم ،

وأن الشخص الواحد لا يستطيع أن يبني سكناً له بمفرده.  
٣- عدم تحمل المسؤولية في فكرة التطوير لدى مجموعة المتعلمين ، وبالتالي تصل إلى عدم تحمل المعلمين مسؤولية تعليم الطلاب لأقرانهم داخل الفصل وخارجه.

٤- هيمن على عقول المربين فكرة أن عمل اللجان والمجموعات غير ناجح ، وبالتالي يرددون قول القائل إذا أردت أن تعيق موضوعا في العالم العربي فإن ذلك يكون بإحالاته إلى لجان لدراسته.

٥- الرهبة وعدم توافر العزيمة ، بالنسبة للعديد من المربين ، في استخدام المجموعات التعليمية التعاونية

ولمحاولة القضاء على هذه الأسباب في تطبيق مفهوم التعلم التعاوني داخل المجموعات التعليمية في المدارس ، ذكر جونسون وزملاؤه ( ١٩٩٥م ، ص ١ ، ٢ ) أنه يجب التغلب على المقاومة الشخصية لاستخدام المجموعات بطريقة منضبطة من خلال مراعاة المفاهيم التالية:

- ١- الفرق بين العمل التعاوني والعمل الفردي.
- ٢- النتائج المتوقعة من العمل التعاوني في شكل مجموعات..
- ٣- طريقة التطبيق الدقيق للعناصر الأساسية.
- ٤- نوعية التعلم التعاوني الذي يستخدم في المواقف التعليمية المختلفة.
- ٥- بيئة تنظيمية في المدرسة ذات أداء مرتفع ، من أجل زيادة جودة التعليم.

### أسسه النظرية وميزاته وتوجيهات لتطبيقه

إن التغيير الذي تتصافر الجهود التربوية من أجل إحداثه، يتضمن في أحد جوانبه محاولة نقل محور العملية التعليمية/التعلمية من المعلم إلى الطالب، وتتخذ هذه الجهود أساليب متنوعة مثل أسلوب التعلم الاكتشافي، والتعلم المفرد، والتعلم الاتقاني، والتعلم التعاوني، وغيرها...، ولكل أسلوب من الأساليب السابقة أصول وقواعد لتطبيقها، ولكل منها ميزاته ومعايير تجعله مناسباً في وضع دون آخر، في هذه الصفحات القليلة سوف نحاول أن نلقي بعض الضوء على أسلوب التعلم التعاوني من عدة جوانب تشمل:

- ١- مقدمة عن التعلم التعاوني.
- ٢- مفهوم التعلم التعاوني.
- ٣- مبررات استعماله.
- ٤- فوائده.

- ٥- شروطه الأساسية.
- ٦- إرشادات للمعلمين.
- ٧- إرشادات للطلبة.
- ٨- دور المعلم في التعلم التعاوني.
- ٩- بعض أدوار الطلبة في التعلم التعاوني.
- ١٠- معايير اختيار المجموعات
- ١١- نوع المهام المستعملة فيه.
- ١٢- طرق متنوعة للتعلم التعاوني.

### مفهوم التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني عبارة عن محتوى حر من طرق تنظيم التفاعل الاجتماعي داخل الصف أو خارجه بحيث تتحقق العملية التربوية على أكمل وجه، ويتخذ التعلم التعاوني شكل الجلسة الدائرية للطلبة وأسلوب الحوار والنقاش لتحقيق النتائج التعليمية / التعليمية بحيث يتعلمون معاً دون إتكالية مطلقة على المعلم أو على بعض الأفراد منهم، ويمكن القول بأن المرتكزات الأساسية للتعلم التعاوني هي:

- التفاعل الإيجابي المتبادل بين أعضاء كل مجموعة والذي يتمثل في النقاش بين أعضاء كل مجموعة.
- المحاسبية الذاتية: وهي تعني أن كل فرد مسئول عن تعلمه للمحتوى.
- المهارات الاجتماعية، والتي تعد من الأمور المهمة في عمل المجموعات الناجحة.

إن طريقة التعلم التعاوني تختلف عن طريقة التعلم الزمري التي يكون أعضاء المجموعة فيها متجانسين في تحصيلهم الأكاديمي، كما أن المسؤولية الفردية تنعدم فيها، فالفرد مسئول عن نفسه فقط في عملية يحكمها قائد واحد، كما أن من أهم الفروق بينهما أن المهارات الاجتماعية بين الطلبة يفترض تواجدها ويتم تجاهلها في نفس الوقت، إضافة إلى أنه لا تتوفر بهذه الطريقة معالجة أو تقويم للمجموعة وعملها من قبل أفرادها، كذلك يختلف التعلم التعاوني عن التعلم المفرد أن الأخير لا تتوفر فيه مسألة التفاعل الإيجابي المتبادل كما تنعدم فيه مسألة التواصل الاجتماعي.

### المبرر العملي لاستخدام هذه الطريقة:

إن الطلبة خاصة صغار السن لديهم طاقات هائلة، على المعلم أن يبذل جهداً كبيراً في ضبطها وجعل الطلبة مستمعين هادئين، بدلاً من ذلك من الممكن تحريك طاقات الطلبة بصورة نشطة في عملية التعلم، كما أن تواصل الطلبة فيما بينهم من شأنه أن يجعل للأفراد تأثير على بعضهم البعض ويمكن استغلال هذا التأثير بصورة جيدة، أضف إلى ذلك أن التعلم التعاوني يتفق مع الطبيعة البشرية أكثر من غيره مكن الأنماط.

### فوائد التعلم التعاوني:

- يمكن إجمال فوائد التعلم التعاوني في النقاط التالية:
- المجموعات الصفية توفر آليات التواصل الاجتماعي، وتسمح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر، وشرح الفرد للآخر، ومساعدة الغير في فهم الأفكار بشكل له معنى، والتعبير عن الشعور.
- إعطاء الفرصة لجميع الطلبة بأن يشعروا بالنجاح.
- استعراض وجهات نظر مختلفة حول موضوع معين أو طريقة حل معينة.
- مراعاة الفروق الفردية في العمر، مراحل التطور الإدراكي المعرفي، الاتجاهات، الدافعية، القدرة، الاهتمامات، الأنماط الإدراكية، الخلفيات الثقافية، ومن الجدير بالذكر هنا أن اتباع أسلوب التعلم التعاوني لا يزيل هذه الفروق وإنما يعالجها ويقلل منها.
- خلق جو وجداني إيجابي، خاصة للطلبة الخجولين الذين لا يرغبون في المشاركة أمام الصف.
- تطوير مهارات التعاون والمهارات الاجتماعية، الأمر الذي يهيئ الطلبة للعمل في أطر تعاونية في عدة وظائف في حياتهم المستقبلية.
- توفير فرصة طلب الطالب للمساعدة من أفراد المجموعة أو من المعلم في أي وقت يحتاج لها.
- التخفيف من الجو السلطوي في الصف والذي يخلق جو من القلق، والتحويل إلى جو ودي.

### شروط استخدام اسلوب التعلم التعاوني:

- استخدام مجموعات صغيرة من الطلاب في البداية من ٢-٦ طلاب في المجموعة الواحدة، ويكون ذلك بالتدرج.
- تصمم المهمات التعليمية المكلف بها الطلبة على مراعاة اعتماد الطلبة في

إنجازها على بعضهم البعض وعلى المجموعة بشكل عام.  
-تهيئة البيئة التعليمية لأفراد المجموعة ، بحيث تمنح كل فرد منهم فرص متكافئة للتفاعل مع بعضهم البعض حسب المهمات ، مع تشجيعهم على استخدام انماط تفكير مختلفة.  
-مساهمة كل فرد من أفراد المجموعة مسؤولية في عمل المجموعة، وهم مسئولون عن تقدم العملية التعليمية في المجموعة.

### إرشادات للمعلمين عند استخدامهم أسلوب التعلم التعاوني:

- يترتب على المعلمين أن يكونوا يراعى الأمور التالية:
- يدركوا مفهوم التعلم التعاوني، وكيف يختلف عن التعلم التنافسي.
- يفهموا الأساس النظري للمكونات الأساسية التي تميز التعلم التعاوني، عن غيره من الأساليب.
- يفهموا الأساس النظري لدور المعلم في استخدام التعلم التعاوني.
- يكونوا قادرين على تصميم وتخطيط وتعليم دروس تعاونية.
- يلتزموا التزاماً شخصياً لاكتساب خبرة استخدام التعلم التعاوني، وهذا الالتزام ينبغي أن يكون منطقياً بمعنى أن يكون مبنياً على المعرفة النظرية، والاطلاع على الأبحاث التي تدعم التعلم التعاوني.
- يكون جزء من مجموعة زملاء داعمة للعمل التعاوني.

### إرشادات للطلبة عند استخدامهم أسلوب التعلم التعاوني:

- ينبغي تقديم أمثلة عملية لكل قاعدة مع ممارسة الطلبة لها لتسهيل فهمهم.
- ومن الإرشادات التي يفضل أن يعيها الطالب المقبل على التعلم بالأسلوب التعاوني - :
- أنت مسئول عن عملك وسلوكك.
- ستنتج كل مجموعة تعيناً واحداً كاملاً.
- سيعين كل عضو في المجموعة الأعضاء الآخرين في مجموعته على فهم المادة التعليمية.
- إذا كان لديك سؤال، يجب تطلب من أفراد مجموعتك السؤال نفسه أو المشكلة نفسها.
- لن يغير أي عضو في المجموعة آراؤه إلا إذا اقتنع بذلك منطقياً.



-يعبر كل عضو في المجموعة عن قبوله للمهمة وملكيته لها، واستعداده لإنهائها بالتوقيع عليها.

### دور المعلم في الصف أثناء العمل التعاوني:

إن الطريقة التي يتعامل فيها المعلم مع الطلبة أثناء العمل في المجموعات تؤثر على التفاعل بين الطلبة وبالتالي على تعلمهم وتبادلهم للمعرفة، إن دور المعلم يكون مساعد للطلبة ومجيب للأسئلة في حالة عدم استطاعة أفراد المجموعة الإجابة على أسئلة يوجهها أحد أفراد المجموعة. ويمكن تلخيص دور المعلم بالنقاط التالية:

- تعليم المهارات التعاونية للطلبة.
- تكوين المجموعات.
- تحديد دور كل طالب في المجموعة.
- تقديم التوجيه والإرشادات لعمل المجموعات.
- دعم وتقوية التعاون بين الأفراد.
- التفاعل مع المجموعات بطرق مختلفة مثل المراقبة وفحص الحلول وإعطاء تلميحات للحل وتوجيه الأسئلة للطلبة وتزويدهم بالتغذية الراجعة.
- تقويم عمل المجموعات واتخاذ القرار بشأن تغيير أدوار بعض أفراد المجموعة.

### بعض أدوار الطلبة في المجموعات:

- المبادر: الذي يقترح أفكاراً جديدة أو أساليب مختلفة بالنسبة إلى مهمة جماعية أو كيفية أدائها.
- طالب المعلومات: الذي يستوضح المقترحات ويطلب بعض الحقائق والمعلومات الرسمية ذات الصلة بالقضية قيد الدرس.
- طالب الآراء: الذي يستوضح وجهة نظر أو اقتراحاً قيماً متصلاً بالمشكلة.
- معطي المعلومات: الذي يعرض الحقائق أو يوضح المشكلة من خلال خبرته.
- معطي الآراء: الذي يعبر عن آراء يعتبرها ذات صلة بالمهمة، وبخاصة رأيه فيما ينبغي أن تكون عليه قيم الجماعة.
- الموضح: الذي يشرح الأفكار أو يعطي تمثيلاً عليها، ويقدم التعديلات لمقترحات أعضاء الجماعة، كما يحاول التنبؤ بردود الفعل لاقتراح أو حل

مطروح.

- المنسق: الذي يوضح العلاقات بين الأفكار ويحاول الربط بينها أو يسعى إلى تنسيق نشاطات منفردة في جهود جماعي فعال.
- الممهد: الذي يلخص مناقشات الأعضاء ونشاطاتهم بغية تمكينهم من رؤية موقعهم من الهدف العام للجماعة، أو يثير أسئلة تتعلق بالاتجاه الذي يسير فيه نقاش الجماعة.
- المقوم الناقد: الذي يحاول أن يقوم إنجاز الجماعة بالإشارة إلى المهمة الموكلة إليها.
- المنشط: الذي يحث المجموعة لا على الإنجاز فحسب، بل على الانجاز بمستوى نوعي أفضل.
- فني الإجراءات: الذي يسهل عمل الجماعة بانجازه المهام الرتبية كتوزيع المواد وإعادة تنظيم المقاعد وغير ذلك.
- المسجل: الذي يلعب دور "ذاكرة المجموعة" باحتفاظه بسجلات المقترحات والمقررات ونتائج مناقشات الجماعة.

### معايير اختيار مجموعات العمل التعاوني :

في العادة يتم اختيار المجموعات بشكل غير متجانس (الأفراد من مختلف المستويات)، والأدب التربوي يشير إلى أن الطلبة الأقل قدرةً يفضلون العمل مع طلبة أعلى قدرة، كما أن الإفادة تكون بشكل أكبر عند تعلمهم مع أفراد أعلى قدرة من بقائهم بشكل فردي، أما الطلبة ذوو القدرة الأعلى فإنهم في كثير من الأحيان يفضلون العمل مع أفراد لهم مستوى مماثل من القدرة، إن بعض التجارب في مجال العمل التعاوني تسمح بنوع من المرونة في هذا الجانب وذلك بأن تكون المجموعات في البداية غير متجانسة، وفي مرحلة لاحقة يتم السماح للطلبة ذوي القدرة العالية بالعمل مع بعضهم. ومن الجدير بالذكر أن طبيعة المهمة والمادة تلعبان دوراً هاماً في طريقة اختيار المجموعات، وينصح البعض بعدم تغيير المجموعات خلال فترات زمنية متقاربة بل الانتظار لفترة (أسبوعان مثلاً) للسماح للأفراد بالتعود على بعضهم وتبادل المعرفة وبالتالي ملاحظة التقدم.

### تصميم المهام في العمل التعاوني:

يجب أن نميز نوعين من العمل التعاوني: النوع الأول يسمى المهام جيدة

البناء، وفي هذا النوع يكون للمهمة جواب واضح ومحدد، وبالتالي فإن الأفضل في المجموعة هو الذي يفسر للآخرين، ويستفيد الآخرين بدورهم، في هذا النمط من العمل لا بد من القيام بالتعزيز حتى نضمن أن يساهم الجميع بالعمل، كما لا بد من التفاعل بشكل كبير من خلال النصوص، والأدوار، والتقييم، ...

أما النوع الثاني فتسمى بالمهام رديئة البناء، لا يوجد في هذه المهام إجابة واحدة صحيحة، وبالتالي فإن هذه الطبيعة تفرض على الجميع التعاون للوصول إلى الحل، وقد يقنع الطالب الضعيف الطالب القوي بوجهة نظره وبالتالي يقلل من كفاءة الطالب القوي وسيطرته في حل هذه المهمة، إن هذا النوع من المهمات من شأنه أن ينمي الإبداع والمهارات الذهنية العليا وحل المشكلات، كما أنه يعطي وزناً كبيراً للتفاعل بين الأفراد، بخلاف النوع الأول (المهام جيدة البناء) والتي تقتصر نتائجها التعليمية على مستوى الاستيعاب، وتضعف فيها العلاقة بين التفاعل والتحصيل.

انطلاقاً مما سبق فإن الإبداع من جانب المعلم في هذا المجال يتمثل في إمكانية تصميم المهام التي تتفق مع النوع الثاني (المهام رديئة البناء) التي تتخذ الطابع ذو الإجابات المفتوحة غير المحددة، وليس الإجابات الواضحة المحددة.

### طرق متنوعة لتطبيق التعلم التعاوني:

وضع عدد من الباحثين قواعد لطرق عديدة من طرق التعلم التعاوني تنسجم مع مختلف الموضوعات الأكاديمية، ومن هذه الطرق:

#### ١- طريقة الترقيم الجماعي:

خطوات هذه الطريقة:

- يعطي المعلم رقماً لكل طالب في المجموعة.
- يشرح المعلم المفهوم بالاستعانة بالسبورة وأوراق عمل معدة سلفاً.
- يسأل المعلم سؤالاً.
- يطلب المعلم من طلابه أن يناقشوا السؤال معاً في كل مجموعة حتى يتأكدوا من أن كل عضو في الفريق يعرف الإجابة.
- يطلب المعلم رقماً محدداً وعلى كل من يحمل نفس الرقم في كل مجموعة بأن يجيب الإجابة المتفق عليها من قبل مجموعته.
- نلاحظ أن هذه الطريقة تحقق عملية التفاعل الاجتماعي أكثر من الطريقة

التقليدية، وهذا التفاعل إيجابي لأن الطلبة مرتفعي التحصيل سيشاركون بشكل فعال لأنهم من الممكن أن يسألوا.

## ٢- طريقة مجموعة النقاش:

خطوات هذه الطريقة:

- يشرح المعلم المفهوم.
- يسأل المعلم سؤاله لكل فريق بصوت منخفض أو من خلال أوراق العمل.
- يتحاور الطلبة حول السؤال في كل مجموعة أو فريق.
- من الممكن أن تقدم كل مجموعة ورقة إجابة واحدة، أو يسأل المعلم سؤاله للصف بشكل عام.

## ٣- طريقة المقابلة ذات الخطوات الثلاثة:

خطوات هذه الطريقة:

- يكون الطلبة مجموعتين ثنائيتين داخل فريقهم الرباعي، وكل مجموعة تقود طريقة المقابلة أو النقاش وحدها.
- يعكس الطلاب أدوارهم، الذي يسأل يصبح في موقع المجيب وبالعكس.
- يدير الطلبة الوضع بتغيير المجموعات الثنائية داخل كل فريق رباعي.

## ٤- طريقة جكسو (مجموعات التركيب):

والترجمة الحرفي لها طريقة مجموعات التركيب، هذه الطريقة تركز على نشاط الطالب في إطارين: مجموعة الأم ومجموعة التخصص، ينقسم الصف إلى مجموعات في كل مجموعة من ٥-٦ طلاب، ويأخذ كل طالب من المجموعة جزءاً من مادة عامة، تبدأ هذه الطريقة بتوزيع نفس المهام على جميع الفرق الأم، المهام الخمس أو الست، وبعدها يتجمع الطلاب في فرق التخصص ببحث المهمة التي أوكل بها كل واحد منهم، ثم يعود كل طالب من فرقة التخصص إلى فرقة الأم التي جاء منها، وفي فرقة الأم يحاول كل طالب تخصص في مهمة معينة أن ينقل لأفراد فرقته المعلومات التي توصلت إليها فرقة التخصص التي ناقشت نفس المهمة، وهذه المرحلة تسمى مرحلة تعليم طالب-طالب بحيث يمثل الطالب الواحد دور المعلم، ويعلم فرقته عن

الموضوع الذي تخصص به، وهذا يعني أن المهمة التي أوكل بها لم تكن مقصورة على تعلمه لها فقط ولنفسه، وإنما يتعلمها كي يعلمها لغيره، وهذا يتطلب بذل جهد أكبر من أجل إتقان المهمة، والمهم أن يصل كل طالب في فرقة الأم إلى تعلم جميع جوانب المادة التي حددتها المهام التعليمية، وفي داخل الفرقة يجري نقاش وأسئلة للتأكد من أن كل فرد فيها أصبح ملماً في جميع المادة، ومن هنا جاء اسم الطريقة، لأن المهمة العامة توزع عن إلى أقسام، كل طالب تخصص في قسم ثم وعند العودة للعمل في فرقة الأم يحاول أعضاء الفرقة تركيب هذه الأقسام بشكل ينتج عنه الشكل العام للمادة فهو يشبه لعبة التركيب، في إعطاء الصورة الكاملة للمادة في نهاية عمل فرقة الأم، ثم ينتهي العمل أولاً بعرض نتائج العمل من قبل الفرق المختلفة ومناقشته وإجماله، بحيث تعرض كل فرقة مهمة واحدة، يشارك أعضاء الفرق الأخرى باستكمالها عن طريق إضافة ملاحظات وتعليقات، ومن أجل الوصول إلى الصورة الكاملة للمادة، ثم يعطي المعلم امتحاناً لجميع الطلبة في المهمة المحددة، والعلامة التي يأخذها الطالب هي علامته الشخصية وليست علامة المجموعة. وينصح عند إتباع هذه الطريقة أن يحضر المعلم بطاقات صغيرة تكتب عليها الأرقام من ١-٥ أو ٦ حسب عدد الطلاب في الفرقة الأم، ونحضر المهام أيضاً على بطاقات، بحيث يكتب على كل بطاقة السؤال أو الفعالية أو النشاط المطلوب القيام به لتنفيذ المهمة، ثم تتوزع البطاقات على الطلاب بحسب رغباتهم أو بوضعها مقلوبة بحيث يوضع على كل بطاقة رقم، فيسحب كل طالب في فرقة الأم البطاقة، وعند معرفة الرقم يتناول من على الطاولة الرقم المكتوب على الكرت الآخر (فقط أرقام)، ويضعه على صدره باستعمال دبوس معين، ثم يتوزع الطلاب على فرق التخصص كل حسب رقمه بطاقته/مهمته، ليعود بعد ذلك إلى فرقة الأم ويعلم ما تعلمه في فرقة التخصص.

## المراحل التي يمر بها الدرس بطريقة التعلم التعاوني

### المرحلة الأولى:

1. طريقة توزيع الطلاب داخل الفصل:

- توزيع الطلاب حسب الفروق الفردية ( ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، ..الخ. )
- اختيار قائد أو منسق لكل مجموعة .. يتغير المنسق في اللقاءات القادمة.

- ألا يزيد عدد المجموعة الواحدة عن خمسة طلاب.
- أن يكون شكل المجموعات على شكل دائري.

### المرحلة الثانية:

- 2.طريقة توزيع إدارة وقت الحصة:
  - تعطى عشرة دقائق للعصف الذهني لكل مجموعة حسب موضوع الدرس.
  - تعطى عشرة دقائق لاستعراض الأفكار الرئيسية المستنبطة من المجموعات من خلال تعليق رؤساء المجموعات حول ما توصلت إليه كل مجموعة من أفكار ، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم التكرار لهذه الأفكار الجديدة لموضوع الدرس من قبل المجموعات الأخرى.
  - تسجيل هذه الأفكار على السبورة من قبل منسق كل مجموعة أو من قبل المعلم نفسه.

### المرحلة الثالثة:

- 3.دور المعلم في هذه المرحلة:
  - يعطى عشرون دقيقة من زمن الحصة للمعلم في إبراز النقاط التوضيحية لموضوع الدرس وإعطاء أمثلة توضيحية حسب الشرح المطلوب نقله إلى الطلاب من خلال النقاط التي لم يبرزها الطلاب أثناء استعراض الأفكار الرئيسية للدرس والإشادة للمجموعات التي حققت أقصى توضيح لموضوع الدرس.
  - الإعداد المسبق الجيد من قبل المعلم من خلال تجاربه مع الطلاب في العصف الذهني والاستعداد المبكر في الإجابة والتوضيح لنقاط يتوقع المعلم استئثارها من قبل الطلاب أنفسهم.

### المرحلة الرابعة:

- دور التقويم والمراجعة:
  - تعطى الجزء المتبقي من زمن الحصة للمناقشة والحوار حول الأفكار المستنبطة من المجموعات وحسب ما ورد في شرح المعلم لموضوع الدرس واستئثار الطلاب في داخل المجموعات حول بعض التساؤلات والتعليقات المتعلقة بموضوع الدرس لم تكن واضحة في أذهانهم داخل المجموعات

الصغيرة أثناء الجولة الأولى من زمن الحصة وحسب ما ورد من إضافات أو توضيحات من قبل المعلم نفسه ، وهذه الملاحظة يكون المعلم مسئولاً عنها أثناء ملاحظته لكل مجموعة وتسجيل النقاط الإيجابية والسلبية أثناء قيادة الطلاب أنفسهم في داخل المجموعات في النقاش حول موضوع الدرس .. يأتي دور المعلم في إبرازها إذا دعت الحاجة لها من خلال دعم الإيجابيات ومناقشة السلبيات الواردة من الطلاب أنفسهم أثناء النقاش في المرحلة الأولى من زمن الحصة.

- يحاول المعلم أثناء هذه المرحلة في معرفة الإجابة من الطلاب أن تكون الإجابة جماعية من نفس المجموعات ومحاولة مشاركة معظم طلاب المجموعات دون النظر إلى مستويات الطلاب العالية ، لأن هدف الدرس تحقق من خلال معرفة المعلم بأن موضوع الدرس تحقق بنسبة عالية وإتاحة الفرصة لمعظم الطلاب في المشاركة الإيجابية في استيعاب موضوع الدرس الجديد في كل حصة دراسية.



## 7: استراتيجية التعلم بالاكشاف

### مفهوم الاكتشاف:

يقصد بالاكشاف أن يصل التلميذ الى المعلومات بنفسه ، معتمدا على جهده وعمله وتفكيره ، ولذلك نقول انها من أهم الاستراتيجيات التي تنمي التفكير . فالمدخل الاستكشافي يركز على مواجهة المتعلم بموقف مشكل ، يوجد لديه الشعور بالحيرة ويثير عنده عديدا من التساؤلات ؛ فيقوم بعملية استقصاء ، وبحث ليجد الاجابات عنها.

فالاكشاف ببساطة يعنى أن المتعلم يكتشف المعلومات بنفسه ، ولا تقدم له جاهزة ، ولكي يتحقق ذلك يتطلب من المتعلم فهم العلاقات المتبادلة بين الأفكار

وربط عناصر الموضوع ببعضها لكي يأتي بما هو جديد من تعميمات ومبادئ علمية.

- \* هي عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزنة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل.
- \* هي التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة الطالب للمعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة حيث تمكن الطالب من تخمين أو تكوين فرض أو أن يجد حقيقة رياضية باستخدام عمليات الاستقراء أو الاستنباط أو باستخدام المشاهدة والاستكمال أو أية طريقة أخرى.
- \* هي عملية تنظيم المعلومات بطريقة تمكن التلميذ المتعلم من أن يذهب أبعد من هذه المعلومات. أو هو الطريقة التي يتم فيها تأجيل الصياغة اللفظية للمفهوم أو التصميم المراد تعلمه حتى نهاية المتابعة التعليمية التي يتم من خلالها تدريس المفهوم أو التعميم.
- \* هو محاولة الفرد للحصول على المعرفة بنفسه، فهو يعيد لنا المعلومات بهدف التوصل إلى معلومات جديدة، فالتعلم بالاكشاف هو سلوك المتعلم للانتهاء من عمل تعليمي يقوم به بنفسه دون مساعدة من المعلم.

### أهداف التعلم بالاكشاف:

أهداف عامة:

- يمكن إجمال الأهداف العامة للتعلم بالاكشاف بأربع نقاط أساسية هي:
- تساعد دروس الاكتشاف الطلبة على زيادة قدراتهم على تحليل وتركيب وتقويم المعلومات بطريقة عقلانية.
- يتعلم الطلبة من خلال اندماجهم في دروس الاكتشاف بعض الطرق والأنشطة الضرورية للكشف عن أشياء جديدة بأنفسهم.
- تنمي لدى الطلبة اتجاهات واستراتيجيات في حل المشكلات والبحث.
- الميل إلى المهام التعليمية والشعور بالمتعة وتحقيق الذات عند الوصول إلى اكتشاف ما.

أهداف خاصة:

- أما الأهداف الخاصة فحدث ولا حرج فهي كثيرة نسرد منها ما يلي:
- يتوفر لدى الطلبة في دروس الاكتشاف فرصة كونهم يندمجون بنشاط الدرس.



- إيجاد أنماط مختلفة في المواقف المحسوسة والمجردة والحصول على المزيد من المعلومات.
- يتعلم الطلبة صياغة استراتيجيات إثارة الأسئلة غير الغامضة واستخدامها للحصول على المعلومات المفيدة .
- تساعد في إنماء طرق فعالة للعمل الجماعي ومشاركة المعلومات والاستماع إلى أفكار الآخرين والاستئناس بها.
- تكون للمهارات والمفاهيم والمبادئ التي يتعلمها الطلبة أكثر معنى عندهم وأكثر استبقاء في الذاكرة.
- المهارات التي يتعلمها الطلبة من هذه الطريقة أكثر سهولة في انتقال أثرها إلى أنشطة ومواقف تعلم جديدة.

### أنواع التعلم بالاكتشاف :

هناك عدة طرق تدريسية لهذا النوع من التعلم بحسب مقدار التوجيه الذي يقدمه المعلم للطلاب وهي:

#### أولاً : الاكتشاف الموجه:

وفيه يزود المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة ، وذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية ، ويشترط أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف ويناسب هذا الأسلوب تلاميذ المرحلة التأسيسية ويمثل أسلوباً تعليمياً يسمح للتلاميذ بتطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة.

#### ثانياً: الاكتشاف شبه الموجه:

وفيه يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التوجيهات العامة بحيث لا يقيد ولا يحرمه من فرص النشاط العملي والعقلي ، ويعطي المتعلمين بعض التوجيهات.

#### ثالثاً: الاكتشاف الحر:

وهو أرقى أنواع الاكتشاف، ولا يجوز أن يخوض به المتعلمين إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين، وفيه يواجه المتعلمون مشكلة محددة، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها.

## طرق الاكتشاف:

### أولاً : طريقة الاكتشاف الاستقرائي:

وهي التي يتم بها اكتشاف مفهوم أو مبدأ ما من خلال دراسة مجموعة من الأمثلة النوعية لهذا المفهوم أو المبدأ ويشتمل هذا الأسلوب على جزئين الأول يتكون من الدلائل التي تؤيد الاستنتاج الذي هو الجزء الثاني وقد تجعل الدلائل الاستنتاج موثوق به إلى أي درجة كانت وهذا يتوقف على طبيعة تلك الدلائل وهناك عمليتان يتضمنها أي درس اكتشاف استقرائي هما التجريد والتعميم.

### ثانياً : طريقة الاكتشاف الاستدلالي:

هي التي يتم فيها التوصل إلى التعميم أو المبدأ المراد اكتشافه عن طريق الاستنتاج المنطقي من المعلومات التي سبق دراستها ومفتاح نجاح هذا النوع هو قدرة المدرس أو المعلمة على توجيه سلسلة من الأسئلة الموجهة التي تقود الطلبة إلى استنتاج المبدأ الذي يرغب المدرس أو المعلمة في تدريسه ابتداء من الأسئلة السهلة وغير الغامضة ويتدرج في ذلك حتى الوصول إلى المطلوب.

### الاكتشاف القائم على المعنى : والاكتشاف غير القائم على المعنى:

فالأول يضع الطالب في موقف مشكل يتطلب حل مشكلة ما ، ويشترك الطالب مشاركة ايجابية في عملية الاكتشاف ، وهو على وعي وإدراك لما يقوم به من خطوات ولها يشير إليه المعلم من إرشادات وتوجيهات، أما الاكتشاف غير القائم على المعنى ففيه يوضع الطالب في موقف مشكل أيضاً تحت توجيه المعلم، ويتبع إرشادات المعلم دون فهم لما يقوم به من خطوات، بل عليه أن ينفذ الأسئلة دون أن يفهم الحكمة في تسلسلها أو في مغزاها.

### أهمية التعلم بالاكتشاف:

- يساعد الاكتشاف المتعلم في تعلم كيفية تتبع الدلائل وتسجيل النتائج وبذا يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة.
- يوفر للمتعلم فرصاً عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي.

- يشجع الاكتشاف التفكير الناقد ويعمل على المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.
- يعوّد المتعلم على التخلص من التسليم للغير والتبعية التقليدية.
- يحقق نشاط المتعلم وإيجابيته في اكتشاف المعلومات مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم.
- يساعد على تنمية الإبداع والابتكار.
- يزيد من دافعية الطالب نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة يشعر بها المتعلم أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه.

### دور المعلم في استراتيجية الاكتشاف:

#### للمعلم دور كبير في نجاح تطبيق هذه الاستراتيجية حيث يراعى:

- تزويد التلاميذ بالأسئلة مفتوحة النهاية التي تثير تفكيرهم بصفة دائمة –
- يجب على المعلم تقبل الاجابات والتعليق عليها وبعد ذلك يصل بها الى الاكتشاف – يعطى التلاميذ وقت كاف للتفكير ، ولا يتسرع بتقديم حلول أو اجابات لتلاميذه ، وانما يترك لهم فرصة الاكتشاف والتوصل الى المعلومات بنفسه – أن يكون على دراية تامة بطبيعة تلاميذه من حيث التفاوت ومراعاة الفروق الفردية والذكاءات المتعددة – اعطاء التلاميذ فرصة للتخيل والتخمين ، ومن ثم يرشدهم ويشجعهم ويتوصل معهم الى نتائج جادة ومهمة.

### ويتطلب نجاح المعلم في تفعيل استراتيجية التعلم بالاكتشاف القيام بعدة أدوار منها:

- إعداد خطة تدريسية جيدة تشتمل على الأسئلة والأنشطة التعليمية المختارة التي يقود بأدائها المتعلمين لاكتشاف المفاهيم والمبادئ المرغوبة تحت إشرافه وتوجيهه.
- صياغة المشكلة على هيئة أسئلة، بحيث تنمي لدى المتعلم مهارة فرض الفروض وإعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس.
- توجيه جميع الأنشطة التعليمية نحو تمكين المتعلمين من اكتشاف الإجابات بأنفسهم والعمل على تحفيزهم وزيادة دافعيتهم للتعلم.
- ارشاد المتعلمين عند الحاجة أثناء تعاملهم مع المعلومات والبيانات المعطاة لهم.
- تقويم المتعلمين ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.

### إرشادات عند استخدام طريق التعلم بالاكتشاف:

- يجب أن يكون المبدأ أو المفهوم المراد اكتشافه واضحاً في ذهن المدرس وذلك يساعد على اختيار الأمثلة أو الأسئلة التي سوف يقدمها .
- يجب أن يأخذ المعلم أو المعلمة في اعتبارهم العوامل ذات الصلة قبل ان يقرر هل يستخدم هذه الطريقة ام لا ، فبعض المبادئ معقدة لدرجة تكون طريقة الاكتشاف فيها غير فعالة.
- أيضاً يجب الأخذ في الاعتبار قبل ان يقرر هل يستخدم اكتشافاً استقرائياً أم استدلالياً او هما معا فمثلا نظريات التباديل قد يصعب تدريسها بالاكتشاف الاستقرائي وحده ولكنه أسهل بالخط بينهما وكذلك بعض نظريات التكامل.
- في حالة استخدام طريقة الاكتشاف الاستقرائي يجب اختبار أمثلة بحيث تمثل المجال الذي سيعمل فيه المبدأ.
- في حالة استخدام طريقة الاكتشاف الاستقرائي يجب عدم إجبار الطلبة على التعبير اللفظي.
- يجب أن نهتم بالإجابات والاقتراحات غير المتوقعة من الطلبة.
- يجب أن نقرر متى نقول للطلبة الذي لا يستطيعون الاكتشاف المعلومات المطلوبة كالوقت مثلاً.
- يجب جعل الطلبة يتأكدون من صحة استنتاجهم أو اكتشافهم بالتطبيق مثلاً.

### ما هي خطوات استراتيجية التعلم بالاكتشاف في التدريس؟

- عرض المشكلة التي يود تعلمها ودراستها من أجل إيجاد حل للمشكلة، ويتم عرضها من خلال أسئلة أو استفسارات تحتاج للجواب، ويعتني الأستاذ في اختيار المشكلة مجموعة من العوامل مثل:
- المادة الدراسية المقررة، ووقت الحصة وغيرها.
- يهتم المعلم بالأسئلة المقدمة بأن تكون مشوقة وجاذبة تعمل على إظهار حب الاستطلاع للطلاب، ويبدلون كل جهدهم من أجل الحصول على تفسير، من خلال تقديم و عرض موقف مفتوح، ويطلب من الطلاب بالبحث عن نهاية، أو يعمل على عرض معلومات تختلف مع ما ثبت في أذهانهم، ويطلب منهم عمل موازنة بينهما من أجل التوصل إلى الحقيقة.

- جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة، ويتم ذلك من خلال المناقشة الهادئة، والتواصل بين الجميع، والرجوع إلى الشبكة العنكبوتية.
- صياغة الفرضيات. التحقق من صحة وسلامة المعلومات التي تمّ جمعها، من خلال المناقشة مع الطلاب، أو عن طريق تقديمها للمدرس، من أجل تحقيقها والتأكد من سلامتها.
- تنظيم المعلومات وتفسيرها، من أجل الوصول إلى إجابات مُرضية عن الاسئلة، ويقدم المعلم التوجيه والإرشاد لمن يحتاجها.
- تحليل وتفسير عملية الاستقصاء والعمل على تقويمها، من أجل اختبار الفرضيات، والتأكد من صحة الإجراءات المتبعة، ومن صحة ودقة عمليات التحليل والاستنتاج.
- بلورة النتيجة واعتمادها من أجل العمل على اتخاذ القرار، وتدوين الحل الذي وصل إليه الطالب من تلقاء نفسه.

### دروس الاكتشاف

على الرغم من أن المحاضرات البحثية التي يلقيها المعلمون نادراً ما تشجع الطلاب على الاكتشاف إلا أن التدريس بالعرض المباشر مع تكرار الأسئلة من المدرس والتفاعلات مع الطلاب يمكن أن تثير بعض الاكتشافات عند الطلاب وعند استخدام العرض المباشر لتحفيز الاكتشاف يكون دور المعلم هو دور المرشد أو قائد المناقشات وعليه ألا يقدم المعلومات جاهزة بنفسه وعليه أن يشجع الأفكار بين الطلاب ويوجهها ولا يشجع المناقشات التي يعلم أنها لن تصل إلى نتيجة.

إرشادات وأنشطه في دروس الاكتشاف

فيما يلي بعض الإرشادات والأنشطة التي

يمكن تضمينها في دروس الاكتشاف في العرض المباشر:

أ. يمكن

تقويم أسئلة ومشكلات ومواقف لتحفيز الأنشطة التي تقود إلى الاكتشاف.

ب. يمكن

تحليل الحوار والمهارات الرياضية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ الرياضية.

ج. يجب أن يبدأ كل درس اكتشاف بمعلومات معروفة

وتقديم خطوة خطوة إلى المعلومة الجديدة والاكتشاف العامة.

د. يجب أن تستخدم استراتيجيات التقويم القبلي

للتعرف على مدى إقبال الطلاب للمفاهيم والمبادئ المتطلبة لعمل اكتشاف  
استقرائي أو  
استنباطي متوقع.

هـ. ينبغي أن يسمح المعلم بأن يقوم الطلاب  
بالاكتشاف بطرق متعددة.

و. إعطاء الأسئلة القيادية والإرشادية  
المفتاحية.

ز. ينبغي أن يسمح للطلاب أن يختاروا أسئلتهم  
وأنشطتهم قد تكون مفيدة في عملية الاكتشاف.

ح. العمل في مجموعة أفضل من العمل الفردي لأن  
الجماعة تمد بوفرة من الأفكار وأوجه النقد.

### نتائج دروس الاكتشاف

فقد أجرينا بعض الدراسات للمقارنة بين

أثر التعلم بالاكتشاف على تحصيل التلاميذ وبين طرق أخرى وكانت نتائج هذه  
الدراسات

غير عند النظر إلى متوسطات المجموعات ومع ذلك هناك بعض الشواهد تؤثر  
بأن طريقة

الاكتشاف قد تزيد الدوافع ويبدوا أنها يمكن أن تكون مدخلاً فعالاً في تدريس  
بعض

الموضوعات الرياضية.

### بعض المسائل وحلها حسب طريقة الاكتشاف:

المسألة الأولى: ما هو رقم أحاد العدد ٢١٠٥؟

إن الآلة الحاسبة التي بين أيدي التلاميذ لن تسعفهم في حل هذه المسألة. إذ  
أن الآلة الحاسبة تقرب العدد ٢١٠٥ إلى  $1.031 \times 4,056481921$ . أي أن  
الآلة

الحاسبة اعتبرت جميع الأرقام التي تأتي على يمين العدد ٤٠٥٦٤٨١٩٢١  
والتي

عددتها ٢٢، أصفاراً. ولكن مما هو معلوم فإن العدد ٢١٠٥ لا يقبل القسمة على  
٥

أي أن رقم أحاده لا يمكن أن يكون صفراً.

توجيه المعلم: حلوا المسألة باستبدال العدد ١٠٥ مرة بالعدد ١، مرة بالعدد 2، مرة بالعدد ٣، مرة بالعدد ٤، ومرة بالعدد ٥، وحاولوا استخلاص فكرة. يتوصل التلاميذ الى الجدول الآتي:

العدد رقم أحاده

21 2

22 4

23 8

24 6

العدد رقم أحاده

25 2

26 4

27 8

28 6

من السهل أن يلاحظ التلاميذ أن الأرقام (٢, ٤, ٨, ٦) تعود على نفسها، ومن السهل أن يكتشفوا: أنه عندما يكون  $n$  من مضاعفات العدد ٤ فإن رقم أحاد العدد ٢ هو  $n$ ، وأن رقم أحاد العدد ٢ هو  $n+1$ ، وأن رقم أحاد العدد ٢ هو  $n+2$  هو ٤

، وأن رقم أحاد العدد ٢ هو  $n+3$  هو ٨. من هنا يكتشفون بسهولة أن رقم أحاد العدد

$$2105 \text{ هو } 2 \text{ لأن } 26, 26 = 1 + 4, 105.$$

**المسألة الثانية:**

في التصفيات للفوز ببطولة تنس الطاولة يشترك ١٠٠٠ لاعب. يشترك في كل مباراة

لاعبان. كل مباراة تنتهي بفوز لاعب وخسارة اللاعب الآخر. اللاعب الخاسر في

إحدى المباريات لا يشترك في مباريات أخرى، والفائز يواصل المشوار. البطل

هو اللاعب الذي لم يخسر في أية مباراة بعد أن خسر كل لاعب من اللاعبين الآخرين في إحدى المباريات.

كم مباراة ستجرى؟

توجيه: حل المسألة باستبدال العدد ١٠٠٠ بالعدد ١ مرة، بالعدد ٢ مرة، بالعدد

3مرة، بالعدد ٤ مرة...

الجدول الذي سيتوصل إليه الطلاب:

عدد اللاعبين عدد المباريات

2 1

3 2

4 3

5 4

ومن السهل أن يكتشفوا أن عدد المباريات أقل بواحد من عدد اللاعبين، وعليه فإن الجواب في حالة كون اللاعبين ١٠٠٠ هو ٩٩٩.

قد يلاحظ الطلاب أن عدد المباريات يساوي عدد المهزومين، والأمر واضح فكل

مهزوم سيشارك في مباراة واحدة فقط. ولكن ملاحظتهم هذه، وهي ملاحظة حكيمة،

تأتي بعد معرفتهم للجواب، وهذه الملاحظة هي عملياً برهان على صحة إجابتهم.

**المسألة الثالثة:**

من أجل أن يدخل الشخص الى القصر فإن عليه اجتياز ٥ بوابات. على كل بوابة

يقف حارس. يأخذ الحارس من الشخص نصف ما معه من نقود ويعطيه ديناراً واحداً،

كم كان في جعبة شخص دخل القصر ومعه ديناران؟

بعد أن يوجه المعلم المسألة لتلاميذه يجد أنهم يتسابقون الى الإجابة: كان معه ديناران.

إن من عادة المعلم أن يسأل عن التفسير. وكعادتهم يقول الطلاب: نفحص ذلك. يباشر الطلاب في الفحص والمعلم غير مبال لما يقولون لأنه يعلم أن جوابهم صحيح. كيف يواصل المعلم؟

هناك معلم ينتقل الى شيء آخر، قد يشجع الطلاب بكلمة جميلة وقد لا يفعل.

هناك معلم يعرف أن طلابه قد توصلوا الى النتيجة عن طريق التخمين، وفي نظرة

"التخمين" ليس طريقة رياضية، فتراه يحملق في طلابه قائلاً: أريد طريقة لحل المسألة!! ماذا يحدث هنا! الطلاب حلوا المسألة ولم يحصلوا على أي تعزيز من



معلمهم، المعلم يشعر أنه لم يفد طلابه في شيء من عرضه لهذه المسألة من الناحية الرياضية. المسألة محلولة والمعلم يبحث طلابه على حلها بطريقة رياضية. في هذه الحالة فإن المعلم يشعر طلابه بأن الرياضيات هو موضوع صعب

المراس، نبحث فيه عن الطرق الصعبة لحل المسألة السهلة. ألا يسبب هذا إجباً لأفضل الطلاب!

أما المعلم الحكيم فإنه يفرح لفرح طلابه باكتشاف حل المسألة، فالمسألة هي أحجية جميلة. يتوجه الى طلابه بالسؤال: ماذا يكون الجواب لو استبدلنا العدد 5 بالعدد 10؟ بعد لحظات ينهض الطلاب يقولون: يبقى الجواب على ما هو، حتى

لو استبدلنا العدد 5 بالعدد 100 (أو بأي عدد آخر). يتوجه الى طلابه بطلب آخر: أبقوا العدد 5 على حاله واستبدلوا كلمة "ديناران" بـ "ثلاثة دنانير". بحماس شديد يتوجه الطلاب عازمين على حل المسألة، أشبه بفريق أحرز هدفين في مرمى الخصم في الدقائق الخمس الأولى.

المعلم يراقب سلوك طلابه. قد يلاحظ أن بعضهم قد أهملوا حل المسألة. عندها يتوجه إليهم ويوجههم الى تصغير عدد البواب من 5 الى 1 ومن ثم الى 2. عندما

يكون عدد البوابات 1 فلا بد أن يلاحظ الطلاب أن  $3=2+1$  وأن 2 هو نصف ما كان معه، لذلك كان معه 4 دنانير.

وهذه الفكرة تقودهم لحل المسألة في حالة كون عدد البوابات 2 فإن  $4=1+3$ . العدد 3 هو نصف ما كان معه. لذلك فقد كان معه 6 دنانير. وهكذا يتوصلون الى

طريقة الحل التراجعي، ويكون جوابهم:

قبل البوابة الأولى كان معه 4 دنانير، قبل البوابة الثانية كان معه 6 دنانير، قبل الثلاثة كان معه 10 دنانير، قبل الرابعة كان معه 18 ديناراً. وقبل الخامسة كان معه 34 ديناراً.

القاعدة التي قد ينطق بها الطلاب: نطرح 1 ونضرب الناتج في 2. من حل المسألة يتبين للطلاب أن "التخمين" طريقة قد يطول عدد مراحلها، وبذلك

فهي تحتاج الى الوقت الكثير، وبذلك فإن اهتمامهم بالتفكير التحليلي سيأخذ بالازدياد.

### المسألة الرابعة:

لنفرض أن ابناً لأبوين صالحين أنعم الله عليه بهداه فاستمع لنصح والديه فامتنع عن التدخين ومقابل ذلك اعتاد أن يوفر يومياً مبلغاً من المال يساوي ثمن علب السجائر الذي كان سيدفعه فيما لو لم يفعل ذلك (لنفرض أن ذلك ٢٠ شيكلاً) لمدة خمسة أعوام. خلال هذه الفترة من الزمن فإنه سيدخر ما يقارب 36500 شيكلاً. (لأن  $36500 = 20 \times 365 \times 5$ ، باعتبار أن العام ٣٦٥ يوماً).

لنفرض

أيضاً أن الوالدين كافأ ابنهما فأكملا المبلغ الى ما يعادل ١ كيلو غرام من الذهب. ولنفرض أن هذا الابن بدأ مشروعاً اقتصادياً برأس المال هذا (١ كيلو غرام ذهب)، وأن الله سبحانه وتعالى بارك له في مشروعه، وأن الابن سعى في

السبل الشرعية من أجل أن يزيد رأس ماله بنسبة ٢٠% عاماً بعد عام، وأن الله يسر له الأمور وحقق له مسعاه، فماذا سيصير رأس ماله بعد عشرين عاماً؟

بعد

خمسين عاماً؟

الحل: نبدأ بتقصي الأمور.

في نهاية العام الأول سيصير رأس المال ١,٢ كغم من الذهب، وهو رأس المال مع

بداية العام الثاني. لذلك ففي نهاية العام الثاني سيصير رأي المال، وبنفس الطريقة نكتشف أن رأس المال في نهاية العام الثالث سيصير ٣ (١,٢) كغم من

الذهب. من هنا نكتشف أن رأس المال سيصير في نهاية العام رقم n مساوياً  $n(1.2)$  كغم من الذهب. وباستعمال الحاسبة نجد أن:  $38,34 = 20 \times (1,2)$  تقريباً و

$9100 = 50(1.2)$  تقريباً.

أي أن رأس المال سيصير بعد عشرين عاماً ما يقارب ٣٨ كيلو غراماً و ٣٤٠ غراماً من الذهب. وسيصير رأس المال بعد خمسين عاماً ما يضاهاه قليلاً ٩١٠٠

كيلو غراماً من الذهب. إنه لأمر مدهش حقاً. فلو افترضنا أن رأس المال

البدائي كان ٥٠٠٠٠ شيكلاً فإن رأس المال سيصير بعد ٥٠ عاماً ما يضاهاى خمسة

وأربعين مليوناً من الشواكل.

إن الحلول والنتائج التي توصل إليها التلاميذ في المسائل السابقة هي نتائج صحيحة، وإن هذه المسائل هي أمثلة لمسائل يمكن عرضها للتلاميذ في مراحل الدراسة الإعدادية وحتى الابتدائية. في مراحل متقدمة من واجب المعلم أن يلفت نظر تلاميذه الى أن ليس كل ما يلعب ذهاباً. فهناك قضايا يمكن أن يكتشفوها ويتبين أنها ليست صحيحة دائماً. لنضرب مثلاً على ذلك:

القضية: ١- ٢ p هو عدد أولي لكل p أولي. نلاحظ أن ١-٢٢=٣= عدد أولياً، ١-٢٣=٧= عدد أولياً، ١-٢٥=٣١= عدد أولياً، ١-٢٧=١٢٧= عدد أولياً.

وقد

يتسرع الطالب ويظن أن القضية هي قضية صواب دائماً، ولكن عندما نفحص صحة

القضية بالنسبة للعدد ١١ نلاحظ أن ١-٢١١=٢٠٤٧ وهو ليس بعدد أولي لأن  $89 \times 23 = 2047$ . هذا الأمر يحتم علينا برهان صحة النظريات التي نكتشفها.

### مزايا استراتيجية الاكتشاف:

- ١- تنقل مركز التعلم من المعلم بعد تهيئة الظروف الى التلميذ ليكتشف المعلومات بنفسه ولا يتلقاها جاهزة من المعلم
- ٢- تؤكد على الناحية العقلية، والملاحظة، والاستنتاج، والمقارنة، والتنظيم
- ٣- تؤكد على المتعلم لا على المادة. فالمتعلم هو عماد الاكتشاف. أما المادة فهي عامل مساعد
- ٤- تؤكد على الأسئلة وطريقة صياغتها وليس الاجابة عنها، لأن فنية السؤال تؤدي الى الاكتشاف والابداع والابتكار
- ٥- تنظر الى عملية التعلم على أنها مستمرة لا تنتهى بمجرد تدريس الموضوع وانما يكون هذا الموضوع أو غيره نقطة انطلاق لدراسات أخرى
- ٦- يقوم المتعلم فى تلك الاستراتيجية بدور فعال فى التعلم والتواصل
- ٧- يتعود التلميذ الاعتماد على الذات والتوصل الى المعرفة والمعلومات من تلقاء نفسه

- ٨- تثير الطريقة الاكتشافية حماس التلميذ الذهني ، حيث يضع نصب عينيه أن يحقق ذاته ، حين يكتشف دون مساعدة الآخرين
- ٩- تنمى المستويات العليا من المهارات المعرفية ، وتزيد من ثقة التلميذ بنفسه وتنمى ما لديه من ذكاء ، وتجعله يسلك سلوك العلماء .

**بعض الجوانب السلبية في التعلم بالاكتشاف هي**  
 عدم وجود نظام محدد يعمل على تصحيح مسار الطلاب في حالة وصولهم إلى نتائج خاطئة أو  
 اكتشافات غير صحيحة واستغراق وقت أكثر مما تستغرقه الطرق الأخرى كما  
 أن الطلاب  
 المتعودين على المداخل المتمركزة حول المعلم قد يواجهون باحباطات نتيجة  
 عدم قدرتهم  
 على تحمل مسؤولية الوصول إلى اكتشاف تعميمات بأنفسهم.



## 8 : استراتيجية الرؤوس المرقمة

تعد استراتيجية الرؤوس المرقمة من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم بشكل فاعل في تشجيع التعلم النشط لدى المتعلمين وتحقيق نتائج تعليمية مرضية للمعلم سواء على مستوى تحصيل المتعلمين أو على انسيابية خطواتها وانعكاس نتائجها على مستوى أداء المعلم في الدرس. وهذه الاستراتيجية تستند بشكل أساس على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات متساوية في عدد أعضائها، وتحمل هذه المجموعات أرقامًا متشابهة، وكذلك أعضاء هذه المجموعات هم أيضًا يحملون أرقامًا متشابهة أي أنها مكررة على جميع المجموعات، ويضع أفراد المجموعة رؤوسهم معًا ليتأكدوا من صحة الجواب للسؤال المطروح من

المدرس ويقدم حاملو الرقم المعني الإجابة للصف ككل. وفي ضوء ذلك يمكن تعريفها على أنها: استراتيجية تقوم على ترقيم المتعلمين بأرقام غير معروفة لدى المدرس، وهو إجراء يجعل كل طالب عرضة للمشاركة في مجريات الدرس والإجابة عن الأسئلة التي تطرح عندما يتم اختيار رقم كونه يشمل أكثر من طالب بسبب تكرار كل رقم على عدد المجاميع الموجودة داخل الصف.

### أهمية استراتيجية الرؤوس المرقمة:

تتبلور هذه الأهمية فيما يأتي:  
جذب انتباه المتعلمين إلى الأنشطة التي يقترحها المدرس أثناء الدرس كونها تختصر جميع متعلمي الصف في كل نشاط إلى ٦ متعلمين وفقاً لأرقامهم. تتبعد عن التقليد الذي يعتمد الأسماء وما يليه من تركيز على أسماء محددة متميزة أو ضعيفة.  
تشجع على التعاون والعمل في مجموعات متفاهمة تنمي لديهم مهارة التعايش الاجتماعي.

تدفع للتفكير في الإجابة الصحيحة عندما يتم اختيار أحد أفراد الرقم المعني بالسؤال.

### أهداف الاستراتيجية:

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحقيق عدد من الأهداف ومنها يأتي:  
تعزز الانتباه والاستعداد لدى المتعلمين.  
تقضي على الاتكالية التي يعتمدها المتعلمون في طرائق التدريس الاعتيادية.  
تنمي الشعور بالمسؤولية الفردية لدى المتعلمين فضلاً عن تعويدهم على المسؤولية الاجتماعية.  
تجعل المتعلم أكثر جاهزية.  
تنمي ثقة المتعلم بنفسه.

### الظروف التي تلائم تطبيق الاستراتيجية:

لا تحتاج استراتيجية الرؤوس المرقمة من المعلم إلى ظروف خاصة أو إجراءات معقدة كونها تتم بتوافر الظروف الآتية:

تناسب جميع أنماط المتعلمين.  
البيئة الصفية لا تحتاج إلى جديد وإنما تعتمد فقط على تقسيم المتعلمين إلى  
مجاميع تعاونية.  
لا تحتاج إلى مهارات معقدة سوى القدرة على المناقشة وطرح الأسئلة.  
من جانب المدرس، تعتمد على العبارات التعزيزية المتعارفة فقط.

### خطوات استراتيجية الرؤوس المرقمة:

تقسيم المتعلمين إلى مجاميع متباينة في المستويات التعليمية.  
تعطى كل مجموعة رقما معيناً مثلاً (١، ٢، ٣، ٤) وهكذا.  
لا يتجاوز عدد المتعلمين في المجموعة الواحدة ٥ أفراد ولما يتكون من ٦  
أفراد.  
يعطى كل متعلم رقماً يثبت معه ويحفظه بدلاً من اسمه مع حفظ رقم المجموعة  
من قبل الطالب.  
يقوم المدرس بتوجيه أسئلته بصورة عامة، ثم يحدد رقم المتعلم الذي يراد له أن  
يجيب.  
يحدد المدرس رقم المجموعة وبعدها يخصص المتعلم المعنى بالسؤال وهكذا.  
يتم في النهاية تحديد المجموعة التي حصلت النقاط الأكثر في الدرس وتعطى  
الدرجات على أساس المجموعات.

### مميزات التدريس بالرؤوس المرقمة

- ان استراتيجية الرؤوس المرقمة تعمل على جذب انتباه المتعلمين إلى كل  
الأنشطة التي يقوم المعلم بطرحها عليهم اثناء الدرس، وذلك لأنها  
تختصر كل المتعلمين الموجودين داخل الصف في كل نشاط يقوم به  
المعلم إلى ست متعلمين، ويكون ذلك وفق لأرقامهم.
- ان استراتيجية الرؤوس المرقمة تبتعد كثيراً عن التقليد الذي يعتمد على  
الأسماء، الأمر التقليدي الذي يكون سبب في التركيز على بعض الأسماء  
المعينة من الطلاب دون غيرها، وذلك نوع من أنواع التمييز بين  
المتعلمين ويجعل البعض الآخر منهم ضعيف.
- ان استراتيجية الرؤوس المرقمة تعمل على تشجيع الطلاب على فكرة  
التعاون، وأيضا العمل الجماعي، وذلك لان الاستراتيجية تتركز على

فكرة المجموعات المتفاهمة مع بعضها البعض، وتلك الاستراتيجية الهامة التي تعمل على تنمية مهارة التعايش الاجتماعي فيما بينهم.

- تلك الاستراتيجية الهامة أيضا والتي تعمل على دفع التفكير في الإجابة الصحيحة، وذلك عند اختيار واحد من افراد تلك المجموعة برقمه المحدد الذي تم وضعه مسبق بالإجابة على سؤال المعلم.

### دور المعلم في استراتيجية الرؤوس المرقمة :

يتضح دور المعلم الذي ينفذ درسه باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في النقاط التالية كما يحددها .

- ١- أهداف التعليمية الخاصة بالدرس.
- ٢- تحديد نوع الأسئلة التي سوف يقوم بطرحها أثناء الدرس.
- ٣- تحديد الوقت المخصص لكل سؤال.
- ٤- تقسيم الطلبة إلى مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من (١-٤) طالب أن من أدوار المعلم أيضا
- ٥- إعطاء رقم لكل عضو في المجموعة .
- ٦- تلخيص الإجابات على السبورة.
- ٧- استخدام النرد أو طريقة القرعة أو السحب عند استدعاء رقم أحد الأعضاء لضمان العشوائية في الاختيار والحيادية .

### دور المتعلم في استراتيجية الرؤوس المرقمة:

- ١- يمارس التفكير الصامت في السؤال المطروح من المدرس وتنشيط معلوماته السابقة وتجاربه.
- ٢- يقوم بجمع المعلومات في المشكلة والقضايا التي يتناولها.
- ٣- إظهار الاهتمام والإصغاء بتفاعل مع الشركاء في المجموعة.
- ٤- أخذ أدوارهم بالكلام والمناقشة.
- ٥- تذكر ما يقوله الشركاء من أجل مشاركته مع جميع أفراد الصف .

### علاقة استراتيجية الرؤوس المرقمة بالتفكير البصري :

من خلال ما تم استع ارضه في كافة جوانب التفكير البصري السابقة، يتضح لدى الباحث أن التفكير البصري يعتمد على الصور والأشكال والرسومات، وذلك يتم من خلال تدريب العين على الكشف عن العالقات والمضامين داخل

الأشكال المعروضة في الموقف التعليمي، ويتضح هنا دور استراتيجية الرؤوس المرقمة التي تعتمد على تقسيم الطالب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة في أنها توفر للمتعم فرصة التفكير في الشكل المعروض ، ثم مشاركة ما تم استنتاجه من أفكار ومضامين داخل هذا الشكل من خلال عملية فرديا الملاحظة والتحليل مع باقي أفراد المجموعة، ليتم بعد ذلك التوصل إلى حل واحد أو نتيجة متفق عليها بين جميع أفراد المجموعة، وبالتالي يكتسب الطالب خبرة بصرية من الممكن أن تؤدي إلى تنمية وتدعيم القدرة على التفكير البصري في مواقف أخرى نتيجة مشاركته زملاءه في التوصل إلى الحل الأمثل.

الإجراءات التفصيلية لتطبيق استراتيجية الرؤوس المرقمة:

- يتم تعريف طالب الصف الرابع الذين يمثلون المجموعة التجريبية على استراتيجية الرؤوس المرقمة وآلية تنفيذها والمشاركة فيها.
- تقسيم طالب الصف إلى مجموعات صغيرة، بحيث تتكون كل مجموعة من أربعة طالب.
- إعطاء كل طالب رقم واحد محدد من ( ١-٤ )، بحيث يحفظه ليشارك به إلى أن يتم الانتهاء من التدريس بهذه الاستراتيجية.
- بما أن الدارسة ستطبق على وحدة الهندسة والقياس، وفي ضوء التفكير البصري، إذا يتم عرض مثال توضيحي للطالب في الهندسة باستخدام الاستراتيجية، بحيث يكون لديهم معرفة سابقة حول المشكلة أو التساؤل المراد طرحه.
- يتم عرض شكل مربع، أو رسم مربع على السبورة، ثم يتم طرح السؤال التالي على الطالب :
- أ د من خلال الشكل الذي أمامك، حدد الأضلاع المتوازية .
- ب ج - يتم ترك الفرصة لكل طالب في مجموعته للتفكير في السؤال والشكل الذي أمامه، وذلك بشكل فردي، ثم مشاركة ما تم التفكير به مع باقي أفراد المجموعة، للخروج بحل واحد متفق عليه من قبل الجميع . من وذلك إما بطريقة النرد أو بأي شكل عشوائي آخر، عشوائيا
- يتم اختيار رقما ثم يتم اختيار أحد الطالب الذين يحملون نفس الرقم في كل مجموعة لإجابة على السؤال، ثم مقارنة إجابته بإجابة أصحاب نفس الرقم من المجموعات الأخرى، وتقديم التعزيز المناسب للطالب حسب الإجابة



## الأدوات المستخدمة

- اتفقت جميع الدراسات في استخدام الاختبار كأداة لتحقيق أهداف الدراسة.
- كما أن بعض الدراسات بالإضافة إلى استخدام الاختبار الذي تم إعداده استخدمت مقياس دافع الإنجاز وذلك كما في دراسة النحال .
- كما استخدمت بعض الدراسات أداة تحليل المحتوى للتوافق النفسي والاجتماعي، وذلك كما في دراسة
- واستخدمت بعض الدراسات مقياسا الحمداني .
- ولجأت بعض الدراسات إلى استخدام المقابلة كأحدى الأدوات على جانب الاختبار، وذلك
- كما في دراسة إلى استخدام بطاقة الملاحظة كأداة لتقويم الأداء النهائي.
- وأما فيما يتعلق بالدراسة الحالية فقد تمثلت أدوات الدراسة باختبار مهارات التفكير البصري، بالإضافة إلى مقياس الميل نحو الرياضيات.



## ٩: استراتيجيات لعب الأدوار

مفهوم استراتيجيات تمثيل الأدوار في التدريس التربوي تُعد استراتيجيات تمثيل الأدوار في التدريس التربوي من الاستراتيجيات الهامة والضرورية المستخدمة في عملية التعلم والتعليم المعاصرة والحديثة، فيجب على المعلم أن يعمل على صقل أساليبه المتبعة في عملية التدريس، واللجوء الى استعمال استراتيجيات التعلم النشط، الذي يضم مجموعة متعددة ومتنوعة من الاستراتيجيات التدريسية داخل البيئة الصفية التعليمية، وتعد استراتيجيات تمثيل الأدوار ومن تلك الاستراتيجيات التعليمية الأكثر استخداماً واتساعاً. تعرف استراتيجيات تمثيل الأدوار: على أنها عبارة عن تطبيق واقعي للحياة والمواقف الواقعية والعمل على تمثيلها داخل مشاهد محددة، ويعمل الشخص

المتعلم على مشاركة التجارب والمهارات والخبرات التي تعلمها من قبل مع الآخرين، ويجسد كل شخص متعلم من بين المجموعة التي تعمل على تنفيذ وتطبيق استراتيجية تمثيل الأدوار، شخصية ما ويقوم بتأدية دور واحد تمثيلي معين، من خلال نص مكتوب، غير حر ومفتوح، أو حكاية تحتوي على أحداث وأشخاص وأدوار متعددة ومتنوعة.

كيف يتم تنفيذ هذه الاستراتيجية؟

يتم ذلك من خلال عدد من الإجراءات:

- تحديد المبرر من استخدام لعب الدور.
- تحديد الهدف من ممارسة لعب الأدوار.
- تحديد المهام المطلوبة.
- توفير الوقت الكافي للمتدربين لقراءة الدور المطلوب القيام به.
- الانتقال إلى تنفيذ الأنشطة المطلوبة.
- قراءة التعليمات وتحديد أي أسلوب من أساليب لعب الدور سوف يتم استعماله.
- تحديد الأنشطة التي سوف يمارسها الطلاب في البيت.

أنماط لعب الدور

أولاً : النمط ( المنظم ) المحدد مسبقاً : في هذا النمط يكون الدور مخطط له مسبقاً ويكون تم اعداده من قبل المدرس وتحت اشرافه وتوجيهه اثناء الدرس

٢- النمط العرضي ( الحر ) : في هذا النمط يكون المتعلم مطلق الحرية في اختيار ولعب الدور الذي يناسبه دون فرض من المدرس او تخطيط وتنظيم مسبق.

٣- النمط المشترك : في هذا النمط يكون المتعلم يتمتع بحرية مقيدة اي انه يختار الدور الذي يجد نفسه فيه ، لكن يتدل المدرس في بعض الادوار واختيار الافراد المناسبين لها ويصحح بعض الاخطاء كما ويشترك هو بدور معين ليزيد من قوة الضبط ان وجد باشتراكه ضرورة.

قواعد اساسية ينبغي مراعاتها عند اعتماد استراتيجية لعب الادوار:

١- ان قوم المدرس ببيان الاسباب والفوائد من استخدام استراتيجية لعب

الادوار.

- ٢- ان تكون الاهداف التي يراد الوصول اليها محددة مسبقاً.
- ٣- توضيح التعليمات للمتعلمين بشكل واضح ومبسط للمتعلمين بحسب النمط الذي يتم اعتماده.
- ٤- ان يتم فهم الدور وشروطه بشكل كافٍ من قبل المتعلمين.
- ٥- ان توزع الادوار على المتعلمين بشكل دقيق .

خطوات استراتيجية لعب الادوار:

- ١- تشكيل مجموعة اللعب واعدادها.
- ٢- تعيين المتعلمين الذين يؤدون دور اللعب.
- ٣- اختيار المكان المناسب للعبة ( المسرح في القاعة الكبرى في المدرسة مثلاً).
- ٤- تهيئة اماكن جلوس المتعلمين المشاهدين.
- ٥- تنفيذ الاستراتيجية ولعب الادوار.
- ٦- بدء النقاش وابداء الملاحظات واصدار التقييمات.
- ٧- اعادة لعب الادوار مرة ثانية.
- ٨- المناقشة مرة اخرى واعطاء التقييم النهائي.
- ٩- التعميم للنتائج بعد مصادقة المدرس عليها

خطوات التطبيق في الموقف التعليمي

- أن يتم اختيار موضوع يصلح للتطبيق واقعيًا.
- أن يكون الموضوع مرتبطاً بواقع التلاميذ.
- أن تكون المشاركة تطوعية ، وليست إجبارية من التلاميذ.
- أن يبدي الطلاب آراءهم بحرية في حدود الأنظمة ( الشرعية والأخلاقية ) .
- أن يتم الالتزام بالقضية المطروحة.
- ألا يتم تمثيل جانب دون الآخر ( الشمولية )
- أن يسمح بتعدد وجهات النظر ( واختلافها).
- عقد جلسة تقويم للنتائج بعد تدوينها، واستخلاص الآراء المتفق عليها.

واجبات المدرس في استراتيجية لعب الادوار:

- ١- اعداد السيناريو الخاص بأدوار المتعلمين وضبطه بدقة.

- ٢- أن يأخذ بنظر الاعتبار الوقت المخصص للدرس اثناء توزيع الادوار.
- ٣- ان تكون الاهداف محددة مسبقاً ، وأن تكون الادوار ملائمة لتحقيق الاهداف.
- ٤- ان يكون اختياره للموضوع الدراسي الذي يمكن تدريسه بالتمثيل ولعب الادوار ويتسم بالمرونة.
- ٥- ان يوضح للمتعلمين ان الهدف هو تعليمي وليس ترفيهي بحت.
- ٦- ان يبلغ اللاعبين في الفريق بأن التقييمات تحتسب وفق اتقان الادوار.
- ٧- ان يؤكد على المتعلمين المشاهدين بأنه سيتم توجيه الاسئلة و عليهم الاجابة والمشاركة.

- عند استخدام أسلوب تمثيل الأدوار يجب على المعلم مراعاة التالي :
- اعلم أن أسلوب تمثيل الأدوار هو أسلوب يقوم فيه المشاركون بتمثيل أدوار محددة لهم في شكل حالة أو سيناريو وذلك كمحاولة لمحاكاة الواقع.
  - حدد أولاً ما هو الهدف الذي تريد الوصول إليه باستخدام هذا الأسلوب؟ وما هو الموضوع الذي تود التركيز عليه؟ وبمعنى آخر ينبغي أن تكون الحالة التمثيلية مرتبطة بموضوع الدرس وأهدافه.
  - اكتب السيناريو وحدد الأدوار التي سيتم تمثيلها.
  - يمكنك الاستعانة بالمشاركين لكتابة السيناريو.
  - يمكنك عدم كتابة السيناريو والاكتفاء بإتاحة الفرصة للمشاركين كي يجتهدوا في التمثيل بدون التزام دقيق بنص مكتوب.
  - ينبغي أن تكون الحالة التمثيلية واضحة ومفهومة للمشاركين.
  - يحسن أن يكون السيناريو قصيراً ومركزاً.
  - اختر الأفراد الذين سيقومون بالتمثيل ، وعادة يكون هؤلاء من الأفراد المشاركين أنفسهم.
  - يمكنك تكليف مجموعة أو بعض المجموعات بالقيام بهذه التمثيلية.
  - حدد دور كل فرد ، وما هو المطلوب منه؟
  - اشرح بإيجاز للمشاركين موضوع المشهد والأدوار التي سيتم القيام بها.
  - اذكر للمشاركين ماذا تريد منهم عند الانتهاء من رؤية المشهد التمثيلي ، هل تريد الإجابة عن أسئلة معينة أو إيجاد حلول معينة أو الانتباه لممارسات معينة

• حدد زمن المشهد التمثيلي ، وكذلك زمن الإجابة عن الأسئلة أو الحوار الذي يتبع ذلك المشهد.

• احرص أن يجسد المشهد التمثيلي واقعاً حقيقياً لا خيالياً ، ولكن يحسن استخدام أسماء مستعارة للممثلين بدلاً من أسمائهم الحقيقية.

• اطلب من كل ممثل أن يتقمص الدور المكلف به بصدق وإتقان ، وأن يضع نفسه مكان الشخصية التي يمثلها وأن يتخيلها بعمق ، وأن يتصرف بنفس الطريقة.

• يحسن تطعيم المشهد بشيء من الفكاهة والإثارة.

• اطلب من المشاهدين التزام الهدوء وعدم التعليق.

مزايا استراتيجية لعب الأدوار:

\* تقوم بالتنشيط والتحفيز.

\* تساعد المكبوتين والأميين للتعبير عن مشاعرهم.

\* بسيطة وأداة تعليمية منخفضة التكلفة.

\* تركز على المشاكل التي تكون واقعية وحقيقية.

\* تعرض المشاكل المعقدة ببساطة، و في فترة قصيرة.

\* لا تحتاج إلى مواد أو ركائز أو تقدم للتجهيز

عيوب استراتيجية تمثيل الأدوار في التدريس التربوي؟

على الرغم من اللجوء الواسع والكبير إلى استخدام استراتيجية تمثيل الأدوار داخل البيئة الصفية، إلا أن هناك مجموعة متعددة ومتنوعة من الأمور التي تقف حاجزاً أمامها، تجعل بعض المدرسين يبعدون عنها وتتمثل هذه بمجموعة من العيوب تتمثل من خلال ما يلي :

١- صعوبة تطبيقها في جميع المواد الدراسية المقررة، فمعلمي مادة

الرياضيات يجدون صعوبة في تطبيقها بسبب احتواء المادة الدراسية

على النظريات والقوانين التي يصعب أدائها في مشاهد تمثيلية.

٢- يجد المدرس صعوبة في تطبيقها وتنفيذها بسبب الازدحام وازدياد

أعداد الطلاب داخل البيئة الصفية

٣- إن عامل الوقت مهم في تطبيقها، فهو يقف عقبة في وجه تنفيذها،

لأنها تتطلب مدة زمنية كبيرة من حيث مرحلة تهيئة المشاركين،

ومرحلة كتابة النص والحوار الذي يأخذ الوقت الأكبر، ومرحلة

تجهيز وإعداد المسرح أو القاعة الواسعة، وتنظيم جلوس الحضور،

ومن ثم عملية تقييم الأداء، واتجاه بعض المدرسين إلى إعادة الأداء والتقييم لأكثر من مرة، بالإضافة إلى المعلومات والمواضيع الكثيرة التي تحتوي عليها المواد والمقررات الدراسية.

٤- تتطلب مدرس لديه القدرة على النقاش الحر الذي يملك أهدافاً، قادر على ضبط نظام وانتظام جميع محتويات البيئة الصفية، ولديه القدرة على الإبداع والابتكار في أساليب ومهارات التفكير عند تطبيق استراتيجيات تمثيل الأدوار.

٥- تتطلب وتحتاج إلى معلم لديه المعرفة والمعلومة التي يحتاج إليها من أجل القيام بكتابة النص والحوار، فإن لم يمتلك تلك المعرفة سوف يعمل على إخراج نص وحوار يتصف بالركاكة، ولا يقدر على تقديم المادة العلمية بصورة مشوقة أو هادفة بل ستكون مليئة بالضجر والملل مما يؤدي إلى نفور الحضور من ذلك المشهد التمثيلي.

٦- تتطلب القدرة على إدارة الوقت وحسن التصرف به من قبل المدرس، والعمل على تنظيم وإدارة الحوار بين جميع الأعضاء المشاركين.

٧-تتطلب تكلفة مادية عالية، وتحتاج إلى مواد وأدوات ومعدات محددة، ويوجد مدارس متعددة لا تحتوي في بنائها على قاعات أو مسارح من أجل تأدية المشاهد التمثيلية.

٨- عند تعامل المعلم غير الواعي لاستراتيجيات تمثيل الأدوار، فإنها تكون وسيلة للترفيه والفكاهة أكثر من الهدف التعليمي منها، وبالتالي فشل التعلم وهذا من أخطر وأكبر عيوبها.

٩- عدم اكتساب استراتيجيات تمثيل الأدوار الموضوعية في عمليات التفسير، التحليل والتقييم، إذ من الممكن أن يتمكن التلاميذ من تأدية أدوارهم بمقدرة وجودة عالية، أثناء وقت أو عند الانتهاء من العرض.

١٠- يعتمد النجاح في استخدام استراتيجيات لعب الأدوار على مقدار ما يتحقق من تفاعل وتشارك بين جميع الأعضاء المشاركين تطوعاً من أجل التمثيل

١١- من عيوب استراتيجيات تمثيل الأدوار أنها تسمح بسيطرة وتسلط مجموعة من الطلاب الذين يتقنون مهارة الحوار والجدال والنقاش.

١٢- تُعد حالة عدم العمل على ضبط المؤثرات الخارجية في وقت تجهيز وإعداد وكتابة الأدوار وصولاً إلى تنفيذها، من عيوب

- استراتيجية لعب الأدوار، والتي تؤدي إلى عدم موضوعيتها و عدم اتصافها بالحيادية بين جميع التلاميذ.
- ١٣ - عدم امتلاك استراتيجية تمثيل الأدوار طريقة موضوعية، والقدرة على تقييم الحضور من التلاميذ والمشاهدين.
- ١٤ - يواجه المدرس بعض الشخصيات التي تتسم وتتصف بالخجل والخوف والارتباك، مما يؤدي إلى صعوبة في تطبيق استراتيجية تمثيل الأدوار في العملية التعليمية، وقد يعتبر المدرسين التقليديين والمتبعين للأساليب والطرق التقليدية في عملية التدريس أنها مضيعة للوقت والجهد.
- ١٥ - تحتاج إلى التعاون والتشارك بين مدرس المادة التعليمية والمسؤول عن المبدعين في المدرسة عند تطبيق استراتيجية تمثيل الأدوار، بالإضافة إلى المرشد والموجه النفسي.



## ١٠ : استراتيجية التعلم باللعب

### مفهوم استراتيجية اللعب

استراتيجية التعلم باللعب تعتبر وسيط تربوي تساعد في بناء شخصية الطفل بشكل كبير ، فالأطفال يلعبون لعب تمثيلي حر بالصلصال والعرائس والألوان والمكعبات ، فنكتشف ما بداخلهم عن طريق لعبهم ، فإن أتمت الألعاب التعليمية بشكل صحيح ومنظم ومخطط ، فسوف تؤدي دورها المطلوب في نظام التعليم فهو يجعل الطفل يكتسب المهارات.

استراتيجية التعلم باللعب عبارة عن نشاط تقوم بالتوجه به إلى الأطفال لتعديل وتحسين السلوك لديهم ، وتساعد في تنمية القدرات الوجدانية والجسمية للأطفال والعقلية ، فهو نشاط ليس بممل للأطفال بل مسلي وترفيهي ، و هذه

الاستراتيجية تعتبر استغلالاً للأنشطة الخاصة باللعب لتساعد على تحسن وتوسيع آفاق الأطفال و الاكتساب لديهم للمعرفة وتعليم المبادئ لهم ، وهي لها نسبة كبيرة في تحسين السلوك والقدرات. هي استراتيجية تعليمية حديثة تعمل على إثارة نشاط المتعلم وسلوكه وتساعده على زيادة الرغبة نحو التعلم كما أنها تسعى بدورها في تحقيق أهداف تعليمية معينة مسبقاً الوضع والتعلم باللعب نشاط ليس عشوائي أو ارتجالي بل قائم على أسس وموجه نحو المتعلمين ليستغل الطفل من خلاله أنشطة التعلم واكتساب المعارف والمهارات المفيدة.

### مميزات استراتيجية التعلم باللعب

أهمية ومميزات استراتيجية التعلم باللعب لا تقل عن مميزات الاستراتيجيات الحديثة التي تسعى العلم لتطبيقها والتي تهدف في مضمونها لتنمية مهارات المتعلمين ومساعدتهم على التعلم بطرق حديثة وشيقة وتكسر روتين وملل التعلم التقليدي:

- تنمية الحس الخيالي لدى المتعلمين.
- القدرة على حل المشاكل التي يمر بها المتعلم سواء في الحياة العلمية والعملية.
- تطور اللغة الواضح لدى المتعلمين بطريقة الألعاب التعليمية.
- محو الأمية الفكرية.
- تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري.
- يسهم التعلم عن طريق اللعب في تنمية الاستكشاف وحب الاستطلاع.
- زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم.
- كسر ملل وجمود العملية التقليدية.
- زيادة الثقة بالنفس وتعزيز مبادئ التعلم التعاوني التشاركي.

### أنواع التعلم عن طريق اللعب

للتعلم عن طريق اللعب مجموعة من الاستراتيجيات الفرعية التي تتمثل في الآتي:  
أولاً: استراتيجية الاكتشاف



حيث تعمل على تنمية قدرة الطفل ومهاراته وتدريبه على اكتشاف نفسه من خلال بعض الألعاب البسيطة والمركبة كاللعب بحوض الماء وصيد الأسماك البحرية وتعليمه الغطس والطفو للأشياء من خلال تلك المهارات المصغرة.

### ثانياً: استراتيجية اللعب الحر

حيث يتم ذلك من خلال استخدام وتوظيف ألعاب الذكاء والفوازير وحل المشكلات المعقدة والكلمات المتقاطعة.

### ثالثاً: ألعاب تعتمد على الحواس

حيث أن حواس الفرد هي الأكثر تأثيراً في عملية تعلمه وبناء ألعاب تعليمية تعتمد على حواسه تساعد على وصول المفاهيم بسرعة والقدرة على الإدراك واستيعاب الأشياء المجردة حوله.

### رابعاً: ألعاب ثقافية واجتماعية

قد يميل بعض فئات الطلاب للألعاب التي تنمي مهاراتهم الاجتماعية والثقافية والأسئلة المعتمدة على قياس نسبة الذكاء وحل الالغاز المعقدة.

### خامساً: الألعاب البدنية

حيث أن هناك مجموعة من الألعاب التي تعتمد على تنمية النشاط البدني لدى الطلاب والعمل على تنمية العضلات العقلية والجسدية معاً.

### سادساً: الألعاب الإلكترونية

بظهور وتطور التكنولوجيا الحديثة ظهرت الألعاب الإلكترونية وهي الأقل فائدة في تنمية مهارات الطفل حيث انه يعتمد على تحريك الآلة دون أي نشاط بدني أو جسدي منه مما يقلل من فرص التفاعل مع العالم المحيط والجمود في عملية تعلمه.

### فوائد استراتيجية التعلم باللعب

- استراتيجية التعلم باللعب لها الكثير من الفوائد التي تعود على الأطفال ومنها:
  - الاعتماد على النفس واكتساب الثقة بالنفس وتساعد على اكتشاف قدرات الطفل واختبارها وتنميتها.
  - تساعد على إثبات ذات الطفل عبر تفوقه على الأصدقاء الآخرين بفرده.
  - أهم فوائد هذه الاستراتيجية أنها تعزز انتماء الطفل للجماعة والتعاون والفعالية.

تساعد في تعليم الطفل التعاون مع الآخرين والممارسة والاحترام الكامل لحقوق الغير.

لها نتائج مميزة في تنمية الذاكرة والتخيل ونمو الإدراك والتفكير السليم.  
تساعد على تعلم القواعد والقوانين والالتزام بها جيداً.

### ما هي أهمية اللعب في التعلم

- ١- تساعد في تفريد التعلم وتعليم الأطفال على حسب الميول والإمكانيات والقدرات الخاصة بهم و الاتجاهات لديهم ، وهي آداة لها تأثير فعال لمواجهة الفروق الفردية وتنظيم التعلم.
- ٢- يساعد العلم عن طريق اللعب على تنشيط القدرات العقلية للأطفال وارتفاع مستوى الموهبة الإبداعية لديهم.
- ٣- يؤدي اللعب إلى إحداث التفاعل بين الأطفال مع العناصر الخاصة بالبيئة لغرض التعلم وتوصيل المعلومة ، وتنمية الشخصية وتحسين السلوك فهو يعتبر آداة تربوية.
- ٤- يساعد اللعب على التواصل بين الأطفال و هو آداة فريدة للتعبير عن ما بداخلهم.
- ٥- التعلم عن طريق اللعب يعتبر وسيلة تعليمية تساعد في فهم المعاني السليمة واقتراب الفهم و توسيع الأفق لدى الأطفال.
- ٦- من أهم مميزات اللعب أنه يعتبر وسيلة علاجية يلجأ إليها ولي الأمر أو المعلم للمساعدة في حل المشكلات التي بداخل الطفل أو قد يعاني منها.

### دور المعلم في أسلوب التعلم باللعب ( إجراءات التنفيذ ) :

يحتاج استخدام الألعاب التعليمية في تدريس المناهج إلى إلمام كامل بالمبادئ التربوية التي تستند إليها وهذا يتوقف على المعلم إلى حد كبير باعتباره المحرك الفعال للعملية التربوية على الرغم من كل المستجدات التربوية

فيقول " كورتز " : إن نجاح أية لعبة تعليمية داخل الصف الدراسي يتوقف على الإعداد الكامل لها من جانب المعلم ويتم هذا الإعداد على عدة مراحل هي :

أولاً : مرحلة تحديد الأهداف وتتضمن:

- ١- تحديد الأهداف التعليمية التي يسعى المعلم لتحقيقها.
- ٢- تحديد المعلومات والمهارات والاتجاهات التي يريد المعلم إكسابها للطلاب.
- ٣- تحديد أنماط السلوك التي يمارسها الطلاب كدليل على تحقيق الأهداف .
- ٤- أن يكون المعلم على دراية كاملة بطلابه من حيث مناهجهم وميولهم وخبراتهم وقدراتهم و..... الخ .

### ثانياً : مرحلة اختيار اللعبة وتصميمها وتتضمن:

- ١- أن يكون هذا الاختيار متضمناً أهداف وجدانية معرفية ولها علاقة مباشرة بالأهداف المرجوة .
- ٢- أن يستخدم المعلم اللعبة في توقيته وموقعه المناسب .
- ٣- يجب ألا يختار المعلم ألعاباً يحكمها قواعد معقدة يصعب فهمها .
- ٤- أن تكون تعليمات تنفيذ اللعبة مختصرة لكي تكتسب الطلاب أكبر قدر من التعلم
- ٥- أن يتأكد معلم الصف أن هذه اللعبة سوف تحقق الأهداف بشكل أفضل من أي وسيلة أخرى
- ٦- مناسبتها لعمر وثقافة المشاركين .

### ثالثاً : مرحلة تهيئة الموقف وتتضمن:

- ١- تحديد المعلومات المسبقة التي تحتاجها المشتركات في اللعبة .
- ٢- تهيئة الإمكانيات المادية بما يناسب كل لعبة .
- ٣- إعادة تنظيم الصف الدراسي وتحديد الأدوار المناسبة لكل مجموعة .
- ٤- أن يتأكد معلم الصف أنه يتقن قواعد اللعبة ويعرف أهدافها ومضامينها الرئيسية بحيث يستطيع إدارتها بكفاءة عالية داخل حجرة الصف .
- ٥- المحافظة على الانضباط داخل الصف بدرجات متوازنة لا تمنع حرية الطلاب ولا يسبب إزعاجاً للآخرين

### رابعاً : مرحلة إلقاء التعليمات وتتضمن:

- ١- إلقاء تعليمات اللعبة ببساطة وتسلسل بحيث يفهمها الطلاب ويستطيعون تنفيذها .
- ٢- تجنب إعطاء أوامر قد تشيع جواً من الرهبة والخوف .
- ٣- شرح العلاقة بين اللعبة وبين المفهوم أو المهارة المراد تحقيقها
- ٤- الإعلان عن أهداف اللعبة واعلامهم بما يتوقع منهم عمله بعد الانتهاء من ممارسة نشاطات اللعبة اللازمة لتحقيق الأهداف وتقييم عملهم

### خامساً : مرحلة اللعب وتتضمن:

- ١- يجب أن ينسى المعلم أنه يمثل السلطة داخل الصف حتى تتيح جواً من الحرية .
- ٢- وعلى المعلم أن يراقب اللعب ويتأكد من إيجابية جميع الطلاب .
- ٣- وعلى المعلم أن يتحرك بين المجموعات ويستمع وينصت جيداً ولا يتدخل إلا عند الوقوع في خطأ أو عدم فهم اللعبة .
- ٥- تنبيه الطلاب إلى الوقت المخصص لإنجاز نشاطات اللعبة

### سادساً : مرحلة التقويم وتتضمن:

- ١- المستوى الأول: وهو المستوى المرحلي ويكون أثناء إجراء اللعبة وفيه تقوم المعلمة بجمع البيانات وتسجيل الملاحظات وتزويد الطلاب بالتعليمات والتوجيهات لتعديل مسار اللعب .
- ٢- المستوى الثاني : وهو المستوى النهائي ويكون بعد إنهاء اللعبة وفيه تقوم المعلمة بالتوصل إلى قرار حكم شامل حول مدى نجاح الطالب في استخدام اللعبة ومدى الاستفادة منها .

### دور الطالب عند استخدام الألعاب:

- يتضح دور الطالب في اللعب في مقولة " ألن " :
- " إن إجراء أية لعبة يعتبر قمة التعاون والمنافسة ولكي نحافظ على القواعد التي تنظم اللعبة يجب أن يؤديها كل طالب بموافقة وإرادته "
- ونلخص ذلك في الآتي :
- ١- يجب أن يلتزم كل طالب بالدور المحدد له ولا يتدخل في أدوار زملاءه .
  - ٢- يجب أن يتكيف الطالب مع أفراد مجموعته التي اختيرت ضمنه .
  - ٣- يجب أن يؤدي الطالب دوره على أكمل وجه حتى يضمن نتائج إيجابية لمجموعته .

### شروط اللعبة:

١. اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة وفي نفس الوقت مثيرة وممتعة .
٢. أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة .
٣. أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول التلاميذ .

٤. أن يكون دور التلميذ واضحاً ومحددًا في اللعبة .
٥. أن تكون اللعبة من بيئة التلميذ .
٦. أن يشعر التلميذ بالحرية والاستقلالية في اللعب .
٧. أن تكون اللعبة جزءاً من المنهج الدراسي
٨. أن تكون مناسبة لطبيعة وغرفة الصف وعدد الطلاب

### **خطوات تطبيق الألعاب التربوية (خطوات الاستراتيجية) :** **أولاً: تحديد النتائج التعليمية:**

- و هنا يجب على المعلمين اخيار النتائج المناسبة للألعاب التربوية، فلكل نتاج هدف نسعى له، و فيما يلي عرض للأهداف التربوية:
- أ- أهداف جسمية : تدريب العضلات ، تدريب الحواس ، الصحة الجسمية ، التآزر العصبي العضلي.
  - ب- أهداف معرفية : تنمية العمليات العقلية ، الاستكشاف ، الابتكار ، تنمية التفكير
  - ت- أهداف اجتماعية : التواصل مع الآخرين ، تعلم قوانين المجتمع وأنظمته ، توفير مواقف للمتعلم.
  - ث- أهداف وجدانية : الدافعية ، التعبير عن النفس ، تلبية الاحتياجات العاطفية ، تكوين الشخصية
  - ج- أهداف مهارية : السرعة والدقة ، ربط المحسوس بالمجرد ، حل المشكلات .

### **ثانياً: تحديد اللعبة التي نريد، و هذا يعتمد على:**

- أ- أن تكون متصلة بالنتائج التعليمية والتربوية.
- ب- أن تكون الألعاب مناسبة للمرحلة العمرية ومستوى النمو العقلي والبدني والاجتماعي.
- ت- أن تخلو من التعقيد والبساطة الشديدين وتنفذ حسب القواعد.
- ث- أن تثير مهارة التفكير والابتكار والملاحظة والتأمل لدى المتعلمين.
- ج- أن تخلو من الأخطار التي تؤذي المتعلمين.
- ح- أن يستشعر المتعلمين بالاستقلالية والحرية أثناء اللعب.

- خ- أن تناسب اللعبة و عدد المشاركين (فردى، جماعى) بحيث لا يكون هنالك طفل بلا عمل يخصه.
- د- أن يكون هنالك معيار واضح ومحدد للفوز باللعبة.
- ذ- أن تتناسب مع الزمن المحدد.

### ثالثا: حول النتائج التعليمى الى تحد:

ان الهدف الاساس للألعاب هو اثاره الدافعية لتحقيق التعلم الفعال، من خلال التنافس و استغلال الطاقات.

و هنا يجب الأ نركز على النتائج المعرفى فقط، بل ان نستغل طاقة الطلبة و ميولهم للعب الفطرى، و تفريغ الشحنات عندهم، و الابتعاد عن الرتابة و الروتين داخل الصف.

### رابعا: تحديد المعزز (الجائزة) لهذا النشاط:

- وهو ما يدفع الطلبة للقيام الفعال بالنشاط (اللعبة)، و هنا يجب الاهتمام بالآتى:
- أ- ان يكون المعزز مثيرا للدافعية.
- ب- ان يكون اقتصاديا.
- ت- ان يكون ذا قيمة معنوية.
- ث- ان يكون ذا قيمة تربوية (هادفا).

### خامسا: بناء اللعبة:

بعد تحديد اللعبة، على المعلم ان يصممها، و ان يضع قواعد (اجراءات) قابلة لتنفيذه، موفرا بذلك المواد و الادوات المناسبة و الكافية للطلبة، فالهدف من ذلك الاستمرار باللعب حتى نهاية الزمن المحدد، و ذلك لتحقيق النتائج الموضوع.

### سادسا: تجريب اللعبة

- وذلك بعد ام تصمم اللعبة و وضع القواعد لها. و هي خطوة مهمة قبل التنفيذ للتأكد من ان النتائج المرجو سيتحقق، و هنا يجب التأكد من:
- أ- ان تثير اللعبة الدافعية لدى الطلاب.
- ب- ان يستطيع الطلبة تنفيذ اجراءاتها بسهولة.

- ت- لتكون المدة المحددة للتنفيذ مناسبة.
- ث- ان تناسب مكان التنفيذ (صف/ مختبر/ ساحة/ ملعب)
- ج- ان تتكامل مع نتائج الدرس المستهدف.
- ح- ان تقدم كمنشآت تقديمي للدرس (في البداية)، او ختامي وتقويمي (في النهاية)

### سابعا: تنفيذ اللعبة :

وهنا على المعلم مراعاة ما يلي:  
 وضع قائمة بالمواد والأدوات المستخدمة في اللعب.  
 تحديد وقت التنفيذ ومكانه.  
 تحديد خطوات التنفيذ، كيف تبدأ وكيف تنتهي.  
 تحديد الأدوار ووضع القوانين وشرح المعايير.  
 تقسيم الطلبة بشكل عشوائي او متساوي من حيث القدرات ( لا تدع الطلبة يقسمون انفسهم).  
 دع الفرق تسمى انفسها، فهذا يزيد من دافعيتهم، و يجنبهم ان يسموا انفسهم بالألقاب.  
 تهيئة أذهان المتعلمين وتشويقهم للعبة، وإثارة اهتمامهم وتوضيح الفائدة من اللعب.  
 مراعاة الفروق الفردية عند توزيع المتعلمين من حيث السرعة في الانجاز والقدرة على التركيز حتى لا تكون اللعبة سبباً في إحباط المتعلمين.  
 الانتباه إلي مدى استجابة كل فريق للمنافسة.  
 عدم المقارنة بين أداء المتعلمين في اللعبة بل تعزيز نقاط القوة و بث الحماس فيهم.

مشاركه المعلم في اللعبة فهي فرصه للاحتكاك بهم عن قرب.  
 لا تنزعج من الفوضى التي تحصل اثناء التنفيذ، فهذا طبيعي.  
**ثامنا: مرحلة التقويم :**

و هنا على المعلم ان يقوم:  
 تدوين مقترحات لتقويم اللعبة بعد تنفيذها.  
 تقدير جهود الجميع ولا تنقص من جهد أحد فالتقدير يؤدي إلي النجاح.  
 التنويع في الألعاب التي تؤدي إلي اكتساب المهارات والخبرات المختلفة.  
 تقويم الطلبة و تقديم التغذية الراجعة لهم.



## البطاقات المروحية

خطوات الاستراتيجية :-  
- يصمم المعلم بطاقات تحوي أسئلة عن الدروس السابقة أو الدرس الحالي  
- يقسم الطلاب إلى مجموعات يحمل البطاقات الطالب الأول - يسحب الطالب الثاني بطاقة فيقرأ السؤال - يجيب الطالب الثالث والرابع

### ١١ : استراتيجية البطاقات المروحية

#### تعريف استراتيجية البطاقات المروحية

تعتبر استراتيجية البطاقات المروحية واحدة من وسائل التنويع و التجديد في الأساليب التعليمية ، تعتمد فكرتها علي قيام المعلم بتصميم مجموعة من البطاقات المدون عليها مجموعة من الأسئلة و توزيعها علي الطلاب ، و يقوم الطلاب بعرض تلك البطاقات علي شكل مروحة تهدف الاستراتيجية إلي تحويل دور الطالب من متلقن إلي مشارك في عملية تعلمه ، و تحفزه علي المشاركة و الاندماج في النشاط

#### أهمية الاستراتيجية

تقضي علي الجمود و الفكري لدي الطلاب ، و تساهم في التخلص من مبدأ الاتكالية الذي يعتمد عليه الطلاب تنمي قدرة الطلاب علي التواصل ، و تقوي العلاقات الاجتماعية بين الطلاب و بعضهم و بين الطلاب و المعلمين تنمي ثقة الطلاب بأنفسهم ،و ثقتهم في قدراتهم و مهاراتهم تكسب الطلاب جوانب مهنية و جوانب انفعالية و مهارات و خبرات اجتماعية من الصعب اكتسابها داخل الفصول العادية مثل التعاون و ضبط النفس تحمل الطالب قدر من المسؤولية سواء كانت مسؤولية فردية أو مسؤولية جماعية

تتيح فرصة اندمج الطلاب أصحاب المستوي الدراسي الضعيف مع الطلاب المتفوقين مما يحفزهم علي تحسين و رفع كفاءتهم التعليمية تساهم في كسر حاجز الخوف و التوتر من المشاركة في النشاط لدي الطلاب أصحاب المستوي الدراسي الضعيف و الطلاب الخجولين



## مراحل تطبيق الاستراتيجية

المرحلة الأولى : يقوم المعلم في هذه المرحلة بتصميم مجموعة من البطاقات و كتابة مجموعة من الأسئلة عليها عن درس حالي أو درس سابق ، و يمكن أيضاً أن يوكل الطلاب بمهمة إعداد الأسئلة بأنفسهم بشرط أن يحدد لهم الدرس موضوع الأسئلة

المرحلة الثانية : يقوم فيها المعلم بتقسيم الطلاب إلي مجموعات ، تضم كل مجموعة أربعة طلاب كحد أقصى ، و يكون لكل طالب داخل المجموعة مهمة محددة كما الآتي :

الطالب الأول : يقوم برفع البطاقات علي شكل مروحة ، و يطلب من طالب آخر سحب بطاقة من البطاقات بشكل عشوائي

الطالب الثاني : يقوم بسحب واحدة من البطاقات ، و يقرأ السؤال المدون عليها بصوت عالي و واضح ، و يعطي الطالب الثالث خمس ثواني مهلة للتفكير في الإجابة.

الطالب الثالث : يقوم بالإجابة عن السؤال المطروح.

الطالب الرابع : تقتصر مهمته علي تقييم إجابة الطالب الثالث ، إذا كانت الإجابة غير صحيحة يقوم بتدريبه علي الإجابة الصحيحة ، و إذا كانت صحيحة يثني عليه و يمدحه.

المرحلة الثالثة : يستمر تكرار تلك المهمة بين الطلاب و يراعي تجديد مجموعة البطاقات .

## مميزات استراتيجية البطاقات المروحية :

- ١- بناء فريق: وذلك عندما يعمل الطالب معاً في مجموعات .
- ٢- التفكير والاتصال: وهذا يعني أن الطلاب قادرين على تبادل أفكارهم الخاصة، ومشاركتها داخل المجموعة .
- ٣- إتقان التعلم .
- ٤- استخدام الطالب للمهارات المعرفية والعقلية.
- ٥- يسعى الطالب بقوة لتحمل أكبر قدر من المسؤولية من أجل تعلمه.
- ٦- التنافس على التفوق على المستوى الفردي.
- ٧- دمج ومشاركة الطالب ذو التحصيل الأقل دراسياً مع الطالب ذو التحصيل الأعلى دراسياً .
- ٨- تشجع التعليم المتبادل بين الأفراد

- ٩- توفر فرصة للتفكير الفردي دون مقاطعة من أحد.  
١٠ - تنمي الثقة بالنفس لدى الطالب

### معوقات استخدام استراتيجيات البطاقات المروحية:

- ١- خوف التلاميذ من المشاركة.
- ٢- الخوف من نقد الآخرين.
- ٣- قصر وقت الحصة.
- ٤- ازدياد عدد التلاميذ في الفصل

### التغلب على خجل الطالب أثناء تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية

بالتأكيد لا يخلو فصل دراسي من وجود طالب خجول ، وقد ينسحب ذلك الطالب من القيام بالمشاركة في معظم أنشطة الفصل التعليمية حتى والترفيهية منها ، ولكن يجب على المعلم أن لا يسخر من الطالب الخجول ولا يدع أحد من تلاميذ الفصل أن يستهزأ به وبانسحابه.

بل على المعلم أن يدرك أن الطالب الخجول يحتاج إلى معاملة خاصة جدًا لفهم نفسيته ، كما يجب أن يدرك المعلم أن الطالب الخجول ليس بطالب فاشل أو جاهل أو ضعيف القدرات التحصيلية ، بل ربما يمتلك ذلك الطفل مهارات وعبرية ليس لها مثيل ، أو ربما يكون على قدر كبير من التفوق والذكاء ، لكن أقل مشاركة لضعف مهاراته الاجتماعية ولوجود مشكلة الخجل.

ويجب أن يسعى المعلم بالتعاون مع زملائه في الفصل وعائلة ذلك الطالب لتشجيع الطالب على التغلب على مشكلة الخجل حتى تختفي تمامًا لئلا تزداد عواقبها في المستقبل وتؤثر سلبياً على نواحي متعددة من حياة الطالب.

وقد يكون سبب مشكلة الخجل لدى الطفل هو الأهل ، فعندما يُغلق الأهل على الطالب أو الطفل ويمنعوه من الاحتكاك بالآخرين منذ صغره ، فذلك يولد لدى الطفل خوف اجتماعي وخجل وعدم الرغبة في الاندماج مع الآخرين.

أو ربما لعدم تعزيز ثقة الطفل بنفسه منذ صغره ، فيخشى الاندماج مع الآخرين باستمرار لأنه يتوقع دائماً النقد والتوبيخ منهم له ، أو ربما لإهمال الأهل تعزيز إفصاح الطفل عن رايه الخاص به وكتبته باستمرار ، مما ينمو الطفل ودائماً يرفض المشاركة بآرائه.

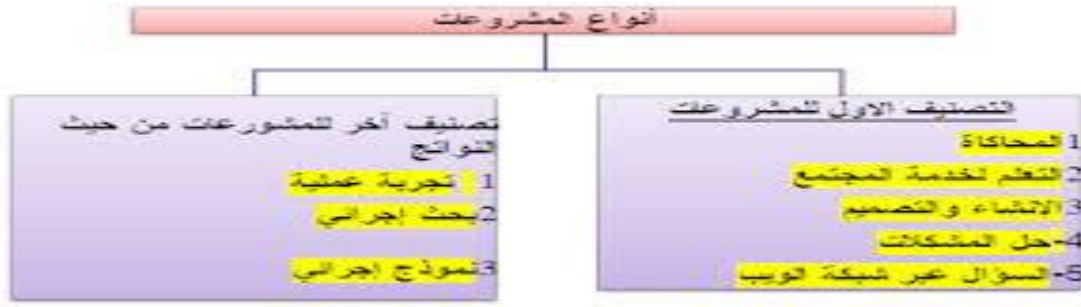
وهنا يأتي كلاً من دور الأهل والمعلم للتغلب على تلك المشكلة ، حيث يجعل على المعلم دمج الطالب في الكثير من الأنشطة التي تعطي له مساحة من

المشاركة دون التركيز عليه ، وليكن مثلاً مشاركة الطلاب بترتيب الجلوس ، مما يشعر الطفل أنه سيكون مشاركاً في النشاط دون التركيز عليه. كما يجب على المعلم أن يكون مرناً ولا يسرع في إحراج الطفل ، ويحاول مراراً وتكراراً حتى يتخلى الطالب تدريجياً عن خجله ، ومن المهم أن يتبع المعلم أسلوب التشجيع المستمر وذلك يساعد في إزالة الحواجز بين الطالب والمعلم.

ويمكن أن يبدأ المعلم بطرح أسئلة تزيد من ثقة الطالب بنفسه ، وذلك عن طريق طرح سؤالاً سهلاً أو طرح سؤال يكون المعلم على يقين أن الطفل يعرف إجابته ، ثم يبدأ المعلم بتقديم المدح والثناء للطالب ويدع تلاميذ الفصل يصفقون له.

كما يمكن منح أدوار قيادية للطالب الخجول لتعزيز إدلاء رأيه وتعزيز ثقته بنفسه ، مثل المشاركة في الأنشطة المدرسية وفي تنظيم الفصل وتوزيع الكراسات والأوراق ، فرغم كونها مهام بسيطة ، لكن لها أثر كبير في نفسية الطالب.

كما أنه كلما زادت درجة التقرب بين المعلم والطالب الخجول ، كلما أصبح من السهل على الطالب التخلي عن تلك المشكلة بسهولة وكسر حواجز الخوف والخجل بسهولة.



## ١٢ : استراتيجيات المشروعات

تهدف استراتيجيات المشروعات إلى ربط التعليم المدرسي بالحياة التي يحيها المتعلم خارج المدرسة وداخلها معاً، وبعبارة أخرى تستهدف ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي، وتطبق على الأنشطة التي تغلب عليها الصبغة العملية.

ويمكن **تصنيف المشروعات** كما يلي:

١- **المشروعات البنائية** : وتهدف الأعمال التي تغلب عليها الصبغة العملية بالدرجة الأولى.

٢- **المشروعات الاجتماعية** : وتهدف الفاعليات التي يرغب المتعلم من ورائها التمتع بها كالاستماع إلى الموسيقى أو إلى قصة أدبية وغير ذلك.

٣- **مشاريع المشكلات** : يستهدف المتعلم منها حل معضلة فكرية.

٤- **مشاريع لتعلم بعض المهارات**، أو لغرض الحصول على بعض المعرفة.

وتنقسم المشروعات بحسب عدد المشاركين فيها إلى قسمين:

**أولاً - المشروعات الجماعية** : هي تلك المشروعات التي يطلب فيها - إلى جميع الطلبة في غرفة الصف، أو المجموعة الدراسية الواحدة - القيام بعمل واحد، كأن يقوم جميع الطلبة بتمثيل مسرحية، أو رواية معينة، كمشاركة منهم في احتفالات المدرسة، أو كأحد الواجبات الدراسية المطلوبة منهم.

ثانياً - المشروعات الفردية : وتنقسم هذه المشروعات بدورها إلى نوعين هما :

النوع الأول : حيث يطلب إلى جميع الطلبة تنفيذ المشروع نفسه كل على حدة، كأن يطلب إلى كل طالب رسم خريطة الوطن العربي، أو تلخيص كتاب معين يحدده المعلم.

النوع الثاني : يقوم كل طالب في المجموعة الدراسية باختيار مشروع معين من مجموعة مشروعات مختلفة، يتم تحديدها من قبل المعلم أو الطلبة أو الاثنين معاً.

### خطوات عمل المشروع

تمر عملية إنجاز المشروع بأربع خطوات رئيسية هي:

#### الخطوة الأولى - اختيار المشروع:

اختيار المشروع من أهم خطوات إنجازه؛ لأن الاختيار الجيد يساعد على نجاح المشروع.

تبدأ هذه الخطوة بقيام المعلم بالتعاون مع طلبته بتحديد : أغراضهم، ورغباتهم، والأدوات المراد استخدامها في تحقيق المشروعات، وتنتهي باختيار المشروع المناسب للطالب.

ويراعى عند اختيار المشروع أن يكون من النوع الذي يرغب فيه الطالب وليس المعلم؛ لأن ذلك يدفع الطالب ويشجعه على القيام بالعمل الجاد وإنجاز المشروع؛ لأنه في الغالب سوف يشعر بنوع من الرضا والسرور في إنجازه، والعكس صحيح، إذا كان المشروع من النوع الذي لا يلبي رغبة أو ميل لدى الطالب.

كما يراعى في اختيار المشروع أن يكون من النوع الذي يمكن إنجازه، إذ كثيراً ما نجد أن الطالب يقحم نفسه في مشروع ما، ولا يستطيع إنجازه، لأسباب تتعلق بالمشروع نفسه، أو لأن إنجاز المشروع يحتاج إلى معدات، أو إمكانات غير متوافرة لدى الطالب.

ويجب أن يكون المشروع من النوع الذي يعود بالفائدة على الطالب، ويفضل أن يكون على علاقة مباشرة، أو غير مباشرة بالمنهج الدراسي؛ لكي يعود الطالب بفائدة تربوية.

### الخطوة الثانية - وضع الخطة:

لا بد لنجاح أي مشروع من وضع خطة مفصلة، تبين سير العمل في المشروع، والإجراءات اللازمة لإنجازه، فبعد أن ينجز الطالب الخطوة الأولى يختار المشروع الذي يناسبه، ويتلاءم مع رغباته، ويقوم بالتعاون مع المعلم بوضع خطة مفصلة لتنفيذ المشروع.

يجب أن تكون الخطة واضحة الخطوات، ولا بد من مشاركة الطلبة في وضع هذه الخطة وإبداء آرائهم ووجهات نظرهم، ويكون دور المعلم استشارياً، يسمع آراء الطلبة ووجهات نظرهم، ويعلق عليها، ولكن ليس من أجل النقد أو التهكم، وإنما من أجل توجيه الطلبة ومساعدتهم.

### الخطوة الثالثة - تنفيذ المشروع:

يتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري، المتمثل في بنود خطة المشروع، إلى واقع محسوس؛ حيث يقوم الطالب في هذه المرحلة بتنفيذ بنود خطة لمشروع تحت مراقبة المعلم وإشرافه وتوجيهاته، ويقوم المعلم بإرشاد الطلبة وحفزهم على العمل وتنمية روح الجماعة والتعاون بين الطلبة، والتحقق من قيام كل منهم بالعمل المطلوب منهم. ويجب أن يلتزم الطلبة ببنود خطة المشروع، وعدم الخروج عنها، إلا إذا استدعت الظروف ذلك؛ مما يتطلب

إعادة النظر في بنود الخطة، وعندها يقوم المعلم بمناقشة الموضوع مع الطلبة والاتفاق معهم على التعديلات المناسبة.

### الخطوة الرابعة – تقويم المشروع:

تستهدف هذه الخطوة تقويم المشروع والحكم عليه، وفيها يقوم المعلم بالاطلاع على كل ما أنجزه الطالب، مبيناً له أوجه الضعف وأوجه القوة، والأخطاء التي وقع فيها، وكيفية تلافيتها في المرات القادمة، بمعنى آخر يقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة للطالب، وتعد هذه من أهم فوائد تقويم المشروع أو الحكم عليه، ومن دونها لا يعرف الطالب مدى إتقانه لعمله، ولا الأخطاء التي وقع فيها وطريقة معالجتها.

ويشارك المعلم طلبته في عملية التقويم، فإذا كان المشروع من النوع الفردي قد يطلب المعلم من كل طالب أن يقوم أو يعرض نتائج مشروعه، وما قام به على بقية الطلبة، ويقوم الطلبة بمناقشة المشروع وتقديم تعليقاتهم وآرائهم، أما إذا كان المشروع جماعياً، فيمكن مناقشته مع مجموعة أخرى من الطلبة، وإن تعذر ذلك يقوم المعلم بمناقشته.

### مميزات استراتيجية المشروع

-تتمي طريقة المشروع روح العمل الجماعي والتعاون، كما هو الحال في المشروعات الجماعية، وروح التنافس الحر الموجه في المشروعات الفردية.

-تشجع على تفريد التعليم، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

-يشكل المتعلم محور العملية التعليمية، بدلاً من المعلم، فهو الذي يختار المشروع، وينفذه تحت إشراف المعلم.

-تعمل هذه الاستراتيجية على إعداد الطالب وتهيئته خارج أسوار المدرسة، حيث يترجم ما تعلمه نظرياً إلى واقع عملي ملموس، وتشجعه على العمل والإنتاج.

-تنمي عند الطالب الثقة بالنفس وحب العمل، وتشجعه على الإبداع والابتكار، وتحمل المسؤولية، وكل ما يساعده في حياته العملية.

## أسس اختيار المشروعات

الأسس الواجب الأخذ بها عند اختيار المشروعات يمكن تلخيصها فيما يلي:

-توافر قيمة تربوية معينة، ويجب أن تكون هذه القيمة التربوية مرتبطة باحتياجات المتعلم.

-الاهتمام بتوفير المواد اللازمة لتنفيذ المشروع؛ فكثير من المشروعات المفيدة لا يمكن تنفيذها؛ وذلك لعدم توافر المواد الضرورية، كما يجب ملاحظة المحل الذي ينفذ فيه المشروع، وإلا ضاعت الجهود وذهب الوقت سدى.

-يجب أن يتناسب الوقت مع قيمة المشروع.

-يجب ألا يتعارض المشروع مع الجدول المدرسي.

-مراعاة الاقتصاد في تكاليف المواد التي يحتاجها المدرس لمشروع ما.

-ملاءمة المشروع لتحقيق القيم التربوية المطلوبة.

-يجب ألا يكون المشروع معقداً، وألا يستغرق وقتاً طويلاً.

-يجب أن يتناسب المشروع مع قابلية الطلبة في تصميمه وتنفيذه، وألا يتطلب مهارات معقدة، أو معلومات صعبة لا يستطيع الطلبة أن يحصلوا عليها





## ١٣ : استراتيجية مسرح العرائس

استراتيجية مسرح العرائس يلعب مسرح العرائس دورا كبيرا في حياة الطالب وذلك من خلال مسرحة المنهج المدرسي أو بعض دروسه من خلال القوالب الفنية الخاصة بمسرح العرائس وخاصة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية الدنيا او التعليم الأساسي الحلقة الأولى .

ويعتبر مسرح العرائس أحد فروع الفن المسرحي وهو لا ينفج طريق أو أسلوب المسرح الدرامي بالمثلين لكنه يعتمد في فلسفة عروضه على العروسة أو الدمية الظاهرة على خشبة المسرح والتي يحركها تمثيلا وأداءً وحركة شخصية لا تظهر أو تشاهدها الجماهير

: ويقصد بمسرح العرائس

هو المسرح الذي يقوم على استخدام الدمى والعرائس في تمثيلات هادفة توفر للتلاميذ خبرات تعليمية ممتازة وهي شكل ممتع من أشكال التسلية والترويح على التلاميذ وخصوصاً للفصول الدنيا كما انها طريقة مؤثرة في التعبير عن فكرة أو موضوع معين وتعتبر أيضا وسيلة فعالة لمسرحة المواد الدراسية

### أنواع مسرح العرائس

-عرائس الأرجوزة عرائس القفاز

.عرائس التي تتحرك الخيوط

.العرائس التي تتحرك بالعصا

.عرائس السينما

عرائس خيال الظل

**مسرح خيال الظل :** عبارة عن إطار مثبت عليه قماش أبيض خلفه مصباح، يتم وضع الدمية ( العروس اللعبة ) التي تحرك بواسطة الحبال من الأعلى بين المصباح والشاشة البيضاء، فينعكس ظلها على الشاشة ويبدأ الحكواتي بقص القصص والسير البطولية والعبر من خلال هذه الدمية، مع تغيير نبرة الصوت حسب كل شخصية في هذا العمل المسرحي.

كانت نظرة الأطفال إلى هذا المسرح وكأن هناك أشخاص من عالم آخر ينظرون إليهم، فيتأثرون بهم وينظرون إليهم على أنهم أبطال أقوياء، ويجب إتباعهم وتنفيذ أوامرهم من خلال الحواديت والحكايات، كما كانت تعرض هذه المسرحيات العرائسية في المقاهي للتسلية للترفيه عن الكبار، من خلال تمثيل القصص الشعبية القديمة والسير الذاتية للأبطال ( أبو زيد الهلالي و عنتر بن شداد والحصان الطائر وحكايات السندباد...).

### مسرح العصي :

نفس طريقة مسرح خيال الظل، و لكن يتم تثبيت اللعبة العروس من الأسفل بعصي، وتحريكها بسهولة حسب العمل المسرحي و إمكانية تحريك الأذرع والجسد بواسطتها، و مثال عنها شخصية الكراكوز، و هذا المصطلح تركي الأصل يعني ( العين السوداء )، وسميت كذلك لأن العجر هم من كانوا يقومون بأدائها، وينظر خلالها من منظار أسود، فهي كوميديا سوداء لمعظم تفاصيل الحياة ومفاجأتها بأسلوب ساخر، يقضي على اللصوص تارةً، ويحكم بين الناس تارةً أخرى، و يعرض أحداث مختلفة فيها الوعظ والعبر، من خلال شخصية رئيسية من أهم صفاتها أنها لا تكف عن الكذب والسرقة والاحتيال، من خلال ما يجري للناس في علاقاتهم اليومية وفي الأسواق، ومن ثم تكون العبرة والموعظة بمصير هذه الشخصية التي غالباً ما ترتدي أزياء ملونة قريبة للتهريج، فيها الاندفاع والتهور.

### مسرح الدمى :

ظهر مسرح الدمى قديماً لدى المصريين القدماء والفراعنة وفي الصين واليابان، حيث كان يحمل أفكاراً دينية وروحية وسياسية، استغلها اليابانيون وتفننوا فيه ليصبح وسيلة للتربية و للتعليم، فأصبح يتهافت إليه الكبار والصغار، أما عند العرب فقد ظهر مسرح الدمى في القرن الرابع عشر ميلادي، حيث انتقلت إليهم من الأناضول إلى بلاد الشام، ومن ثم إلى مناطق أخرى.

وهذه الدمى نوعان : منها ما يكون صغيراً يحرك باليد بحركات معينة تتوافق مع سرد الحكاية، ومنها ما يرتديه الممثل ويكون كبير الحجم يتحرك بطريقة فنية أو راقصة لإيصال رسالة ثقافية تربوية ترفيحية.

إن مسرح العرائس يعتمد على شخص أو عدة أشخاص لتلبية رغبات الجمهور، وخاصة الأطفال منهم، فيحقق توازناً نفسياً ووجدانياً، لتخليص الطفل من ضغوطات المدرسة والأسرة والشارع بطريقة كوميدية وجمالية مفرحة.

مع تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا وغزوها لبيوتنا وعقولنا وثقافتنا فإن مسرح العرائس بشكل خاص ومسرح الطفل بشكل عام تراجع كثيراً في وطننا العربي، إذ تم تغييبه إعلامياً وتربوياً، وهنا لا بد من العمل لاستعادة هذا الفن رونقه وألقه، لأنه يساعد في ترسيخ القيم والمبادئ الصحية لدى الناشئة والكبار معاً.

### أهمية مسرح العرائس في التعليم

وخاصة في المدارس الابتدائية الدنيا أو التعليم الأساسي من منطلق ان الطفل يحب ان يكون المسرح وسيلة لبرمجة الدروس على قالب درامي او قصصي يبقى عالقا في ذهنه فالدروس الممثلة بطريقة الحركة واستعمال اكثر من حاسة في تعلمها تكون أكثر بقاءا في اذهان التلاميذ ومن ثم تلعب دوراً مهماً في الارتقاء بأذواقهم عن طريق موضوعات رفيعة المستوى متقنة الاخراج بعيداً عن السرد المطلق الذي يجلب الملل هذا اذا ما اعتبرنا ان التلاميذ في هذه المرحلة يميلون كثيراً ويتعلمون بطريقة اسرع الى الدروس التي تحوي صوراً فكيف اذا استخدم مسرح العرائس في توصيل تلك المعلومة لذهن التلميذ فطبعاً سوف تكون النتائج اكثر ايجابية عن طريقة السرد والتلقين

### أهداف مسرح العرائس للتلميذ

فمنها ماهي اهداف قومية حيث يتم خلالها غرس العديد من القيم والمبادئ في نفوس الأطفال كحب الوطن والتمسك بالأرض والدفاع عنها. كما يستطيع مسرح الطفل أن يلعب دوراً فعالاً في بناء المجتمع السليم ويحل الكثير من الأمور الاجتماعية ومشاكل الآباء والأمهات وعلاقتهم بالأبناء وعلاقة الطفل

بالمدرسة والبيت والأصدقاء وبما يحيط به فيتحول مسرح الطفل إلى منارة ثقافية تنشر المبادئ التربوية والأخلاقية وتنير الطريق أمام العلاقات السليمة كما أنه يمكن أن يكون عاملاً قوياً في معالجة بعض الأمراض النفسية حيث نختار للطفل الدور المناسب الذي يؤدي إلى تفريغ ما في نفسه من عقد نفسية تتعلق بالخوف والخجل وضعف الشخصية.

ومن الأهداف الثقافية أنه يفيد في اكتساب المقدرة على استعمال اللغة العربية استعمالاً ناجحاً واكتساب المقدرة على التعبير والتفاعل مع النصوص الأدبية وتذوقها والإحساس بجمالها فمسرح الطفل بشكل عام هو مدرسة للفصاحة وسلامة النطق واللغة والإلقاء المعبر ونافذة لاطلاع الأطفال على الأدب العربي والعالمي بأسلوب ممتع يجعلهم يحبونه ويتفاعلون معه كما ان هناك اهدافاً جمالية يساهم مسرح الطفل في تربية الذوق وتنمية العواطف وصقلها في النفوس كما يهدف إلى إيقاظ مدارك الأطفال وإسعادهم مما يضمن لهم في المستقبل الحصول على أدق إحساس بجمال الفن وخلق روح الإبداع فيهم والسمو بنفوسهم ومشاعرهم فيتسمون بالفضائل الإنسانية النابعة من كل ما هو جميل.

ويتميز مسرح العرائس بخصوصية منفردة كونه احد وسائل التعليم الحديث الذي يستطيع من خلاله التلميذ العيش بجميع حواسه مع الشخصية التي تمثل أمامه سواء كانت بطريقة درامية او تراجيدية فالتلميذ في هذه الحالة ينتقل من عالمه المحسوس الى اللامحسوس من خلال التوغل والتعمق في مجريات الأحداث لمعرفة ما يدور حوله ويعتريه الفضول للوصول الى نهاية الموقف او الحدث

مسرح العرائس قديم قدم التاريخ، استخدمته الكثير من الشعوب للتأثير على الأطفال ومخاطبة عقولهم، وتوثيق الكثير من القصص والأساطير الحقيقية والخيالية، إذ استحدثت شخصيات وهمية بالاسم موجودة بالواقع، لتسليط الضوء على موضوع ما، أو للتنبيه على ظلم الحكام بشكل غير مباشر، حيث ظهر الكثير من أشكال الدمى والعرائس التي كانت فيما مضى قليلة التكلفة وسهلة التصنيع، ثم تطورت حتى أصبحت معقدة المعالم تشبه شخصيات الواقع إلى حد كبير، فأصبحت تحتاج الجهد والفن والخبرة في التصنيع.



## ١٤- استراتيجية القبعات الست

عندما نُفكّر في قضية معينة ، كثيراً ما تتداخل الأفكار والحلول في رؤوسنا ، وغالباً ما ننحاز لفكرة معينة ونترك باقي الأفكار ، لنُضَيِّع على أنفسنا حلّ ابتكاري وإبداعي لقضيتنا!!

-وعندما نكون في مجموعة عمل ونفكر في قضية معينة ، ربما تتحول الأمور إلى ضجيج وتداخل،

لأن البعض قد يتعجل في طرح آراءه قبل أن يحين وقتها!!

لذلك فإننا بحاجة لأداة واستراتيجية تساعدنا أثناء التفكير على رؤية القضية من زوايا مختلفة..

وقد صممها طبيب بريطاني يُدعى ” إدوارد دي بونو “

## نبذة تاريخية

طريقة " القبعات الست للتفكير " من الأساليب الشائعة والشيقة لتنمية الإبداع وتحسين التفكير عموماً،

وهي من إبداع الطبيب البريطاني ذو الأصل المالطي " إدوارد دي بونو" والذي نقل تخصصه من جراحة المخ إلى الفلسفة،

واستعمل معلوماته الطبية عن المخ وأقسامه وعمله في تحليل أنماط الناس.. ثم أصبح فيما بعد أشهر اسم في العالم في مجال التفكير وتحليليه وأنماطه . واخترع عدة نظريات في هذا المجال ، ومن أشهر وأهم إبداعاته نظرية "القبعات الست" و"التفكير الجانبي

### مفهوم القُبَعَاتِ السِتِّ

هي تقسيم التفكير إلى ستة أنماط ، واعتبار كل نمط قُبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة.

ولتسهيل الأمر فقد أعطى " إدوارد " لوناً مميزاً لكل قبعة لنستطيع تمييزه وحفظه بسهولة .

وتُستخدم في طريقة تحليل تفكير المتحدثين أمامك بناءً على نوع القبعة التي يرتدونها .

ويعتقد " إدوارد" أن هذه الطريقة تعطي الإنسان في وقت قصير قدرة كبيرة على أن يكون متفوقاً وناجحاً في المواقف العملية والشخصية،

وفي نطاق العمل أو نطاق المنزل ، وأنها تُحوّل المواقف السلبية إلى مواقف إيجابية ، والمواقف الجامدة إلى مواقف مبدعة

إنها طريقة تعلمنا كيف ننسق العوامل المختلفة للوصول إلى الإبداع

### أهدافها

- ١- توضيح وتبسيط التفكير لتحقيق فعالية أكبر .
- ٢- التحول من عرضية التفكير إلى تعمد التفكير .

٣- المرونة في تغيير التفكير من نمط إلى آخر .

### مميزاتها..

- ١- سهولة التعلم والتعليم .
- ٢- تستخدم على جميع المستويات .
- ٣- تغذي جانب التركيز والتفكير الفعال .
- ٤- تعترف بالمشاعر كجزء مهم للتفكير .
- ٥- يمارس فيها أنواع مختلفة من التفكير ، مثل التفكير الناقد والإبداعي والعاطفي .

### فكرة القُبَعَات الست..

هذه الاستراتيجية تُفيدنا في تحديد مسار خطّي للتفكير من ( ست محطات ) يعالج الفرد أو المجموعة في كل محطة منها “جانباً مُحدّداً ” من جوانب الموضوع.

عبر " إدوارد " عن كل محطة بقُبعة،

وكل قُبعة حددها بلون معين ..

والسبب في ذلك لأن القُبَعَات تُرتدى على الرأس .. والرأس هو مكان للتفكير!

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجية القبعات الست

قبل أن نشرح هذه القبعات ووظيفة كل قبة منها ،

### شروطها :

١- المرور بالقبعات الست جميعها دون إغفال أي منهما.

٢- التركيز في كل قبعة على الجانب المحدد لها ، ومنع التداخل بين القبعات

## آلية عمل القُبَّعات السِّتِ..

في الحقيقة إن القبعات التي نتحدث عنها ليست قبعات حقيقية! وإنما قبعات معنوية نفسية ، خيالية ، وهمية .. أي أن أحداً لن يلبس أي قبعة حقيقية..

فهي ترمز للتفكير فقط!

وكما أن لكل واحدة منها لون مختلف ، لكل واحدة منها أيضاً أسلوب مختلف ومتفرد للتفكير.

فعندما نضع واحدة من تلك القبعات فنحنُ بذلك سنوجه ونشغل تفكيرنا وفق ذاك النمط من التفكير المقرون بتلك القبعة .

وعندما نخلع قبعة ونضع أخرى ، فنحن بذلك نغير من أسلوب التفكير الذي تمليه القبعة الأولى إلى أسلوب آخر يناسب نمط تفكير القبعة الأخرى .. وهكذا

لا مانع من تطبيقها باستخدام قبعات حقيقية،

خصوصاً أثناء الحصص الدراسية لنشر جو من الحماس أثناء الدرس للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجية القبعات الست..

## ١- القُبَّعة البيضاء..

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجية القبعات الست

بياض اللون أو انعدام اللون لهذه القبعة يدل على الحيادية ، لذلك هي طريقة "التفكير المحايد "

تُستخدم للتركيز على الحقائق المُجرّدة من العاطفة ، والمُدعّمة بالأرقام والإحصائيات ،



ولجمع وسرد كافة المعلومات والحقائق المتعلقة بالموضوع ، بلا تحليل أو إبداء رأي!

والإجابة على هذه الأسئلة : ( ماذا أعرف ؟ ماذا أريد أن أعرف ؟ وأين أجد المعلومات اللازمة؟ )

هذه القُبعة أشبه بجهاز الكمبيوتر نُدخل بيانات لناخذ بيانات أخرى.

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجيات القبعات الست عند ارتداء هذه القبعة يجب التركيز على بعض النقاط :

\* طرح معلومات أو الحصول عليها.

\* تجميع أو إعطاء المعلومات.

\* التركيز على الحقائق والمعلومات.

\* التجرد من العواطف والرأي.

\* الاهتمام بالوقائع والأرقام والإحصاءات.

\* لا تفسير ولا تحليل للمعلومات وإنما جمعها فقط.

\* الحيادية والموضوعية التامة.

\* تمثيل دور الكمبيوتر في إعطاء المعلومات أو تلقيها دون تفسيرها.

\* الاهتمام بالأسئلة المحددة للحصول على الحقائق أو المعلومات.

\* الإجابات المباشرة والمحددة على الأسئلة.

\* التمييز بين درجة الصحة في كل رأي.

\* الإنصات والاستماع الجيد.

\* استعمالها في بداية الجلسة.

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجيات القبعات الست

مثال على القُبعة البيضاء :

[لدينا عدد ١٥٠ طالبة في المدرسة .. ٦٠ في الصف الأول ثانوي ، ٥٠ في الصف الثاني ثانوي ، ٤٠ في الصف الثالث ثانوي]

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجية القبعات الست أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبعة البيضاء :

س - ما هي المعلومات المتوفرة؟

س - ما هي المعلومات التي نود أن تتوافر لنا؟

س - ما هي المعلومات التي نحتاجها؟

س - كيف سنحصل على المعلومات الغير متوفرة؟

## ٢- القبعة الحمراء

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجية القبعات الست

من لونها فهي تعتمد على المشاعر والعواطف بالدرجة الأولى ،

لا رأي ، لا معلومات ، لا حقائق..

تُستخدم للتفكير في الجوانب العاطفية .. ووصف مشاعرك ومشاعر الآخرين حول الموضوع ..

ولكن ضمن المراقبة والملاحظة والضبط ،

لكي تصبح العواطف جزءًا من عملية التفكير الكلية الشاملة للموضوع..

والتفكير العاطفي عكس التفكير الحيادي القائم على الموضوعية ،

فهو قائم على ما يكمن في العمق من عواطف ومشاعر..

وكذلك يقوم على الحدس من حيث الفهم الخاطف أو الرؤية المفاجئة لموقف معين .

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجيات القبعات الست عند ارتداء هذه القبعة يجب التركيز على بعض النقاط :

\*إظهار المشاعر والأحاسيس مثل السرور، الثقة، الغضب، الشك، الغيرة، الخوف، الكره... الخ.

\*الاهتمام بالمشاعر فقط دون حقائق أو معلومات.

\*لا تطلب استيضاح أو تعليلاً لأسباب مشاعرنا.

\*رفض الحقائق أو الآراء دون مبرر عقلي بل على أساس المشاعر والأحاسيس.

\*تتميز دائماً بالتحيز أو التخمينات المائلة إلى الجانب الإنساني غير العقلاني.

\*التنبه عند ارتداء الأخرى لها.

\*جعل الأخرى يرددونها عندما تريد معرفة حقيقة مشاعرهنّ للأمر (ما شعورك؟ ما توقعك؟).

\*التقليل من استعمالها في جلسات العمل ، بحيث لا تطول مدة استخدامها عن دقيقة أو دقيقتين..

\*يمكن أن تستخدم كجزء من التفكير الذي يؤدي إلى القرار..

\*يمكن استخدامها في مرحلة ما بعد الوصول إلى قرار ما.

للمعلمين: التدريس باستخدام إستراتيجيات القبعات الست مثال على القُبعة الحمراء :

( أنا أحب الله سبحانه وتعالى.. )

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجيات القبعات الست أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبعة الحمراء :

س - ما طبيعة مشاعري في هذه اللحظة؟

س - بماذا يطلعي الحدس والبدية؟

س - ما رد الفعل الذي ينبعث من داخلي؟

### ٣- القُبعة السوداء..

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجيات القبعات الست

ويرمز لها باللون الأسود كناية عن السلبية والتشاؤم..

تُستخدم القبعة السوداء عند التفكير بالجوانب السلبية للموضوع ، فهو من جهة تفكير منطقي ومن جهة أخرى سلبي ناقد..

ولأخذ الحيطة والحذر .. واحتمالات فشل الموضوع .. والخسائر المترتبة..

تُعتبر هذه القُبعة ذات سطوة فعالة ، ومُكوّن هام من مكونات التفكير.

فالدور الذي تلعبه هو الإشارة إلى أماكن الضعف والوهن في طريقة تفكيرنا،

وتقودنا إلى التفكير بالمنطق والبحث عن المشكلات والمخاطر و التنبيه إلى الأخطاء التي قد تواجهنا،

وترفع لنا علامات التحذير ، وتُبيّن كل ما قد يثير القلق وعدم الاستقرار..

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجيات القبعات الست عند ارتداء هذه القبعة يجب التركيز على بعض النقاط :

\*التفكير بالقُبعة السوداء يساعدنا على اتخاذ قرارات جيدة.

\*عدم التفاؤل باحتمالات النجاح ، بل التركيز على احتمالات الفشل.

\*استعمال المنطق في نقد الآراء ورفضها وتوضيح عدم أسباب النجاح.

\*توضيح نقاط الضعف في أي فكرة والجوانب السلبية منها.

\*التركيز على العوائق والصعوبات والمشاكل والتجارب الفاشلة.

- \*محاولة ارتدائها حتى لا نبالغ في توقع النجاح أو نغامر دون حساب.
- \*نستكشف الأسباب وراء عدم جدوى وفعالية الشيء.
- \*نمنح أسباب منطقية للمخاوف.
- \*محاولة تمييز المتحدثات بها عندما يرتدونها .
- \*الاعتراف بنقاط الضعف وكيفية التغلب عليها.
- \*استعمالها مع القبعة الصفراء للتعرف على سلبيات وإيجابيات أي اقتراح أو فكرة.

\*وسيلة فعالة لقرارات التطوير وحل المشاكل عندما تستخدم قبل القبعة الخضراء.

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجية القبعات الست مثال على القبعة السوداء :

(هذه الفكرة لديها عدة سلبيات ، كقلة عدد الموارد المتاحة لدينا )..

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجية القبعات الست أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القبعة السوداء :

س - ما هي المشاكل المتوقعة؟

س - ما هي المخاطر المحتملة؟

س - ما طبيعة الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا؟

س - ما هي الأشياء التي تستوجب الحذر؟

#### ٤- القبعة الصفراء..

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجية القبعات الست

ضوء الشمس ، ولون الإشراق..

لذلك يرمز هذا اللون إلى الأمل والتفاؤل، ويرمز إلى كل ما هو إيجابي..  
فتفكير القبعة الصفراء يتراوح بين ما هو منطقي و عملي من جهة ، و ما هو  
أحلام و آمال و خيالات من جهة أخرى.  
وهو عكس تفكير القبعة السوداء..

تُستخدم هذه القبعة عند البحث عن الجوانب الإيجابية في الموضوع ومناقشتها  
، و عوامل النجاح المتوفرة .. والآمال والطموحات .. الفوائد والأرباح.  
هذا التفكير معاكس تماماً للتفكير السلبي ( القبعة السوداء ) ويعتمد على التقييم  
الإيجابي فقط ويترك السلبيات،

وهنا تكمن مشكلة هذه القبعة .. إذ من الممكن أن نقع بالمشاكل التي تؤدي إلى  
عواقب وخيمة غير مرغوب بها.

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجيات القبعات الست عند ارتداء هذه القبعة  
يجب التركيز على بعض النقاط :  
\*استخدامها يتطلب بعض الجهد.

\*أنها مُكمّلة للقبعة السوداء ، وأقلّ تلقائية مقارنةً بها..

\*التفاؤل والأمل والطموح والإقدام والإيجابية والاستعداد لتجريب.

\*التركيز على إبراز احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل.

\*إيضاح نقاط القوة في الفكرة والتركيز على نقاطها الإيجابية.

\*تهوين المخاطر والمشاكل وتبيين الفروق عن التجارب الفاشلة السابقة.

\*الاهتمام بالفرص المتاحة والحرص على استغلالها.

\*تدعيم الآراء وقبولها باستعمال المنطق.

\*توقُّع النجاح والتشجيع على الإقدام.

\* عدم استعمال المشاعر والأحاسيس بوضوح ، بل استعمال المنطق وإظهار الرأي بصورة إيجابية ومحاولة تحسينه.

\* يسيطر على من ترتديها حب الإنتاج والإنجاز وليس بالضرورة الإبداع.

\* أداة فعالة للتقييم عندما تُستخدم مع القُبعة السوداء.

\* محاولة ارتداء القبعة الصفراء قبل وبعد القبعة السوداء عند مناقشة أي موضوع أو اقتراح ليحدث التوازن .

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجيات القبعات الست مثال على القُبعة الصفراء :

( هذه الفكرة لديها عدة إيجابيات ، كوجود حل بديل.. )

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجيات القبعات الست أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبعة الصفراء :

س - ما هي الفوائد؟

س - ما هي الإيجابيات؟

س - ما هي القيمة الفعلية التي سنحصل عليها؟

س - هل هناك مفهوم واضح وجذاب في هذه الفكرة؟

س - هل يمكننا تطبيق هذا المفهوم الجذاب؟

## ٥- القُبعة الخضراء..

للمعلمين: التدريس باستخدام إستراتيجيات القبعات الست !!

Rawae3\_Green-hat

هذا اللون يذكرنا بالحقول والنمو والحياة وبالخوارق في الطبيعة الهائلة وإمكاناتها.

وعندما نُفكّر من خلال اللون ، فنحنُ نتخذ من طبيعة الحياة مثلاً للتطور والتغيير ، لما لها من قدرة على التكاثر والازدهار..

يُرمز بهذا اللون للتفكير الابتكاري والإبداعي المنتج ،

وطرح البدائل المختلفة والأفكار الجديدة ، والخروج عن الأفكار القديمة والمألوفة،

وتوليد حلول للمشكلات المتوقعة .. والبحث عن التميز الخاص.

وله أهمية كبرى عن باقي أنواع التفكير..

وأعطي اللون الأخضر تشبيهاً للون النبتة التي تبدأ صغيرة ثم تنمو وتكبر .

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجيات القبعات الست عند ارتداء هذه القبعة يجب التركيز على بعض النقاط :

\*الحرص على الجديد من الأفكار والآراء.

\*تشجيع البحث عن بدائل وخيارات جديدة لكل أمر ، والاستعداد لممارسة الجديد.

\*استعمال طرق الإبداع و وسائله مثل (ماذا لو...؟!!!) أو (التفكير الجانبي والكلمات العشوائية ) وغيرها للبحث عن الأفكار الجديدة أو الغريبة.

\*البحث عن الاحتمالات القائمة ، حتى وإن كانت تلك الاحتمالات بعيدة أو غير متوقعة ، خلافاً للقبعة السوداء والصفراء ليس من الضروري أن تستند على قاعدة منطقية ،

فالقبعة الخضراء تشجع طرح اقتراحات وآراء حتى وأن كانت واهية..

\*تعديل وإزالة الأخطاء المصاحبة للأفكار القائمة حالياً..



\*الاستعداد لتحمل المخاطر واستكشاف الجديد.

\*عندما استعمال هذه القبعة يجب أن تُتبعها بالسوداء ثم الصفراء حتى تعرفي سلبيات وإيجابيات الفكرة الجديدة.

\*محاولة ارتدائها قبل الاختيار بين البدائل المطروحة ، لعلنا نجد أفكاراً وبدائلاً جديدة.

\*تنشأ خلية تتخذ من الابتكار ثقافة لها.

\*تسخير الزمان والمكان من أجل الإبداع والابتكار.

\*تمكنا من تحييد النفوذ الطبيعي والتقليدي للقبعة السوداء.

للمعلمين: التدريس باستخدام إستراتيجية القبعات الست مثال على القُبعة الخضراء :

( دعونا نبحث عن فكرة جديدة.. )

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجية القبعات الست أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبعة الخضراء :

س - هل هناك طرق أخرى لتنفيذ هذا الشيء؟

س - ماذا يمكننا أن نفعل أيضاً تجاه هذا الأمر؟

س - ما هي الاحتمالات القائمة ؟

س - ما هي الحلول التي سنتخذها في مواجهة هذه الصعاب؟

## ٦- القُبعة الزرقاء..

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجية القبعات الست

لون السماء الأزرق الذي يغطي ويشمل كل مساحات الأرض !  
وهي تُطلُّ علينا من أعلى وتعني الهيمنة والتحكم بحكم موقعها..

وهكذا هو التفكير باستخدام القُبعة الزرقاء في نفس السياق ، ويعنى التحكم والسيطرة على التفكير ذاته..

تُستخدم هذه القُبعة لتنظيم التفكير نفسه .. لضبط عملية التفكير .. التحكم في سير عملية التفكير والنتائج التي وصلت اليها ..

وضع خطة للعمل على الموضوع .. واتخاذ القرار.

ويكون هذا النوع من التفكير بمثابة الضابط والموجه والمرشد الذي يتحكم في توجيه أنواع التفكير الخمسة السابقة ،

وهو الذي يقرر متى يبدأ نوع التفكير ومتى ينتهي..

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجيات القبعات الست عند ارتداء هذه القبعة يجب التركيز على بعض النقاط :

\*إنها تجسد دور المنسق والمنظم.

\*يجوز لبسها بواسطة أحد أعضاء المجموعة.

\*توجه التفكير والأفكار وتعيد توجيه نمط التفكير إذا ما حاد عن الطريق.

\*التركيز على محور الموضوع و توجيه الحوار والنقاش للخروج بأمر عملية.

\*البرمجة والترتيب ووضع خطوات التنفيذ.

\*تبين الملاحظات الغير مناسبة ولانقاة.

\*المقدرة على تمييز صاحبات القبعات الأخرى وتوجيههنّ .

\*تلخيص الآراء وتجميعها وبلورتها.

\*التلخيص النهائي للموضوع ووضع خاتمة التفكير وتقديم الاقتراح المناسب والفعال .

\*محاولة ارتدائها خاصة عند نضج الموضوع في نهاية الجلسة وعدم السماح بارتدائها في بداية الجلسة أو الاجتماع.

\*محاولة تمييز من ترتديها والمساعدة على عدم السيطرة حتى ينضج الموضوع.

\*مناشدة عضوات المجموعة باتخاذ القرارات.

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجيات القبعات الست مثال على القُبعة الزرقاء :

[لدينا الآن أربع اقتراحات ، ما هي الخطوة القادمة؟؟ .. ]

للمعلمين: التدريس باستخدام استراتيجيات القبعات الست أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبعة الزرقاء :

س - ما هي النقاط التي نركز عليها؟

س - ما هي الخطوة التالية؟

س - أي القبعات نضع الان ؟

س - كيف نلخص النقاش الذي دار حتى هذه اللحظة؟

س - ما هو قرارنا في الموضوع المطروح؟



## 15 - استراتيجيات حوض السمك

تُعد استراتيجيات حوض السمك من استراتيجيات التدريس الحديثة ذات الدور الفاعل في التعلم النشط والتي تستند الى التدريب الجماعي ، وذلك كونها تقوم على ملاحظة المتعلم ومتابعته لمناقشة الموضوع المحدد والتي تتم فيما بين افراد ( أعضاء المجموعات التي يلاحظها المتعلم ، واطلاعه على مدى تأثير ذلك في سلوكيات ونواتج أعضاء المجموعات ).

كما وتستند استراتيجيات حوض السمك على ترتيب أربع أو خمسة متعلمين في دائرة مغلقة تمثل شكل الحوض ، أما المتعلمين الاخرين فيتم ترتيبهم على شكل دائرة تقع خارج حوض السمك . ويتم اختيار بعض من المشاركين ليكونوا داخل حوض السمك ويمثلونه ، في حين يجلس بقية أعضاء المجموعة على المقاعد خارج الحوض ، ويسمى المتعلمين الذين يجلسون داخل الحوض بالمشاركين ( P ) يترأسهم متعلم أو اثنين ( CI ) ، بينما يسمى المتعلمين الذين يجلسون خارج حوض السمك باسم الملاحظين ( O ) في ظل توجيه و اشراف المدرس

## خطوات استراتيجيات حوض السمك

- 1- اختيار وتحديد الموضوع بعد قراءته بحيث يتفق مع الخبرات الحياتية للطلبة.
- 2- اعداد مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمفيدة حول الموضوع الذي تم تحديده.

٣- جلوس الطلبة وفق الترتيب التالي:

أ- جلوس طلبة "مجموعة السمك" او المشاركين التي ستناقش الموضوع

على شكل دائرة صغيرة في الوسط، ويتراوح عددهم من ٣-٥

(طالب، ويمكن تعيين واحد من بينهم بوظيفة مسهل لعمل المجموعة.

ب- جلوس طلبة الصف المراقبين او الملاحظين في دائرة اكبر حول

طلبة مجموعة السمك اذ يكون لكل طالب في مجموعة السمك شركاء

او مراقبين يدونون افعاله والاسراتيجيات التي يتبعها، وهؤلاء الذين

يسمح لهم بالكلام خلال لجلسات المناقشة التي تلي مناقشة مجموعة

المناقشة وعليهم المراقبة والاستماع وتسجيل الملاحظات استعدادا

السمك.

٤- بدء نقاش مجموعة السمك حول الأسئلة المعدة على ان يكون لكل منهم

دوره وفرصته في النقاش الذي ينظمه مسهل عمل المجموعة، وقد يستمر

النقاش مدة نصف ساعة او حسب الوقت المسموح به والمتفق عليه مسبقاً،

في حين ينصت طلبة الشركاء باهتمام ويراقبون ديناميكيات المناقشة

والحوار دون تدخل في النقاش مع تدوين الملاحظات .

٥- بعد نهاية نقاش مجموعة السمك يعطى الشركاء فترة صمت يكتبون فيها

الأفكار الرئيسية التي سمعوها من مناقشة مجموعة السمك ثم يتم توزيع

طلبة مجموعة السمك بين الطلبة المراقبين ( الملاحظين) وتقسيمهم الى

مجموعات صغيرة للمناقشة عن قرب فيما بينهم والاستيضاح عن اية

ملاحظات او تعليقات تمت خلال المناقشة اي دمج المجموعتين معاً، وقد

يستمر هذا النقاش ٣٠ دقيقة او حسب الوقت المسموح به والمتفق عليه.

٦- عودة الطلبة كل الى مكانه الجراء مناقشة اخيرة يتم فيها طرح عدد من

الأسئلة لكلا المجموعتين السمك والمراقبين.

٧- في نهاية تطبيق الاستراتيجية يمكن للمدرس طرح سؤال نهائي على

طلبته معطياً الفرصة لكل منهم للإجابة عليه وقد تدون اجاباتهم.

## أنواع استراتيجية حوض السمك

تطبق استراتيجية حوض السمك بطريقتين او وفق شكلين وهما:

الشكل الأول: حوض السمك المفتوح :

هذا الشكل يتم في ضوئه ترك مقعد واحد فارغ وبعد ذلك يشغل أحد المتعلمين الملاحظين المكان الفارغ ، ويلتحق مع مجموعة حوض السمك ، وعندما يلتحق احد المتعلمين عندها يتحتم الامر بأن يترك أحد أعضاء المجموعة المتواجدين مقعده ليبقى فارغاً وهكذا تتم المناقشة مع المشاركين الذين يدخلون ويخرجون من الحوض ، وعندما ينفذ الوقت المخصص يأتي دور مدير مجموعة حوض السمك ليلخص ما تم التوصل له اثناء المناقشة.

الشكل الثاني: حوض السمك المغلق:

في هذا الشكل يتم في ملء كافة المقاعد ويتحدث المشاركون الذين يستهلون المناقشة لوقت محدد ، وعندما ينتهي الوقت يترك حوض الحوض وتبدأ مجموعة جديدة في الدخول إليه ( حوض السمك ) ، وعندما انتهاء المناقشات يبدأ المدرس بتلخيص كل ما توصل اليه المتعلمين في تلك المناقشات.

## شروط نجاح استراتيجية حوض السمك:

- 1- معرفة جميع المتعلمين المشاركين كأعضاء في حوض السمك بموضوع الدرس المراد مناقشته.
- 2- معرفة جميع المتعلمين بألية التفاعل مع عناصر الموقف التدريسي وفق هذه الاستراتيجية واستجاباتهم لها.
- 3- تهيئة الجو النفسي الملائم للمتعلمين من قبل المدرس لتهيئتهم وتحفيزهم لأداء أدوارهم .
- 4- ابتعاد المدرس عن الاشتراك والخوض في المناقشة، والحرص على استمرارية المناقشة بين أعضاء الحوض في الوقت الذي يكون فيه بقية المتعلمين ملاحظين لمجريات المناقشة ، ويسجلون ملاحظاتهم. ويمكن

أن تجمع ملاحظات المتعلمين ، وتعطى درجات بحسب مستوى المشاركة ، وبعد ذلك تعطى جميع الملاحظات لأعضاء الحوض كتغذية راجعة ، وهنا يكون جميع المتعلمين في قلب الحدث ( كافة مجريات المناقشة).

٥- يُفضل تقييم كل رأي او مشاركة يدلو بها المتعلمين .  
٦- بعد انتهاء المناقشة من قبل اعضاء الحوض ، يتم زجهم في سؤال او مشكلة أخرى لمناقشتها ككل ، وهنا تعطى فرص متعددة لمناقشة جميع زوايا موضوع الدرس ومن جوانبه المختلفة ، وهذا من شأنه ان يؤدي الى استيعاب الموضوع بشكل عميق.  
وفي ضوء توظيف استراتيجيه حوض السمك داخل قاعة الصف تثبت استراتيجيه حوض السمك فعاليتها في أنها مناسبة للأعداد الكبيرة من المتعلمين ، وأنها لا تميز بين المتحدثين داخل حوض السمك وبين الأعضاء الاخرين خارج الحوض ، كذلك فهي تشجع المشاركات المتعمقة للمتعلمين فيما يخص المفاهيم التي يتعلمونها وخاصةً المفاهيم النظرية منها.

### **وتتميز استراتيجيه حوض السمك بعدة مميزات :**

- ١- عدم التمييز بين الطلاب فالمشارك يصبح ملاحظاً، والملاحظ يصبح مشاركاً.
- ٢- إتاحة فرص المشاركات المتعمقة وتعزيزها لكل الطلاب في غرفة الصف.
- ٣- مناسبتها للفصول ذات الأحجام الكبيرة.
- ٤- إتاحة الفرص لتحقيق التفاعل الإيجابي بين الطلاب بعضهم البعض.
- ٥- توفير الفرص لتنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية بين الطلاب.
- ٦- زيادة دافعية وإيجابية الطلاب.

## فوائد استراتيجية حوض السمك

تُعتبر استراتيجية حوض السمك من أنجح الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ؛ لأنها تُساعد على جني عدد هائل من الفوائد الإيجابية ، مثل:

- من خلال هذه الاستراتيجية ؛ يقوم الطلاب بتبادل الأفكار فيما بينهم بحرية تامة ومطلقة دون الخوف من الانتقاد أو السخرية.

- تُساعد على دعم الجانب التعاوني لدى الطلاب ؛ حيث انها يتشاركون معًا في طرح الأفكار والآراء تجاه قضية واحدة أو فكرة موضوع درس واحدة وهذا من شأنه أن يُساعد على تعزيز روح التعاون بين الطلاب.

- من خلال المشاركة الإيجابية في تلك المناقشات ؛ يتمكن الطالب من التعرف على الطريقة الصحيحة الذي يُمكنه بها التعبير عن رأيه ، ومتى يجب أن يتحدث ومتى يجب أن يصمت والتعرف على الطريقة الصحيحة لإجراء الحوار مع الآخرين.

- من خلال الاستمرار في إجراء هذا النوع من المناقشات عبر استراتيجية حوض السمك وفي جميع العلوم والدروس ؛ يكتب الطالب ملكة التفكير والتحليل لكل الأمور والموضوعات من حوله ؛ وينعكس ذلك على حياته ، حيث أن اكتساب ملكة التفكير المنطقي والوصول إلى الحل السليم في المواد الدراسية والأفكار التي يتم مناقشتها داخل الصف ؛ من شأنه أن يُساعده على القدرة على التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة التي تواجهه طوال حياته بقوة وثبات.

- كما قد أشارت بعض الدراسات البحثية أيضًا إلى أن اتباع هذه الاستراتيجية في بعض المدارس قد أدى إلى ارتفاع علامات الطلاب في كافة المواد وخصوصًا المواد العلمية المعتمدة على العقل والتفكير.



## إستراتيجية التعليم بالتمذجة

### استراتيجية التوجيه

- 1- عرض الصورة على الطلبة
- 2- شرح الصورة للطلبة
- 3- توجيه الطلبة لشرح الصورة
- 4- توجيه الطلبة لشرح الصورة
- 5- توجيه الطلبة لشرح الصورة

محمد بيركات



## ١٦- استراتيجية التعلم بالتمذجة

تكمن أهمية التعلم في كونه من أكثر الموضوعات أهمية لجذب اهتمام الباحثين في مختلف التخصصات، حيث يكتسب فيها الفرد أنماط سلوكية جديدة ومهارات معرفية عديدة من خلال التوصل إلى قوانين تتحكم بظاهرة الإنسان مما يساعده على التكيف مع البيئة الاجتماعية والمحيط به، ومجابهة التحديات والصعوبات التي يتعرض لها الفرد. فقد ظهرت العديد من نظريات التعلم التي تهدف إلى تقديم مفهوم جديد أعمق لتفسير سلوكيات الفرد بعدة طرق مما يسهم في لاستثمارها وتوظيفها في مواقف الحياتية، ومن جانبه جاءت نظرية التعلم بالتمذجة التي تتم في محيط اجتماعي متكامل لتؤكد على أهمية المعايير الاجتماعية في طريقة عرض النماذج السلوكية التطبيقية في مواقف الإنسان الحية.

## مفهوم التعلم بالتمذجة:

هي إحدى نظريات التعلم التي تهدف إلى فهم أفضل وأعمق لسلوكيات الأفراد ويتم الاعتماد عليه في نقل فكرة أو سلوك معين أو خبرات إلى فرد أو مجموعة أفراد، وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة وخاصة المواقف التربوية والاجتماعية، ومحاولة كسب الفرد لأنماط سلوكية جديدة من خلال مواقف تحدث أمامه. فعن طريق النمذجة يتعلم الفرد بالملاحظة والتقليد من خلال نموذج يقلده، ويتم التقليد بطريقة مباشرة والتي تكون التعلم وجها لوجه أمام الأشخاص، وطريقة غير مباشرة من خلال التقليد والمحاكاة.

## عناصر التعلم بالتمذجة:

- ١- الموقف الحياتي الذي يستعرض سلوك معين.
- ٢- السلوكيات التي يستعرضها الموقف أو الفكرة.
- ٣- الملاحظ أو التقليد الذي يقلد السلوك الذي يتم أمامه.
- ٤- نتائج السلوك الصادرة من كلا من المقلد ومن يقلده.

## مصادر التعلم بالتمذجة:

- ١- التفاعل المباشر بين الفرد والأشخاص المحيطين بهم في الحياة الواقعية ويطلق عليه النمذجة المباشرة أو الحية.
- ٢- التفاعل غير المباشر ويقصد به وسائل الإعلام المختلفة كالتلفزيون، الراديو، وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها ويطلق عليه النمذجة المصورة.
- ٣- التفاعل المباشر والعملي من خلال تقديم التعليمات والإرشادات من الملاحظين للملاحظ أثناء عرض النموذج أو الموقف وتسمى النمذجة بالمشاركة.
- ٤- توجد تفاعلات أخرى غير مباشرة مثل القصص تسمى النمذجة الضمنية أو التخيلية.

## أنواع التعلم بالتمذجة:

- ١- النمذجة اللفظية:

وتحدث من خلال الكلام عن طريق تعلم الفرد كيفية الربط بين الأشياء المعقدة وتعلم كيفية التصرف في المواقف غير المألوفة لديه وكيفية تأدية التصرف المطلوب في المواقف التي يتعرض لها الإنسان.

٢- النمذجة الرمزية :

وتحدث عن طريق الصور، الأفلام، التلفزيون، ووسائل الإعلام المختلفة التي تلعب دورا كبيرا في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية وسلوكيات الأفراد من خلال اكتساب الفرد للنماذج السلوكية عبر هذه الوسائل.

**العوامل المؤثرة في التعلم بالنمذجة:**

١- الأشخاص ذو المكانة الاجتماعية العالية أو ذوو الجاذبية حيث يميل المتعلم إلى تقليد هؤلاء الأشخاص الذين يحظون بشعبية كبيرة أكثر من الذين ليست لديهم شعبية.

٢- ميل المتعلم إلى تقليد الأشخاص ذوي القدرات العالية والتميزين عن غيرهم بالتفوق في الأداء.

٣- تقليد الأفراد المتشابهين في نفس الاهتمامات والخلفيات لبعضهم البعض ولذلك تعد النماذج الحية أفضل بكثير من النماذج المباشرة أو غير المباشرة.

### **أهداف التعلم بالنمذجة:**

١- تعديل أنماط السلوكيات الاجتماعية عن طريق إتباع أسلوب علاجي.

٢- تنشيط الحس التخيلي لدى الفرد والقدرة على التصور والتوقع.

٣- تحسين التصرفات الخاطئة خطوة بخطوة.

٤- تطوير أسلوب المعالجة المعرفية أثناء التعلم من خلال التمرينات التخيلية، الإنتباه.

٥- اكتساب الأفراد أنماط السلوكيات الصحيحة لتطبيقها في مواقف حية متعددة.

٦- شرح المواقف الحياتية والتعليمية للقيام بتسهيل عملية التعلم.

٧- تعلم كيفية ملاحظة الآخرين بدون تقليد.

**التطبيقات التربوية لنظرية التعلم بالنمذجة:**

**أولا: تعديل السلوك لدى الأفراد:**

فعند مشاهدة البعض لأشخاص قامت بسلوك سلبي معين وتمت معاقبتهم عليه أو قامت بسلوكيات إيجابية وتمت مكافأتهم يقوم حينها الأفراد بالتعلم من الآخرين وعدم القيام بمثل هذه السلوكيات السلبية أو القيام بالسلوكيات الإيجابية مثلهم.

## ثانياً: تنمية عادات وقيم المتعلمين:

يتم عن طريق استخدام نماذج مماثلة لهم ممن يمارسون عادات وقيم إيجابية وتعزيزها أمام الآخرين للقيام بتقليدهم، كما يشترط أن يكون المعلم قدوة حسنة للمتعلمين من خلال ممارسة القيم والأخلاق الحميدة والعادات الإيجابية، وأيضاً يمكن استخدام القصص الهادفة حتى توفر نماذج حية ومماثلة للمتعلمين.

## ثالثاً: تنمية المهارات الرياضية والفنية والحرفية لدى الفرد:

يتم استخدام النماذج المباشرة وغير المباشرة مثل الأشخاص والأفلام والصور فيما يتعلق بتدريس المواد الأكاديمية والتعليمية التي تهدف إلى تحقيق العملية التعليمية في تنمية مهارات الفرد الرياضية والحرفية.

## المراجع:

- عايش زيتون، أساليب التدريس الجامعي عمان : دار الشروق، ١٩٩٥
- لاشين، سمر (٢٠٠٩م)، فاعلية نموذج التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والأداء الأكاديمي في الرياضيات، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، العدد ١٥١. ص ١٣٥-١٦٧.
- مرعي، توفيق والحيلة، محمد (٢٠٠٢م) طرائق التدريس العامة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المطلق، بندر (١٤٣٧هـ) أثر التدريس المستند على المشروع في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- استراتيجيات التدريس، شركة تطوير التعليم، ١٤٣٦هـ.





## السيرة الذاتية

محمد عيدو بركات مواليد سوريا  
حلب قرية كفرنوران 1951م  
حصلت على معهد اعداد المدرسين  
حلب 1974م

حصلت على دبلوم كلية الشريعة عام 2017 من كلية  
زاد التعليميه

حصلت على دبلوم في النحو عام 2020م

حصلت على دبلوم المعلم المحترف عام 2020م

حصلت على دبلوم المدرب المحترف لعام 2020م

حصلت على مجموعة كبيرة من شهادات التقدير

متقن للورد والبوربوينت والانترنت

لي موقع خاص على الانترنت اسمه الموجه التربوي

[/https://almuajih.com](https://almuajih.com)